



"عوامل المائة"

في النحو للشيخ عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى ٤٧١ سنه

وشرحها يحيى بن نصوح ابن اسرائيل شرحا ممزوجا اوله توجهنا الى جناب ع
الخ ذكر في كشف الظنون

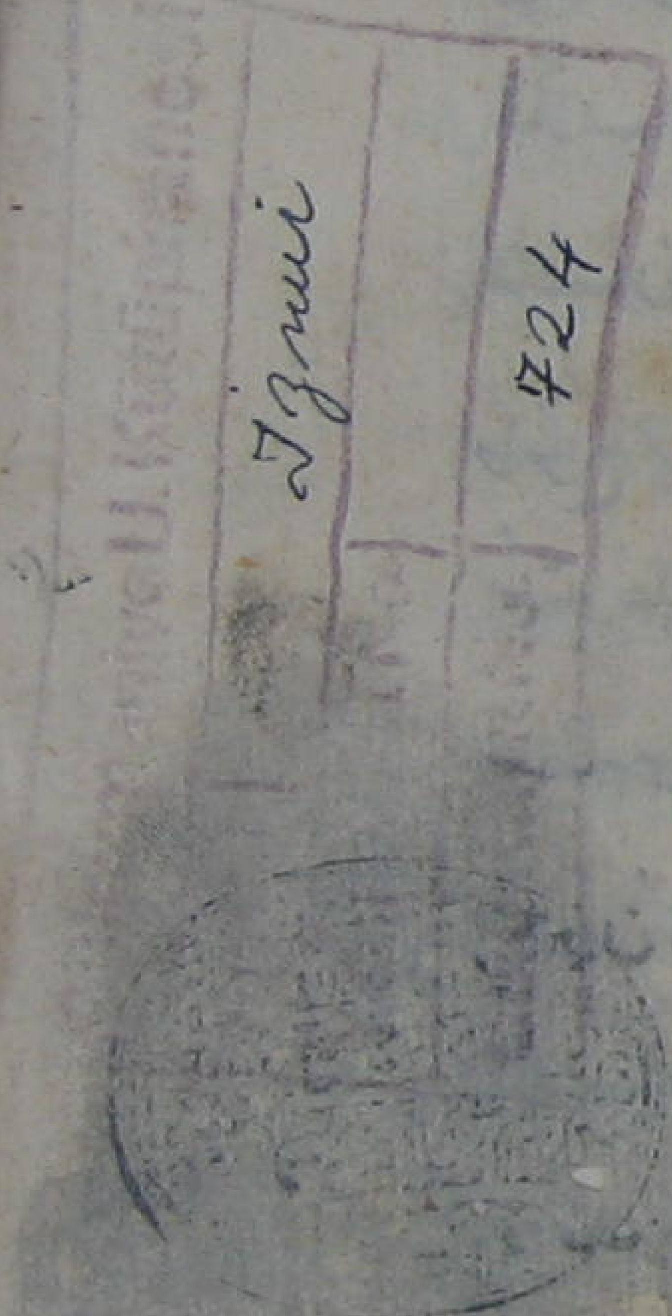
مجموع اوراقه

واقفي

الفقير الحقير خواجه زاده

عاكف

سنه ١٢٢٧



عدد ٢٠٠٢



٢٠٠٢

توجهنا الي جنابك وقصدنا نحو بابك يا غافر الذنوب ويا ساتر العيوب
واعتصمنا بحولك وتمسكنا بحبلك يا قاضي الجود ويا واجب الوجود
وصلينا علي نبيك وسلمنا علي صفيك يا مبدئ الموجود ويا معطي
المقصود وعلي اله حبيبك واصحابه طبيبك يا مقلب القلوب يا منجي
الكروب وبعد فيقول العبد الذليل يحيي بن نصوح بن اسرائيل غفرهم
الله العزيز الجليل باللسان الكليل والجنان العليل اعلموا يا معاشر
طلاب اليقين سلام عليكم لا ينبغي الجاهلين ان اقصي معارج كمالات
الانسان علي ما اطبق عليه ابناء كل زمان هو التحلي باصناف العلوم
وانواع العرفان والاحاطة بما فيها من النكت بالاتقان والنحو من بينها
محتو علي اسباب النجاح ومنطو علي قواعد الفلاح ومصحح موضح
الخطاء من الصواب ومميز الغراب من السراب لكن مختصر العوامل
مخزن اسرار المتقدمين وحاصل افكار المتاخرين مع توفر رغبات
المحصلين علي تعلم هذا المختصر وتحصيله وامتداد اعناقهم بجمله
وتفصيله فاردت ان اشرح شرحا كافيا لذوي الالباب هدية مني
الي المخدوم المعظم من الطلاب اللهم اجعل في الدارين مسعودا وابعثه
مع تطويل عمره مقاما محمودا اعني به السلطان ابن السلطان السلطان مصطفى
ابن السلطان سليمان خان وانا اقول يا مجيب الدعوات اغفره ولوالديه

في يوم

في يوم العرصات واغفر لاجداده اذا اتيه النيام وارشد الي يوم القيام
رحم الله لمن قال امين يا معطي المرام وابتدأت هذه الاوراق في قصبة
بركي الذي هو لايق بالافتخار كما هو المختار عند الابرار وكجنة تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا فنعم عقبي الدار وجمعتها في يلاقي
جوقه الذي هو مثال جنة النعيم وبلدة طيبة ومقام كريم ان هذا لهو
الفوز العظيم ولا يكذب به الا كل معتد اثيم حماهما الله تعالى عن الافات الي يوم
القيام وحفظ اهلهما عن النكبات الي حشر النيام وسئلت من الاذكياء
المتحلين بحلي الاصناف المتخلين عن رذالة البغي والاعتساف اذا وقفوا
علي العثر والخلل او علي الهفوة والزلل ان يصلحوا ما يراه من الخطاء والخطل
ويعفو عما يلزم عادة من اللوم والعذل فان ترك الاساءات من اخوان
الزمان نهاية ما يتمني من الاحسان ورجوت من الله تعالى ان يعصمني في
الدارين عن الانكاد ويجعل التوفيق رفيقي والتقوي زادي فانه خير
زاد انه قادر علي كل ما اراد ولا مانع لما اراد ولا راد من يهد الله فهو المهتد
ومن يضلله فما له من هاد قال الشيخ فاضل الزمان تغمده بالرحمة والرضوان
سلوكا علي طريق المتقدمين واقتداء بالكتاب المبين وعملا بسنة رسول الامين
بسم الله الباء للاستعانة متعلقة بمحذوف تقديره بسم الله اقرا لان الذي
يتلوه مقروء عليه وكذلك يضمر كل فاعل ما يحصل التسمية مبدأ له وتقديم

المعمول ههنا اوقع كما في اياك نعبد لانه الاسم واول على الاختصاص وادخل
في التعظيم واوفق الوجود وقيل للمصاحبة فالمعنى متبركا باسم الله تعالى
اقرأ وانما كسرت ومن حق الحروف المفردة ان تفتح لان الاصل في البناء سيما بناء
الحروف هو السكون لخفته ولما تعذر ذلك في حروف المعاني المبنية على حرف
واحد لرفضهم الابتداء بالساكن كان من حقها ان تبنى على الفتحة لكونها اخت
السكون لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر واشتقاقه من السمو عند البصريين
لانه رفعة للمسمى وشعار له واصله سمو حذفت الواو على غير القياس وبني
اوله على السكون وادخل عليه مبتدأ به همزة الوصل لان رأيهم ان يبتدأ
وايا متحرك ويقفوا على الساكن ومن السمة عند الكوفيين واصل واسم
حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل والاسم ان اريد به اللفظ
فغير المسمى واذا اريد به ذات الشيء فهو المسمى لكن لم يشتهر بهذا المعنى
وقوله تعالى تبارك اسم ربك المراد به اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته
تعالى وصفاته عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها
عن الرفث وسوء الادب او الاسم فيه مقحم وان اريد به الصفة
كما هو رأي الشيخ ابي الحسن الاشعري انقسم انقسام الصفة عنده الى ما
هو نفس المسمى والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا غيره وانما قال بسم الله
ولم يقل بالله للفرق بين اليمين والتيمن ولم يكتب الالف على ما هو وضع
الخط

الخط لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضا عنها وقيل تفخيما للابتداء
وقيل تمييزا من الشين وطولت السين ايضا اشارة الى انها التسمية لما بعدها
من الفعل والقول قل او كثر والله اعلم لذات واجب الوجود عند الاكثرين لان
الصفات لا بد لها من موصوف تجري عليه وسائر اسماء الله تعالى صفات باتفاق
فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وهو محال
وقيل انه وصف لان ذاته تعالى من حيث هي غير معقولة فلا يمكن وضع
اللفظ لها واجيب بانه لا يمتنع في قدرة الله تعالى ان يشرف بعض
المقربين من عباده بجعله عارفا بحقيقة ذاته فلا يمتنع وضع اللفظ لها
وقيل انه علم لذاته تعالى متصفا بالصفات لا من حيث هي وقيل انه وصف لكنه
لما غلب عليه بحيث يستعمل في غيره وصار كالعلم وهو الاظهر واصله اله فحذفت
الهمزة تخفيفا وعوض عنها الالف واللام وادغمت اللام في اللام في التلفظ
للجنسية دون الخط لكونها في كلمتين وحذفت الالف بين بين واللام من
الخط لئلا يكون على صورة النفي واشتقاقه من اله بالفتح بمعنى عبد ومنه
تأله واستأله وقيل من اله بالكسر اذا تحير اذ العقول تتحير في معرفته وقيل
لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف وادخال الالف واللام عليه وقيل ليس له
اشتقاق وهو اختيار ابي حنيفة والخليل واكثر الاصوليين والفقهاء الرحمن
حذفت الالف الزائد بعد اللام من الخط للخفة في الكتابة الرحيم وهما اسمان بنيا

للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة
رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان واسماء الله تعالى انما تو
خذ باعتبار الغايات التي هي افعاله دون المبادي التي تكون انفعالات
ولكن الرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع و
ذلك انما يوخذ تارة باعتبار الكمية واخرى فعلى الاول قيل يا رحمن الدنيا لانه
يعم المومن والكافر ورحيم الاخرة لانه يختص بالمومن وعلى الثاني قيل يا رحمن
الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا النعم الاخروية كلها جسام واما النعم الدنيوية
فجليلة وحقيرة وانما قدم الرحمن وحق الابلغ التاخير لتقدم رحمة الدنيا
اولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره واما قولهم في مسيلمة الكذاب
رحمان اليمامة فمن تعنتهم في كفرهم ولذا خالفوا اللغة والشرع واعلم
ان الرحيم عربي بالاتفاق وكذا الرحمن عند الجمهور وقيل غير عربي لان قريشا
لما سمعوا الرحمن قالوا وما الرحمن وقيل هو عبراني استعمل في العربية الحمد
وهو على ما اصطلحه الاكثرون الوصف الجميل اختياريا كان او غيره على الفعل
الجميل الاختياري قصدا مطلقا او قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
محمول على الوصف المجازي كالكتاب الكريم اما بحث الحمد فقد تركته بالعمد
لاشتهاره تحريرا في اوايل الشروح بحيث يفضي بحثه الى بلاء البلوح لله واللام
فيه للاختصاص وقيل هو مستفاد من التعريف وقيل منهما معا ومعنى
احتصاص

يعني الاختياري قصداً مطلقاً
اي سواء كان قبل الحمد او بعده

اختصاص الحمد لذاته تعالى اختصاصه بصفاته الذاتية التي ليست غيره
وان لم تكن عينه ثم تلك الصفات اختيارية كما ذكره بعض المحققين
ومنع اقتضاء الاختيار الحدوث بناء على جواز قصد مستمر ازلا وابدا ولا
يتقدم على الاثر الا بالذات وقيل هذا ليس بشيء لانه مخالف لمذهب
المتكلمين لانهم لا يقولون بالتقدم الذاتي قال في لباب التفسير
ان الحمد يختص بالفعل لانه يجوز المدح على صفات الله تعالى كالقدرة و
العلم وعلى صفات فعله كالخلق والترزيق ولا يجوز الحمد الا على صفات
الفعل رب العالمين الرب في الاصل بمعنى التربية وهو تبليغ
الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كالعدول وقيل هو نعت
من ربه يربه فهو رب كقولك نم ينم فهو نم ثم سمي به المالك لانه يحفظ
ما يملك ويربيه والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم ثم غلب فيما يعلم به الصانع
وهو كل ما سواه من الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها الى موثر
واجب لذاته تدل على وجوده قيل لما فسر العالم بمجموع الموجودات
ولا شك ان مجموع الموجودات لا يتعدد فلم جمع العالم واجيب
ان كل جنس من اجناس الموجودات يسمى بالعالم فيقال عالم الاجسام وعالم
الاعراض الحيوانات الى غير ذلك سواء كان ذلك القول بالحقيقة او بالمجاز
فجمع ليشمل الكل ولو افرد منكر الفهم واحد من تلك الاجناس ولو فرد

معرفاً باللام لربما توهم ان القصد الي استغراق افراد ذلك الواحد او الي الحقيقة

اي القدر المشترك بين الاجناس ولو جمع منكرا لم يتعين الشمول لتلك الاجناس

للاختلاف في استغراق الجمع المنكر فلما جمع معرفاً واشير بصيغة الجمع الي تعدد

الاجناس واستغراق افرادها بالتعريف زوال التوهم بلا شبهة **والصلوة**

وهي من الله تعالى الرحمة وانما ذكر الدعاء على التضمنه معنى التنزل الي الصلوة

نازلة من علو جنابه تعالى **على محمد** بن عبد الله بن عبد المطلب بن

بضم القاف وفتح الصاد وتشديد الياء

هاشم بن عبد المناف بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب

بضم النون وسكون الضاد المعجم

بكسر الكاف وبجمع النون

بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن

او قيل بضم النون وسكون ~~الضاد~~

خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

بكسر النون وتخفيف الزاء وبالراء

بن اون بن اود بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن

قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم بن تارح بن ناحور بن شاروغ

بفتح التاء وسكون الحاء المهملة

بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن قينان بن ارفخشد بن سام

بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اختوخ وهو النبي ادريس عليه

بضم الميم وفتح التاء وسكونه

السلام بن مهلايل بن قيناذ بن انوش ابن شيث بن ادم عم

ومحمد

ومحمد في الاصل البليغ في كونه محموداً ثم صار علماً لقلادة الانبياء صلعم

لثبوت هذا المعنى في ذاته عليه السلام وقد يجعل علماً لغيره تبركاً بتيمنا

باسمه **وعلى اله** وفي الصحاح ال الرجل اهله وعياله واله ايضا اتباعه والمراد به

ههنا المعنى الاول بدليل ذكر الاصحاب ومن ههنا قيل كلما ذكر الال وحده

يكون المراد به اعم من اهل البيت اعني المعنى الثاني واذا ذكر مع الاصحاب

يراد به اهل بيته عليه السلام لكن الحق ان المراد به المعنى الثاني اعني بمعنى

الاتباع وهم المؤمنون بدليل ان المقصود من ذكر الاول ههنا تعميم

الدعاء امتثالاً لقوله عليه السلام اذا صليتم علي فعمموا وانما ذكر الاصحاب

مع تقدم الال بمعنى الاتباع فهو تخصيص بعد التعميم لاجل التعظيم كما

في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح **واصحابه** جمع صحب وهو جمع صاحب

وهو كل مؤمن يصحبه عليه السلام ولو ساعة عند جمهور اهل الحديث

وقيل وطالت صحبته **وقيل** وروى عنه الحديث **اجمعين** تاكيد معنوي للال

وانما دعا دفعا لظن السامع بجواز في شمول المتبوع لافراده لما كانت

سعادة الدارين منوطة بمعرفة الاحكام الشرعية والعمل بها وكان اخذها

من جهة النبي عليه السلام ووصولها الينا من جهة اله واصحابه رضوان الله

تعالى عليهم اجمعين صار الصلوة عليه اصالة عليهم تبعاً من رواد فحمده تعالى

فلاجرم اردفه بها **واعلم** ان الصلوة على غير الانبياء جائزة على سبيل التبع واما

علي سبيل الاصالة فمكروهة وقيل حرام واما قوله عليه السلام صل علي ابي اوفي فمما

خص به النبي عليه السلام ومحمول بمعني الدعاء لا بمعني التعظيم اذ الصلوة بمعني

التعظيم لا يقال لغيره واما اذا كانت بمعني الدعاء فيقال واما السلام فقيل

هو بمعني الصلوة فلا يستعمل في غير الانبياء اصالة فلا يقال علي ع م ويستحب

الرضي للصحابة والترحم للتابعين ومن بعدهم من العلماء والعباد وسائر

الاخيار واما اذا ذكر من اختلف نبوته كذا القرنين فالارجح ان يقال

رضي الله تعالي عنه وبعد اي بعد الحمد لله تعالي والصلوة علي محمد واله و

اصحابه اجمعين فان العوامل جمع عامل منقول من الوصفية الي الاسمية

والفاعل الاسمي يجمع علي فواعل كما يجمع التابع علي توابع وهو اعني العامل ما به

يتقوم المعني المقتضي للاعراب في النحو وهو في اللغة يجي علي معان القصد

والمثل والجهة والمقدار والنوع يشتملها قول الشاعر نحو نا نحو دارك

يا حبي لقينا نحو الف من رقيبي وجدناهم جياعا نحو كلب تمنوا منك

نحوا من شرابي وفي عرف النحاة وهو علم بقوانين يعرف بها احوال

التراكيب العربية من حيث الاعراب والبناء والانصراف وعدمه علي

ما الفه الشيخ وهو في اللغة اليبس بعد الكهولة وفي العرف من اتصف بالفضائل

والمراد هٰهنا العرفي الامام وهو اسم لمن يؤتم به كالكتاب عبد القاهر

ابن عبد الرحمن اعلم ان لفظية ابن اذا وقع صفة لعلم مضافا الي

علم

علم اخر فيحذف التنوين من العلم الموصوف ان وجد وكذا يحذف الالف

من ابن خطا اما اذا لم يكن صفة له بل خبرا عنه فلا يحذف شي منها

كقوله تعالي وقالت اليهود عزير ابن الله الاية بتنوين عزير واثبات الالف

خطا في ابن وكذلك لا يحذفان ان وصف ابن الي غير العلم او وقع صفة

لغيره نحو هذا زيد ابن اخي وهذا رجل ابن زيد الجرجاني وقيل ان الجرجان

اسم قصبة في ولاية استراباد ووجدت في بعض الكتب ان خوارزم مملكة

معروفة علي جيحون فيها مدن كثيرة لكاث وصوق ونحوهما والجرجاني

منسوبة الي جرجان بلدة فيها يقال لها اركنج وهي التي قد اشتهرت الان بخوا

رزم وفي خرسان بلده اسمها ايضا جرجان بناء يزيد بن مهلب رحمه الله

اي انعامه تعالي نازل من علو جنابه تعالي عليه اي علي الجرجاني مائة عامل وهذا

التمييز مستغني عنه فافهم وانما قال فان العوامل علي ما الفه الشيخ الامام

مائة عامل لان كون العوامل مائة ليس باتفاقي بل اختلفوا في بعضها قال

بنو تميم ان ما ولا المشبهتين بليس لا يعملان وعند اهل الحجاز يعملان وبه

ورد القرآن كقوله تعالي ما هذا الا بشرا وقال الاكثرون ان العامل في المفعول

معه ليس بواو بل الفعل ومعناه بواسطة وجعل صاحب المفتاح المفعول

معه في موضع من معمول الفعل وفي موضع اخر من معمول الواو لكن قيد

بقوله علي ما ذكر في المائة والشيخ عبد القاهر عد الواو عاملا في المائة

مع انه ذهب الي ان العامل هو الفعل بواسطة الواو في اكثر مصنفاته وهي
اي العوامل تنقسم الي قسمين قسم الشئ ما يكون مندرجا تحته ولخص
منه والتقسيم هو ضم قيود متخالفة الي الكلي ليحصل بانضمام كل قيد
قسم لفظية اي منسوبة الي اللفظ ومعنوية اي منسوبة الي المعني
واعلم ان المراد من المنسوب الخاص ومن المنسوب اليه العام كما في الجني
والانسي فلا يلزم انتساب الشئ الي نفسه فاللفظية اي ان انقسمت
العوامل الي لفظية ومعنوية فاللفظية الكائنة منها اي من
العوامل تنقسم ايضا الي قسمين سماعية وهو في العرف ما لم يذكر
فيها قاعدة كلية تشتمل علي جزئياتها بل يقال هذا يعمل كذا وليس لك ان
تتجاوز عما سمعته من العرب مثلا قولنا الباء تجر ولم تجزم
ولن تنصب منحصر فيما يسمع من العرب قيل فيه نظر اذ يصح ان يقال
ان كل فعل من الافعال الناقصة فهو يرفع الاسم وتنصب الخبر وكذا
كل فعل من افعال القلوب تنصب الاسمين مع ان الشيخ عدهما من السماعية
فافهم وقياسية وهي خلاف السماعية مثلا قولنا الافعال اللازمة
ترفع الاسم الواحد علي الفاعلية والافعال المتعدية يرفع اسما واحدا
علي الفاعلية وتنصب اسما اخر علي المفعولية قياس مطرد فلك ان تجري
هذا الحكم في كل فعل سواء يسمع من العرب اولا فالسماعية اي ان

انقسمت

انقسمت اللفظية الي سماعية وقياسية فالسماعية الكائنة منها
اي من اللفظ احد وتسعون عاملا والقياسية الكائنة منها سبعة عوامل
قول والمعنوية الكائنة منها اي من العوامل عددان معطوف
علي قوله فاللفظة منها تنقسم فالجملة اي ان انقسم كل واحد منها الي عدد
معلوم مفصلا فالجملة المذكورة مائة عامل والسماعية الكائنة
منها اي من اللفظية تتنوع علي ثلثة عشر نوعا النوع الاول منها
حروف تجر الاسم مطلقا سواء كان اسما صريحا نحو مررت بزيد
او كان في تاويل الاسم كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت
فقط اي اذا جررت الاسم بهذه الحروف فانته من رفع الاسم
ونصبه بها وعن جر الفعل والحروف وهي سبعة عشر حرفا احدها
كلمة الباء ذكرها باسمها الموجود قوله من حروف الجر التي وصفت للافضاء
بفعل او معناه الي ما يليه من الاسم صفة موضحة لها وانما سميت حروف الجر
لان اثرها فيما يليها الجر ولها اي كلمة الباء وهو يذكر ويؤنث وكذا في
الحروف اي يذكر باعتبار الحرفية ويؤنث بتاويل الكلمة معان الاول
منها الالصاق اي الصوق امر الي مجرور الباء حقيقة او مجازا اما الحقيقة
نحو به داء اي التصق به واما المجاز مثاله نحو مررت بزيد اي بفتح الهمزة
وسكون الباء حرف يفسر به كل منهم من المفرد والجملة بمعنى يعني عند

الجمهور وحرف عطف عند السكاكي فيكون ما بعده من التوابع في
المذهبين الصق مروري بموضع يقرب منه زيد والثاني منها
الاستعانة الاستعانة الفاعل في صدور الفعل عنه بمجروره وقد عبر
بعضهم عن هذا الباء بالباء السببية لان الافعال المنسوبة الى الله تعالى السببية
لا يجوز استعمال الاستعانة فيها ويجوز السببية فيها نحو كتبت بالقلم
اي استعنت في الكتابة بالقلم والثالث منها المصاحبة اي
بمعنى مع نحو خرج زيد بعشيرته اي بقبيلته اي خرج زيد بصحبة
عشيرته ومعناه مصاحبة العشيرة واشتراكها مع زيد في الخروج ولا
يلزم ان يكون العشير حال الخروج ملتصقا بها فالالصاق يستلزم
المصاحبة من غير عكس وقيل الفرق بين الباء وبين مع ان مع لاثبات
المصاحبة ابتداء والباء لاستدامتها والرابع المقابلة اي افادة وقوع
مجروره في مقابلة شيء نحو بعت هذا بهذا لشيء بهذا والخامس
التعدية اي جعل الفعل اللازم متعديا بتضمين معنى التصيير بادخال
الباء على فاعله نحو ذهبت بزيد فان معنى ذهب زيد صار ذاهبا
ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا وكذا معنى مررت بزيد
اذا كان للتعدية جعلته مارا اما اذا كان للالصاق فمعناه ما مر
فالتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء ومغايرة لسائر معناه
واما

واما التعدية بمعنى ايصال الفعل الى معموله بواسطة حرف من حروف الجر فغير
الباء بل جميع معنى الحروف الجارة سواء فيها الاختصاص لها بمعنى دون
معنى بحرف دون حرف والسادس الظرفية اي ظرفية مدخولها للشيء
نحو جلست بالمسجد اي في المسجد والسابع الفصاحة او التاكيد
او تحسين اللفظ بحسب اقتضاء المقام زائدة في الخبر في الاستفهام بهل لا
مطلقا نحو هل زيد بقائم فلا يقال ازيد بقائم وفي النفي بليس نحو ليس
زيد براكب وبما ولا المشبهتين بليس نحو ما زيد براكب فهي تزاد في هذه
الصورة قياسا وفي غيره اي غير الخبر الواقع في الاستفهام والنفي سماعا
سواء لم يكن خبرا نحو بحسبك زيد والقى بيده اي حسبك زيد والقى يده
او كان خبرا ولكن لا في الاستفهام والنفي نحو حسبك بزيد اي حسبك
زيد والثامن التفدية بالفاء نحو بابي وامي اي فداك بتخفيف
الدال وتشديدها ابي وامي وعلى كلا التقديرين لا يكون الباء زائدة اذا
الباء على تقدير الاول تدل على متعلقة حال كونها غير مذكورة وهي ان
حذفت لم يستقيم المعنى وعلى تقدير الثاني حرف جر وقع في الكلام على
حذف من اذا كانت لاستغراق الجنس نحو ما رايت من رجل واعلم ان
الباء قد يجيء للبدل نحو اعطيت بهذا الثوب خيرا منه وللتجريد نحو
لقيت بزيد اسدا وللتعليل كقوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم

العجمل وبمعني عن كقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام وبمعني علي كقوله تعالى
ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك وجعل الاخفش مررت به منه
وبمعني من التبعضية نحو شربت بماء النهر وهو مرائي بعض ماء النهر
وبهذا استدل الشافعي رح في مسح بعض الرأس في قوله تعالى فامسحوا برؤ
سكم والثاني من حروف الجر كلمة من بالكسر ذكر علي سبيل الحكاية لانها
ليس لها اسم خاصة يعبر به عنها ولها معان ايضا اي اض ايضا
اي عاد الحكم السابق في الباء عودا احدها ابتداء الغاية والمراد با
لغاية المسافة اطلاقا لاسم الجز علي الكل اذ لا معني لابتداء النهاية وقيل
كثيرا ما يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض والمقصود فالمراد بها
الفعل لانه غرض الفاعل ومقصوده وهذا الابتداء اما من مكان نحو سرت
من البصرة اي من زمان نحو صمت من يوم الجمعة هذا عند الكوفيين
واما عند البصريين لا يجيئ في الزمان وعلامته من الابتدائية صحة
ايراد الي او ما يفيد فائدتها في مقابلتها نحو سرت من البصرة الي الكوفة
او معني نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا معني اعوذ بالله التجي اليه
يعني ابتداء سيري من البصرة ويعرف المعني الاول بصحة وضع الابتداء
اي في الكلام الذي ذكر من فيه سواء حذفت بعد ذكرهد لولها نحو مبتداء
سيري البصرة او لم تحذف كما مر في تفسير المص لكن لم اعرف وجه تخصيص

هذا البيان

هذا البيان من دون الباء وهو الانسب والثاني من المعاني
التي هي بمعني تبيين الجنس اي اظهار المقصود من امر يبهم مثاله كقوله هو نفي
عن الند والمثل والشريك والظير والاكل والولد وغيرها مما لا يليق به فاجتنبوا
الرجس العذر اي اذا حرمت عليكم ما يتلى تحريمه وهو ما حرم منها العارض
كالميتة والمنخنقة فاجتنبوا الرجس من الاوثان كما يجتنب الانجاس
فان الرجس قد يكون من الاوثان وغيرها فلما قيل من الاوثان اي الذي
هو الاوثان تبيين ما هو المراد وقيل ان الفرق بين الوثن والصنم ان
الوثن ما كان له جثة من خشب او حجرا وفضة والصنم الصورة بلا جثة
ومنهم من جعل الوثن صنما او مثاله كقولك عندي خاتم بفتح الخاء
المعجمة وكسرها اي الذي هو فضة تبيين المراد وانما لم يكتف بمثال واحد
كما هو اكثر عادته توضيحا ويعرف المعني المعنا الثاني لمن بصحة وضع كلمة
الذي مكانه بعد حذفه كما تري فيكون المبتنية كالصفة لما قبلها بواسطة الذي
والثالث من المعاني لمن التبعيضية نحو شربت من النهر بسكون الهاء
وفتحها اي بعض النهر نحو اخذت من الدراهم اي بعض الدراهم جمع درهم
وهو فارسي معرب وكسر الهاء لغة فيه وربما قالوا درهام وجمع الدرهم
دراهم وجمع درهم ادراهيم اي بعض الدراهم والمعني الرابع لمن بمعني
في اي الظرفية كقوله تعالى اذا نودي بعض المؤمنين وقيل اذا اذن الوقت

للصلوة من يوم الجمعة سكون الميم وضمها اي في يوم الجمعة والاولي
ان يقال الرابع الظرفية لان لفي معان كثيرة لا يعلم اولا انها المراد وقال
البيضاوي ان من هنا بيان لا ذا فح يكون من التبيين الجنس والخامس
التاكيد زائدة في غير الكلام الموجب نحو ما جاءني من احد اي ما جاءني احد
وانما زيد لتاكيد معني النفي استغراق خلافا للكوفيين والاخفش فانهم
يجوزون زيادتها في الموجب ايضا نحو قد كان من مطر قيل ان من فيه
وشبهه للتبعيض او البيان اي قد كان بعض مطر او شيء من مطر وانما مثل
بنحو ما جاءني من احد دون ما جاءني من رجل لان من ههنا ليست بزيادة
محضة حيث افاد الاستغراق بخلاف ما جاءني من احد فان من زائدة
زيدت لتاكيد معني استغراق النفي ويعرف زائدتها المعني الخامس لمن
بانها اي كلمة من لو اسقطت لم يخل بفتح الخاء المعجمة اي لم يفسد
المعني الاصلي وانما قيدناه بالاصلي اشارة الي ان فوات ما يفيد الزائد
من التوكيد غير قادح في كونه زائدا ولم اعرف وجه تخصيص هذا البيان
بمن دون الباء وهو الانسب ايضا واعلم ان من يجيء لمعان اخر الاول
البدل كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة له
والثاني التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا اي لاجل خطيئاتهم
والثالث التجريد نحو لقيت من زيد اسدا اي لقيت زيدا وهو
اسد كانه

اسد كانه جرد عن الصفات غير صفة الاسدية قال الزمخشري ان من
التجريدية بيانية وقال البعض ابتدائية والرابع بمعني علي كقوله
تعالى ونصرناه من القوم اي علي القوم والخامس القسم نحو من ربي ما فعلت
والسادس الانتهاء نحو قربت منه اي اليه والسابع الفصل كقوله تعالى والله
يعلم المفسد من المصلح والثامن بمعني الباء كقوله تعالى ينظرون من طرف
خفي والثالث من حروف الجر كلمة الي ولها معنيان احدهما انتهاء الغاية
غالبا اما في المكان نحو سرت من البصرة الي الكوفة يعني انتهاء سيري الي
الكوفة واما في الزمان نحو اتموا الصيام الي الليل بلا خلاف واعلم ان النحو
بين في الي اربعة مذاهب الاول دخول ما بعدها فيما قبلها الا مجازا والثاني
عدم الدخول الا مجازا والثالث الاشتراك والرابع الدخول ان كان ما بعدها
من جنس ما قبلها وعدمه ان لم يكن والثاني بمعني مع وهو قليل كقوله
تعالى يا قوم استغفروا ربكم من الشرك وآمنوا به ثم توبوا اليه اي الي الله من
من ذنوبكم يرسل السماء اي المطر عليكم مدرارا اي متتابعا كما تحتاجون
اليها ويزدكم قوة منصوب علي التمييز بمعني المفعول عن الجملة او علي
المفعولية ليزد الي قوتكم اي مع قوتكم اي يضاعف قوتكم قيل اراد بقوله
قوة الشدة قيل الخصب وقيل العز بكثرة المال والولد وقيل بولد الولد
او صحة الجسم مع طول العمر او القوة في ايمانكم الي قوتكم في ابدانكم ولقوله تعالى

واتوا اليتامى اي اعطوا اليتامى اموالهم وقت استحقاقهم ولا تتبدلوا
الخبيث اي المال الحرام بالطيب اي بالمال الحلال ولا تاكلوا اموالهم اي اليتامى
الى اموالكم اي مع اموالكم لقلة المبالات بما لا يحل لكم قيل ان الى هنا لانتهاء
الغاية فان قوله تعالى الى اموالكم في موضع الحال اي لا تاكلوا اموالهم مضمومة
الى اموالكم وما اشبه ذلك من قوله تعالى من انصاري الى الله اي مع الله وقوله
تعالى واذا خلوا الى شياطينهم وقوله تعالى الى المرافق وغيرها قيل عليه ان كون
الى بمعنى مع ليس بتحقيق والاصح ان يقال جيئت الى زيد كما يقال جيئت مع
زيد وهو مما لم يقل به احد واعلم ان الى يجي بمعنى في ذكره صاحب الهادي
لقوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيمة اي في يوم القيمة وذكر الحديثي انها تجي
للتبيين في قوله تعالى رب السجن احب الي مما يدعونني اليه اي تبين فاعلية مضمونها
في تفضيل بحب وتجي بمعنى اللام كقوله تعالى والامر اليك كما تجي اللام بمعناها
كقوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا كقوله تعالى فلا بر والى اي مني وتجي بمعنى
عند كقول الراعي فقد سارت التي لغوايتنا اي عندي وتجي لفظته الى واحد
الالاء وهي النعم والرابع كلمة في ولها معنيان ايضا احدهما الظرفية في الزمان
والمكان وهي كون الشيء محلا لوقوع الشيء حقيقة او مجازا وتعريف المص
لا ينبئ عن تعسف وهي حلول الشيء في غيره حقيقة الحقيقة في الاصل
فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت او بمعنى مفعول من حققته اي اثبتته

ثم نقل

ثم نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلي والتاء فيها من الوصفية
الى الاسمية او مجازا والمجاز في الاصل مفعل من جاز المكان اذا تعداه ثم
نقل الى الكلمة الجائزة اي المتعدية عن مكانها الاصلي اما الحقيقي نحو الماء
في الكوز والمال في الكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم ونحو صمت في اليوم
واما المجازي نحو النجاة في الصدق لان النجاة في الحقيقة من عند الله تعالى
واعلم ان اللفظ اما حقيقة ان استعمل في معناه الموضوع له واما مجاز
ان استعمل في غيره والمجاز منقسم الى قسمين احدهما ما يستعمل فيه لعلاقة
بينهما وهو اما مجاز مرسل ان كانت العلاقة غير المشابهة واستعارة
وان كانت العلاقة هي المشابهة والثاني ما يستعمل فيه لعلاقة بينهما
مجاز مرتجل ثم اعلم ان المجاز منقسم الى قسمين ايضا عقلي ولغوي هو
اسناد الفعل او معناه الى ما ليس له غيرها يناول نحو انبت الربيع البقل
فان انبت والربيع يستعملان كل واحد منهما في المعنى الموضوع له ولكن
انبت اسند الى الربيع مجازا لان الانبات في الحقيقة مسند الى الله تعالى
وانما سمي هذا الاسناد عقليا لان الحكم بذلك هو العقل دون الوضع
والمجاز اللغوي هو الكلمة في غير ما وضع له كالاسد اذا استعمل في الرجل
الشجاع وانما سمي هذا مجازا اللغوي لان الحكم بذلك هو الوضع دون
العقل والمجاز فيما نحن فيه من العقلي دون اللغوي لان النجاة والصدق

يستعمل كل منهما في المعنى الموضوع له واعلم من هذا التقرير الحقيقة العقلية
نحو انبت الله البقل والحقيقة اللغوية كالاسد اذا استعمل في الحيوان
المفترس كما ان الهلاك في الكذب اي مثل الشيء الذي هو كون الهلاك
في الكذب والمعنى الثاني كلمة في بمعنى على وهو قليل في الاستعمال كقوله تعالى
فلاقطعن ايديكم اي اذا امنتم لموسى عم قبل ان اذن لكم فلاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل وهي جمع الجذع اي على جذوع
النخل قال صاحب المفصل ان جعلها في الاية بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة
انها على اصلها لتمكن المصلوب في الجذوع تمكن الكاين في الظرف وقال ابن
الحاجب كل ما فيه احتواء او منزل منزلته فهو موضع في وكل معنى الاستعلاء
دون الاستقرار فهو موضع على وكل ما فيه معناهما فهو موضع الحرفين نظرا
الى القسمين نحو جلست على الارض وفي الارض واعلم ان في تجي لمعان
احر احدها للمصاحبة كقوله ادخلوا في امم اي مع امم وثانيها القليل
كقوله تعالى لمسكم فيما افضتم اي لاجل ما افضتم وثالثها المقايسة وهي
داخلة على ما يقصد تعظيمه كقوله تعالى فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة
الا قليل ورابعها بمعنى الباء كقوله تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه
اي يذرؤكم به والخامس من حروف الجار كلمة لام ولها معان احدها التمليك
مع التخصيص نحو المال لزيد والثاني هي للتخصيص وهو اما التخصيص
مبالغة

مبالغة نحو الجل للفرس فيتنزل الكلام في صورة توهم ان الجل مقصور على
الفرس لا يتجاوز عنه لكمال التحاقه الجل او تخصيص تحقيقا نحو اخ له
والثالث للتعليل اي بيان علة الشيء ذهنا نحو ضربت زيدا للتاديب
او خارجا نحو ضربت لمخافتك والرابع بمعنى عن اذا استعمل مع القول كقوله تعالى
قال الذين كفروا اي رؤسا المشركين من اهل مكة قوله تعالى للذين امنوا متعلق
بقال لو كان دين الاسلام خيرا اي حقا ما سبقونا اليه وليس المعنى على سبيل
الخطاب والا لوجب ان يقال ما سبقونا اليه فعلم ان معناه قال الذين كفروا عن الذين
امنوا ولذا فسره بقوله اي عن الذين امنوا كما يقال قلت لزانه كريم اي عن زيد
ولو كان القول له لا عنه يقال انك كريم واعلم ان كون اللام بمعناه لا يقتضي
الخطاب ولذا قال القاضي والزمخشري في تفسيره اي لاجل الذين امنوا فلا يكون
بمعنى عن فافهم والخامس الفصاحة زائدة المنسوب لقوله تعالى متى هذا
الوعد اي الموعود من العذاب ان كنتم صادقين بان العذاب واقع
بنا قل في جوابهم عسى ان يكون الشان او الوعد ردف لكم اي تبعكم ولحقكم
بعض الذي تستعجلون من العذاب اي ردفكم لان ردف بمعنى تبع مستعمل
بدون اللام اي المجرور نحو لا اباك لا اباك فاللام زائدة لتاكيد اللام
المقدرة التي لاجلها الاضافة وابا مضاف الى الغير المجرور ولذا جعل اعرابه
بالحروف واعلم ان اللام تجي لمعان آخر احدها التبيين اذا تعلقت باسم

الفعل او مجب في تعجب او تفضيل نحو ذهب لك وانا احب زيد العمرو
والذين امنوا اشد حبا لله وثانيها الصيرورة كقوله فالتقطه الي فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا وتسمي لام العاقبة وثالثها بمعني في كقوله تع
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ورابعها بمعني عند كشهرة الاية
قيل المعني عند يوم القيمة وخامسها بمعني الي قوله تع كل يجري لاجل مسمي
وسادسها بمعني بعد كقوله تع اقم الصلوة لدلوك الشمس اي بعد
زوالها وسابعها بمعني علي كقوله فان اساتم فلها اي فعليها وثامنها
بمعني مع كقولهم كن لي ولا تكن علي وتاسعها بمعني واو القسم نحو لله لا
يؤخر الاجل وعاشرها بمعني ان كقوله تع وما امروا الا ليعبدوا الله و
قيل بمعني الباء اي بان يعبدوا الله والحادي عشر بمعني الفاء كقوله تع
اءذا مت لسوف اخرج حيا اي فسوف والثاني عشر بمعني من كقول جرير
ونحن لكم يوم القيمة افضل اي افضل منكم والسادس من حروف
الجر كلمة رب بضم الراء وفتح الباء المشددة في المشهور او بضم الراء
وفتح الباء المخففة وضمها وسكونها او بفتح الراء وفتح الباء المشددة
والمخففة قيل ان الاصح انها اسم ككم وهي موضوعة في الامر العام
للتقليل اي لانشاء تقليل نوع من الجنس كما ان كم للتكثير وانما قلنا في
الامر العام لانها قد تكون للتكثير في المدح نحو رب يوم لك صالح ولا
سيتما

سيتما يوما بدارة جلجل ولهذا وجب لها صدر الكلام لان ما يدل على الانشاء
يغير الجملة ار داخل هو عليها فوجب ان يصرف العناية الي ذكره اولا لكونه مقصودا
في الكلام وهي تختص باسم نكرة لان وضع رب لتقليل نوع من جنس
فوجب وقوع النكرة دون المعرفة لحصول معني الجنس بها دون تعريف
فلو عرفته لوقع التعريف زيادة ضايعة موصوفة بمفرد او جملة ليتحقق
التقليل الذي هو مدلول رب لانه اذا وصف الشيء صار خص واقل
مما لم يوصف واشتراط كونها موصوفة انما هو علي المذهب الاصح وهو
مذهب ابي علي واتباعه وقيل لا يجب ذلك والمختار عند المصنف الوجوب
نحو رب رجل كريم لقيته ونحو رب رجل قايم ابوه واقام ابوه لقيته
ونحو رب رجلا وقد يفهم هنا سوال وجواب يفهم مما ذكرنا في بحث
التعدية والسابع من حروف الجر كلمة علي وهي موضوعة للاستعلاء
اي استعلاء شيء علي شيء وذلك اما حسي نحو زيد علي السطح واما معنوي
نحو عليه دين كان ثقل الدين يحمل علي عنقه او علي ظهره واعلم ان
علي تجيء لمعان احدها المصاحبة كقوله تع الحمد لله الذي وهب لي علي
الكبر اي مع الكبر وثانيها التعليل كقوله تع ولتكملوا العدة ولتكبروا الله
علي ما هديكم وثالثها الظرفية كقوله تع واتبعوا ما تتلو الشياطين
علي ملك سليمان ورابعها بمعني عن كقوله تع والذين هم لفروجهم

حافظون الا على ازواجهم وخامسها بمعنى الباء كقوله تعالى حقيق على ان لا
اقول على الله الا الحق وسادسها الزيادة كقوله عليه السلام من حلف على يمين
فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وقد تكون ظرف مكان بمعنى الفوق نحو من
عليه اي فوقه والثامن من حروف الجر عن وهي موضوعة للبعد والمجاوزة
مطلقا وذلك اما بالزوال عن الشيء الثاني والوصول الى الثالث نحو رميت
السهم عن القوس اي تجاوز السهم بسبب الرمي عن القوس ووصل الى المصيد
واما بالوصول وحده واشار اليه بقوله وايضا اذا قلت بمعنى عن زيد حديث
معقول فمعناه تجاوز عنه حديث الي بالوصول وحده او بالزوال وحده نحو
اديته عنه الدين فان الدين زوال عنه بسبب الاداء وان لم يصل الى آخر
واعلم ان عن تجيء لمعان آخر احدها البدل كقوله تعالى لا تجزي نفس عن
نفس شيئا وثانيها الاستعلاء كقوله لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني
اي علي وثالثها التعليل كقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة
اي الا الموعدة ورابعها بمعنى بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق و
خامسها بمعنى في كقولك لا تنكر عن ذلك الامر وانيا اي ضعيفا اي في ذلك
الامر لان الونى يتعدى بفي وقد يكون اسما نحو من عن يميني اي من
جانبه والتاسع من الحروف كلمة الكاف ولها معنيان احدهما التشبيه
وهو في اللغة الدلالة على مشاركة امر لاخر في معنى فالاخر الاول هو المشبه

والثاني

والثاني هو المشبه به والمعنى وجه التشبيه وفي اصطلاح علماء البيان وهو الدلالة
عن مشاركة امر لاخر في معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة التحقيقية ولا على
وجه الاستعارة بالكناية ولا على وجه التجريد مثال الاول رايت اسدا في الحمام ومثال
الثاني انشبت المنية اظفارها ومثال الثالث لقيت بزيد اسدا وانما قيد
الاستعارة بالتحقيقية والكناية لان الاستعارة التخييلية كاثبات الاظفار
للمنية في المثال المذكور ليس فيه شيء من الدلالة على مشاركة امر الامر على راي
البعض اذ المراد بالاظفار معناها الحقيقي وتفصيل هذا البحث مذكور
في كتب البيان فليطلب ثمة نحو زيد كالاسد في الشجاعة اشبهه اسدا فيها
تشبيها مجازيا اي المنسوب الى المجاز الذي هو الاستعارة لانه طريقها ومقدمتها
لا حقيقيا اي لا منسوبا الى الحقيقة بل حقيقة بنفسها وقيل انا لم نعلم مراد
المصنف ههنا لان العقول البشرية موصوفة بالقصور وانما يحيط بكنه
الاشياء من هو عليم بذات الصدور والثاني الفصاحة زائدة كقوله تعالى
ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء لان سوق الاية لبيان نفي المثل وجعلها
غير مزيدة يوهم اثباته قيل لو لم تكن زائدة لزم نفسه تعالى لانه نفي مثل
مثله وهو مثله لان المماثلة من الجانبين فتامل وقيل الكاف خبر ليس
وهو اسم غير زائدة على سبيل الفرض كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا والمعنى لو فرضنا له مثلا لامتنع ان يكون لمثله المفروض مثل

فيكون ابلغ في نفي المثلية عنه تعالى لان مماثلة الشيء انقص رتبة عن ذكر
الشيء لانه المماثلة من بعض الوجوه ولو ماثله من كل الوجه لكان هو هو
وقيل المثل زائدة لان ادخال الكاف على الضمير كهو ليس بجائز الا في الضرورة
وايضا اذا ورد اللفظان بمعنى حكم بزيادة الثاني دون الاول وقيل المثل
ههنا بمعنى الصفة والمعنى ليس مثل صفته صفة واعلم ان المالكي قال ان
الكاف تجيء للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هديكم اي لهدايتكم والفراء
قال انها تجيء بمعنى على كقول بعض العرب كخير في جواب من قال كيف اصبحت
وقد يكون الكاف اسما بمعنى المثل نحو يضحكن عن كالبرد اي مثل البرد
والعاشر من حروف الجر مذ بضم الميم وسكون الذال المعجمة والحادي
عشر منذ بضم الميم والذال المعجمة وسكون النون والكوفيون
وبنو تميم يقولون بكسر الميم فيهما وهما وضعتا لابتداء الغاية في الزمان
الماضي يعني اذا اريد بهما الماضي فالمراد ان مبداء زمان الفعل المثبت
او النفي هو ذلك الزمان الماضي لا جميعه نحو ما رايته مذ ومنذ يوم الجمعة
ونحو سافرت من البلد مذ ومنذ يوم الجمعة اي ابتداء عدم رؤيتي
وابتداء مسافرتي مذ ومنذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة والظرفية في
الزمان الحاضر من غير اعتبار معنى الابتداء والانتهاء اي الذي اعتبرته
حاضرا وان مضى بعضه يعني اذا اريد بهما الزمان الذي اعتبرته
حاضرًا

حاضرًا وان مضى بعضه يعني فالمراد ان جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان
الحاضر نحو ما رايته مذ ومنذ شهرنا ويومنا اي جميع زمان انتفاء رويتنا
هو هذا الشهر واليوم الحاضر عندنا ويختصان بالظاهر وفيه خلاف
للمبرد ويصلح ان يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ او على التو
قيت فتقول في التاريخ ما رايته مذ ومنذ يوم الجمعة وتقول في التوقيت
ما رايته مذ ومنذ سنة الى غاية انتفاء الرؤية واوله واخره سنة ولو
قلت ما رايته مذ ومنذ يوم الجمعة مريدا رفعه على التوقيت جاز بتاويل
وهو ما رايته مذ ومنذ اثنا عشرة ساعات او عشر ساعات والثاني عشر
حتى ولها معنيان احدهما انتهاء الغاية كالى الان مجرورها شيء
ينتهي المذكور قبلها به نحو اكلت السمكة اي الحوت الواحد حتى راسها اي
انتهى اكلي حتى راسها او شيء ينتهي المذكور قبلها عنده نحو نمت البارحة
حتى الصباح ولو قلت نمت الليلة حتى نصفها او ثلثها لم يجز لو قلت
نمت البارحة الى نصفها او ثلثها يجوز لان ذلك ليس بشرط في الى
واعلم ان النحاة اختلفوا في ان ما بعدها هل يدخل فيما قبلها ام لا
فقال عبد القاهر ان حتى ظاهر في ان ما بعدها تدخل فيما قبلها فاكل
الراس وكذا نيم الصباح في المثالين المذكورين وكذا عند ابن الحاجب
وجار الله العلامة وعند اكثر النحاة لا يدخل هكذا قال ابن جني وابو نصر

الفارابي الآن ان هذا الاختلاف لا يستقيم مطلقا بل الوجه ان يقال ان
كان المذكور بعدها بعضا مما قبلها يدخل كالرأس مثلا والا فلا كالصباح
وعلى هذا اشارة في كلام المبرد في المقتصد وفي كلام ابن الدهان في
الفصول والثاني بمعنى مع كالى ايضا ولكن هو اكثر ولم يفرق المصنف
بين حتى وبين الى في كونهما لانتهاء الغاية مع وجود الفرق بينهما ويفرق
في كونهما بمعنى مع لكثرة التفاوت الواقع بينهما بالقلة والكثرة نحو جاء
الحجاج جمع حاج حتى المشاة جمع ماش كغزاة وغاز اي مع المشاة قيل
المراد بمجيء حتى بمعنى مع كثيرا كون ما بعدها داخلا في حكم ما قبلها الا ان
يكون حتى متمحضا بمعنى مع واعلم ان حتى تجيء للتعليل بمعنى كي نحو
اسلمت حتى ادخل الجنة وزعم ابن الفارسي وابن المالك انها تجيء بمعنى
الا كقول الشاعر ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود اي الا ان تجود
وتجيء للعطف نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالنصب وللابتداء نحو ذهب
القوم حتى عمرو ذاهب والثالث عشر واو القسم بدلا من الباء لتقاربهما
في المخرج لانهما شفويان وفي المعنى لان معنى الجمع والالصاق متقاربان
نحو والله لافعلن كذا وهذا انما يكون عند حذف الفعل لغير السؤال مختصة
بالظاهر سواء كان اسم الله او غيره فلا يقال اقسمت والله لكثرة استعمالها
في القسم ولا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني لحط الواو عن درجة

الباء ولا

الباء ولا يقال ولا لافعلن مثل بل يقال والله او ورب الكعبة وذلك للاختصاص
ايضا لحط رتبة الفرع عن رتبة الاصل وهو الباء بتخصيص الفرع باحد
القسمين وهو الظاهر لاصالته وياو ب بالباء المنقوطة بنقطة واحدة
تحته وهو انما يكون عند الفصل وحذفه لسؤال وغيره ويدخل على المظهر
مطلقا والمضمر ومعناه الالصاق الذي مر ذكره وذكر منهما تبعي
لا قصدي وكذا عطفه فافهم نحو بالله واقسمت بالله او بالرحمن او بك
لافعلن او اجلس والرابع عشر تاء بدلا من الواو لثبوت المشابهة بينهما
في المخرج وهو مثل الواو في اشتراطها بحذف الفعل وكونها لغير السؤال مختصة
باسم الله من الاسماء الظاهرة حطا لرتبتها عن مرتبة اصلها الذي هو
الواو وتخصيصها ببعض المظهر وخص منه ما هو اصل في باب القسم
وهو اسم الله تعالى نحو تالله لافعلن والخامس عشر حاشا بالالف في الاصل
وقد يكتب بغيرها كقوله تعالى حاش لله الاية وهي حرف جر عند سيبويه واكثر
البصريين وهو الاصح وقد يكون فعل ماض بمعنى جانب عند المبرد نحو جاءني
القوم حاشا زيدا اي جانب مجيئهم او الجائي او بعض منهم زيدا والسادس عشر
من حروف الجر عدا والسابع عشر منها خلا على الاضعف وهما يكونان
حرفين بمعنى الا وتارة فعلين اجري وما بعدهما مجرور في الاول منصوب
في الثاني على المفعولية والفاعل مضمر راجع الى مصدر الفعل المقدم

اوالي اسم الفاعل منه اوالي البعض مطلقاً كما اشرنا اليه في حاشا للاستثناء اي
الاستثناء ما بعدها عما قبلها من ثنت الشيء عن الامراذا صرفته عنه فسمي الاستثناء
لان اسم المستثنى مصروف عن المستثنى منه ومعنى الاستثناء في العرف هو اخراج
الشيء الثاني عما اي عن حكم دخل فيه الشيء الاول الذي هو المستثنى منه واما
الشيء الثاني فسواء دخل فيه اولا فلا يلزم خروج المستثنى المنقطع عن التعريف
نحو جاء في القوم حاشا زيد وعدا زيد وخلا زيد قيل فيه يناقض صريح
معلوم لمن له ادنى واجيب بان المستثنى منه مراد بالجمع بالنظر الى الافراد
من غير حكم بالاسناد فاخرج منه المستثنى على التحقيق ثم حكم بالاسناد
اذ لا يحكم على كلام متكلم بالاسناد الا بعد تمامه فلا يلزم التناقض في
المستثنى منه ثم اخراجه بالا انما كان قبل اسناد الفعل اليه فقولنا جاء في
القوم حاشا زيد بمنزلة القوم المخرج عنهم زيد جاء في التناقض انما يلزم
ان لو كان الاخراج بعد الحكم باسناد وليس كذلك لان الحكم بالاسناد بعد
كمال فهم المفردات وتمامها كما يحكم في بدل البعض والاشتمال مثلا لو قلت
ضربت زيداً رأسه اخبرت عن ايقاع الضرب على زيد من غير تخصيص
جزء منه فلو حكمت بتمام الاسناد قبل ذكر رأس ناقضت الا انك
لم يحكم به الا بعد تمامه بذكر الرأس قيل هذا الجواب هو الصحيح فافهم
واعلم ان من حروف الجر ميم القسم نحو م الله بالكسر والضم وكي في

كي ولولا اذا دخل على الضمير المجرور المتصل عند سيبويه نحو لولاك ومع اذا السكنة
على احد الوجهين وبله عند الاخفش ومتى في لغة هذيل وواو رب عند
الكوفيين ولات عند عيسى اذا كان مجرورها ظرف زمان نحو لات اوان
فهذه الحروف عدت من حروف الجر ولم يعتبرها المصنف لقلتها قيل ان
بعض النحاة الحق ها نحو ها الله والهمزة نحو الله بالحروف الجارة
والنوع الثاني من ثلث عشر نوعاً حروف تنصب الاسم وترفع الخبر
والاولى ان يقول احرف بدل حروف لان الموضع قلة لكونها ستة احرف والحروف
جمع كثرة لكنهم لما عبروا عن الحروف الجارة بصيغة جمع الكثرة لم يستحسنوا
تغييراً لاسلوب مع شيوع استعمال كل من صيغتي جمع القلة والكثرة في
الاخرى وهي ستة احرف احدها ان بكسر الهمزة فثانيتها ان بفتحها او
يقلب الفها عيناً وغيناً في لغة قيس وتميم وهما موضوعتان
للتحقيق مضمون الجملة هو تاكيدها الا ان ان بالكسر للتحقيق بلا
تغيير في الجملة وان لم مع قلب الجملة الى المفرد نحو ان زيداً قائم وبلغني
ان زيداً ذاهب اي بلغني ذهاب زيد وثالثها كان بالتشديد وهي
موضوعة للتشبيه اي لانشاء تشبيه اسمها بخبرها سواء كان الخبر جامداً
او مشتقاً قال الزجاج كان للتشبيه ان كان الخبر جامداً وللشك ان كان
مشتقاً وقد يكون كان للتحقيق نحو كان زيداً الاسد واقاعد

واعلم ان كان حرف برءسه علي الصحيح حملا علي اخواتها ولان الاصل عدم
التركيب وعند الخليل انها مركبة من الكاف وان المكسورة واصل كان
زيدًا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت الكاف ليعلم انشاء التشبيه في الاول
الامر وفتحت الهمزة لان الكاف في الاصل جارة وان خرجت عن حكم الجارة
والجارة انما تدخل علي المفرد فراعو الصورة وفتحو الهمزة وان كان المعني
علي الكسرة ورابعها لكن بالتشديد وهي موضوعة للاستدراك وهو
في اللغة طلب تدارك السامع وفي اصطلاح رفع توهم يتولد من الكلام
المتقدم نحو ماجاءني زيد ولكن عمروا حاضر يعني اذا قلت ماجاءني
زيد فكان له متوهما يتوهم ان عمرًا ماجائك ايضًا لما بينهما من الالفة
والمصاحبة فرفعت ذلك التوهم بقولك ولكن عمروا حاضر والاستدراك
يتوسط لكن بين كلامين متغايرين بالنفي والاثبات من حيث
المعني يعني ان المعتبر هو التغاير بحسب المعني سواء تغاير بحسب اللفظ
ام لا اما التغايران لفظًا ومعني مما ذكره المصنف واما المتغايران معني
لا لفظا فنحو فارقني زيد لكن عمروا حاضرٌ واعلم ان لكن عند البصريين
مفردة وعند الكوفيين مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف
الزائدة واصلها لا كان فنقلت كسرة الهمزة الي الكاف فحذفة الهمزة
فكلمة لا تفيد ان ما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالفه نفيًا
واثباتًا

واثباتًا وكلمة ان تحقق مضمون ما بعدها وخامسها ليتَ وهي موضوعة
للتمني اي لانشائه نحو ليت زيدًا منطلق ومعني التمني طلب حصول الشيء
سواء كان حصول ذلك الشيء ممكنًا او ممتنعًا فالممكن نحو ليت زيدًا قاعد
والممتنع نحو ليت زيدا طائر فانه ممتنع بحسب العادة واعلم ان ليت
قد تدخل علي ان المفتوحة فتقوم هي مع اسمها وخبرها مقام اسم ليت
وخبرها وقد يستعمل البعض استعمال وجدت ويجريها مجري الفعل المتعدي
الي المفعولين فيقول ليت زيدا قائمًا وقول الشاعر ياليت ايام الصبا
رواجعًا علي هذه اللغة واما اللغة المشهورة فرواجعًا نصب علي الحال او

علي الخبرية لكان المقدر وسادسها لعل باللام المشددة علي احدي
اللغات وهي لعل وعل ولعن ولغن بالغين المعجمة ولان وان
وفي الصحاح اصل لعل عل واللام في اوله زائدة وهي موضوعة للترجي
اي لانشائه وللاشفاق وهو توقع نحو واستعمالها في الاول لكثرة
غالب فلذا اقتصر عليه نحو لعل زيدًا قائمٌ ولعله يدركك والترجي يستعمل
في الممكن اذ المحال لا يرجي حصوله كقوله تعالي وتلك اي الاحكام المذكورة
من سنية الطلاق حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه
ايضرها لا تدري اي لا تعلم ايها المخاطب ما يحدث لك بعد البينونة
لعل الله يحدث بعد ذلك اي الطلاق امرًا وهو ان يندم الزوج

لتحبها او لولدها فيراجع زوجته بعد التطليقة والتطليقتين فالتجنب
تفريق الطلاق لذلك اذ لو طلقها ثلاثا لا يمكن له ان يراجعها واعلم
ان لعل قد يجي بمعنى ليت كقوله تعالى قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا لكنه
قيل فلذا لم تعتبره المصنف ثم اعلم ان الجر بعل شاذ كما جاء اللغة العقلية
وقول الشاعر لعل ابي المغوار حكاية والاخفش اجاز دخول لعل على ان المفتوحة
المشددة قياسا على ليت لكنه ضعيف وسميت هذه الحروف الستة المشبهة
بفتح الباء بالفعل التام المتصرف لكونها على ثلث احرف فصاعدا بكسر
العين اي فلذاهب عدد حرفها صاعدا والفاء عاطفة يعني لكون
بعضها على ثلثة احرف نحو ان وان وليت وبعضها على اربعة احرف
كلعل وكان وبعضها على خمسة احرف كلكن وفتح اواخرها جميعا
اي بفتح اواخرها ووجود معنى الفعل في كل واحد منها مثل تحقق وشبه
واستدركه وتمنى وترجى قوله كما ان الفعل التام المتصرف يرفع الفاعل
وينصب المفعول متعلق بترفع الاسم وتنصب الخبر وهما مذكوران
من قبل اي بترفع الاسم وتنصب الخبر وهما مذكوران من قبل ان
ترفع الاسم وتنصب الخبر كشئ وهو رفع الفعل وينصب فكذلك والفاء
جزائية والجار والمجرور متعلق بترفع وتنصب وهما مذكوران
بعدهي

بعد هي اي الحروف الستة ترفع الاسم وتنصب الخبر اي ان علمت مشابهة هذه
الحروف بالفعل فاعلم انها ترفع وتنصب كالفعل لمشابهتها الفعل من هذه
الوجوه المذكورة آنفا لكن لما كان عملها فرعا على عمل الفعل جعل عملها كعمل
الفعل الفرعي من تقدم المنصوب على المرفوع هذا عند البصريين واما عند
الكوفيين فالخبر مرتفع بما هو مرتفع قبل دخول هذه الحروف وهو الابتدائية
والمبتدا على الرايين النوع الثالث من ثلث عشر نوعا حرفان ترفعان
الاسم وتنصبان الخبر احدهما ما والاخر لا نحو ما زيد قائما ولا رجل
حاضرا هذا لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فلا يثبتون لهما العمل كما مر
واعلم ان الاولى ان ينظم ان النافية في سلكهما لكونها ايضا مشابهة بليس
وعاملة عملها لمشابهتهما بليس اما مشابهة ما بليس من حيث ان ما
موضوعة للنفي مطلقا ونفي الحال والدخول على المعارف والنكرات بكسر الكاف
والدخول على المبتدا مطلقا والخبر ودخول الباء على خبره واما مشابهة
لا بها فمن حيث ان لا بمجرد النفي والدخول على المبتداء المخصص والخبر والدخول
على النكرات دون نفي الحال والدخول على المعارف ودخول الباء على خبره فلذا
كان عمل لا شاذا كما ان كلمة ليس كذلك اي هي مثل شئ هو كون ليس
مثل ذلك المذكورات ولما كان مشابهتهما بليس لفظا ومعنى عمل كل واحد
منهما عملها الاصلي والنوع الرابع من ثلثة عشر نوعا حروف تنصب

الاسم المفرد فقط المراد بالمفرد ما يقابل الجملة وهي سبعة احرف احدها الواو بمعني
مع نحو استوي الماء والخشبة بالنصب والخشبة مقياس يعرف به قدر ارتفاع
الماء وقت الزيادة قال جمهور النحاة ان العامل في المفعول معه الفعل او معنا
يتوسط الواو التي بمعني مع واعلم ان بعض النحاة قال ان المفعول معه من
السماعي وقال بعضهم من القياسي كساير المفاعيل وقال المص الي الاول
ولما كان معمول الواو بمعني مع مفعولا معه عرف المص بقوله المفعول معه
اي الذي فعل بمصاحبته بان يكون الفاعل مصاحبا له في صدور الفعل عنه
وقوله معه مفعول ما لم يسم فاعله والضمير المجرور راجع الي اللام والذي
فعل فُعِل بمصاحبته علي ان يكون مفعول ما لم يسم فاعله ضميرا راجعا
الي مصدره والضمير المجرور للموصول وهو المنصوب المذكور بعد الواو واحتر
زبه عما وقع بعد الفاء وثم وغيرهما لعدم المقارنة فيهما او عما ذكر بعد مع
نحو جلست مع زيد وبعد الباء بمعني مع نحو اشتريت الدار باكلها وانما
وضع الواو موضع مع لكونها اخصر واصلها واو العطف التي فيها معني
الجمع فناسب معني المعية الكائنة بمعني مع احترز به عما ذكر بعد واو العطف
لمصاحبة معمول الفعل اي المذكور لمصاحبة معمول سواء كان ذلك المعمول
فاعلا كما مر او مفعولا نحو كفاك وزيدا سواء كان ذلك الفعل لفظا
كالمثالين المذكورين او معنويا نحو ما لك وزيدا اي ما تصنع لك وزيدا

وسواء كان

وسواء كان ذلك المصاحبة في زمان واحد كما مر او في مكان واحد نحو تركت
الناقة وفصيلها او به اي بقوله المصاحبة معمول الفعل احترازا عما لا يكون
معمول الفعل نحو زيد وعمرا او يكون معمول الفعل لكن لا المصاحبة نحو
جاءني زيد وعمرو قبله او بعده هكذا قيل لكن فيه نظر والحق انه احترازبه
عن مثل قولك كل رجل وضيعته فلا ينتقض الحد بقولنا جاءني زيد وعمرو
ومعه لان المراد بالمصاحبة الحاصلة من الواو وهنا ليست الواو للمصاحبة
والا لكان ذكر مع تكرارا وثانيها الا وهي موضوعة للاستثناء نحو جاءني
القوم الا زيدا وقد مر تفصيله وثالثها يا نحو يا رجلا خذ بيدي
ويا عبد الله ويا خيرا من زيد ورابعها ايا نحو ايا رجلا وخامسها
هيا واصلها ايا مثل هراق واراق نحو هيا رجلا وسادسها اي بفتح
الهمزة وسكون الباء نحو اي رجلا وسابعها الهمزة عبر باسمها لوجوده
نحو ارجلا وهذه الخمسة موضوعة للنداء ومعناه لغة الصوت والصداء
واصطلاحا هو طلب اقبال شيء بحرف نائب مناب ادعوا ولما كان المنادي
لازما للنداء فسره المص بقوله ومعني المنادي في العرف هو الشيء المطلوب
اقباله اي توجهه اليك بوجهه او بقلبه كما اذا ناديت شيئا مقبلا
عليك بوجهه حقيقة مثل يا زيدا او حكما مثل يا سماء ويا جبال ويا
ارض فانها نزلت اولا منزلة من له صلاحية النداء ثم ادخل عليها.

حرف النداء قصد نداءها فهي في حكم من يطلب اقباله بخلاف المندوب
لانه المتفجع عليه ادخل عليه حرف النداء المجرد والتفجع لا لتنزيله منزلة
المنادي وقصد نداؤه فخرج بهذا القيد عن تعريف قيل فيه نظر
فان المندوب ايضا كما قال بعضهم منادي مطلوب اقباله حكما على وجه
التفجع فاذا قلت يا محمداه فكانك تناديه فتقول له تعال فاني مشتاق
اليك فالاولى ادخاله تحت المنادي كما فعله صاحب المفصل وقيل
الظ من كلام سبويه ايضا انه داخل في المنادي فح يكون مطلوب
اقباله بمنزلة الجنس بحرف من حروف النداء الخمسة المذكورة احترز به
عن مثل قولك اطلب اقبال زيد نائب مناب ادعوا وانادي فيكون
يا عبد الله ادعوا عبد الله الا انه حذف الفعل وجعل حرف النداء
كالنائب عنه لدلالته عليه لانك اذا تلفظت بحرف النداء علم انك
تدعوا انسانا فقيل من تدعوا فتقول عبد الله فحذف الفعل وجوبا
لصيرورة يا بدلا عنه وقائما مقامه ولرفع لبس الانشاء بالخبر لان
لفظة ادعو كما يحتمل الخبر يحتمل الانشاء بخلاف لفظة يا فانه عين
للانشاء واما من جعل المنادي منصوبا لفظا او محلا بيا واخواتها
وجعلها اسماء الافعال فلا يكون المنادي فيما التزم حذف فعله قيل
احترز بقوله بحرف نائب مناب ادعو عن نحو لا زيد قائم
اذا المبنية

اذا المبنية يطلب اقباله بحرف لكنه ليس بنائب مناب ادعوا وفيه نظر اذ
هو يخرج بقوله بحرف على ما فسرناه فالاولى ان يجعل متمما للحد لا للاحتراز
قيل ينقض الحد بقولك يا زيد اذ بر ولا تقبل علي والاولى ان يقول
المنادي هو المسؤول اجابته بيا واخواتها لفظا كما مر او تقديرا
نحو يوسف اعرض عن هذا هذا على تقدير ان يكون قوله لفظا او تقديرا
تفصيلا لحرف ويحتمل ان يكون تفصيلا للمطلوب اقباله اي المطلوب
اقباله ملفوظا كما مر او مقدرا نحو الا يا اسجدوا اي يا قوم اسجدوا
ويا اختصت بان ينادي بها القريب والبعيد وما هو بمنزلته
من نائم او ساه والمتوسط دون اخواتها لكثرة استعمالها في
النداء قيل ان يا حرف وضع لنداء البعيد وقد ينادي بها القريب
تنزيلا منزلة البعيد اما لعظمته كقول الداعي يا رب ويا الله
وهو اقرب اليه من حبل الوريد او لغفلته وسوء فهمه او للاعتناء
بالمدعو له وزيادة الحث عليه فافهم وايا وهيا وضعتا للمنادي
البعيد وما هو بمنزلته قيل الوجه في ذلك كثرة حروفهما واي
وهمزة وضعتا للمنادي القريب واراد بالقريب ما عدا البعيد
فيدخل فيه المتوسط ايضا فلذا قال لكن الهمزة للاقرب بقلة
حروفها واي للمنادي المتوسط لوسط المنادي عند سيبويه

الفعل المقدر فلا يكون حروف النداء من السماعي وعند المبرد حروف النداء
فيكون من السماعي كما اختاره المص وقال ابو علي في بعض كلامه ان يا
واخواتها اسماء افعال فتكون من السماعي ايضًا والنوع الخامس من ثلثة
عشر نوعًا حروف تنصب الفعل المضارع وهي اربعة احرف احدها ان
المصدرية المذكورة لان ان الزائدة والمفسرة والوقعة بعد باب
علمت وظننت كل منها لا ينصب الفعل واعلم ان الاصل في نواصب
المضارع هو ان المصدرية لانها مشابهة بان التي هي من حروف المشبهة
بالفعل في اللفظ ومصير الجملية التي بعدها في تأويل المصدر وانما اخواتها
فقد حملت عليها في العمل لانها للاستقبال كما ان ان للاستقبال وحكي ان
الخليل ان الحرف الناصب هو ان فحسب والباقي لا ينصب الفعل الا وهي
مضمرة والاكثرون على خلافه وثانيها لن قال الفراء اصله لا بدل الالف
نونًا وقال الخليل اصله لا ان فحذف الهمزة واسقطت الالف لالتقاء وقال
سيبويه انه حرف برأسه وثالثها من الحروف التي تنصب الفعل المضارع
كي سواء دخلت اللام عليها تكون ناصبة البتة والا احتملت ان تكون
حرف جر فتكون ان مضمرة فيه وذهب الاخفش والخليل على الناس
في جميع استعمالها لانها حرف جر ورد مذهبها بدخول اللام عليها
ورابعها اذن بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة وسكون النون قيل
اصله اذا ان فخفف وقيل اصله اذا الظرفية فالنون عوض عن
المضاف

اليه واعلم ان اذن تنصب الفعل المضارع وجوبًا
ان تقدمت على الفعل الناصب هو اياه وهو
مستقبل وجواز ان تقدمها عاطف نحو انا اتيتني
واذن اكرمك فانه يجوز انتصاب الفعل باذن
ويجوز رفعه على الاستيناف وتلقى ان وقعت بين
المبتداء والخبر نحو انا اذن اكرمك وبين الشرط والجزاء
نحو ان تأتني اذن اكرمك وبين القسم والجواب نحو والله اذن
لا اتيك او وقع بينهما وبين الفعل دعاء نحو اذن رحمك الله اكرمك
او نداء نحو اذن يا زيد اكرمك او يمين نحو اذن والله اكرمك
او تأخرت عن الفعل انا اتيك اذن في جواب من قال احسن
اليك او تقدمت على الفعل وهو حال كقولك لمن يتكلمك اذن
اظنك كاذبًا مثال ان نحو احب ان تقوم بنصب الميم اي احب
قيامك ونحو قوله تعالى ان تقوموا خير لكم ومثال لن موضوعة
لتاكيد النفي في الزمان المستقبل لا القابيده نحو لن يضرب زيد
فانه افاد تأكيد النفي في الضرب لانك اذا قلت لا يضرب زيد كنت
نفيًا مجردًا عن الفائدة الزائدة عليه واذا قلت لن يضرب زيد
كنت نافيًا زيد عليه التاكيد ولنا هر فان موضوعان للنفي

في الاستقبال نحو لا ولن والاولى ان يقول هو لا ولن ولكن
لن ابلغ في النفي من لا لتاكيد النفي في المستقبل بخلاف لا وقال بعضهم
اي بعض النحاة ان لن نفيا ابديا اي لنفي ابدي وهم المعتزلة وهي
اصحاب واصل ابن عطاء اعتزل عن مجلس الحسن البصري رحمة الله
عليه يفرران تركيب الكبيرة ليس بمومن ولا كافر واثبت المنزلة بين
المنزلتين فقال الحسن قد اعتزل عنا واصل بن عطاء فسمو المعتزلة
واعلم ان ما ذهب اليه المعتزلة فاسد والا لما جاز تجديد الفعل بعده
كقوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي واما قوله تعالى لن تراني
يا موسى فمحمول على عدم الرؤية في الدنيا ومثال كي موضوعة
لتعليل اي لعلة ما قبله قوله معناه اي معناكي ماكان ما قبله اي
كون الذي يوجد قبله سببا لما يوجد بعده جملة معترضة نحو اسلمت
كي ادخل الجنة فيكون الاسلام الذي يوجد قبله سببا لدخول الجنة
الذي يوجد بعده في الخارج وان كان الامر بالعكس في الذهن ومثال
اذن موضوعة للجواب باعتبار القول والجزاء باعتبار الفعل
نحو قولك اذن اكرمك لمن قال انا اتيك فانه جواب لاخبار مقطوع به
غير مشكوك فيه وجزاء باعتبار المعنى ان الى يوجد الاكرام والا
والنوع السادس من ثلثة عشر نوعا حروف تجزم الفعل
المضارع

المضارع وهي خمسة احرف احدها ان بالكسر والسكون وهي موضوعة
للشرط والجزاء اي ان لتعليق صدق امر على صدق امر اخر ويسمى
الثاني وهو المعلق عليه شرطا والاول وهو المعلق جزاء وهذا احتراز
عن ان المخففة وان النافية وانما وجب ان تعمل الجزم لانها كانت
مقتضية للجملتين وجب ان تكون عاملة بهما فاختير لها عمل
الجزم لطول ما يقتضيه لانه حرف وتخفيف ان تكرمني بالجزم
اكرمك بالجزم ايضا الاول هو الشرط والثاني هو الجزاء وثانيها
لم بالفتح والسكون نحو لم يضرب ولم اي كلمة تقلب معنى المضارع ما
ضيا وتنفيه وانما عملت لاختصاصها بالفعل وانما وجب ان تعمل
الجزم لانها شبهت بان من حيث انها تدخل على الفعل المضارع فتنقله فتنقله ٦
الى المعنى الماضي كما ان ان تدخل على الفعل فتنقله الى المعنى المستقبل سواء
كان ماضيا او مضارعا ولما اشبهتها عمل عملها وثالثها لما
التي ليست بمعنى الا ولا بمعنى حين وهي كذلك اي مثل لم في النقل
والنفي نحو لما يضرب الان لم لمطلق النفي فيجوز ان ينقطع
في زمان الاخبار والتكلم ولما للنفي المتصل بالحال وذلك لان
لما نفي لقد ضرب وقد ضرب اخبار عن المضي المتصل بالحال وكذلك
نفيه ولم ليس كذلك لقلة حروفه من لما وهذا من جملة مصداق

ما يقال من ان زيادة الحروف تدل على زيادة المعنى وقد يكون لما بمعنى حين
وبمعنى الا فلا يكون جازمها كما اشرنا اليه ورابعها لام الامر اي امر الفاعل الغائب
والمفعول الغائب والفاعل المتكلم والمفعول المخاطب واما قوله تعالى
فبذلك فلتفرحوا وهو قراءة النبي عليه السلام فمعدود من الشواذ
وهذا احتراز عن لام الجر ولام التأكيد نحو ليضرب وليضرب وفلتضرب
وفلنضرب وانما عملت الجزم لمشابهتها ان في لزومها المضارع ونقل
معناه من الاخبار الى الانشاء كما ان ان تنقل الفعل من كونه مجزوما به
الى كونه مشكوكا فيه وانما كسرت ومن حق الحروف الواردة على هجاء واحد
ان تفتح فرقا بينها وبين لام التأكيد التي تدخل المضارع نحو ان زيدا
ليضرب الامر طلب الفعل عن الفاعل والمفعول على سبيل الاستعلاء واعلم
ان الامر يستعمل في المعنيين احدهما ما ذكره المصنف وثانيها لفظ يدل
على طلب الفعل دلالة وصيغته والاول حقيقة والثاني مجازا وخامسها
لا وهي موضوعة للنهي وهي تدخل على جميع انواع المضارع المبني للفاعل
والمفعول مخاطبا او غائبا او متكلما وهذا احتراز عن لا التي للنفي
نحو لا يضرب ولا يضرب ولا تضرب ولا تضرب ولا اضرب ولا نضرب
ولا نضرب وانما عملت الجزم لما مر في الامر والنهي حقيقة طلب ترك الفعل
ومجازا لفظ يدل على طلب ترك الفعل والنوع السابع من ثلثة عشر نوعا اسماء

تجزم الافعال على ان يكون فيه معنى ان الشرطية بالكسر والسكون يعني
انها للشرط والجزاء كما ان ان الشرطية لهما واعلم ان هذه الاسماء وضعت
وضعت من اي ما متى اني حيثما اذما
موضع ان لضرب من الايجاز والاختصار وذلك انك اذا قلت
مثلا من تضرب اضرب كان حقه ان يقال ان تضرب زيدا اضرب
زيدا وان تضرب عمروا اضرب عمروا وان تضرب خالدا اضرب
خالدا الى ما لا يمكن حصره ولا تقدر على استيفائه فاتي باسم عام ليشمل
الجميع وترك استعمال ان معه فقيل من تضرب اضرب فدل ذلك على كل
انسان فلذا حكم باسميته وبني لتضمنه معنى ان الشرط ومن منصوب
المحل على المفعولية فيما ذكرنا من المثال كانك قلت اي انسان تضربه
اضربه وهي تسعة اسماء يقولون لها اسماء منقوصة لاحتياجها
الى الشرط والجزاء احدها من بالفتح والسكون نحو من يكرمني اكرمه
ومحل من المرفوع على الابتدائية على تأويل اي الانسان يكرمني اكرمه
قال بعضهم الخبر هو الجملة الجزائية وحدها اعني اكرمه والجملة
الشرطية لا يجوز ان يكون خبرا لكونها في صلة من وقال بعضهم
هو الجملتان جميعا كانك تقول انسان ما ان يكرمني اكرمه قال
صاحب الصحاح من اسم لمن يصلح ان يخاطب به وهو مبهم
غير متمكن وهو في اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة كقوله تعالى

ومن الشياطين من يغوصون له ولها اربع مواضع الاستفهام نحو
من عندك والخبر نحو رايت من عندك والجزاء نحو من يكرمني اكرمه
ويكون نكرة نحو مررت بمن محسن اي بانسان محسن وثانيها اي
بفتح الهمزة وبالياء المشددة نحو ايهم يكرمني اكرمه اي اي انسان
ما ان يكرمني اكرمه واي ههنا مرفوعة على الابتداء ايضا واعلم ان اي معرب
وحدة من بين اخواتها مع قيام الموجب للبناء المبنية على ان اصل
اخواتها هو الاعراب وانما اختصاصها للاعراب فلوجود الاضافة
المنافية للبناء وعدمها في الاخوات قال صاحب الصحاح اي اسم
معرب يستفهم به ويجازى فيمن يعقل وفيما لا يعقل تقول ايهم
اخوك وايهم يكرمني اكرمه وهو معرفة للاضافة وقد يترك
الاضافة وفيه معناها وقد يكون بمنزلة التي فيحتاج الى صلة تقول
ايهم في الدار اخوك وقد يكون نعتا ذي تقول مررت برجل اي رجل
وايما رجل وما زائدة وثالثها ما نحو ما تصنع اصنع اي شيئا ما ان تصنع
اصنع ومحل ما منصوب على انه مفعول به مقدما لتصنع قال صاحب
الصحاح ما حرف ينصرف على تسعة اوجه الاستفهام نحو
ما عندك والخبر نحو رايت ما عندك وهو بمعنى الذي والجزاء نحو
ما تفعل افعل والتعجب نحو ما احسن زيدا ومع الفعل في تاويل المصدر

نحو بلغني

نحو بلغني ما صنعت اي صنعك ونكرة يلزمها النعت نحو مررت
بما معجب لك اي بشيء معجب لك وزائدة كافة عن العمل نحو انما زيد
منطلق وغير كافة كقوله تعالى فبما رحمة من الله ونافية نحو
ما خرج زيد وما زيد خارجا ورابعها متى مع ما وبغيرها وهي موضوعة
للزمان نحو متى تخرج اخرج ونحو متى ما تلقني فردين ترجف
روانف اليتيك اي زمانا ما ان تخرج اخرج فيه ومحل متى منصوب
على انه مفعول فيه لتخرج قال صاحب الصحاح متى ظرف غير متمكن
وهو سؤال عن زمان ويجازى به ويكون في لغة هذيل بمعنى من
نحو متى لجج ان من لجج وقد يكون بمعنى الوسط فيجر ما بعده
بالاضافة وسمع ابو زيد بعضهم يقول وضعته متى كمي اي
وسط كمي وخامسها مهما فانها قد يستعمل لظرف الزمان والصحيح
انها لغير الظرف قال صاحب الصحاح زعم الخليل ان مهما ان اصلها
ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء قال سيبويه يجوز ان
يكون كاذ ضم اليها ما نحو مهما تخرج اخرج اي وقت ما ان تخرج
اخرج انا هذا على تقدير كونها ظرفا واما غير الظرف نحو مهما يخرج
اخرج اي ما ان يخرج هو اخرج انا وسادسها اين مع ما وبغير
ما وهي موضوعة لظرف المكان نحو اين عمرو امرر وكقوله تعالى

اينما تكونوا يدرككم الموت اي مكانا ما ان تمر امرر وهي منصوبة
على انها مفعول فيها التمرر وسابعها اني بفتح الهمزة والنون
المشددة وهي بمعنى اين نحو اني تاكل اءكل اي مكانا ما ان تاكل اءكل
وهي منصوبة على انها مفعول فيها التكل وقد تكون بمعنى كيف نحو
انى لك اي كيف لك وثامنها حيثما حيث ظرف مكان بمنزلة حين
في الزمان وهو اسم مبني وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين فمن
العرب من يبنيه على الضم تشبيها بالغايات ومنهم من يبنيه
على الفتح استثقال الضم مع الياء وهو من الظروف التي لا يجازى
الا مع ما لانه قد لزم الاضافة تنافي معنى المجازات لاقتضائه الابهام
والاضافة تنافيه واذا كفت بما صلح بمعنى المجازات نحو حيثما تذهب
اذهب اي مكانا ما ان تذهب اذهب وتاسعها اذ ما هي
حرف عند سيبويه قال السيرافي ما علمت احدا من النحاة ذكر اذ
ما في عمل الجزم غير سيبويه واصحابه واستدل بقول الشاعر اذ ما
خلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمان المجالس وقال المبرد
ان اذ في اذ ما باقية على اسميتها وما كافة لها عن طلب الاضافة
مرثية والجزاء نحو اذ ما تفعل افعل اي زمانا ما ان تفعل افعل
واعلم ان انجزام المضارع مع كيفما واذا فشاذ واما مع كيفما

فلان معناه

فلان معناه عموم الاحوال فاذا قلنا كيفما تقرا اقرا كان معناه
على اي كيفية تقرا انت انا ايضا اقرا عليها ومن المتعذر
استواء قراءة قارئين في جميع الاحوال والكيفيات واما مع اذا
فلان كلمات الشرط انما تجزم لتضمنها معنى ان التي هي موضوعة
للابهام واذا موضوعة للامر المقطوع به اما اذا ما فقال شارح
اللباب يجوز به الجزم ولا يكون مستبعدا لان ما جوز الجزم بها
فمع ما اجوز ونقل عن بعضهم جواز الجزم باذ مكفوفة بما و
انشد الليث للفرزدق وكان اذا ما يسلل السيف يضرب ومن
شعره قال الرواية يتما نسل السيف والنوع الثامن من ثلثة عشر
نوعا اسماء تنصب على التمييز بيائين بمعنى المتميز بكسر الياء
على معنى ان هذا الاسم يتميز مراد المتكلم عن غير مراده او بفتحها
على معنى ان المتكلم يميز هذا الجنس عن سائر الاجناس وهو ما يرفع
الابهام ويبين بعض المحتملات نشات وضعا عن مذكورة في
مفرد او عن مقدرة في جملة او شبهها او في اضافة اسماء نكرات
بكسر الكاف وهي اربعة اسماء اولها عشرة اذا ركب مع احد غيره
واحد الى احد في التركيب اختصارا او اثنين منتهية الى تسعة
عشر اما ثلث الى عشر فيجر الاسماء النكرات لا ينصبها واما عشرون

الي تسعة وتسعين فانها تنصب الاسماء النكرات على التمييز ايضا
لكنهما من قبيل العوامل اللفظية القياسية لا من السماعية سيجي
بيانه انشاء الله تعالى نحو احد عشر فانه يحتمل لان يكون من الدراهم
والدنانير فلما قال درهما ذال الابهام والاحتمال واثني عشر درهما
متصاعدة ومنتهية الي تسعة عشر دينارا وانما ينصب عشر
مميزها لانها تمت بالتنوين مقدرا فيمتنع الاضافة ويقال في
المذكر مطلقا واحد في المفرد المذكر واثنان في المثني والمونث
مطلقا واحدة في المفردة وثنتان في المثنات فهو اي كل واحد
من واحد واثنان وواحدة واثنتان على القياس المشهور وهو
وهو تأنيث مايونث بالحاق علامة التانيث وتذكير مايذكر بعدمه
وماحصل فوقهما اي الواحد والاثنان متصاعدة ومنتهية الي العشرة
غير جار على القياس المشهور وانما لم يجر على القياس ههنا بل ذكر للمونث
وانث للمذكر لانهم احتاجوا للفرق الي الزيادة وهي بالمذكر اولي لخفته
نحو ثلثة مستعملا باثبات التاء للمذكر اي الجماعة المذكر منتهية الي العشرة
ونحو ثلث مستعملة بحذف التاء للمونث الي العشرة كقوله تعالى
فاما عاد فاهلكوا بريح صرصر اي شديد الصوت او البرد وعاتية
اي مجاوزة عن حد امر جزيئتها فخرجت بلا كيل ووزن على خلاف

العاده

العاده سخرها اي سلط الله تعالى الريح عليهم اي على قوم عاد بقدرته
وهو استيناف وصفة جئ به لنفي مايتوهم من انها كانت من اتصا
لات فلكية اذ لو كانت لكان هو المقدر والمسبب سبع ليال وثما
نية ايام فذكر سبع بغير التاء لان معدوده الجمع المونث لكونه
جمع ليلة وهي مونث وذكر ثمانية بالتاء لان معدودها الجمع
المذكر لكونه يوم وهو مذكر واما قوله تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها فلان الامثال هي الحسنات اولانها اكتسبت التانيث
من المضاف اليه واعلم ان اعتبار لحوق التاء بهذه الاعداد
وعدم لحوقها انما يكون بالنظر الي واحد المعدود لا الي لفظ المعدود
فان كان المعدود جمعا وواحده مونثا غير العلم حذفت التاء
منها نحو ثلث نسوة وعيون وان كان مذكرا اثبتت التاء
سواء كان في لفظ الجمع علامة التانيث كاربعة حمامات في جمع
حمام او لم تكن وان كان المعدود صفة قائمة مقام الموصوف
اعتبر حال الموصوف لا حال الصفة كقوله تعالى فله عشر امثالها فانك
حذفت التاء هنا مع ان المثل مذكر لان المراد بالامثال الحسنات
اي عشر حسنات امثالها وان لم يكن المعدود جمعا بل اسم جمع
او اسم جنس فان كان مختصا بجمع المذكر كالقوم كان حكمه جمع

المذكر وان كان مختصًا بجمع المؤنث كان حكمه حكم جمع المؤنث نحو
ثلث مخاض لانها بمعنى الحوامل من النوق وتركيب المذكر فيما فوق
العشرة حال كونه احد عشر رجلا او اثني عشر رجلًا مستعملين بحذف التاء
من العشرة لان اسم الاول وهو احد واثني مذكر فلو لم يحذف التاء
من العشرة لاجتمع علامتا التذكير لكونه اثبات التاء في هذه الاسماء
علامة للتذكير فسقطت لذلك على القياس المشهور وتركيب المؤنث
حال كونه احدى عشرة امراءة وغير واحدة الى احدى في التركيب
اختصارًا واثنتا عشرة امراءة مستعملين باثبات التاء في العشرة
لان اسم اول من المركب مونث فلو سقطت التاء من العشرة لزم اجتماع
علامتا التانيث لان سقوطها في العدد علامة للتانيث فاثبت
لذلك على القياس المشهور ايضًا وتركيب المذكر حال كونه ثلثة عشر رجلًا
واربعة عشر رجلًا الى عشرين مستعملين باثبات التاء في المذكر اي
في الجزء الاول ابقاء له بحاله قبل التركيب على غير القياس المشهور
واما حذفها في الجزء الثاني فلكراهة اجتماع علامتي التذكير وتركيب
المؤنث حال كونه ثلث عشرة امراءة واربع عشرة امراءة الى عشرين مستعملين
بحذف التاء في المؤنث اي في الجزء الاول ابقاء له بحاله قبل التركيب اما
تذكير الثاني فلكراهة اجتماع علامتي التانيث على غير القياس المشهور

وانما عشرون

في المؤنث

وانما عشرون وثلثون الى تسعين فسواء في التذكير والتانيث
نحو عشرون رجلا او امراءة واما ما زاد على كل عقد من تلك العقود
الى عقد آخر فكاين بلفظ ما تقدم من الاسماء الاعداد بعينه
من غير تغيير او تبديل فتقول احد وعشرون رجلًا واحدى وعشرون
امراءة واثنان وعشرون رجلًا واثنتان وعشرون امراءة وثلثة
وعشرون امراءة هكذا الى تسعة وتسعين واما ما زاد على التسعة
وتسعين من مائة والف تثنيتهما وجمعه فسواء في التذكير
والتانيث ايضًا نحو مائة رجل وامرءة والف رجل وامراءة و
كذا الحال في التثنية والجمع واما ما زاد على كل منها فكائن بلفظ
ما تقدم من الاعداد من غير تبديل ايضًا فيقال مائة وواحد وواحدة
واثنان واثنتان وثلثة رجال او ثلث نسوة ومائة واحد عشر
رجلًا او احدى عشرة امراءة ومائة واحد وعشرون رجلا واحدى
وعشرون امراءة ومائة واثنان وعشرون رجلا واثنتان و
عشرون امراءة ومائة وثلثة وعشرون رجلا وثلث وعشرون
امراءة الى مائة وتسعة وتسعين رجلًا او تسع وتسعين
امراءة وكذا الحال في التثنية والجمع واعلم ان كسر الشين في
العشرة المركبة في المؤنث نحو ثلث عشرة الى تسع عشرة عند

بن تميم لئلا يلزم توالي اربع فتحات في كلمة واحدة وهي عشرة مع
امتزاجها بالاسم الذي في اخره فتحة ولا يلزم ذلك في المذكر نحو
ثلثة عشر رجلاً فلا يكسر وكذا لا يلزم في عشرة اذا لم يركب لعدم امتزا
جها لما في اخره فتحة وعند اهل الحجاز بسكون الشين في المؤنث وهي
اللغة الفصيحة لان السكون اخف من الفتحة وقد يسكن عين العشرة
المركب مع في اخره حركة في المذكر لئلا يلزم اجتماع اربع فتحات نحو
احد عشر بخلاف اثنا عشر ويجوز اسكان ياء ثماني عشرة وحادي عشر
وثاني عشر وفتحها وهو اكثر ويجوز حذفها اكتفاء بكسر النون والدال
ويجوز فتحها لانه جعل النون و الدال بعد حذف الياء بمنزلة
اخر الكلمة فتحت كما فتح اخر الجزء الاول من احد عشر وانما اطنبت
الكلام في هذه المقام لانه من مزالف الاقدام ومميز ثلثة بكسر الياء
وفتحها الى العشرة وثلث الى عشر مخفوض بالخاء المعجمة اي مجرور
لانه لما كثر استعماله مع عدم المانع من اضافة اثر وافيه جز التميز
باضافة للتخفيف لانها تسقط التنوين مجموع لفظاً او معنى
الا ثلثمائة فانه مفرد لوجود الكثرة فيها فاشبهت الجمع فيكون جمعاً
معنى وانما كان مميزه جمعاً ليطابق المعدودة العدد نحو جاءني ثلثة
رجالٍ وثلث ليالٍ ونحو ثلث رهط وثلث قوم وانما قال ومميز
ثلثة الى

ثلثة الى عشرة الواحد والاثنين لا تميز لهما لا يقال واحد رجل ولا اثنان
رجل بل يقال رجل ورجلان استغناء بلفظ التميز عنهما لافادته
النص المقصود بالعدد واما قولهم رجل واحد ورجلان اثنان فللتأكيد
ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين بل الى تسع وتسعين منصوب لتعذر
الاضافة في عشرين واخواتها اذ لا يستقيم ابقاء النون معها اذ هي صورة
نون الجمع والاخذها وليست هي في الحقيقة نون الجمع اما في عداها واخواتها
فلانهم كرهوا ان يصيروا ثلثة اسماء كاسم الواحد فلا يرد عليه خمسة
عشرك لان المضاف اليه لما كان غير العدد لم يتميز امتزاج ذلك
المميز فلم يلزم صيرورة ثلثة اشياء شيئاً واحداً وانما جوز ثلثمائة
امراة مع ان فيها صيرورة ثلثة اشياء شيئاً واحداً ليطرد بمائة
امراة مفرد لانه صار منصوبا صار فضلة واعتبر افراده ليكون الفضلة
قليلاً نحو احد عشر رجلاً الى تسع وتسعين رجلا واما الجمع في قوله تعالى
وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطاً فمحمول على البدل من العدد
وحذف المميز اي اثنتي عشرة فرقة او جماعة ولا يجوز ان يكون
اسباطاً هو المميز والا لزم ان لا يؤنث العدد وقيل يجوز ان يكون
مميزاً مميزاً بالجمع وضعاً لاسباط موضع قبيلة اي اثنتي
عشر قبيلة كل قبيلة اسباط لا سبط فلو قيل اثنتي عشر سبطاً

ا وهمان المجموع قبيلة واحدة وليس كذلك ومميز مائة والف و
تثنيتهما وجمعه اي جمع الف وانما لم يقل جمعهما كما قال وتثنيتهما لان استعمال
جمع مائة في الاعداد مرفوض لا يقال ثلثمات رجل كما يقال ثلثة
الاف رجل بخلاف التثنية فانه يقال مائتا رجل مثل الفا رجل قال
صاحب الصحاح مائة من العدد وجمعها مئون بكسر الميم وبعضهم
بضمها ومئات ايضا فافهم مخفوض لما قلنا في مميز الثلثة
مفرد لحصول الغرض به مع كونه اخف من الجمع او لحملها في افراد المميز
علي العدد الذي قبله اما قول الشاعر اذا عاش الفتي مائتين عاما
فنادر واما سنين في قوله تعالي ثلثمائة سنين فمحمول علي البدل اي علي
بدل سنين من ثلثمائة وقيل علي عطف البيان لان عطف البيان والتمييز
كلاهما للتفسير والمميز محذوف اي ثلثمائة مدة او علي تنزيل الجمع
وهو سنين منزلة المفرد وهو سنة ان كانت مضافة الي سنين نحو
مائة رجل ومائتا رجل وثلثمائة رجل والف رجل والفا رجل والالف
رجل وثانيهما كم الاستفهامية نحو كم درهما مالك برفع اللام
اي عشرون درهما مالك ام ثلثون فان درهما منصوب علي التمييز
مفرد لان كم الاستفهامية لمطلق العدد من غير النظر للكثرة و
قلة فجعل لها مميز مطابق للمميز العدد المتوسط وهو احد عشر
الي تسعة وتسعين

الي تسعة وتسعين اذ لو جعل لاحد الطرفين لكان تحكما وانما
كم الخبرية فان مميزها مجرور بالاضافة عند غير الفراء وهو مفرد
تارة مجموع اخري نحو كم رجل وكم رجال بمعني كثير من الرجال
او من الرجل عندي اما كونه مجرورا فلانها لكونها للتكثير وافقت
العدد الكثير في المعني ومميزه مجرور فحملوها عليه فاضافوها
الي مميزها مفردا امثله كمائة درهم والف رجل واما مجيئه مجموعا
فلتوكيد معني الكثرة وتقويته اذ ليس في لفظة كم ما ينبئ عن
كمية العدد التكثير صريحا بخلاف العدد الكثير فجعل الجمعية مميزه
كانها نائبة عن معني التصريح بالكثرة فان وقع اسم مرفوع بعد كم
الخبرية والاستفهامية او وقع مجموع بعد الاستفهامية فعلي حذف
التمييز منهما نحو كم عبد الله ماكث اي كم يوما او شهرا عبد الله
ماكث ونحو كم زيد ماكث اي كم يوم زيد ماكث ونحو كم لك غلمانا
اي كم نفس تستفرد لك حال كونهم غلمانا ويجوز دخول من في المميزين
المكنية من المميز لان كل واحد منهما للبيان نحو كم من رجل ضربت
في الاستفهامية وكم من قرية اهلكناها في الخبرية وثالثها كاين
وهي كلمة مركبة من كاف التشبيه واي فجعلت بمعني كم الخبرية
الا انها تنصب مميزها نحو كاين رجلا عندي لانها قد تمت بالتنوين

وفيها ابهام كما في مثل راقود خلا قال بعض الفضلاء في شرح الكافية
كاين مبنية لان الكاف التشبيه دخلت علي اي واي كان في الاصل
معربًا فصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم
مبني علي السكون اخره نون ساكنة كما في من لا تنوين تمكن ولهذا
يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة لها في الخط ورابعها
كذا وهي كناية عن العدد المبهم ككم ومركبة من كاف التشبيه وذا
الا انها لما ركبنا تغير حكم الكاف وخلع منها معنى التشبيه كما في
كاين وتغير حكم ايضا ولذلك استوي فيها الذكر والانثي لا يقال
في كذا كذه كما يقال في هذا هذه ثم ذا لما دخل عليها الكاف صارت
بمنزلة اسم مضاف كقولك لي مثله علا وتنصب ما بعدها نحو
عندي كذا درهمًا اي عدد ما درهمًا حاصل عندي وقد يكون كذا
كناية من العدد ايضًا نحو خرجت في يوم كذا وهي كناية عن يوم السبت
او غيره والنوع التاسع من ثلثة عشر نوعًا كلمات تسمى اسماء
الافعال قال بعض الافاضل ان هذه الاسماء موضوعة مواضع
المصادر سادة مسد الفعل فعبر النحويون بانها اسماء الافعال
قصدًا للمسافة بعضها يرفع فاعله فقط وبعضها ينصب مفعوله
مع رفع فاعله وهي تسع كلمات وهي التي تؤتي لضرب من الايجاز حيث

يضعون الاسماء

يضعون الاسماء موضع الافعال وسدد بها مسدها ولنوع من
المبالغة التوكيل لا يكون في لفظ الفعل علي ما سيأتي ان شاء الله تعالى
والناصبة منها ست كلمات اولها رويد وهي اسم للفظ امهل
وهو امر نحو رويد زيدًا اي امهل زيدا ويستوي فيه الواحد والمذكر
والمؤنث والاثنان والجمع وهذا نوع من الاختصار واعلم ان رويد
مصدر ارود في اي امهل الا انه صغر تصغير الترخيم بان حذف منه الزوائد
ويسمي به الفعل وجعل هذا الحذف والتغير دليلًا علي انه خلع منه
معنى المصدرية وقد يستعمل منصوبًا منونا علي الوصفية للمصدر
نحو سرت سيرًا رويدا وعلي الحال ايضا نحو سار رويدًا وقد يستعمل مصدرًا
مضافًا نحو رويد بمعنى ارواد زيد وثانيها بله بفتح الهاء وهو
اسم للفظ دع وهو امر نحو بله زيدا اي دعه واتركه ويستوي فيه الواحد
والجمع والمذكر والمؤنث ايضًا وقد يكون مصدرًا مضافًا الي المفعول
نحو بله زيد اي ترك زيدا وقد يكون بمعنى سوي كما في الحديث اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب
بشر بله ما اطلعتهم عليه وثالثها دونك وهو اسم لخذ وهو امر نحو دونك
زيدا اي خذ زيدًا وانما اتي الظاهر مقام الضمير لتتفنن ورابعها عليك
وهو اسم للامر وهو الزم نحو عليك زيدا اي الزمه بكسر الهمزة من

اللزوم قال صاحب الصحاح عليك زيدا اي خذه لما كثر استعماله صار بمنزلة

هم وان كان اصله من الارتفاع واعلم ان عليك من الظروف المضافة في الاصل

بمعني الفوق وقد جعل هنا اسم الفعل لان الظرف ينوب مناب الفعل ويغني

غناه وجعل اسماله وعلي هذا وذلك والكاف فيهما عند البعض كالكاف

في ذلك اذ لو كانت في موضع الجر لوقع موقعها اللفظ ولم يقع وعند

البعض الاخر في موضع الجر بخلاف كاف كذلك لان ما قبل الكاف في ذلك

غير عامل في ما قبل الكاف فيهما حاصل وامتناع وقوع اللفظ موقع الكاف

فيهما لكونهما للخطاب وخامسها ها وهو اسم للامر وهو خذ ايضا

نحو ها زيدا اي خذ زيدًا وفيه لغات منها ما ذكره المصنف ومنها هاء بالالف والهمزة

ومنها هاء بالهمزة الساكنة ومنها هاك بالكاف موضع الهمزة ومنها هاءك

مثل هاءك ومنها هاء علي وزن داسم وسادسها حيهل وهو اسم للامر

وهو رابت نحو حيهل الثريد يقال ثر الخبز كسره من باب نصر فهو ثريد

هي اي ائت الثريد وفيه لغات ايضا منها حيهل مركبا من حي بمعني هلم

وهل الذي هو كلمة حيث وتعجيل وهما مفتوحتان لخمسة عشر ومنها حيهلاً

بالتنوين ومنها حيهلا بالالف هذه لغات ذكرها سيبويه وزاد عنه حيهل

بسكون اللام وحيهل بسكون الهاء وفتح الياء وحيهلا بسكون الهاء منونا

والرافع منها اي من ستة كلمات يسمي اسماء الافعال ثلث كلمات احدها هيهات

وهو اسم

وهو اسم للماضي وهو بعد نحو هيهات زيدا اي بعد زيد واعلم ان هيهات

بفتح التاء في لغة الحجازيين وبكسرها في لغة بني تميم وبني اسد وبالضم في لغة

بعض العرب وبنون في الثلث ويقال هيهًا بحذف التاء ويقال هيهات

بسكون التاء وايهات وايهاك وايهان وثانيها شتان وهو اسم وهي

افترقا نحو شتان زيد وعمروًا اي افترقا وقد يزاد بعده ما تاكيدا نحو

شتان ما زيد وعمرو ولا يكون فاعله الاشيئين بينهما عطف علي الفصيح

فلا يقال شتان الزيدان ولذلك استقبح الاصمعي قولهم شتان ما بين

زيد وعمرو ولم يستقبحه بعضهم اذ معني شتان التفرق والتفاوت

ويجوز ان يقال التفاوت بين زيد وعمرو وثالثها سرعان وهو

اسم للماضي وهو سرع نحو سرعان زيد بفتح السين علي الافصح وقد جاء

بكسرها وضمها اي سرع زيد بضم الراء في هذه الثلث الاخيرة مبالغة ليست

في مسمياتها وهي بعد وافترقا وسرع لانا وان قلنا ان هيهات اسم لبعد

فان فيه زيادة معني ليس في بعد وهو ان المتكلم يخبر عن المقصود بانه بعيد

لانه يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء فحسب بل يظهر اعتقاده فيه واستبعاده له

فكانه بمنزلة ان يقال بعد جدا وعلي هذا اشتان وسرعان واعلم ان من

اسماء الافعال اسماء اخر منها هلم بفتح الميم بمعني تعال وحي بمعني اقبل

وعندك بكرا بمعني الزمه وعلي زيدا بمعني اعطني زيد وحذرك وحذارك

ومكانك وبعدك بمعني تاخر ووراءك بمعني انظر الي خلفك وصه بمعني
اسكت ومه بمعني اكفف وايه بمعني حدث وهيت بمعني هلم وهلا بمعني
اسرع وهيك وهيا بمعني اسرع فيما انت فيه وقدك وقطك بمعني
اكتفيت وامين بمعني تضجرت وايها بمعني اترك واف بالتثليث
بمعني تضجرت وبنون فيها واوه بمعني توجعت ومنها نزال بمعني
انزل وتراك بمعني اترك وقد فار اي صوت وعرعار اي تلاعبوا
بالعرعرة وهي لعبة بصبيان العرب والنوع العاشر من ثلثة عشر
نوعًا الافعال الناقصة التي ترفع الاسم الذي هو مبتداء في الاصل و
تنصب الخبر الذي هو خبر المبتداء فيه لمشابهتها الافعال الصحيحة
المتعدية في اقتضاء معانيها الشيئين فترفع المبتداء كما يرفع الفاعل
سائر الافعال وتنصب الخبر تشبيهًا بالمفعول وهي ثلثة عشر فعلًا وانما
سميت اي ثلثة عشر فعلًا الافعال الناقصة لانه اي الشان لا يتم الكلام
الذي دخلت عليه هذه الافعال بالفاعل والاولي ان يقال لا يتم بالاسم
بل يحتاج الي خبر منصوب ايضًا بخلاف سائر الافعال فانها تتم بالمرفوع
من غير الاحتياج الي المنصوب احدها كان نحو كان زيد قائمًا ولها اي
الكلمة كان مطلقًا هذا من قبيل الاستخدام فافهم معان احدها الاستمرار
والدوام في جميع الازمنة كقوله تع وكان الله عليمًا حكيمًا والثاني منها بمعني

حدث علي صفة المعلوم او وجد علي صفة المجهول فيتم بالمرفوع ولا يحتاج
الي خبر منصوب كسائر الافعال كقوله تع وان كان ذو عسرة اي ان وجد
وثبت غريم ذو عسرة قيل الخبر محذوف اي كان ذو عسرة غريمًا
فلا تكون تامة والاولي تاخير هذا المثال من المثالين المذكورين
بعد فافهم والثالث الانتقال من حال الي حال كقوله تع وكان من
الكافرين علي راي بمعني صار ابليس من الكافرين لاستقباحه امر الله
اياه بالسجود لادم عليه السلام وقيل وكان ابليس من الكافرين في علم
الله تع فح لا تكون بمعني صار والرابع بمعني الماضي نحو كان زيد غنيًا
فافتقر والمراد بالمثال الثالث الاخبار بانه انتقل من الايمان الي الكفر
وبالمثال الرابع تقدير المبتداء علي صفة الخبر في الزمان الماضي فقط فكان
مدلول الثالث الانتقال والرابع المضي والخامس منها معان زائدة و
هي التي وجودها وعدمها لا يخل بالمعني الماضي واعلم ان كان اذا كانت
زائدة تكون علي وجهين احدهما زائدة في اللفظ دون المعني نحو زيد
قائم كان فيدل كان علي ان القيام كان فيما مضي وثانيها زائدة في اللفظ
والمعني كقوله تع قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيًا اي كيف نكلم من
هو في المهد حال كونه رضيعًا وكان زائدة بتحسين اللفظ اذ ليس المعني
علي المضي قيل ان كان هنا تامة او ناقصة والمعني صار فح لا تكون.

زائدة قيل هذا هو الاوجه وانما ذكر هذين القسمين تامة وزائدة مع كونهما
غير ناقصة استيفاء بجميع استعمالاتها وثانيها من الافعال الناقصة
صار وهي للانتقال اما من صفة الى صفة نحو صار بشر اميرا واما من
حقيقة الى حقيقة نحو صار الماء سواء واما من مكان الى مكان او
من ذات الى ذات فعلى هذا تكون تامة وتعدى بالى نحو صار زيد من
بلد الى بلد كذا او من بكر الى عمرو وثالثها اصبح نحو اصبح زيد غنيا
اي اقترن غناء زيد بالصباح او صار زيد غنيا وقد تكون تامة
بمعنى الدخول في هذا الوقت فيكون المعنى في دخل زيد في الصباح حال كونه
غنيا ورابعها امسى نحو امسى زيد نائما وخامسها اضحى زيد راكبا
وقس هذين المثالين على اصبح من جميع الوجوه وسادسها ظل نحو
ظل زيد قائما اي اقترن قيامه بجميع النهار او صار زيد قائما وقد
تكون تامة اذا كانت بمعنى دام او طال نحو ظلت بمكان كذا قال صاحب
المغرب ان كانت ظل تامة بمعنى الاقامة بالنهار وسابعها بات
نحو بات زيد عروسا والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة اي
اقترن عرسه بجميع الليل او صار زيد عروسا ويكون تامة اذا كانت
بمعنى عرس اي نزل في آخر الليل نحو بت مبيتا طيبا وثامنها مازال
من زال يزال من زال يزول فانها تامة نحو ما زال الامير مسرورا ح

وتاسعها

وتاسعها ما برح بكسر الراء بمعنى ما زال نحو ما برح زيد غنيا وعاشرها ما فتئ
بكسر العين وفتحها وبالهمزة وقيل بالباء بمعنى ما زال ايضا نحو ما فتئ
زيد قائما والحادي عشر ما انفك بكسر الهمزة وتشديد الكاف بمعنى ما زال
نحو ما انفك زيد قائما ومعنى هذه الاربعة استمرار ثبوت خبرها
لفاعلها مذ قبل فاعلها خبرها اي من وقت يمكن ان يقبله عادة
فمعنى ما زال الامير مسرورا مثلا استمرار سروره من زمان قابليته وصلا
حيته للسرور لانه كذلك في اول وجوده وانما تفيد هذه الافعال الاثبات
مع انها للنفي لان ما للنفي وهذه الافعال كما عرفت للنفي والنفي اذا دخل
على النفي افاد الاثبات وانما تفيد استمرار الاثبات لان تقيد نفي الشئ
سواء كان ذلك الشئ اثباتا وانفيا بزمان يوجب ان يعم
ذلك النفي في جميع ذلك الزمان بخلاف الاثبات فان تقيد اثبات
الشئ بزمان لم يوجد عموم الاثبات في جميع ذلك الزمان الا يرى انك
اذا قلت ضرب كفى في صدق هذا القول وقوع الضرب في جزء من اجزاء
الزمان الماضي بخلاف ما اذا قلت ما ضرب فانه يفيد استغراق نفي
الضرب في جميع اجزاء الزمان الماضي ويلزمها النفي لفظا او تقديرا كقوله
تعالى تالله تفتؤ اي لا تفتؤ والنفي اما بحرف النفي او بفعله او باسمه
والثاني عشر ما دام وما مصدرية نحو اجلس ما دام زيد كريما اي .

جلس زمان مرة كرمه وقد تكون تامة بمعنى بقي كقوله تعالى ما دامت السموات
والارض والثالث عشر ليس وهي عند الجمهور لنفي مضمون الجملة حالاً
نحو ليس زيد قائماً اي الان وعند سيبويه للنفي مطلقاً اي تفيد تارة
بزمان الحال كما مر وفي الماضي نحو ليس خلق الله مثله وتارة بزمان المستقبل
نحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم وقال الاندلسي لا تناقض
بين القولين وذلك لان خبر ليس ان لم يقيد بزمان من الازمنة
يحمل علي الحال كما يحمل الايجاب نحو زيد قائم وان قيد بزمان من
الازمنة يحمل علي ما يقيد به واعلم ان بعض النحاة الحق بها ستة اخرى
اض وعاد وغدا وراح فهذه الافعال الاربعة ناقصة اذا كانت بمعنى
صار وتامة في مثل قولك اض وعاد زيد من سفره اي رجع وغدا زيد اذا
مشى في وقت الغداة وراح زيد اي مشى وقت الرواح وهو ما بعد الزوال
الي الليل وما جاء وقعد بمعنى كان وصار ولم يذكر هذه الافعال الستة
اشارة الي عدم الاعتداد بها وقلة استعمالها ومنهم من لم يلحق بالمار
اي تصورها عنها فحمل انتصاب ما بعدها علي الحال وكذلك يرفع الاسم
وتنصب الخبر ما ينصرف منها اي من هذه الافعال الناقصة من الامثلة
المطردة او المختلفة والنوع الحادي عشر من ثلثة عشر نوعاً افعال
المقاربة انما سميت افعال المقاربة لاشتمال معانيها عليها وهي

ترفع اسما



ترفع اسما واحدا وهي اربعة افعال اولها عسى نحو عسى زيد ان يخرج
وانما الزموها ان مع الفعل لان مقصودهم عدم تجرد اللفظ عن
علم الاستقبال واما قولهم عسى الغوير ابؤسا فشاذ وربما يشبهو
عسى بكاد واستعملوا الفعل بعده بغير ان فقالوا عسى زيد ينطلق
يعني قرب زيد الخروج المرجو لا المجزوم به فظهر من هذا ان عسى رافع
وناصب فلم اقتصر علي عمل الرفع حيث قال يرفع اسما واحدا قلت ان
النحاة اختلفوا في اعراب المضارع المصدر بان فقال بعضهم انه مرفوع
علي انه بدل من اسم عسى بدل الاشتمال وهم الكوفية فيكون تقديره
قرب زيد خروجه وقال الشارح الرضي هذا وجه قريب وقال بعضهم انه
مشبه بالمفعول وليس بخبر لعدم صدقه علي الاسم والتقدير تكلف
وذلك لان المعنى الاصلي قارب زيد ان يخرج الي الخروج ثم ينقل الي انشاء
الطمع فالمضارع مع ان وان لم يبق علي المفعولية في صورة الانشاء
فهو مشبه بالمفعول الذي كان في صورة الخبر فانتصب بشبه المفعول
وقال بعضهم انه منصوب علي الخبرية فمعناه قرب حال زيد الخروج او
قرب زيد الخروج ولما كان الوجه القريب ان لا يكون ان يخرج خبراً لها
لم يتعرض له ومعناه الطمع والرجا قال سيبويه عسى للطمع والا
شفاق في المكروه ومعنى الاشفاق الخوف وقد اجتمعا في قوله تعالى

عسى ان تكرهوا شيئاً فهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً فهو شر لكم نحو عسى
ان يخرج زيد وهذا هو الاستعمال الآخر بان يكون اسمها على رأي وفاعلها
رأي آخر هو الفعل المضارع مع ان وتستغني ح عن الخبر لاشتمال الكلام او
الفاعل على المسند والمسند اليه مع الاسناد كما استغني علمت ونحوها في قولك
علمت ان زيداً قائماً عن المفعول الآخر لاشتمال ان زيداً قائم على الغرض لاستواء
الفائدة التي تحصل من المفعولين والفائدة التي تحصل من هذه الجملة وفيه
احتمال آن آخران احدهما ان تكون زيد مرفوعاً بانه اسم عسى وفي يخرج
ضمير يعود الى زيد وان يخرج في محل النصب بانه خبر عسى وثانيهما
ان يجعل ذلك من باب التنازع بين عسى ويخرج في زيد فان اعمل
الاول كان زيد اسم عسى وان يخرج خبراً له مقدماً عليه وان اعمل
الثاني كان اسم عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره وان يخرج
زيد واعلم ان عسى غير متصرف حيث لا يجيء منه مضارع ومجهول وامر
ونهي الى غير ذلك من الامثلة وانما لم يتصرف في عسى لتضمنه انشاء الطمع
والرجاء كلعل من الانشاءات في الاغلب من معاني الحروف والحروف لا يتصرف
فيها وثانيها كاد وهو يتصرف الافعال نحو كاد يكاد كوداً نحو كاد زيد
يخرج اي قرب زيد خارجاً يعني انك تخبر عن دنو الخبر لعلمك باشرافه
على الحصول للفاعل في الحال ففاعله اسم محققاً كما هو الاصل وخبره فعل

مضارع

مضارع ليدل على قرب حصول الخبر من الحال باعتبار احد معنيه من غير
ان لدلالته على الاستقبال المنافي للحال وقد يدخل ان على خبر كاد وتشبيهاً بعسى
كما انه يحذف ان عن خبر عسى تشبيهاً له بكاد وثالثها كرب بفتح
الراء نحو كرب زيد يخرج اي قرب زيد خارجاً واستعمالها مثل استعمال
كاد في دخولها على المضارع بغير ان وكذا تستعمل استعمال عسى في دخولها
على المضارع مع ان الا ان الاول اكثر استعمالاً من الثاني ولذا لم يتعرض له
ورابعها اوشك بمعنى اسرع في الاصل ما تسرعة مناسبة للقرب نحو
اوشك زيد يخرج هذا الاستعمال استعمال كاد واوشك زيد ان يخرج
واوشك ان يخرج زيد هذا استعمال استعمال عسى واعلم ان بعض النحاة
الحق بها بما طفق بمعنى اخذ في الفعل وعلم وجعل بمعنى طفق واخذ
بمعنى شرع ولكن تركت لعدم الاعتداد والنوع الثاني عشر من ثلثة عشر
نوعاً اي افعال وضعت لانشاء المدح وافعال الذم اي افعال وضعت
لانشاء الذم وفي الصحاح المدح الثناء الحسن والذم ضده فلم يكن
مثل مدحه وذمه منها لانه لم يوضع للانشاء فانها ترفع اسم الجنس المعرف
بلام التعريف للعهد الذهني او المضاف الى المعرف بها او الضمير المميز
بنكرة منصوبة او بما وان المخصوص بالمدح والذم يذكر بعده
وتقديم الفاعل انما هو بحسب الغالب لانه قد يقدم المخصوص

فيقال زيد نعم الرجل صرح به في المفتاح وقد يحذف المخصوص بهما
اذا كان معلومًا بالقرينة كقوله نعم العبد اي نعم العبد ايوب بقرينة
ان ذلك في قصته واعلم انهم لما اراد والمدح العام والذم العام
واستمرارهما في نفس الممدوح والمذموم وضعوا هذه الافعال لذلك
المعني ثم اتوا بالفاعل المبهم ثم فسروه باسم يذكر بعد وهو المسمي بالمخصوص
بالمدح او الذم ليكون اوقع في النفس لان الشئ اذا ابهم اولاً ثم فسر
كان اوقع في النفس من وقوعه مفسرا له اولا وهي اربعة افعال الاول نعم
وفيها اربع لغات عند بني تميم احديها فعل بفتح الفاء وكسر العين وهي
الاصل والثانية فعل بسكون العين مع فتح الفاء والثالثة فعل بسكون
العين مع كسر الفاء والرابعة فعل بكسر الفاء والعين والاكثر عند بني تميم
اذا قصدبها المدح اللغة الثانية قال سيبويه كان عام العرب اتفقوا علي
لغة بني تميم نحو نعم الرجل زيد ونحو نعم صاحب القوم زيد ونحو نعم رجلا
زيد ونحو فنعما هي اي نعم شيا هي والثاني بئس وفيها اربع لغات ايضًا
عندهما بلا تفاوت نحو بئس الرجل عمرو واعلم ان نعم وبئس فعلان ملضيان
لا يتصرفان عند البصريين ووافقهم الكسائي واسمان عند الفراء وتابعه
ابو العباس وثعلب واتباعه والثالث حبذا بتشديد الباء وهي كلمة مركبة
من فعل وفاعل ومعني حب صار محبوبًا جدًا واصله حبب بالضم واسند الي

اسم الاشارة

اسم الاشارة واجريا بعد التركيب مجري نعم في المدح وبعض الحكم ولهذا
قال وهو مثل نعم واختلفوا فيه بعد التركيب فقال بعضهم غلب
الاسمية فصار اسمًا وقال بعضهم غلب الفعلية فصار فعلاً وقال
بعضهم لا غلبة لواحدة من الاسمية والفعلية نحو حبذا الرجل زيد
لكن حبذا يفارق نعم من حيث ان تمييز حبذا غير لازم نقول حبذا
زيد وحبذا رجلا زيد مع امتناع نعم زيد في نعم رجلا زيد والرابع
ساء وهو مثل بئس في انشاء الذم الحكم نحو ساء الرجل عمرو واعلم
ان المخصوص مبتدا وما قبله غالبًا خبره ولم يحتج هذه الجملة
الواقعة خبرا الي الضمير المبتدا لقيام لام تعريف العهد او ذا مقامه
او خبر مبتداء محذوف وهو هو والنوع الثالث عشر من ثلثة عشر
نوعًا افعال الشك واليقين وتسمي افعال القلوب لتعلقها بالقول
الباطنة لا بالجواهر الظاهرة وهي علمت ووجدت ورايت وهذه
الثلثة موضوعة لليقين وقد يكون رايت بمعني ظننت كقوله
تعالى انهم يرونه بعيدًا ونراه قريبًا اي يظنونه لكن ترك لقلته
قال بعض الفضلاء في شرح اللباب ان علمت لليقين فقط
ورايت وهو اعتقاد الجازم في شئ انه علي صفة معينة سواء
كان مطابقا للواقع اولا ووجدت وهو اصابة الشئ علي صفة

فانك اذا وجدت الشي على صفة لزم ان تعلمه بعد ان لم يكن معلوما
فلاجل ذلك عد من الافعال القلوب للزوم العلم فيه فافهم وظننت وحسبت
وخلت وهذه الجملة موضوعة للشك والمراد به الظن اذ لا شي من هذه
الافعال بمعنى الشك المقتضي لتساوي الطرفين وقد يكون ظننت لليقين
كقوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابيه فان ظننت هنا لليقين لانها
في صفة المومن لكن ترك لقلته ايضا وزعمت وهو متوسط بين ستة
المذكورة انفا يعني تكون تارة للظن وتارة اخرى للعلم واعلم ان
قوله علمت الى قوله وزعمت بمجموعها خبر مبتدا وهو ولما تعدد المبتدا
معنى اخرى للاعراب على كل منهما فافهم فانه دقيق وهذه السبعة كلها
متعدد الى مفعولين اذا قصد معرفة الشي بصفة لاقتضائه المسند
والمسند اليه ويكون المفعول الثاني منهما كقائما في علمت زيدا قائما
عبارة عن المفعول الاول منهما كزيدا لان القائم وهو زيد ويكون فيه
اي في الثاني ضميرا لمفعول الاول يعني ضمير عايد الى الاول لان احد
المفعولين في الاصل مبتداء والاخر خبر نحو حسبت زيدا قائما
وخلت زيدا مقيما وظننت زيدا عالما وعلمت زيد فاضلا ورايت
زيد راكبا ووجدت زيدا عاقلا وعلمت وزعمت زيدا كريما وبعض
افعال القلوب ما عدا حسبت وخلت وزعمت معنى اخر قريب
من معانيها

من معانيها الاول وهي اما العلم او الظن بحيث يمكن ان يتوهم انها بهذا
المعنى ايضا متعد الى مفعولين لكن يتعدى به الى مفعول واحد لا اثنين
فظننت بمعنى تهمت اي اخذت مكانا توهمي وعلمت بمعنى عرفت
زيدا عرفت لقول علمت زيدا عرفت شخصه وهو العلم بنفس شي من
غير حكم عليه ورايت بمعنى ابصرت ووجدت بمعنى احسبت تقول وجدت
الضالة اي احسبتها وعلمتها بالحسامة واعلم ان صورة النسبة التامة
الخبرية اذا حصلت عند الفعل فان كان مترددا في طرفي تلك النسبة على
التسوي السواء تسمى تلك الصورة شكا والنسبة مشكوكا فيها وان
كان احد الطرفين راجحا والاخر مرجوحا تسمى صورة الطرف الراجح ظنا
وذلك الطرف مظنونا وصورة الطرف المرجوح وهما وذلك الطرف
المرجوح موهوما وان بلغ الرجحان الى حيث لم يبق الطرف
المرجوح اصلا يسمى تلك الصورة جزما وجازما والنسبة مجزوما بها
فان لم تطابق الواقع يسمى جهلا مركبا والنسبة مجهولة وان طابقت
فان كانت ثابتة بحيث لا تزول بتشكيك الشكك تسمى يقينا والا
تسمى تقليدا لما فرغ من بيان العوامل اللفظية السماعية بانواعها
شرع في بيان العوامل القياسية بقوله والعوامل القياسية منها اي من العوامل
مطلقا سبعة عوامل احدها الفعل على الاطلاق سواء كان متعديا

اولازمًا اما المتعدي نحو ضرب زيد عمرًا فان الفعل يرفع وينصب
قياسًا مطردًا لانه لا يستدعي سوى الفاعل اقوى من المفعول فيلزم
ان يعمل الا الرفع في الفاعل لان الفاعل اقوى من المفعول فاختص
بالرفع الذي هو اقوى الحركات والنصب في المفعول لانه كثير اذ قد
يكون واحدا فصاعدًا والكثير ثقيل والنصب خفيف فاعطي له
طلبا للتعادل واما اللازم نحو ذهب زيد فان اللازم يرفع فقط
قياسًا مطردًا ايضًا لانه لا يستدعي الا الفاعل فيلزم ان لا يعمل
الا الرفع لما مر والثاني اسم الفاعل مهما بشرط معني الحال او الاستقبال
حقيقة او حكاية عند الكوفيين والاخفش وبشرط الاعتماد ايضا
عند البصريين وهذا اذا لم يدخل اللام عليه واما اذا دخلت
عليه استوي الجمع نحو ضارب بالتنوين غلامه عمرًا الان بفتح
النون وهو اسم للوقت الذي انت فيه او غدا او نحو زيد قائم غلامه
فان اسم الفاعل يرفع وينصب قياسًا مطردًا اذا كان من المتعدي لمشا
بهته الفعل المتعدي واما اذا كان من اللازم فيه فيرفع فقط لمشابهة
الفعل اللازم والثالث اسم المفعول اذا كان مقترنًا باحد الزمانين عند
الكوفيين والاخفش ومعتمدا على الاشياء الستة ايضًا عند البصريين ومجردًا
عن اللازم فان اسم المفعول يعمل عمل الفعل المجهول الذي اخذ منه
قياسا

قياسًا مطردًا فان كان فعله غير متعد الي المفعولين فهو كذلك وان
كان متعديا اليهما فهو كذلك لما مر نحو زيد مضروب بالتنوين غلمانه
الان او غدا ونحو زيد معطي غلامه درهما والرابع الصفة المشبهة
اسم الفاعل في انها تثني وتجمع وتذكر وتؤنث اذا كان معتمدًا على
الاشياء الستة غير الموصول نحو مررت برجل حسن بالتنوين وجهه
كما قيل مررت برجل منطلق ابوه فان الصفة المشبهة تعمل عمل اسم
الفاعل المشابهة بهما به كما اشرناه والخامس من العوامل اللفظية القياسية
المصدر المنون الذي هو غير المفعول المطلق والعدد والنوع و
التاكيد مع الفعل او بدونه الفعل مراد وان لم يكن مرادًا فالعمل له
الي المصدرية بل القيامه مقام الفعل وغير المصغر والموصوف و
المقترن بالحال على راي فان المصدر الموصوف بهذه الصفة يعمل
عمل فعله ماضيًا كان او مستقبلًا لشبه الفعل باعتبار انه تقدر ان
والفعل نحو اعجبني ضرب بالتنوين زيد عمروًا اي ان ضرب زيد
عمروًا امس او غدًا والسادس منها المضاف مطلقًا وهو كل اسم
اضيف الي اسم اخر حقيقة او حكما بتقدير حرف الجر مرادًا فان الاسم
الاول المسمي بالمضاف يجر الاسم الثاني المسمي بالمضاف اليه قياسًا مطردًا
لثبوت معني حرف الجر في الكلام نحو غلام زيد وضارب زيد الان او غدا.

ونحو لما استظهر وسابعها الاسم التام وهو اما ان يتم
بالتنوين لفظًا او تقديرًا نحو عندي راقود بالتنوين لفظًا
خلًا ونحو زيد اكبر منك على الظن فان اكبر اسم تام بالتنوين تقديرًا
لان عدم الانصراف يمنع دخوله فيه ونحو ثلثة عشر رجلا واما
ان يتم بنون التثنية نحو عندي منوان المن مائة وثمان
مثقالا والمثقال عشرون قيراطًا والقيراط خمسة شعيرات سمنًا وهو
ما حصل من الحبوب والدهن ما حصل من الحيوانات واما ان يتم
بنون الجمع نحو الزيدون حسنون وجوهًا واما ان يتم بشبه نون الجمع
نحو عندي عشرون درهمًا الى تسعة وتسعين درهمًا والدرهم عشرون
قيراطًا واما ان يتم بالاضافة نحو لي ملؤه بالكسر وهو قدر ما يملأ به
الشئ علا ومثله رجلا ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن
اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونون التثنية
والجمع ومع الاضافة لان المضاف لا يضاف ثانية فاذا تم الاسم
هذه الاشياء شابه الفعل الذي تم بفاعله الذي بعده وشابه التميز
الاتي بعده المفعول الاتي بعد تمام الكلام وينصبه ذلك الاسم
التام قيله لما فرغ من العوامل السماعية والقياسية شرع ان يبين
العوامل المعنوية بقوله والمعنوية منها اي من العوامل عدد ان
عند سبويه

عند سيبويه وثلثة عند عند ابي الحسن الاخفش احدهما في المبتداء
والخبر نحو زيد قائم ونحو ان تصوموا خير لكم وثانيهما
في الفعل المضارع نحو يضرب والعامل في المضارع حالة الرفع
وهو وقوعه موضع الاسم اي هو وقوعه موقعًا يصلح وقوع
ضارب فيه وهو اعني وقوع الفعل المضارع موقع الاسم يرفع
الفعل المضارع عند البصريين اذ المضارع لما وقع موضع
الاسم وقع في اقوى احواله فيعطى اقوى الحركات واما عند الكو
فيين فانه يرتفع لقربه من النواصب والجوازم وعند
الكسائي يرتفع بحرف المضارعة وانما قلنا حالة الرفع لان
عامل نصبه وجزمه لفظي كما مر والعامل في المبتداء والخبر الابتداء
وهو عربته الاسم الصريح او المؤول به عن العوامل اللفظية غير الزائدة
للاسناد وهو عامل في المبتداء والخبر اذ تجريد الاسم للاسناد
يقتضي الطرفين مسندا ومسندا اليه فوجب ان يعمل فيهما اما
عمله الرفع في المبتداء فلكونه مشابهًا بالفاعل من جهة وقوعه
ثانيًا وقيل المبتداء عامل في الخبر والخبر في المبتداء وقيل
الابتداء عامل في المبتداء والمبتداء عامل في الخبر وقيل الابتداء مع
المبتداء عامل في الخبر وهو اي كل واحد من الوقوع والابتداء معنى

يعرف بالقلب واللسان فيه خطؤ وهو ظاهر والثالث عند الاخفش
فالصفة نحو مررت بالرجل الكريم مثلا والعامل في الكريم
عنده كونه صفة لمجرور وهو معنى يعرف بالقلب اما عند صاحب
الكتاب العامل في الصفة هو العامل في الموصوف فهذه المذكورات
من العوامل السماعية والقياسية والمعنوية مائة عامل واذا كانت
هذه المذكورات مائة عامل التي لا بد من معرفتها واستعمالها في
العلوم فلا يستغني الصغير والكبير والوضيع اي الدني والرفيع
عن معرفتها واستعمالها اذ بها يحصل لهم بصيرة في العلوم كلها
فان المسئول من فضل الله تع ان يجعل جامعته خالصا لحضرته
الموصوف بالكرم ويعفوا عما طغى فيه القلم او ذل به القدم
وسهى القلب وقت الكتابة والرقم والمرجوا عمن طالع
في هذه المختصر ورأى في الفعل خطلا وفي المعنى ذلك وفي
اللفظ خطاء وخطلا وفي الاعراب فسادا وحولا
ان يصلحه كرما وفضلا عصمه الله تع بعصمته
القديم ابدا وازلا تمت الكتاب بعون الوهاب
عن شهر شوال من شهر شوال النصف
سنة
١١٢٣

مراح شرحی

بوکتابی وقف خواجه زاده کَکَر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا نحو رضائك وصل على من اوتي
جوامع الكلم من بين انبيائك وعلى الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر
آله واصحابه وازواجه واحبائه وعلى المقتفين بهم في مصادرهم
ومواردهم ربنا لا تؤاخذنا بالفرطات الماضية وسدد امورنا
في الحال والاستقبال واحفظنا من الاعتلال والاختلال في الاقوال
والافعال وارزقنا تصحيحات النيات في ابواب الخيرات قال المص
رحمه عملا بالحديث المشهور والخبر المأثور واقتداء بالكتاب الكريم
بسم الله الرحمن الرحيم وتخصيص كتابه اولى القرينين بلا ذكره من
باب الاكتفاء كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي الحر والبرد ولما وقع
التصنيف في العلم الاسلامي اغنى عن كتب الصلوة على النبي عليه السلام
لان المقصود به التنبيه على ان المص رحمه من المسلمين اذ الظاهر ان
لا يصنف احد الا فيما ينتمي اليه من الدين واما كون المص من
المصنفات الاسلامية فيعلم من خصوص العلم الذي فيه التصنيف
ثم اظهر عبوديته واحتياجه في بزامره فقال قال العبد
المفتقر اي ذوي الاحتياج الكثير واختار هذا الله تعالى تبركا

بما ورد

بما ورد في كلام الله تعالى حيث قال وانتم الفقراء وتيمنا بما صدر
عن صدر النبوة حيث قال الفقر فخري وقوله الى الله الودود
اي المحبوب وهو المناسب للافتقار الى متعلق بالمفتقر
واختار صيغة الماضي حيث قال للضرورة تأخر الحكاية عن
المحكي في الواقع وان كانت متقدمة في الذكر لتقدم العامل
على المعمول وانما لم يقل قلت ههنا لنفسه وليحكي التو
صيف واجراء الكلم عليه واختار الفرع على الاصل اظهارا لمزيادة
احتياجه ثم ذكر اسمه واسمي ابويه كيلا يظن ان كتابه قبل
التأمل فيه من التاليف الاوباش بمرور الايام وكرور
الاعوام فيتخذ ظهريا وليدعو لهم فعطفه على المفتقر عطف
بيان فقال احمد بن علي بن مسعود ثم دعا لنفسه ووالديه
بالغفران والاحسان كما هو اللائق باهل الايمان فقال غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما اي الى والديه واليه اي الى احمد مقدما
لنفسه اولا ومؤخرا ثانيا رعاية للسجع ثم حرض على العلم
الذي وقع فيه التاليف فقال مخاطبا خطاب العام اعلم ان
الصرف اختار هذا على التصريف مع انهما علمان لعلم يعرف به
احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب لكونه اخف (وهو)

وموافقا للنحو واصلا وفي قوله ام العلوم اي اصلها تسمية
للدال باسم المدلول شبهه بالام من حيث الولادة فكما ان الام
تلد الاولاد كذلك هذا العلم يلد الكلمات التي هي دوال العلوم
وقوالبها وان احتلج في صدر السامع ماذا ابوها بيّنه بقوله
والنحو وهو علم يعرف به احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب
والبناء ابوها اي مصلح العلوم شبهه بالاب من حيث الاصلاح
فكما ان الاب يصلح الاولاد كذلك هذا العلم يصلح الالفاظ التي
هي ادعية العلوم قوله ويقوي عطف علي ام العلوم لكونه
بمعنى يلد العلوم مثل قوله تع على قراة الكوفيين فالق الاصباح
وجعل الليل سكنا عطف قوله جعل فالق لكونه بمعنى فلق
في الدرايا جمع دراية وهي مصدر بمعنى التعقل العقل مصدر
بمعنى المفعول كضرب الامير بمعنى مضروبه اي في المدريات اي
المفعولات داووها اي عاقلوا الصرف وعالموه وتانيث الضمير
باعتبار الام ويطغي اي يضل في الروايات جمع رواية وهي
النقل بمعنى المروي اي في المرويات اي المنقولات عاروها
اي العريانون عن ثيابها العرى كناية عن الجهال ولذلك
عداه بنفسه وانما قال في الدرايات يقوي وفي الروايات
يطغي

يطغي لان تحصيل العلوم العقلية ممكن بدون الفاظ وان كان
متعسرا الا انه لا شك في انه يقوي بها بخلاف تحصيل العلوم
النقلية فانه بدونها متعذر قال الزمخشري لا يجدون
علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلم تفسيرها
واخبارها الا وافتقارها الى العلوم العربية بيّن لا يدفع
ومكشوف لا يتقنع فان ذلك لا شك ان محصلها العاري
منها يضل في سلوكه ولا يهتدي الى مطلوبه فافتقار
الروايات اليه اشد من افتقار الدرايات واذا كان الحال
على هذا المنوال فجمعت اي فقد جمعت لانه ماض بمعناه
وقع جزاء لشرط محذوف كما قدرنا فلا يصح بدون قد
اذ ليس في اللفظ فلا بد من التقدير وهذا كثير في كلامهم
وعليك بالتنبيه له في مقامه ويحتمل ان يكون الجزاء محذوفا
بقرينة المقام ويكون تقدير الكلام هكذا واذا كان
كذلك اردت جمع كتاب فيه فجمعت اه فيكون قوله جمعت
معطوفا على الجزاء المقدر فيه اي في الصرف كتابا مو
سوما اي معلما فان الاسم علامة للمسمى بمراح اي
محل راحة الارواح هي جمع روح بمعنى النفس وقوله

وهو اي ذلك الكتاب مبتداء وقوله للصبي خصصه بالذكر
بناء على الاغلب ومراعات المراقاة النظير حال من خبر المبتداء
وهو قوله جناح النجاح اي الفوز بالمطلوب قدم عليه
للسجع والجملة اعني المبتداء والخبر حال من كتابا استعار الجناح
للكتاب لكون كل منهما سببا للنجح واضافته الي النجاح من
قبيل اضافة السبب الي المسبب وليس في الصبي استعارة
مصرحة اذ المراد به معناه الحقيقي بل مكنية بتشبيهه بالطير
في طلب النجاح واثبات الجناح له قرينتها والجناح مع كونه
استعارة تحقيقية كما عرفت قرينة للمكنية اذ لا يجب ان
يكون قرينة المكنية استعارة تخيلية بل قد يكون تحقيقية
كما يفهم من كلام صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ينقضون
عهد الله وفي استعارة الجناح غيرها فائدتها العامة تجنيس
قلب البعض بالنجاح وقوله وراح اي كف رحراح اي واسع عطف
على قوله جناح النجاح وسعة الكف كناية عن الشمول والاحاطة
وعدم فوت شئ منه مثل طول الذراع وبسط الباع اي
هذا الكتاب للصبي مثل الكف الواسع اذا جعله وسيلة لاخذ
العلوم واحاطتها لا يفوت شئ منها كما ان ذا الكف

الواسع

الواسع يحيط بما لم يحط به غيره بسببه والواو في قوله وفي معدة
اي في الذهن الصبي استعارة المعدة للذهن لكون كل منهما محلا
للغذاء فان الذهن محل غذاء الارواح كما ان المعدة محل غذاء
الاشباح للعطف والجار والمجرور متعلق براح في قوله حين
راح اي حصل في الكتاب قدم عليه للسجع استعار الرواح وهو
النبوية للحصول تشبيها له بها في التمكن والتقرر وفي
هذه الاستعارة فائدة التجنيس التام وعامل الظرف اعني
حين ما يدل عليه لفظ المثل في قوله مثل تفاح او راح عطفه
باو تنبيها على الاستقلال كل منهما في كونه مشبها به مثل قوله
تعالى اثما او كفورا يعني ان ذلك الكتاب جناح النجاح وراح
رحراح ومثل تفاح او راح اي شبههما في المنفعة وقت حصوله
في ذهنه وخاطره وقوله بالله لا بغيره متعلق بقوله اعتصم
قدم عليه للتخصيص كما اشرنا اليه وقوله عما يصم اي يعيب
متعلق باعتصم والتعاين بالله في جميع المهمات وقوله وهو الذي
اي الله تعالى مخصوص بالمدح والذم في قوله نعم المولي اي ٢
الناصر وهو نعم المعين لما ختم كلامه في ديباجة كتابه
وبين مقوله شرع ببيان الكتاب المجموع في الصرف

الموسوم بمراح الارواح فقال اعلم احضار الذهن المخاطب
وترغيبا له في استماع ما يعقبه ثم دعا له بقوله اسعدك الله
تنشيطا له وليتفائل بالاسعاد في مطلع الكلام ولا محل
للجملة الدعائية من الاعراب ومفعول اعلم قوله ان الصرف
اي المريد لتحصيل الصرف ولاشك انه حال ارادته لتحصيله
يحتاج ففي الكلام ترغيب له على تحصيل الابواب السبعة
حيث اوهم ان العالم بالصرف على وجه المبالغة يحتاج
على الاستمرار التجددي في معرفة الاوزان اي المعروفات الجزئية
التي هي الغاية والغرض من تحصيل الصرف الي معرفة احكام
سبعة ابواب اي انواع من انواع الموزونات فما ظنك بغيره
وما يقال من ان العالم بالفعل يحتاج اليها ايضا لامتناع
حصول الشيء بدون شرائط وما يتوقف عليه فليس مما يعتد به
عرفا اذ لا يقال في متعارف اللغة لمن حصل المطلوب انه يحتاج
الي شرائطه بل يقال كان محتاجا حين لم يكن حاصلا ثم شرع في
تعداد تلك الابواب فقال الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال
والاجوف والناقص واللفيف ولا يخفى وجه الضبط على
من تصور مفهوماتها وستطلع عليها ان شاء الله تعالى

تضعيف

اوزان

تضاعيف مباحثها وكما ان الصراف يحتاج في معرفة الاوزان
الي معرفة سبعة ابواب كذلك يحتاج فيها الي معرفة اشتقاق اي
اخراج تسعة اشياء من كل مصدر اما بواسطة او بدونها
وتلك الاشياء التسعة المشتقة منه هي الماضي والمستقبل
والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان
والالة واذ كان الصراف يحتاج الي الانواع السبعة فكسرته
اي الكتاب وجعلته مشتملا على سبعة ابواب كل باب منها في بيان
نوع من تلك الانواع وكان المناسب بسياق كلامه ان يقول على ثمانية
ابواب احدها في الاشتقاق لكن لما كان معرفة هيئات المفردات
انما تتم بمعرفة نسب بعضها الي بعض بالاصالة والفرعية حتى
قال بعضهم الاشتقاق جزء من الصرف بلا شبهة وان كان الحق
انه ليس بجزء منه حقيقة بل هو علم على حدة ولاشك ان ابواب
الصرف سبعة ادرجه في تلك الابواب ولم يجعله بابا على حدة
وذكره في اوائل اول تلك الابواب اشارة الي ما ذكرنا **الباب**
الاول من تلك الابواب المكسورة عليها الكتاب في بيان
البناء الصحيح ولما كان المقصود الاصلي البحث عن احوال
ابنية الصحيح تستحق التقديم لسلامتها عن التغيرات

الكثيرة وكونها مقب عليها السايرها قدم باب الصحيح ولما توقف
البحث عنه علي تصوره عرفه فقال الصحيح واضعا المظهر
موضع المضمر اشارة الي ان المراد به غير الاول المراد بالاول ما
صدق عليه الصحيح وبالثاني مفهومه وما يقال ان المعرفة
اذا اعيدت فهي عين الاول فليس علي الاطلاق هو اي الصحيح في اصطلاح
اهل الصرف هو البناء الذي ليس فيه في مقابلة الفاء والعين واللام من
فعل حرف علة هي الواو والياء والالف وليس في تلك المقابلة
ايضا تضعيف اي حرفان من جنس وليس فيها همزة فيدخل فيه
نحو ضرب اذ ليس فيه في مقابلة فاء فعل الا الضاد وفي مقابلة عينه
الا الراء وفي مقابلة لامه الا الباء وليس شئ من الضاد والراء والباء
حرف علة ولا همزة وليس فيه ايضا حرفان من جنس واحد فيصدق
التعريف عليه فيصح التمثيل به ويدخل فيه ايضا نحو حوقل وضارب
ويضرب ومضروب واقعنسس واختص الفاء والعين واللام
من بين حروف المباني الموزن والمعيار حتى يكون فيه اي في الوزن
من حروف الشفة والوسط والحلق التي هي المخارج الكلية شئ
اي حرف وهذا وجه مستقل لاختصاص فعل الموزن ولا
ينافيه وجود هذه الحروف في غيره كما ان كونه شاملا للافعال
وجه اخر

وجه اخر له مستقل ولا ينافيه شمول غيره ان ها لكن اذا طلب لهذا الوجه
مرجح علي نحو عمل وعلم جعل الوجه الاخر مرجحا كالعكس على نحو
جعل واما اذا طلب المرجح على عمل فيجعل كثرة الاستعمال
وفتح العين مرجحا لان فعل من باب فتح وعمل من باب علم وانما لم
يقل واختص فعل للوزن واحتاج الي تفصيل حروف ليمكن كونه
وزنا للمتحركات بالحركات المختلفة من نحو ضرب وعلم وحسن
اذ لو قال فعل لما صلح لكونه وزنا لعلم وحسن ويزاد في الرباعي
لام ثانية نحو فعلل في وزن جعفر ولام ثالثة في الخماسي نحو
فعللل في وزن جحمرش وانما يزاد اللام دون غيره لان الزيادة
بالاخر اولي فالاولي ان يزاد من جنس الاخر لما فرغ من تعريف
الصحيح وما يتعلق به شرع في بحث الاشتقاق وما يتعلق به فقال
اذا عرفت هذا فقولنا اي مقولنا وملفوظنا الذي هو الضرب مصدر
وفي اللغة فقدت الا بل مصدر في اصطلاح هذا الفن اي فيه ربما
يصدق عليه المصدر والجملة اعني يتولد منه الاشياء التسعة
المذكورة اما خبر بعد خبر او حال من الضرب وهو اي المصدر المصطلح
كضرب اصل للفعل المصطلح كضرب معروفه لمعروفه ومجهوله
لمجهوله الا ان صيغة المعروف والمجهول من المصدر متحدة

الاكتفاء بصنع الافعال فاذا قيل ضرب ضربًا علم ان المصدر معلوم
واذا ضرب ضربا علم ان المصدر مجهول واذا لم يذكر الفعل علم
بالقراين في جنس الاشتقاق لا في جنس آخر من العمل وغيره وستعرف
مفهوم الاشتقاق عن قريب ان شاء الله تعالى عند البصريين من الفريقين
وانما قلنا ان المصدر اصل للفعل في الاشتقاق لان مفهوم
اي المعنى المصدر واحد وجزء ومفهوم الفعل اي المعنى الذي
يفهم منه بحسب الوضع متعدد وكل واما نحو سمع بالمعيدي
فليس فان تسمع فعل لا تعدد في مفهومه لان معناه
الحدث فقط اي سماعك بحسبه اي الوضع لدلالته اي
لدلالة الفعل بحسب الوضع على الحدث والزمان اي
زمان ذلك الحدث من الازمنة الثلاثة والواحد قبل
المتعدد ولا شك ان ما يدل على الواحد اعني المصدر
ايضا يكون قبل ما يدل على المتعدد اعني الفعل وفيه
نظر لانه يجوز ان يكون المصدر باعتبار مفهومه متعدد
او باعتبار وضعه متاخرا واذا كان المصدر اصلا للافعال
في الاشتقاق يكون اصلا ايضًا لمتعلقاتها الافعال من الا
سماء الفاعل والمفعول وغيرهما من حيث تعلقها بها وان
لم يكن

لم يكن تلك العلة موجودة فيها وتقول المصدر اصل لانه اي المصدر
اسم لصدق تعريفه عليه والاسم مستغن عن الفعل اي غير محتاج
اليه في افادت التي هي الغرض من وضع الالفاظ لان التركيب من
الاسمين يفيد والفعل يحتاج فيها الى الاسم لان التركيب من فعلين
بدون الاسم لا يفيد ولا شك ان المحتاج اليه اصل من المحتاج
وفيه ايضا نظر لان الاصالة في الافادة عند التركيب من الاسمين
لا يستلزم التقديم في الوضع والكلام فيه وتقول فيه ايضا
اي كالدليلين الاولين في الاستدلال على اصالة المصدر في الاشتقاق
ان يقال له اي يطلق على ما صدق عليه الاسم الذي هو المصدر كضرب
المصدر اي هذا الاسم لان هذه الاشياء التسعة المذكورة تصدر
عنه اي عما صدق عليه المصدر فان معنى المصدر موضع الصدور
فضرب مثلا انما سمي باسم المصدر لكونه موضع صدور ضرب
وغيره من الاشياء الثمانية وفيه نظر لان باب المجاز مفتوح
فلم لا يجوز ان يكون لفظ المصدر المصدر ميميا بمعنى الصادر
ويكون بمعنى الجايز ويكون بمعنى مصدور به كضرب الامير
ومع هذا الاحتمال لا حجة للبصريين والحجة القوية
لهم ان يقولوا كل فرع يصاغ من اصل ينبغي ان

يكون فيه ما في الاصل مع زيادة وهي الغرض من التنوع كالبنا من الساج
والخاتم من الفضة وهكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة
احد الازمنة التي هي الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل في
نحو قولك لزيد ضرب نسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان
زمان الفعل على وجه اخصر فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه
على المصدر اي الحدث وبوزنه على الزمان ولما وقع ذكر الاشتقاق
على انه قيد في الحكم باصالة المصدر او الفعل واثباتها الذي
هو المقصود الاصلي من الكلام في هذا المقام وكان المراد منه
في محل النزاع قسما منه عرفه اولا وقسمه الى اقسامه ثانيا
وبين ما هو المراد منه في محل النزاع ثالثا على ما هو اتفاق
مقتضى الترتيب الا انه اخرها عن ادلة احد المتخاصمين
ولم يبادر اليها عقيب ذكر ذلك الحكم لكونه غير مقصود اصلي
كما اشرنا اليه الا انه قدمها على ذكر مذهب الاخر وادلته
اشارة الى حقيقة مذهب الفريق الاول كما انبه عليها
بقوله والاشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر وسينبه
عليه ايضا بقوله الافعال التي تشتق من المصدر فكانه
جعله حكما متفقا عليه لا خلاف فيه لاحد فذكر جميع ما يتعلق به
ثم لما فرغ

ثم لما فرغ عنه اشعر انه مستشعر خلافا فذكره الاشتقاق في اللغة اخذ شق الشيء
فهو متعدد وفي الاصطلاح يحد تارة باعتبار العلم وتارة بحسب
العمل فان اعتبرناه من حيث انه صادر عن الواضع احتجنا الى
العلم به لا الى عمله فاحتجنا الى تحديده بحسب العلم وان اعتبرناه
من حيث يحتاج احدنا الى عمله عرفناه باعتبار العمل اما تعريفه
باعتبار العمل فهو ان تاخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب
فتجعله دالا على معنى يناسب معناه واما تعريفه بحسب العلم
فهو كما قال ان تجد انت اي علمك على ان تجد من افعال القلوب
لا المعنى المصادفة بين اللفظين مفعول ثان لتجد ومفعول
الاول قوله تناسبا وهو اعم من الموافقة في اللفظ اي في تركيب
حروفه الاصول فان حروف الزيادة كما في الاستعمال والاشتقاق
ولا عبرة بها احترز به عن نحو قعود وجلس والمعنى واحترز به
عن نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب وهذا تعريف
لمطلق الاشتقاق المتناول لانواعه الثلثة قدم التناسب في اللفظ
لان الاخذ المعتبر في الاشتقاق باعتبار العمل الذي هو المقصود
من الاشتقاق بحسب العلم انما يتحقق في اللفظ وللتنبيه على
ذلك اهتم بتقديم بين اللفظين على تناسبا وكذلك انقسامه
ای اخذ المعتبر

الي اقسامه انما هو باعتبار اللفظ والناظم يتعرض فيها للتناسب
المعنوي مع انه معتبر فيها علي ما نشير اليه ان شاء الله تعالى
ومن قدم التناسب في معني كالمصنف لمبداني نظر الي ان هذا
الاخذ انما هو للمعني فلكل وجهة الآن نظر المص النسب
للفن والحاصل من التعريف العلم بالاشتقاق بقرينة محل الوجدان
عليه فكانه قيل العلم بالاشتقاق هو ان تجد بين اللفظين تناسبا
في التركيب والمعني فتعرف ارتداد احدهما الي الاخر واخذه منه
فاشار بذكر اللفظين وذكر التناسب في اللفظ والمعني الا انه
لا بد بين المشتق والمشتق منه من مغايرة بوجه والحاد بوجه
بحسب المعني وكذا من مغايرة من جهة ولو تقديرا والحاد
من جهة بحسب اللفظ لان المعني التناسب يقتضي ذلك
فيخرج نحو المقتل مصدر القتل اذ لا تغاير بينهما في المعني
ويخرج ايضا نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعني الذهاب
اذ لا اتحاد بينهما بوجه في المعني وكذلك يخرج نحو ضرب
بمعنى المضروب وضرب بمعنى الحدث اذ لا تغاير في اللفظ
ويخرج ايضا ذئب وسرحان اذ لا اتحاد بينهما بوجه
في اللفظ ويدخل فيه ضَرِبَ وضَرَبَ وجذب وجبذ

ونهق



ونهق ونعق لان التناسب اعم من الموافقة كما ذكرنا ولاشك
ان بين الاولين وبين الاوسطين وبين الاخرين مناسبة
كما سنذكره ان شاء الله تعالى وانما قلنا في المغايرة اللفظية ولو
تقديرا ليدخل فيه نحو الطلب وطلب فان حركة الفعل بنائية
وحركة اخر المصدر اعرابية والاولى كالجزء من الكلمة لثباتها
وبناء الكلمة عليها وان كان اصلها السكون الا انها لم تستعمل
على الاصل في غير حال الوقف والثانية عارضة للعامل الا
بها لانتفائها عند عدم العامل وتخفيف استعمال الاسم
ساكنا في غير حال الوقف ايضا وبهذا سقط ما قيل ان عنيت
بالحركة الشخصية من الرفع وغيره سلمنا انها غير لازمة
في الاسم ولكن لم قلت ان مطلق حركة الاعراب غير لازمة
في الاسم ونظر الاشتقاق ليس في حركة معينة بل في
مطلق الحركة الاعراب وان عنيت بها مطلق الحركة منعنا
عدم اللزوم ولما فرغ من تعريف الاشتقاق شرع في تقسيمه
فقال وهو اي الاشتقاق المعرف ثلثة انواع احدها اي
اشتقاق صغير وهو علم ان يكون بينهما اي بين
اللفظين تناسبا اي توافق في الحروف والترتيب

اي بين المشتق والمشتق منه

اي ترتيب تلك الحروف وفي المعني ايضا نحو اشتقاق ضرب ماضيا
من الضرب مصدرا وثانيها اشتقاق كبير وهو علم ان يكون
بينهما تناسب في اللفظ والمعني دون الترتيب سواء
كان مع الموافقة في المعني نحو اشتقاق جبذ من الجذب
وهما موافقان في المعني او مع المناسبة فيه بدون
الموافقة نحو ثلم من الثلب والاول الاخلال بالحائط
والثاني الاخلال بالعرض فهما متناسبان في المعني و
ثالثها اشتقاق اكبر وهو علم ان يكون بينهما تناسبا
في المخرج والمعني فان التناسب في المخرج تناسب في الحروف
باعتبار المخرج نحو اشتقاق نعق من النهق والاول صوت الغراب
والثاني صوت الحمار فيهما متناسبان في المعني وتناسبهما في
المخرج ظاهر لان العين والهاء وكلاهما من الحلق ويعلم من تعريفها
تهيا وجه الحصر فيها لانه ان اعتبر الموافقة في الحروف مع الترتيب
فهو صغير يسمي به لكفاية تأمل قليل في العلم بالاشتقاق فيه بسبب
قلة العمل وان عتبر الموافقة في الحروف بدون الترتيب فهو
اكبر لاحتياجه الي تأمل كثير في العلم والعمل بالاشتقاق بسبب
كثرة العمل فيه وان اعتبر تناسب الحروف فهو اكبر لاحتياجه

الي تأمل اكثر في العلم بالاشتقاق بسبب تبدل الحروف فيه ولما
فرغ من تعريف الاشتقاق وتقسيمه الي اقسامه وتعريف كل قسم
منها شرع ان يبين المراد منه في محل النزاع فقال والمراد بالاشتقاق
المذكور ههنا اي في قوله وهو اصل في الاشتقاق وفي قوله والاشتقاق
تسعة اشياء من كل مصدر هو (اي المصدر) اشتقاق صغير فانه الكامل
والمتبادر عند الاطلاق وانما كان هو المراد لان النزاع انما
هو في الاصالة في هذا الاشتقاق ولما فرغ من بيان مذهب
الفريق الاول وتقرير ادلتهم وبما يتعلق من بحث الاشتقاق
شرع في بيان مذهب الفريق فقال قال الكوفيون ينبغي ان
يكون الفعل اصلا للمصدر لان اعلاله اي اعلال الفعل مدار اي
سبب لاعلال المصدر وجودا اي من جهة الوجود اي ان وجد
اعلال الفعل وجد اعلال المصدر ومدار عدما اي ان عدم اعلال
الفعل عدم اعلال المصدر والدوران ترتيب الشيء علي ماله
صلوح العلية ويسمي الشيء الاول المرتب الداير والشيء
الثاني المرتب عليه المدار اما كون اعلال الفعل اصلا لاعلال المصدر
مدارا وجودا ففي يعد اصله يوعد عدة (وهي) مصدر يعد اصله
وعدة ولما حذف الواو من يوعد من يعد لعلة توجب الحذف

حذف من وعدة وان لم يوجد فيها تلك العلة تبعا له ومثل قام
قياما اصليه قوم قواما فلما اعل الاول اعل الثاني وان انتفي موجب
الاعلال فيه تبعا للاول واما كون اعلال الفعل مدار الاعلال المصدر
عدما في يوجل وجلا وقاوم قواما فلما لم يعل الفعلان لم يعل
المصدران تبعا لهما ومداريته اي مداريته الفعل من
جهة الاعلال المصدر لا شك في انها تدل على اصالته اي
اصالة الفعل للمصدر وايضا اي كما ان الفعل مدار من
جهة الاعلال للمصدر كذلك توكد الفعل به اي بالمصدر نحو
ضربت ضربا فان ضربا مصدر موكد للفعل اعني به ضربت و
كيف لا يكون موكدا له وهو اي هذا التركيب بمنزلة ضربت
ضربت بتكرير الفعل لان معني التركيب من واحد فيكون ضربا
موكدا لضربت تاكيدا لفظيا كما كان ضربت الثاني موكدا له
كذلك والموكد بفتح الكاف اصل لانه متبوع دون الموكد
بكسر الكاف لانه تابع وايضا يقال له اي للمصدر اسم هو مصدر
لكونه اي المصدر مصدورا به مخرجا عن الفعل وله نظائر
في كلامهم كما قالوا في الماء مشرب عذب ومركب فاره اي حاذق في
المشي لا يتعب راكبه اي مرادهم بمشرب مشروب وبمركب

اي مصاحب
مركوب قلنا معاشر البصريين في جواب بهم اي في جواب عن المتمسك الكوفيين
الاول الذي هو العمدة اعلال المصدر اذا اعل فعله انما هو للمشاكلة
اي الموافقة والاطراد في الاعلال بسبب المناسبة بينهما في اللفظ
والمعني لا للمدارية ولهذا قد يعل كل منهما بدون الاعلال الاخر
نحو رمي رميا واعشوشب اعشيشابا فلا تدل الاصالة في
الاعلال علي الاصالة في الاشتقاق كحذف الواو في تعد اصله توعد
فانه للمشاكلة يعد وحذف الهمزة في يكرم فانه للمشاكلة اكرم فكما
والموكدية
ان الحذف للمشاكلة لا يدل علي الاصالة في الاشتقاق وكذا الاعلال
للمشاكلة لا يدل علي الاصالة فيه وقلنا ايضا في الجواب عن متمسكهم
الاشتقاق
الثاني لا نسلم ان ضربت ضربا بمنزلة ضربت ضربت بل هو بمنزلة
احدثت ضربا ضربا لان المراد بتاكيد المصدر الذي هو مضمون
الفعل بلا زيادة شيء عليه من وصف او عدد وهو ان في الحقيقة
تاكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه تاكيد الفعل توسعا
فقولك ضربت بمعني احدثت ضربا فلما ذكرت بعده ضربا صار
بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا فظهر انه تاكيد للمصدر المضمون
وحده لا للاخبار والزمان اللذين تضمنهما الفعل فلم يقع المصدر
تاكيدا للفعل ولئن سلمنا انه بمنزلة ضربت ضربت وان المصدر

وقع تاكيدا للفعل فتقول المؤكدية بفتح الكاف لا يدل على الاصالة
في الاشتقاق بل يدل عليها في الاعراب كما في جاءني زيد زيد
فان الاول اصل للثاني في الاعراب مع انه ليس بمشتق منه
والالزام اشتقاق الشيء من نفسه وكلامنا في الاصالة
في الاشتقاق ولا محذور في ان يكون الشيء متقدما على
شيء في الاشتقاق واصلا فيه ومؤخرا عنه في الاعلال وفرعا
عليه فيه للمشاكلة كما ان الاسم اصل في الاعراب للفعل وفرع عليه
في العمل كما سيجيء ان شاء الله تعالى وقلنا في الجواب عن تمسكهم
الثالث قولهم مشرب عذب ومركب فاره ليس بحقيقة في معنى
المشروب والمركوب اتفاقا بان وضع لفظ المشرب بمعنى المشروب
ولفظ المركب بمعنى المركوب فيكون لفظ المشرب مرادفا للفظ
المركوب حتى يكون ذلك المصدر حقيقة في معنى المصدور به
ومرادفا للفظ المصدور به بل ذلك من باب جرى النهر
وسال الميزاب فكما ان هذا من المجاز اما من المجاز اللغوي
بان اطلق اسم المحل الذي هو النهر والميزاب على الحال
الذي هو الماء لان الجاري والسائل هو الماء لا النهر
والميزاب او من المجاز العقلي بان اريد بالنهر والميزاب
معناهما

معناهما الحقيقي واسند اليهما الجريان والسيلان مجازا لملا
بستهما لما هو حال فيهما اعني الماء كذلك قولهم مشرب عذب ومركب
فاره من المجاز ايضا اما في المفرد بان يطلق الاسم المحل
الذي هو المشرب والمركب على الحال الذي هو الماء والفرس
واما في النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقي
وينسب الى المشرب والمركب العذوبة والفراهة مجازا لملا
بستهما لما هو حال فيهما اعني الماء والفرس وحاصل الجواب ان قياسهم
لفظ المصدر على لفظ المشرب والمركب فاسد اما على تقدير كون المجاز
في النسبة فلان المشرب والمركب حينئذ على معناهما الحقيقي الذي هو
محل الشرب ومحل الركوب فيكون معنى اللفظ المصدر قياسا عليهما محل
الصدور وهو عليهم لا لهم على تقدير كون المجاز في المفرد فلانه
لا يلزم من كون لفظ مستعمل في معنى مجازا على سبيل القطع كون
لفظ اخر موازن له مستعملا في مثل ذلك المعنى على سبيل القطع
بل غايته ان يحتمل استعماله فيه بمحض احتمال ان يكون لفظ المصدر
مستعملا في المعنى المصدور به مجازا مع قيام احتمال ان لا يكون مستعملا
في معناه الحقيقي الذي هو محل الصدور مع ان الحقيقة اصل والمجاز
خلافه لا حجة فيه للكوفيين على ان التشبيه بكون المصدر بمعنى

المصدور به يكون المشرب بمعنى المشروب والمركب بمعنى المركوب بتشبيه
بغير جامع اذ الشرب والركوب متعديان فيمكن ان يذكر الشرب
والمركب ويراد به المشروب والمركوب لدلالة المشرب على المشروب
والمركب على المركوب والمصدر لازم فلا عكس ان يذكر لفظ المصدر
ويراد به المصدور به اذ لا دلالة للمصدر على المصدور به بل على
الصادر ولذلك تكلفوا وقالوا في الاستدلال على اصالة الفعل
اي الكوفيين
ان المصدر مفعل بمعنى المصدر اي الصدور نحو قعدت مقعدا
حسنا اي قعودا والمصدر الذي هو لفظ المصدر بمعنى الفاعل
اي صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل واستدلوا ايضا بعمل
اي استدلوا الكوفيين
في المصدر نحو قعدت قعودا والعامل قبل المعمول وهو مغالطة
لانه قبله بمعنى ان الاصل في وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل
على لفظ المعمول والنزاع في ان وضعه مقدم على وضع الفعل فاين
احد المتقدمين من الاخر وايضا ينتقض نحو ضربت زيدا وبزيد
هذا الاستدلال
ولم يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع العامل قبل وضع المعمول
ولما بين اصالة المصدر وزيف اوله المخالف جري في ذكر الاوزان
على تقديم الاصل فقال ومصدر الثلاثي كثير مختلف وعند سيبويه
اي ما ذكره سيبويه منه توقع الي اثنين وثلثين بابا اي بناء له
ترقي
وضابطه ان

وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما
ان يكون زيادة شيء اولم يكن فان لم يكن بزيادة شي فالفاء منه
اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو قتل وفسق وشغل فان كان
بزيادة شيء فتلك الزيادة اما تاء او الف والنون وعلى التقادير
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلاثة
في الثلاثة تسعة نحو رحمة نشدة وكدرة ودعوي وذكري
وبشري وليان وحرمان وغفران وردف ذلك بقوله ونزوان
لان المصدر المتحرك العين مزيدا في اخره الف ونون لم يجيء الا
على هذا البناء فذكره ههنا للمناسبة مع ليان في فتح الفاء
وزيادة الالف والنون هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا
فاما ان يكون بزيادة شيء او لا فان كان مفتوحا فعينه اما
مفتوحا وذلك نحو طلب او مكسور وذلك نحو خنق ولم يجيء
مضموم العين منه بالاستقراء وان كان مكسورا فهو مفتوح العين
ليس الا لكراهة توالي الكسرتين او لكراهة الانتقال من الكسرة
الى الضمة نحو صغر وان كان مضموما فهو مفتوح العين ايضا
ليس الا لكراهة توالي الضمتين ولكراهة الانتقال من الضمة
الى الكسرة نحو هدى وان كان الاول بزيادة شيء فالزايد فيه

اما ان يكون تا التانيث فقط اولا فعلى الاول فالفاء اما
مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجي
منه الا مفتوح الفاء بالاستقراء وعينه اما مفتوح نحو غلبة او
مكسور وذلك نحو سرقة ولم يجي منه مضموم العين بالاستقراء
وعلى الثاني زايدة فاما فيه مدة او ميم زايدة بالاستقراء اولا
فان كان فيه مدة فهي اما الالف والواو والياء فان كانت
الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فالم يكن فالفاء اما مفتوح
وذلك نحو ذاب او مكسور وذلك نحو صراف او مضموم وذلك
نحو سوال وان كان معها زيادة اخرى فتلك الزيادة هي التاء بالاستقراء
ولم يجي منه الا مضموم العين كصهوبة وان كانت المدة الياء
فلم يجي مما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شي
اخر وذلك نحو وجيف وانما اخر نحو صهوبة مع ان المناسبة
ذكره مع دخول اذ هو مما فيه المدة واو ونظرا الى قلته بالنسبة
الى المتقدم ونظرا الى ان معه زيادة اخرى والحاصل ان الوجيف
مناسبة لدخول من جهة عدم الزيادة على المدة وان الصهوبة
مناسبة له من حيث ان المدة واو ورجح وجيف بالكثرة بالنسبة
الى صهوبة فقدم وان كان فيه ميم زايدة والا تكون الا مفتوحة
بحكم الاستقراء

بحكم الاستقراء فاما مع زيادة شي اخر اولا على الثاني فالعين اما مفتوح
او مكسور نحو مدخل ومرجع والقياس مرجع بالفتح لشذوذ واما
مضموم العين منه نحو مكرم ومعون فنادر ولذا لم يذكره
حتى جعلها الفراء جمعين لمكرمة ومعونة اسمين على حدتمر
وتمر استبعادا لمجي المصدر على هذا الوزن وعلى الاول فتلك
الزيادة هو التاء لا غير بحكم الاستقراء والعين اما مفتوح نحو
مسعادة او مكسور وذلك مثل محمدة وهو شاذ وانما ذكر المص
المصدر الميمي مع غير الميمي مع ان الاول قياسي والثاني سماعي نظر
الى ان الميمي ايضا مرتبة من مراتب الاختلاف وان كان قياسيا
في نفسه اذ المقصود بيان اختلاف ابنية مصادر الثلاثي
المجرد كما اشرنا اليه مع انه لم يترك الاشارة الى انه ليس مثله حيث
ذكره بعده ولم يختلط به ويجي المصدر على وزن اسم
الفاعل والمفعول الان بحيث على وزن اسم الفاعل قل من
بحيث على وزن اسم المفعول فالاول نحو قمت قائما اي قياما
وقوله ولا خارجا من في زور الكلام اي خروجا وقوله كفى بالفاء
من اسماء كاف اي كفاية ومنه افضل فاضلة اي افضالا
دعفاه الله تعالى عافية اي معافاة وعقب فلان مكان ابيه

مجمهة بالفتح منه والقياس بالفتح

عاقبة اي عقبا وقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء وقوله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة اي كذب في الدلالة اي الدلال بمعنى الفتح و
الثاني نحو قوله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة اذا كان الباء غير
زيد واما اذا كان زيدا فهو بمعنى المفعول ونحو قولهم دعه
الى ميسوره اي ميسرة والى معسوره والمرفوع والموضوع والمعقول
والمجلود بمعنى الرفع والوضع والعقل والجلادة ومنه المكروهة
والمصدوقة والمخلوق اي الكراهة والصدق والخلق واعلم
ان استعمال وزن اسم الفاعل والمفعول في معنى المصدر بالاشتراك
لهما فيه حقيقة كما يفصح عنه قوله ويجيء على وزن الخ والا
فالواجب ان يقول ويستعمل اي يطلق في معنى اسم الفاعل ولذلك قصر على
السماع بخلاف استعمال وزن المصدر في معنى الفاعل والمفعول نحو
رجل عدل بمعنى العادل ونسج اليمن بمعنى منسوجه فانه مجاز
ولذلك لا يقتصر على السماع بل يجوز استعمال كل مصدر في معنى
اسم فاعله واسم مفعوله اذا قصد فائدة المجاز ويجيء المصدر
ايضا للمبالغة في الفعل وتكسيره قياسا مطردا عند سيبويه
من الثلاثي المجرد وعند الزمخشري قياسا مطردا في الثلاثي
وغيره لانه قال حين سئل عند هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان
يكون قياسا

يكون قياسا ولذلك ذكر في الامثلة الرميا وقال هي الترامي الكثير و
هو على ضربين احدهما التفعال بفتح التاء وكون الفاء نحو
التهدار بمعنى الهدر الكثير والتلعاب بمعنى اللعب الكثير
والترداد والتجوال والتقتال والتسيار المبالغة في الرد
والجولان والقتل والسير وثانيهما الفعلى بكسر الفاء والعين
وتشديده وفتح اللام نحو الحثيثى بمعنى الحث الكثير والدليلى
بمعنى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها والقتيتى بمعنى
كثرة النميمة والغيبة لما فرغ من المصدر الثلاثي شرع في مصدر
غير الثلاثي فقال ومصدر كل واحد من ابواب غير الثلاثي رباعيا
مجردا كان او مزيدا او ثلاثيا مزيدا فيه وسواء كان المصدر
ميميا او غير ميمي يجيء على سنن واحد اي على طريق واحد على
حدة ولم يتبين ابنية مصادر تلك الابواب اعتمادا على اسمها
في غير الرباعي المجرد واما فيه فطردا للباب الآتي كلم يجيء
المصدر كلاما على وزن فعالا بكسر الفاء وتشديد العين
على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم ولذلك شاع واطرد فعالا
بمعنى التفعيل في كلام الفصحاء وفي التنزيل وكذبوا باياتنا
كذابا والا قاتل يجيء قتالا بكسر الفاء وتخفيف العين

اسمها

وقيتالا باليا على لغة من قال في كلم كلاما فانه ايضا قياس لغتهم
قال سيبويه في قتالا كانهم حذفوا الياء التي جاء بها اولئك في
قيتالا ولذلك قيل ان قتالا فرع قيتالا من حيث ان حروف
الفعل ثابتة فيه الا ان الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها
وعكس السكاكي حيث جعل اليا اشباع كسرة الفاء والا في
تحمل يحمل تحمالا بكسر التاء والحاء وتشديد الميم فيمن قال فيمن ٢
كلاما فانه قياس لغتهم ايضا لانه كسر الاول وزيد قبل الاخر الف
والا في زلزل يجيئ زلزالا بفتح الاول فانه يجوز في مصدر
مضاعف الرباعي المجرد وفتح الفاء وكسره قياسا مطردا
لثقل المضاعف بخلاف صحيحه فانه لا غير بالكسر الا ان الكسر افصح لانه
اصل ولما فرغ من بيان ابنية الاصل شرع في بيان ابنية الفرع
الذي هو الفعل فقال الافعال التي تشتق على صيغة المبني
للمفعول اي تؤخذ من المصدر ويستعمل مبنية للفاعل
ومبنية للمفعول اما بنفسه او بزيادة بنفسها حرف
الجر وانما يقل على مذهب البصريين اشارة الى انه الحق فكانه
لا خلاف فيه كما ذكرنا في اي مذهب البصريين وانما قيدنا بقولنا تستعمل الى اخره
احترازا عن باب فعل يفعل على صيغة المبني للمفعول فيهما

لان المقصود من ذكر الافعال بيان احكامها ولما لم يختلف حكم
هذا الباب بالمعلومية والمجهولية بل كان مبنيا للمفعول
ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة هو الله تعالى تركه المصنف رحمه الله
وايضا لما كان المبني للمفعول فرعا للمبني للفاعل لان الاول معلول
للثاني معني والغرض ذكر الاصول تركه وقال خمسة وثلثون بابا ثلثة للثاني ٣
منها كائن للثلاثي المجرد والا فله سبعة قدم الثلاثي على الرباعي لتقدمه
الطبيعي ووجه ضبطه ان لما فيه ثلثة ابنية لان اوله لا يكون الا
مفتوحا لامتناع الابتداء بالساكن والاستثقال الضمة والكسرة
عليه والحرف الثاني منه لا يكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط والحرف ٤
الابنية وما قبل والالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع
البارز المتحرك بالفعل فلا يجيئ عن دور وحركاته لا تزيد على من ان يكسر
ثلثة فان كانت فتحة فلا يخ من ان يكون عين مضارعه او
يضم او يفتح وكانت كسرة فاما ان يفتح عين مضارعه او يكسر
وان كانت ضمة فعين مضارعه لا يكون الا مضموما فالحصر
بحسب الوقوع في ستة وهي نحو ضرب يضرب بفتح العين في
الماضي وكسرها في الغابر وقتل يقتل بفتح العين في الماضي و
ضمها في الغابر وعلم يعلم بكسر العين في الماضي وفتح في

في المستقبل وفتح يفتح بفتح العين فيهما وكرم يكرم بضم العين
في الماضي فيهما وحسب يحسب بكسر العين فيهما ويسمي الثلثة
الاول دعائم الابواب جمع دعامة وهي عمود البيت اي اصولها
لاختلاف حركاتها في عين الماضي والمستقبل فكما ان معني
الماضي مخالف لمعني المستقبل كذلك ينبغي ان يكون لفظه مخالفاً
للفظ ليطابق اللفظ والمعني في الاختلاف فلا شك ان ما وقع
فيه المخالفة اصل بالنسبة الي غيره وكثرتهن اي ولكثرة استعما
لهن فانها سبب لفصاحة الكلمة فيكون سبباً لاصالتها
ولذلك قدمها علي الثلثة الاخر واما تقديم بعض الاول
علي بعضها فلان الاختلاف في الاول اكثر لان مخالفة الفتح
للكسر اكثر من مخالفة الفتح للضم لان الفتح علوي والكسر سفلي
والضم بينهما يشهد به الوجدان واما تقديم الثاني علي الثالث
فلفتح عين ماضيه ومن قدم الثاني علي الاول نظر الي ان الضم
علوي وانه اقوي واقصد التدريج في النزول من العلوي
الي السفلي الذي هو الاصل لخفته فهو احق بالتقديم واما
تقديم البعض الاخر علي بعضها فلفتح عين الاول في الماضي
والمضارع ولكثرة استعماله بالنسبة الي الثاني واما تقديم الثاني
فللنظر الي

والكسر سفلي صح

فللنظر الي ان الضم فوقي وقوي والي استعماله اكثر بالنسبة الي الثالث
وانما لم يجئ من مكسور العين في الماضي مضموم العين في المضارع
لئلا يحترك حرف واحد بالاثقل بعد الثقيل ولم يجئ من مضموم
العين في الماضي مفتوح العين في المضارع لئلا يكون كالطرفة
بسبب انتفاء التدريج في الانتقال من الاثقل الي الاخف ولا مكسور
العين فيه لئلا يلزم الجمع بين الضم الثابت والكسر الضرورة ولما كان
سبب دخول الابواب الثلثة الاول في الدعائم امران اختلاف
الحركات وكثرة الاستعمال وكان انتفاء احدهما فقط كافيا في عدم
الدخول فيها اشارة الي ان عدم دخول الثلثة الاخر فيها انما هو
لانتفاء الامرين معاً في نفس الامر لا لانتفاء احدهما فقط
اذ لو لم يتعرض لذلك لم يحتمل ان عدم الدخول فيها في نفس
الامر لانتفاء احدهما فقط او لانتفائهما جميعاً ولما كان
انتفاء الامر الاول فيها ظاهراً اكتفي بذكره مرة من اولها و
وقال وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات
في عين الماضي والمضارع وانعدام مجيئه اي مجيئ فتح يفتح بغير
حرف الحلق عيناً ولاماً والتزموا فيه فتح العين في الماضي المضارع
ليقاوم خفة فتحة العين ثقلة حرف الحلق ولذلك لم يدخل الفاء

ولا يشكل ما ذكرنا بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيئ وما اشبه ذلك مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجيئ علي يفعل لانا نقول انه اذا وجد هذا الشرط لا يكون الا علي يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا يجب ان يكون علي يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط شرح سعديتي لعزي رحمهما الله تعالى

في الترديد ولم يقولوا وفاء لزوال ثقل الفاء بسكونه في المضارع ولا
يود مثل دخل يدخل دليل بعد الوقوع ولما لم يجيء بغير حرف الحلق
انعدام كثرة الاستعمال ايضا واما ركن يركن وابا يابي بفتح
العين في الماضي والمضارع فيهما من غير حرف الحلق هذا لف وقوله
فمن اللغات المتداخلة والشواذ نشر على ترتيب يعني ان ركن
يركن بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وركن يركن بكسرها في
الماضي وفتحها في الغابر لغتان فاخذ الماضي من الاول والمضارع من
الثانية فقيل ركن يركن بالفتح فيهما لا انه من باب فتح يفتح فلا نقض
وعند الزمخشري ركن يركن من الشواذ وان ابا يابي من الشواذ
الثانية عن الواضع فهي في حكم المتثناة فكانه قال القياس كذا
الا في هذه الصورة فلا نقض واما بقي يبقي وفني يفني وقلي يقلي
بفتح عين الماضي والمضارع في الكل من غير حرف الحلق فلغات قبيلة
طي وقد فروا اي فارين من الكسر الى الفتحة يعني ان الاصل
فيها كسر العين في الماضي فقلبوا الكسرة فتحة لان من القياس عندهم
ان ينقلبوا الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم يقلبوا الياء للتخفيف
وباب كرم يكرم لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات
وانعدام كثرة الاستعمال ولانه لا يجيء الا من الطبايع اي الا

فعال الطبيعة

فعال الغريزية التي جبل الفاعل عليها من غير اختيار منه كالحسن والكرم
ولا من النعوت اي الصفات اللازمة ولاجل ان هذا الباب للصفات
اللازمة اخترت للماضي والمضارع منه حركة لا يحصل الا بلزوم احدي
الشفتين للاخرى وانضمامها بها اعني رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها وباب حسب يحسب لا يدخل في الدعائم الابواب لانعدام الاختلاف
ولقلة استعماله فيه اشارة الى ان قلة استعمال هذا الباب لذاته لا بسببه
من الاسباب ولا بشرط من الشروط وقد جاء فعل يفعل بضم العين
في الماضي وفتحها في الغابر على لغة من قال كدت تكاد اصلهما كودت
تكود بضم الماضي وفتح المضارع وهي شاذة والقياس كدت
تكاد تكسر الكاف في الماضي من باب علم كفضل يفضل بكسر العين
في الماضي وضمها في الغابر ودمت بكسر الدال في الماضي تدوم
بضمها في المضارع يعني كما ان فضل يفضل ودمت تدوم
شاذان والقياس فضل يفضل من باب نصر ودمت تدوم
من باب حسن كذلك كدت تكاد قال الزمخشري تلشرها من
المتداخلة فكان المص لم ينظر بكدت بكاد بالضم فيهما وفضل
يفضل بالكسر في الماضي والفتح في المضارع وتدمت تدام
بالكسر في الماضي والفتح في المضارع فحكم شذوذها واعلم ان

مطلقا صح

ان بعضهم قدم الرباعي المجرد على المنشعب نظرا الى ان الثلاثي المجرد
والرباعي المجرد اصلان فرعي لمناسبة الاصالة بينهما فلم يفصل بينهما
والمص قدم الثلاثي المجرد على الرباعي المجرد رعاية لمناسبة الاصالة
والفرعية بينهما فقال واثني عشر لمنشعبة الثلاثي اي المتفرعة
عليه اما بزيادة حرف او حرفين او ثلثة احرف ولم يرد الزيادة
على الثلاثة لئلا يلزم زياده الزايد على الاصل ثم قدم ما زيد فيه حرف
على ما زيد فيه حرفان وقدم ما زيد فيه حرفان على ما فيه ثلثة احرف رعاية
للترتيب الطبقي فما زيد فيه حرف واحد فثلثة ابواب وذلك نحو
اكرم بزيادة الهمزة المفتوحة في اوله اكراما وانما كسرت في المصدر
فرقا بينه وبين الجمع على افعال ولم يعكس لثقل الجمع وخفة الفتحة
وهذا باب الافعال قدمه لان الزيادة في الاول ونحو قطع تقطيعا
بتضعيف العين قيل الزايد هو الاول لان الحكم بزيادة الساكن
اول وقيل الثانية لان الزيادة بالاخر انسب وسيبويه اجاز
الامرين لتعارض الدليلين وهذا باب التفعيل قدمه لان الزايد
من جنس الاصول ونحو قاتل مقاتلة بزيادة الالف بين الفاء
والعين وهذا باب المفاعلة وما زيد فيه حرفان فخمسة ابواب
ونحو تفضل تفضلا بزيادة التاء في اوله وتضعيف العين و

الوجهين ٢

هذا باب

هذا باب التفعل قدمه لان احدى الزايدتين من جنس الاصول ونحو
تضارب تضاربا بزيادة التاء في اوله والالف بين الفاء والعين وهذا
باب التفاعل وقدمه لمشاركة الاول في زيادة التاء في الاول ونحو انصرف
انصرافا بزيادة الهمزة والنون في اوله وهذا باب الانفعال قدمه
لان الزايدتين في الاولين ونحو احتقر احتقارا بزيادة الالف
في الاول والتاء بين الفاء والعين وهذا باب الافتعال وستعرف
وجه تقديمه على الافعال ان شاء الله تعالى وما زيد فيه ثلثة احرف
فاربعة ابواب ونحو استخرج استخراجا بزيادة الهمزة والسين والتاء
في الاول وهذا باب الاستفعال قدمه لان الزايد فيه في الاول ونحو
اخشوشن اخشيشانا بزيادة الهمزة في الاول والواو بين العين و
اللام وحرف من جنس العين بعد الواو بالاتفاق لانعدام سكون
الاول وهو باب الافعيعال قدمه لان احدى الزوايد من جنس
الاصول ونحو اجلوذ اجلواذا بزيادة الهمزة في الاول
والواوين بين العين واللام وهذا باب الافعوال قدمه لان كل
الزوايد فيه قبل الاخر ولئلا يلزم تاخر احمار اذ له بحث ونحو
احمار احميرارا بزيادة الهمزة في اوله والالف بين الفاء والعين
واللام وحرف من جنس اللام في اخره اتفاقا لان سكون الاول ههنا

للادغام بخلاف سكون فعل وتفعّل فانه للفرار عن توالي الحركات الاربع
من اول الام وهذا باب الافعيلال قدمه لانه في قسمة ولكونه ابلغ من
احمر في المعني ونحو احمرّ احمرارا بزيادة الهمزة في اوله وحرف من
حروف جنس اللام في الاخر ايضا وهذا باب الافعلال وانما ذكره في
القسم الذي زيد فيه ثلثة احرف مع ان الزيادة فيه حرفان لمناسبة
احمارّ في البحث والمعني وتكرار اللام بل هو منقوص منه ولهذا (اي من احمار)
قال اصلهما اي اصل احمارّ واحمرّ احمارر واحمرر فادغمتا الحرفان المتجا
نسان اعني الرائين بعد سلب حركة اولهما في تلك الصفتين للجنسية
ويدل عليه اي على ان اصلهما احمارر واحمرر بفك الادغام على ما صرح به
صاحب المفتاح وهو الظاهر من كلام المص ايضا ادعوى وهو ناقص
من باب افعلّ فانه لو كان اصلها احمارّ واحمرّ من الاصل بلا ادغام
لوجب ان يقال ادعوّ لانه من بابهما فلما قيل ادعوى بلا ادغام لمانع منه
علم ان اصلهما احمارر واحمرر وكون اصلهما بالفك (وفايدة صح) فظهر في تقطيع
الشعر اذا وقعا فيه وهذا الدليل مخصوص باحمرّ واحمارّ فحكمه يعلم
بالمقايسة عليه لانه منقوص احمارّ وايضا يدل عليه وجود النظاير
وهي افعوعل وافعوّل وافعنلل يعني لو جعلنا الاصل احمارر ثم
صير الي الادغام يتبين المناسبة بينه وبين نظايره بخلاف ما لو جعلناه

مدغما من الاصل

مدغما من الاصل ويحتمل ان يوجه بان يقال اي علي ان اصلهما احمارر واحمرر
بفتح ما قبل الاخر حملا على الاخوات بدليل فتح ما قبل الاخر فيما لم يدغم
لمانع نحو ارعوي ويحال معرفة حال ما قبل الاخر على الحمل على الاخوات
فيكون قوله فادغمتا للجنسية وقوله لا يدغم لانعدام الجنسية بيان
للواقع اي لا يقع الادغام في ارعوي لان اصله ارعوو وقدم الاعلال
على الادغام لان الاعلال قبل الادغام فلم يبقي المجانسة وانما قلنا
الاعلال قبل الادغام لان سبب الاعلال موجب للاعلال يعني كلما
وجد سبب الادغام لا يوجب الادغام يعني ليس كلما وجد سبب الادغام
وجد الادغام بل قبل بل يجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في شيء
من باب رضي اي لا يجوز ان يقال كلمة من باب رضي ويقال رضوا
وقودا وطروا واغبو مثل على الاصل وجواز الفك في باب حيي و
لان الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الي الادغام ولان الاعلال قد ينظر فيه
الي حرف واحد بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الي حرفين البتة وواحد
من تلك الابواب الخمسة والثلثي للرباعي المجرد ولم يضعوا له ابابا
واحدا لانه لما كثر حروفه التزموا فيه الفتحات طلبا للخفة فلم يبق للتعدد فيه
مجال اذ التعدد فيه وانما يكون باختلاف الحركات ثم لما لم يكن في كلامهم
اربع حركات متوالية سكون الثاني اذ وفي اسكان غيره مانع لا يخفي

نحو دحرج دحرجة ودحراجا وابواب ثلثة منها المنشعبة الرباعي
المجرد ولم يضعوا لها اكثر من ثلثة ابنية طلبا للتخفيف وزادوا
فيها حرفا او حرفين دون اكثر لئلا يخرج عن الاعتدال وقدم
ما زيد فيه حرفان لانه اثنان فيها غالبان نحو احرنجم احرنجاما
بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام الاولى وهذا
باب الافعنلال قدمه لتقدم الزيادة فيه ونحو اقشعر اقشعرارا
بزيادة الهمزة في الاول وتكرير اللام الثانية وهذا باب الافعلال
وما زيد فيه حرف واحد نحو تدحرج تدحرجا بزيادة التاء في الاول
وهذا باب التفعلل وستة منها الملحق دحرج اي مزيدة على الثلاثي
المجرد زايد للالحاق تدحرج نحو شملل شمللة بزيادة حرف من جنس
اللام في اخره وهذا باب الفعللة قدمه لان الزايد فيه من جنس
حروف الاصول ونحو حوقل حوقلة بزيادة الواو بين الفا والعين
وهذا باب الفعللة قدمه لقوة الواو ونحو بيطر بيطرة بز
يادة الياء بين الفاء والعين وهذا باب الفيعلة قدمه لتقدم
الزايد ونحو جهور جهورة بزيادة الواو بين العين واللام
وهذا باب الفعولة قدمه لاشتراكه مع حوقل في نفس الزايد
ومع بيطر في كونه حرف علة واما تقدمهما على تقدم عليه جهور
فلتقدم

فلتقدم الزايد فيهما ونحو قلنس قلنسة بزيادة النون بين
العين واللام وهذا باب الفعنلة قدمه فتقدم الزايد ونحو
قلسى قلساة بزيادة الياء في الاخر ثم القلب الفاء ولا يبطل به
الالحاق كونه محل التغير وهذا باب الفعلاة وخمسة منها مزيدة
على الثلاثي مجرد وهي الملحق تدحرج نحو تجلبب تجلببا بزيادة التاء
في الاول وحرف من جنس اللام في الاخر وهذا باب التفعلل ونحو تجورب
تجوربا بزيادة التاء والواو وهذا باب التفوعل ونحو تشيطن
تشيطنا بزيادة التاء والياء وهذا باب التفيعل ووجوه
تقديمات هذه الثلثة كوجوه تقديمات الثلثة الاول من ملحقات
دحرج ونحو ترهوك ترهوكا بزيادة التاء والواو وهذا باب
التفعول قدمه لاشتراكه مع سوابقه في كون الزيادة في غير الاول
واما تقديمه السابق على ما تقدم عليه ترهوك فلكثرتها ونحو
تمسكن تمسكنا بزيادة التاء والميم في الاول وهذا باب التمفعل
واثنان منها مزيد على الثلاثي المجرد وهما الملحق احرنجم نحو
اقعنسس اقعنساسا بزيادة الهمزة في الاول والنون بين
العين واللام وحرف من جنس اللام في الاخر وهذا باب الافعنلال
قدمه لتقدم الزايد ونحو اسلنقى اسلنقاء بزيادة الهمزة في

في الاول والنون بين العين واللام والياء في الاخر ثم تقلب الفا ولا يبطل به
الالحاق لما مر وهذا باب الافعنلال وانما قدم ملحقات تدحرج علي
ملحقات تدخرج لتقدم دحرج علي تدحرج وقدم ملحقات تدحرج علي ملحقات احرنجم
لكثرة ملحق تدحرج ولما ذكر ان فعلا يلحق بفعلل اراد بيان ما يعرف به
ذلك فقال ومصداق حكم الالحاق والمصداق اسم الت اي التة صدق
الحكم بالحاق فعل بفعلل اي طريق معرفة صدق ذلك الحكم اتحاد
المصدرين في الوزن اي مصدري ذينك الفعلين فكانه التة بين
القوة العاقلة وبين صدق الحكم بالالحاق وانما لم يحكم علي
اخرج بالحاق تدحرج مع اتحاد مصدريهما لانه كما يقال دحرج
دحراجا يقال اخرج اخراجا لان الاعتبار في دحرج بالفعللة
لعمومها واطرادها في جميع صور فعلل دون الفعلال لعدم
مجيئه في بعض الصور منه فانهم لم يقولوا في محطب وعربد
ولان محطابا وعربادا بل قالوا محطبة وعربدة ولان الشرط
توافق المصادر اجمع واعلم المراد بالالحاق جعل علي مثال وزيد منه
بزيادة حرف او اكثر اي جعل موازنا له في عدد الحروف وفي الحركات
والسكنات ولذلك لا يجوز الادغام مطلقا في الملحق ولا الاعلال
في غير الاخر ويجعل ذلك الحرف الزايد المزيد فيه مقابلا للاصل
في الملحق به

في الملحق به فيعامل بالملحق معاملة الملحق به في احكامه من
التصغير والتكبير وغيرهما فلا بد ان يكون الملحق مماثلا وموازنا
للملحق به ومعني الموازنة وقوع الفاء والعين واللام في الفرع
موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثمة حرف زايد فلا بد من
مماثلة في الملحق لا مجرد التوافق في الحركات والسكنات ولذلك
حكم اقعنسس بانه ملحق باحرنجم ولم يحكم علي التخرج لان التخرج
بالنسبة الي احرنجم علي خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا
اما في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزايدة في
الاصل واما في الزيادة فلان النون وقعة في الاصل بعد الفاء والعين
وليس في الفرع نون في موضعها والفرق بين الاصل والملحق به ان الملحق به
يجب ان يكون فيه ما زيد للالحاق دون الملحق به مثلا يجب في باب حوقل
زيادة الواو بين الفاء والعين دون باب دحرج ففي باب اقعنسس
وتجلبب وجلبب تكرير اللام دون باب احرنجم وتدحرج ودحرج
وعلي هذا القياس ثم اعلم ان احكام الابواب كلها موكدة علي السماع
وان المصنف لما لم يتعرض لبيان معاني الابواب اقتدينا اثره وايضا
لما لم يتعلق الغرض من متعلم هذا الفن لمعاني الامثلة لم يذكرها
فصل اي هذا فصل في بيان امثلة الملحق وهو فعل دل

وهو يجيء على اربعة عشر وجهًا

وضعا على معنى وجد قبل زمان اخبارك وهو يجيء على اربعة عشر وجهًا

لما يجيء وان كان القياس يقتضي ان يكون ثمانية عشر وجهًا ولم

يتعرض لتعريف الماضي والمستقبل لشهرة امرهما لكونهما اصلا

المشتقات من المصدر اولاغناء اسمهما اللغويين عنه

وانما قدم الماضي على المستقبل لانه اصل بالنسبة اليه لان الماضي غير

مزيد والمستقبل مزيد نحو ضرب تقول ضرب ضربا ضربوا ضربت

ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا

منتهيا الى ضربنا وانما بدء في اطراد الامثلة بالغائبة الى عدم الز

يادة فيه ومن بدء بالمتكلم نظرا الى انه الاصل ولما كان البحث

عن احوال اواخر بعض وجوه الماضي حركة وسكونا مبنيا على بناء

الماضي اذ لم يعرض ان الاصل في اخره ماذا لم يتصور بيان سبب العدول

عن هذا الاصل في بعض وجوهه وتعرض لبنائه وتعرض ايضا

لاعراب المستقبل وبناء الامر على سبيل الاستطراد تاييد البناء

الماضي والا فليس شيء منها من وظيفته فقال انما بني الماضي

لفوات موجب الاعراب فيه اي الفاعلية والمفعولية والاضافة

لانه فعل والفعل لا يكون عرضة لاعراض هذا المعاني عليه

وبني على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون لانه ضد الاعراب

كما ان الحركة

كما ان الحركة ضد السكون والاصل في الاعراب الحركة ليدل الحركة على

معنى من المعان الموجبة للاعراب فاعطي السكون للبناء تحقيقا للتضاد

بينهما المشابهته بالاسم في الجملة يعني في وقوعه صفة للنكرة وهي ما وضع

لشيء لا بعينه كرجل نحو مررت برجل ضرب ومررت برجل ضارب

قدم ضرب للاهتمام بوقوعه صفة للنكرة وان كان الاصل فيه الاسم وبني

الماضي على الفتح لانه اي الفتح اخ السكون لان الفتحة جزء الالف لما تقرر

من ان الالف مركب من الفتحتين والالف اخ السكون يعني ان بين الالف

والسكون مناسبة لان بين الفتح والالف مناسبة لانه جزؤه وبين الالف والسكون

مناسبة ايضا لان الالف ملزوم والسكون لازم لانه ساكن ابدا فيكون

بين الفتح والالف مناسبة وحيث يتعذر السكون صير الى ما يناسبه اي رجعت

من الحركات عملا بالاصل بقدر الامكان ولا يرد على هذا ضربوا

وضربنا ودعا لان احكامها مذكورة بعد هذا وقوله فلم لم يعرب

الماضي اشارة الى سوال مقدر وهو ان المستقبل اعرب مع فوات موجب

الاعراب فيه اي في المستقبل ولم لم يعرب الماضي ولو كان سبب بناء الفعل

انتفاء موجب الاعراب فيه لوجب ان لا يعرب المستقبل لانتفائه فيه

ايضا واجاب بقوله لان اسم الفاعل لم ياخذ منه اي من الماضي العمل اي

لم يعمل اذا كان بمعناه لان عمله مشروط بكونه بمعنى الحال او الاستقبال

بدليل الاستقراء وحكمته ان اسم الفاعل يشبه المستقبل صورة ومعنى
لموافقته له في ذلك واذا كان بمعنى الماضي لم يكن موافقا للمضارع
في المعنى ولا للماضي في اللفظ يعني لا يكون موافقا في المعنى لما كان
موافقا له في اللفظ ولا يكون موافقا في اللفظ لما كان موافقا له في المعنى
فسقطت قوة المشابهة وضعف في الكلام الحانين حاله فلم يعمل
ولما لم ياخذ منه العمل لم يعطه الاعراب بخلاف المستقبل فانه اعرب
وان كان موجب الاعراب مانيا فيه لان اسم الفاعل اخذ منه العمل نايته فيه ٣
اي عمله اذا كان بمعناه فاعطى اسم الفاعل الاعراب له اي المستقبل
واللام في له زايدة عوضا اي لاجل العوض عما اخذ منه وهو
العمل او من جهة العوض ونقول بني الماضي واعرض ولاعراب
المستقبل مع فوات موجب الاعراب فيهما لكثرة مشابهته له ولما
فهم من ظاهر كلامه ان المقصود الاصلي بيان سبب الاعراب المستقبل
وان بيان سبب بناء الماضي استطراد مع ان الحال على العكس
كما اشرنا اليه فسر كلامه متدرجا في التنزل في شان المشابهة
فقال يعني يعرب المضارع وان كان موجب الاعراب فائتا فيه لكثرة
مشابهته باسم الفاعل حيث يشابهه في الحركات والسكنات ووقوعه
صفة للنكرة وخبرا للمبتدا ودخول لام الابتداء بدلا كما سيجي

ان شاء الله



ان شاء الله تعالى وقوله بني الماضي على الحركة لقلة مشابهته اي الماضي له اي
لاسم الفاعل مع فوات موجب الاعراب فيه ناظرا الى الاعراب المضارع لمشابهته
الكثيرة بكلم الفعل وقوله لقلته باعتبار اضافته الى المشابهة ناظرا
الى البناء وقوله مشابهة لا من حيث انه مضاف اليه لقلة ناظرا الى
البناء على الحركة فتدبر وبني الامر اي الامر بلا لام بالصيغة فانه المتبادر
عند اطلاقه على السكون لعدم بقاء مشابهته له بوجه ما بحذف
حرف المضارعة زيدت الالف في اخر الماضي للتثنية مطلقا نحو ضربا
وضربتا وضربتما وزيدت الواو في اخره اي في اخر الماضي لجمع المذكر
الغائب وزيدت النون في اخره لجمع المؤنث الغائبة والمخاطبة
حتى يدل لان اي الحروف المذكورة على هما وهموا وهن اي حتى يدل الالف
على هما والواو على هموا والنون على هن واعلم ان اولى الحروف
بالزيادة حروف المد لخفتها وكذلك كثر دورانها وخص الالف
بالمثنى والواو بالجمع لان الالف قبل الواو ولانها من اول المخارج اعني
الحلق والواو بالجمع من اخرها اعني الشفة كما ان المثنى قبل الجمع فاختير
الاول للاول والاخر للاخر ولان المثنى اكثر استعمالا من الجمع فاختير له
ما هو احق اعني الالف فتعين الواو والجمع اذ لا يمكن زيادة
الياء له صونا للفعل عن الجر الذي هو اليا ولما لم يبق له من حروف

صقلين

المد شئ يمكن زيادته زاد والجمع المؤنث النون التي هي شبهة
بحروف المد في اللين والمد والخفاء ولذلك اي ولان في حروف
المد خفاءً يمكن في مدها اذا تقيت بعدها همزة مخافة
ان لا يظهر في جنب شدة الهمزة الا انهم لما قالوا ان الفاعل
في زيد ضرب هو هو لضيق العبارة عليهم كما يجي تحقيقه
لفظ
ان شاء الله تعا فكانهم قالوا ان الفاعل في زيدان ضربوا هو
هموا وفي هندات ضربن هو هن فبنى المصنف الكلام
على هذا فقال زيدة الالف في ضربا لتدل علي ان تحته هما
وزيدة النون في ضربن لتدل على ان تحته هن ويدل وزيدة
الواو في ضربوا لتدل على ان تحته هموا ويدل على ما ذكرنا
قوله فيما سياتي وخصت الميم في ضربتما لان تحته انتما مضمر مع ان
فاعل ضربتما بارز لا مستكن وضم الباء في مثل ضربوا وان كانت
مقتضي القياس المذكور ان يفتح لاجل الواو ولان الضمة جنس
الواو والجنس الي الجنس انسب بخلاف رموا اي لم يضم ما قبل
واوه لان الميم ليست ما قبلها حقيقة وان كان ما قبلها صورة
لان اصله رميوا فما قبله مضموم تقديرا وضم ما قبل الواو
وفي رضوا وان لم يكن الضاد ما قبلها حقيقة كالميم في رموا
حتى لا يلز

حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الي الضمة التقديرية اعني
الواو وهو صعب لانه صعود اي يلزم الخروج من الكسر الي الضمة
على تقدير عدم ضم الضاد لان اصله رضيوا فبعد اسكان اليا لثقل
الضمة عليها وحذفها لالتقاء الساكنين يلزم ذلك الخروج فضمت
الضاد لئلا يلزم ذلك لا لانها ما قبل الواو حقيقة واختير الضمة
للتناسب وان كان ذلك الخروج يندفع بالفتحة بخلاف دعوا فان
الفتحة فيه اصلية كتب الالف بعد واو الجمع في مثل ضربوا اي
فيما لم يتصل به الضمير واما اذا اتصل بها الضمير واما اذا اتصل به
الضمير نحو ضربوه فلا تكتب لعدم الالتباس فيه ح للفرق بين واو الجمع
وواو العطف في مثل حضروا وتكلم زيد ولولا قاعدة كتابة الالف
بعد واو الجمع لم يعلم انه حضروا وتكلم زيد بضم الراء وسكون الواو ومده
والواو للجمع او حضر وتكلم زيد بفتح الراء وفتح الواو للعطف و
كتب الالف فيما لا يلتبس نحو ضربوا اذ واو العطف لا يتصل لاطر
اد الباب ومنهم من يحذف الالف ويلتزم الالتباس لندوره وعدمه
ولزواله بالقرينة وقيل كتبت الالف بعدها للفرق بين واو الجمع
وبين واو الواحد في مثل لم يدعو ولم يدعوا على لغة من لا يسقط
الجازم عنده حرف العلة وكتبت في غيره اطراد الباب وجاء على

هذا قوله هجوت زبا ثم جيئت متعذرا من هجوه بان لم تهجو ولم
تدع حيث اثبت الواو في لم تهجو هجوت وجيئت بفتح التاء
على الخطاب وزبان اسم رجل ومتعذرا حال من ضمير جيئت لم تهجو
اي كانك لم تهج حيث اعتذرت منه ولم تدع اي لم تترك الهجو
اذ قد هجوته في الواقع جعلت التاء علامة للمؤنث في ضربت
فرقا بين المذكر والمؤنث كما جعلت علامة له في ضاربة الا انهم
حشوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل
اثقل بحسب المعنى كما عرفت لان التاء من المخرج الثاني من المخارج
الكلمية وهو وسط الفم والمؤنث ايضا اي كالتاء ثان في التخليق
مصدر من المبني للمفعول اي المخلوقية لان الله تعالى خلق ادم اولا
ثم خلق حواء على نبينا وعليهما الصلوة والسلام من ضلع من اضلاعه
كما قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فناسب
التاء المؤنث ولو جعل زيادة العلامة للمذكر يحصل الفرق ايضا
الا انهم راعوا مناسبة الفرعية بين الزيادة والمؤنث وهذه
التاء التي في ضربت ليست بضمير لما يجيء في اخر بحث المضمرات
واسكنت الباء اي اللام في مثل ضربن بفتح النون وضربت
بحركة التاء اي اذ اتصل بالفعل ضمير مرفوع متحرك في

الثلاثي مجرد

الثلاثي وانما اورد مثالين اشارة الى ان حركة ذلك الضمير قد يكون للضرورة نحو ضربت لما يجيء
التبعية نحو ضربن فانه لا ضرورة في تحريكه اذ لو قيل ضربن ان شاء الله تعالى
بسكون النون وبفتح الباء على الاصل لصح الا انهم حركوها اطرادا وقد يكون صح
على مثل ضربت مع قابليتها للحركة اي احترازا عن الف التثنية
للحركة من غير ضعف احترازا عن واو الجمع واختار الفتح
لخفتها وانما اسكنت لام الكلمة في مثل ما ذكر ولم يترك
على حركتها حتى لا يجمع اربع حركات متواليات فانه مستهجن اي مستقبح
فيما هو كالكلمة الواحدة نحو ضربت فان التاء فيه كلمة على
حدة لانه ضمير وفاعل للفعل الا ان الفاعل من الفعل بمنزلة
الجزء خصوصا اذا كان ضميرا متصلا لشدة اتصاله به
لفظا ومعنى فلو لم يسكن الباء بل ابقى على الحركة لزم ذلك الاجتماع
واسكنوا اللام في الرباعي ايضا نحو دحرجت وان لم يلزم ذلك
الاجتماع على تقدير بقائها على الحركة اطرادا للباب ومن ثم اي
ومن اجل ان مثل ضربن كالكلمة الواحدة لا يجوز العطف على ضمير
اي على ضمير مثل ضربن اي على الضمير المرفوع المتصل بغير التاكيد اي
بغير تاكيد ذلك الضمير بضمير منفصل لئلا يلزم عطف الاسم على جزء
الفعل لا يقال ضربت وزيد بغير التاكيد بل يقال انا وزيد بتاكيد.

التاء بانا لان العطف كانه على المنفصل ولما ترك التاكيد
والفصل بغيره في ان العطف فيهما على غير الضمير المذكور صورة
اكتفي المص بذكر التاكيد وانما خصه بالذكر ولم يقل بغير الفصل
مع انه اشمل لان التاكيد فصل ايضا اشعارا بان التاكيد هو
الاصل في جواز العطف اذ بذلك يظهر ان ذلك المتصل منفصل
من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل بتاكيده فيحصل له
نوع الاستقلال وذلك قال ابن الحاجب الا ان يقع فصل فيجوز
تركه اي ترك التاكيد ولا يحصل بالفصل نوع الاستقلال له
اذ لا يظهر بذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة وانما ترك يجوز
التاكيد مع الفصل لان طول الكلام يغني عما هو الواجب
فيحذف طلبا للاختصار نحو قولك حضر القاضي امراة
والواجب حضرت امراة لا تاتيهم من ورائهم لتطف غيب
والحافظوا عورة العشيرة بالنصب ولذلك لم يذكر الزمخشري
في جواز العطف عليه الفصل اي على الضمير المرفوع المتصل بخلاف
بنتا اي لم يلزم فيه بعدم اسكان اليا وابقايها على الحركة ذلك
الاجتماع المحظور اي الممنوع لان التا فيه في حكم الساكن لان
حركته في حكم السكون لانها كانت ساكنة فحركته لاجل الالف
التثنية

التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فيكون في حكم السكون
فلم يلزم ذلك المحذور ومن ثم اي ومن اجل ان حركة التاء في ضربتا
في حكم السكون تسقط الالف في كل اللغات في مثل رمتا اصله رميتا
فلبت اليا الفا ثم حذفت لسكونها وسكون التاء ولكون الحركة فيه
عارضة بسبب الف التثنية كما مر ولا اعتبار للعارض
الا في الضرورة ولذلك اعتبر حركة التا في رمتا اذ لا يجوز حذف
احدي الساكنين اما التاء فلانه علامة التانيث واما الالف
فلانه علامة التثنية فاعتبر صورة الحركة ضرورة الا في لغة ردية
اصله رد ئية قلبت الهمزة ياء وادغمت اليا في اليا مثل خطية
من ردو بالضم ضد جا فان الالف لا تسقط فيها اذ يقول
اهلها رماتا باثبات الالف نظرا الي الحركة الصورية بخلاف مثل
ضربك اي لم يلزم فيه على تقدير عدم اسكان الباء وابقايها
على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن لانه اي مثل ضربك ليس كالكلمة
الواحدة والاستهجان ذلك الاجتماع فيما هو كالكلمة الواحدة
وانما قلنا انه ليس كالكلمة الواحدة لان ضمير اي كاف الخطاب
في ضربك ليس ضمير فاعل بل هو ضمير منصوب والضمير المنصوب ليس كالجزء من
الفعل لانه مفعول والمفعول فضلة في الكلام يتم الكلام بدونه

بخلاف الفاعل وبخلاف هدبد وهو اللبن الغليظ وغلبط
وهو قطيع من الغنم اي لم يلزم من عدم اسكان احد حروفها
وابقائها على الحركات ذلك الاجتماع الممنوع لان اصلها هدابد و
غلابط بالالف ثم قصر اي حذف الالف منهما للتخفيف و
والتوسعة في الكلام يعني ان ذلك الاجتماع وان كان ثابتا في
الصورة الا انه منتف في التقدير فكانه لم يمكن ثابتا وللقصر
نظير كما في مخيط اصله مخياط بالالف قصر للتخفيف والتوسعة
يدل والمقصورة القصيرة من الابرة وخلافه خلافها وحذفت
التاء في ضربن اصله ضربتن فلما حذفت التاء اسكنت البا لما مر
حتى لا يجتمع علامتا التانيث احديهما التا والاخرى النون
فان النون وان كان ضمير الا انه ضمير جمع المؤنث كما حذفت
التاء في مسلمات اصله مسلمتات حذفت التاء الاولى لئلا يجتمع
علامتا التانيث من جنس واحد وخصت الاولى بالحذف فيهما
لان في الثانية زيادة معنى وهي الدلالة على الجمعية فكان
حذف الاولى اولى وانما حذفت في ضربن وان لم تكونا اي العلا
متان فيه من جنس واحد لان التاء ليست من جنس النون
ولم يوجد ثقالة التكرار اللفظي كما كانتا من جنس واحد في

وهو اجتماع اربع حركات

مسلمات لا

مسلمات لانهما تاءان فيه ووجد ثقلة التكرار اللفظي فيه كالمعنوي
لثقل الفعل فكرهوا اجتماعهما فيه مطلقا بخلاف حبليات لعدم الجنسية
اي لم يحذف احدى العلامتين الالف والياء المنقلبة من الف
التانيث بل جوز اجتماعهما فيه لعدم كونهما من جنس واحد
وخفة الاسم وانما وجب قلب الف حبلى ياء في الجمع لئلا يجتمع
ساكنان ولم يجز حذف احديهما لان الثانية للجمع والاولى لمعنى
في الكلمة وهو لزوم تانيثها وليست مثل فاء يعد وعين قل
ولام غزت فانها ليست لمعنى زايد على كونها اجزاء من الكلمة
فافهم ولا مثل تاء مسلمة فان الكلمة لم توضع معها بل هي عارضة
على مسلم اذ لم يكن حبل حتى زيد عليه الف للتانيث بل وضعت
هكذا بالالف فلو حذفت الالف لفات الغرض ولما جاء اليا للتا
نيث في هذه وكانت خفيفة بخلاف الواو قلبت ياء وسوى
بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة لانك تقول ضربت ضربتما وضربت
ضربتما ولاينافي هذا قوله في صدر الفصل يجيء على اربعة عشر وجها
لان ضربتما باعتبار كونه تثنية ضربت بفتح التا صيغة وباعتبار
كونه تثنية ضربت بكسر التاء صيغة اخرى تقديرا واما نحن
تثنية انا وجمعه مذكرا ومؤنثا فلا فرق في التقدير فلذلك

يقال ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن بذكر ضربتما مرتين
وهو بيان هما هم هي هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن
بذكر التثنيتين بخلاف انا نحن اذ لا يقال انا نحن انا نحن
بذكر نحن مرتين وسوى بين الاخبارات ايضا اي نفس المتكلم وحده
مذكرا كان او مؤنثا حيث يقال فيهما اي كما سوى بين تثنية المخاطب
والمخاطبة ضربت وه معه غيره مذكرا او مؤنثا وتثنية وجمعا
اذ يقال في كلها ضربنا لقلة الاستعمال في التثنية بالنسبة الى
المفرد وحكمتها اصنباجها في حصولها الى ضم احد المثلين الى
الاخر بخلاف المفرد وبالنسبة الى الجمع ايضا لعدم الاتساع فيها
اذ لا تستعمل حقيقة الا في الاثنين فقط بخلاف الجمع فان صيغته
قلته تستعمل في الثلثة وفي الاربعة وفي الخمسة وفي الستة وفي
السبعة الى العشرة وصيغة كثرة تستعمل فيما فوق العشرة
بالغا ما بلغ فلا تعيين فيما تستعمل فيه الجمع ففيه اتساع
وكثرة استعمال بخلاف التثنية والحاصل ان في صياغة التثنية
نوع حرج ليس في الجمع ذلك وهو حصر المراد على فردين
وفيه كلفة بتثنية بخلاف الجمع فان فيه ارسال المراد ولما كان
استعمال التثنية قليلا اي ظاهرة لم يبال بالالتباس فيها بخلاف المفرد

والجمع فانه

والجمع فانه لما كثر استعمالها بالنسبة اليها لم يستحسن الالتباس
فيها وسوى ايضا بين تثنيتها لكون وضع الضماير للايجار فان
هما مثلا اخصر من زيدان فالتسوية بين الشيئين وان لا لفظهما
يجعل لكل منهما صيغة على حدة يناسب غرض الايجاز وسوى الا
خبارات لحصول عطف تغير للتسوية عدم الالتباس في الا
خبارات لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يسمع صوته فيعلم
انه مذكر او مؤنث واحد او جمع كما يجيء ولم يذكر التسوية بين
التثنيتي الغائب والغائبة اكتفاء بذكر التسوية بين التثنية
المخاطب والمخاطبة او اكتفاء بذكرها في بحث المضمرات لعدم
بحث لهما واما تثنية المخاطب والمخاطبة والاخبارات
فلما كان لهما بحث استوفى احكامها هنا من التسوية وغيرها
ولم يكتف بذكرها على سبيل الاستطراد في بحث المضمرات واعلم
ان وضع صيغ متعددة لمعان متعددة لما كان للتحرز
عن الالتباس على تقدير اشتراك صيغة واحدة بين معنيين
او اكثر واستغني عنه فيما لا يقع فيه الالتباس ولم يحتج الى
الاعتزار فيه في التسوية لقلة الاستعمال والايجاز وغيرها
وجب حرف قوله ووضع الضماير للايجاز الى التسوية بين

التثنين كما هو مقتضى سوق كلامه وان لا يجعل مثالاً للتسوية
بين الاخبارات لان الالتباس لما لم يقع في الاخبارات بالتسوية
لم يحتج فيها الى عذر من الايجاز وغيره فليتامل والا فالواجب
ان تقدم او توخر وزيدت الميم في ضربتما اي في التثنية المخاطب
والمخاطبة مع ان قياسهما على ساير التثاني يقتضي ان يقال
ضربتا حتى لا يلتبس اي الف ضربتا بالف الاشباع وهو الالف
المتولد من الفتحة باشباعها فاذا اشبعت فتحة ضربت وقيل
ضربتا لم يعلم انه مفرد والالف الاشباع او التثنية فيحصل
الالتباس في الوقف ولا شك ان الاشباع واقع في كلامهم كما
في مثل قول الشاعر اخوك اخوك مكاشرة اي ملازم فتبسم
وضحك وحياك الاله فكيف انتا اي كيف حالك لا تضحك مع
انك واخاك خلقتهما من ماء واحد اصل انت اشبعت فتحت
التاء في الوقف فتولد منها الالف اي على اي حال انت يمنعك
تلك الحال عن المكاشرة والانبساط مع اهلك فعبر زوجها
باخيه وكان زوجها قبل هذا وخص الميم في ضربتما للزيادة
لدفع الالتباس مع انه مندفع بزيادة غيرها لان تحته انتما مضمر
فزيدت الميم فيه لموافقة انتما وقد سبق توجيه هذا التاء

مقوله

مقوله انتما مبتداء وقوله مضمر خبر وقوله تحته ظرف للخبر
قدم للاهتمام وادخلت الميم في انتما دفعا لذلك الالتباس لعدم
امكان زيادة حروف العلة لانها مستثقلة قبل الالف وخصت (مستقلة ٢)
الميم بالزيادة لقرب الميم من التاء في المخرج فان التاء مما
بين الثنايا وطرف اللسان والميم مما بين الشفتين ولا
شك في قرب الثاني من الاول مع انها اقرب الحروف الصحيحة الى
حروف العلة لانها غنة في الخيشوم كما انها مدة في الحلق وانها من
مخرج الواو ولذلك ضم ما قبلها كما يضم ما قبل الواو وقيل انما
خصت الميم بالزيادة في انتما تبعا لانتما اي للفظها يعني انهم
لما كانوا ابدلوا من الواو في هو ميما لما يجيء في بحثه التزموا الميم
في جميع الباب طرادا له وضمت التاء في ضربتما لانها اي التاء ضمير الفاعل
وعلامة الفاعل الرفع في المعرب ولما لم يمكن الرفع في المبني حر
كوه بحركة تشبيه به عملا بالاصل بقدر الامكان وهي الضم فانه يشبه
الرفع خطا ولفظا واعلم انهم اختلفوا في ضمير الفاعل في مثل
ضربتما وضربتوا وضربتن فقيل انه التاء وحدها واما الالف
والواو والنون فعلامات للتثنية وجمع المذكر وجمع المونث
واشار اليه من حيث قال ان التاء ضمير الفاعل وقيل الفاعل هؤلاء

الحروف واما التاء فعلامة الخطاب واشار اليه فيما يجيء بقوله
وضمير الجمع فيه محذوف حيث جعل الواو ضميرا وفاعلا وقيل الفاعل هو
مجموع التاء واحد هذه الحروف واشار الى ضعفه بعدم اشارة اليه
اذ يكفي احدهما للفاعل ولا حاجة الى ضم الآخر اليه مع ان الاصل
الاكتفاء باحدهما وفتحت التاء في الواحد اي لم يضم فيه مع انه
الاصل خوفا من الالتباس بالمتكلم ولا التباس في التثنية بواسطة
زيادة الميم فبقيت على الاصل الحركة والتفصيل انهم ارادوا تاء
للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجمع خوف
اللبس بتاء التانيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم
مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم
والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة
فاعطيها ولان الياء يقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء
فناسب اعطاؤها المخاطبة وقيل ضمة التاء في ضربتما اتباعا للميم
لان الميم حرف شفوية فجعلوا حركة التاء التي هي ما قبل الميم
من جنسها وهو اي جنس الميم من الحركات الضم الشفوي يناسب الميم
حركة ما قبلها زيدت الميم في ضربتم حتى يستطرد بتثنية في زيادة الميم
ولئلا يلتبس بواو الاشباع في الوقف واسكنت الميم لانه انما ضموها

لاجل الواو

لاجل الواو ولما حذف الواو بقي على الاصل الذي هو السكون وضمير
الجمع اي جمع المذكر المخاطب فيه اي في ضربتم محذوف وذلك الضمير
المحذوف هو الواو لان اصله ضربتموا بدليل عود الواو وعند اتصاله
الضمير نحو ضربتموه فان الضمائر مما ترد الاشياء الى اصولها فحذفت
الواو لانهم لما ثنوا الضمائر وجمعوها والقصد بوضع متصلها
التخفيف لم ياتوا بنون في المثني والمجموع بعد الالف والواو كما
اتو بهما في هذان واللذان فوقع الواو في الجمع في الاخر مضموما
ما قبلها فحذفت لان الميم مع الواو بمنزلة الاسم كهولان
الميم يجعل كثيرا من الافعال اسما كمضارعات الزوايد على
الثلثة ولا يوجد في آخر جنس الاسم متمكنة وغير متمكنة
واو ما قبلها مضموما في كلامهم لكونه مستقلا احساما الا من
من الالتباس بالمثني بثبوت الالف فيه دون الجمع الا في آخر
اسم هو من غير المتمكن فانه لا يوجد في المتمكن اسم بهذا
الوصف اصلا وفي غير المتمكن لا يوجد غير هو ولو لم يحذف الواو
كان على خلاف ما عليه كلامهم ولما حذفت الواو ولم يبق الاحتياج
الى الالف الذي يكتب بعد الواو فحذف ايضا ومن ثم اي ومن
اجل انه لا يوجد في آخر الاسم واو ما قبلها مضموم غير هو يقال

والذين

جمع دلو ادلٍ اصله ادلو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفًا بعد ضمة
ثم كسرت اللام لاجل الياء ثم اعل اعلال قاضٍ ولو حذفت
الواو ابتداء بقي ضم اللام اذ لا وجه لزواله فبقي اثر من ذلك الا
شتغال المحسوس بخلاف ضربوا اي لم يحذف الواو منه لان باءه
مع الواو وليست بمنزلة الاسم لان الباء لا يجعل شيئًا من
الافعال اسمًا كما جعله الميم وبخلاف ضربتموه اي لم يحذف واوه
وان كان قبل واوه ميم لان الواو خرج من كونه في الطرف
بسبب اتصال الضمير به فلم يوجد شرط حذفه الذي هو وقوعه
في الطرف فلم يحذف كما خرج الياء من الطرف بسبب اتصال
التاء به في العظاية بفتح العين الغير المعجمة والظاء المعجمة
ولذلك لم يجب قلبها همزة لانه كما يقال عظاءة بالقلب
يقال عِظاية بلا قلب مع انها وقعت بعد الالف الزائدة
من الفطى وهو الشدة وشدد نون ضربتن اي جمع المؤنث و
المخاطبة دون نون ضربن اي جمع المؤنث الغائبة لان اصلها
اي اصل ضربتن ضربتمي بالميم حملًا على تثنيته لانها ضربتما
بالميم فادغم الميم بعد قلبه نونا في النون لقرب الميم من النون
في المخرج لان الميم من الشفة والنون لانها ضربتما بالميم
فادغم الميم

قال النبي عم ما من ذنب اعظم عند الله تعالى من سوء الخلق

فادغم الميم بعد قلبه نونا في النون لقرب الميم من النون في المخرج لان
الميم من الشفة والنون مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا ولا شك
انهما متقاربان ومن ثم اي من اجل ان الميم قريب من النون تبدل
الميم من النون في مثل عمبر اي في كل نون وقعت ساكنة قبل الباء
وعنبر تلفظ بالميم وتكتب بالنون تنبيهًا على اصله وكتابتها
بالميم في الكتابة لتصوير التلفظ لان اصله عنبر وانما ابدلوها
ميما لانهم لو تركوها والحال ان الحرف الذي بعدها من حروف الشفة
وهو الباء فان اظهرت النون اي تلفظت على حالها على ما هو مصطلح
القراء استقبحت يعرف بالوجدان وان اخفيت على ما هو مصطلحهم
ايضًا استثقلت كما يشهد به الوجدان ايضًا وان ادغمت في الباء بعد
قلبها باء لتقاربهما في المخرج ذهبت في النون من الغنة فوجب
قلبها ميما ابقاءً لغنتها مع عدم منافات الميم للباء في المخرج
وقيل اصله اي اصل ضربتن بالتشديد ضربتن بتخفيف النون
بلا ميم لان العلة التي في التثنية لزيادة الميم لم يوجد ههنا والا
عدم
ضل الحمل فاريد ان يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد بجميع نونات
النساء في سكون ما قبلها نحو ضربن لئلا يجمع اربع حركات متوا
ليات ويضربن حملا على ضربن واضربن وليضربن ولا يضربن ولا

الغنة

نضربن للوقف والجزم ولا يمكن اسكن تاء المخاطبة لاجتماع الساكنين اي
لئلا يلزم اجتماعهما احديهما الياء والاخر التاء ولا يمكن حذفها اي
التاء دفعا لاجتماعهما لانها علامة للمخاطب والعلامة لا تحذف الا اذا
اجتمعتا بشيء واحد فتحذف احديهما للاستغناء عنها بالاخرى
وههنا ليس للمخاطب علامة اخرى حتى يحذف التاء فاضطر والى
زيادة حرف ولم يمكن الزيادة من حروف العلة اما الالف والياء فلضمة
التاء واما الواو فلكراهتهم اجتماع علامة جمع المذكر مع علامة المؤنث
فادخل النون لقرب النون الزايد من النون العلامة في النونية وفي لفظ
القرب اشارة الى ما ذكرنا من القيدين ثم ادغم احد النونين في الاخر
للجنسية اي وقع الادغام بان ادرج اوليهما في الثانية وقيل انما
زيد حرف في المؤنث ليكون بازاء الميم في جمع المذكر واختير النون
لمشابهتها الميم بسبب الغنة زيدت التاء لضمير الشخص المتكلم
الواحد مذكرا كان او مؤنثا في ضربت بضم التاء لان تحته اي ضربت
انا مضمر وقد مر نظيره في الاعراب والقياس ان يزاد من حروف انا
الا انه لا يمكن الزيادة من حروف انا للالتباس لانه لو زيد الهمزة
وهي حقيقة الف تحركت التبس بتثنية الغائب ولو زيد النون
التبس بجمع المؤنث الغائب ولا يمكن ايضا ان يزاد من حروف
العلة اما

العلة اما الالف فلما مر واما الواو فلزوم الالتباس بالجمع واما الياء
فلعدم تحمله علامة الفاعل على الضم فاختير التاء للزيادة
دون غيره من حروف الزيادة لوجوده اي التاء في اخواته اي اخوات
ضربت وهي ضربت وضربتما وضربتم وضربتن واما زيادة التاء في تلك
الاخوات فبحكم وضعي ولعل حكمتها انه لما كان المخاطب من
يلقي اليه الكلام اختير له حرف شديد لتنبيه عن سنة الغفلة والقي
سمعه الى ما يلقي اليه وهو شهيد والحروف الشديدة هي اجدك
قطبت ولا يمكن زيادة الالف منها للالتباس بالتثنية
وغير التاء مما بقي ليس من حروف الزيادة فتعين التاء زيدت
النون في ضربنا لضمير الشخصين المتكلمين مذكرين كان
او مؤنثين ولضمير الاشخاص المتكلم سواء كانت على صفة
الذكور او الانوثة لان تحته نحن مضمر وفيه نون فزيد النون
في ضربنا ليوافق ما اضمر تحته ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس
بضربن اي بجمع المؤنث واختص الالف للخفة وقيل انما زيدت
النون لان تحته اننا مضمر وفيه نون ثم زيدت الالف دفعا للالتباس
واختص الالف لوجوده في اننا وتدخل المضمرات المرفوعة
والمنصوبة اي تتصل وانما عبر عن الاتصال بالدخول

ليتناول المستكن من المتصل اذ المتبادر من الاتصال اللغوي
في الماضي واخواته من الافعال واما الصفة فيدخلها المرفوع
والمنصوب كالافعال والمجرور ايضا ولا يتصل بالحروف
الا المنصوب والمجرور وبالاسماء الا المجرور وهي اي
جميع المضمرات تنتهي الي ستين نوعًا وانما انحصرت فيها
لانها اي المضمرات في الاصل ثلثة احدها مضمر مرفوع وثانيها
مضمر منصوب وثالثها مضمر مجرور وانما انحصرت في الثلثة
لانها كناية عن المظهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور
فكذا الكناية عنه اما مرفوع او منصوب او مجرور ثم يصير
كل واحد منها اي من تلك الثلثة اثنين متصلًا او منفصلًا
نظرا الي اتصاله كل واحد منها وانفصاله لانه ان استقل
في التلفظ فمنفصل والا فمتصل فاضرب الاثنين
اي المتصل والمنفصل في الثلثة اي المرفوع والمنصوب
والمجرور اي جعل كل واحد من المتصل والمنفصل مرفوعًا
ومنصوبًا ومجرورًا وهذا اي جعل كل واحد من المضروب
مثل المضروب فيه هو معني الضرب فليكن على ذكر منك حتي يصير
مجموع الحاصل من الضرب ستة ثم اخرج انت من تلك الستة

المجرور



المجرور المنفصل حتي لا يلزم تقديم المجرور اي جواز تقديمه على
الجار معني لما احتيج الي التقديم والتاخير في الضماير بحسب المقام
وضعوا الضمير المنفصل لهذا اذ هو الصالح له دون المتصل
ولما جاز تقديم المرفوع والمنصوب في المظهر نحو زيد فعل وعمروا
اكرمت وضعوا لهما المنفصل من المضمر جريًا بالمضمر مجري
المظهر ولما لم يجز تقديم المجرور على الجار في المظهر لانه كا
لجزء الاخير من الجار ولذلك لا يجوز الفصل بينهما في الستة
لم يضعوا له المنفصل اذ لو وضعوه له لزم جواز تقديمه علي
المجرور على ما هو شان المنفصل والغرض من وضعه وجواز
تقديم الجزء الاخير ضروري البطلان فبقي لك من تلك الستة
بعد اخراجك المجرور المنفصل منها خمسة اي خمسة انواع احدها
مرفوع متصل وثانيها مرفوع منفصل وثالثها منصوب
متصل ورابعها منصوب منفصل وخامسها مجرور متصل ثم انظر الي
المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر وجها اي صورة لثمانية
عشر نوعا معنى في العقل بحسب اعتبار المراتب العرفية
ستة منها في حق الغائب والغائبة في مفرد كل منهما
وفي تثنية كل منهما وفي جمع كل منهما وستة منهما في حق

المخاطب والمخاطبة كذلك ستة في حق الحكاية اي المتكلم والمتكلمة
ثلثة له وثلثة لها فمجموع الستات الثلثة ثمانية عشر
واكتفي بخمسة من الوجوه الستة في الغايب والغائبة باشتراك
التثنية فيهما نحو ضربا وضربتا والاعتبار للتاء في التثنية
الغائبة لانها كانت ثابتة قبل التثنية بل الضمير هو الالف
فقط ولادخل للتاء في اختلاف الضمير بخلاف ضربت وضربتُ
وانت وانتِ وانتما وانتم حيث عدت الثلثة اول الفاظا
متعددة باعتبار اختلاف الحركات وان كان الضمير في الكل التاء فقط
وكذا عدت الاربعة الاخيرة الفاظا متعددة وان كان الضمير في
كلها ان فقط لان اقتران الامور الخارجية للتمييز من الحركات والتاء
وغيرهما بهذه الالفاظ انما هو بعد وضع الضميرين اعني التاء وان
يكون لها دخل في اختلاف الضمائر لقلة استعمالها اي التثنية فلم يبال
بالالتباس فيما قل استعماله وكذلك اكتفي بخمسة في المخاطب والمخاطبة
باشتراك التثنية لذلك نحو ضربتما فيهما واكتفي في الحكاية بلفظين
اي بلفظ المفرد للمتكلم والمتكلمة وحدها نحو ضربت فيهما وبلفظ
الجمع لجماعة المتكلم والمتكلمة مع غيرهما ولاثنين منهما نحو
ضربنا في جمعهما وتثنيتهما لان الشخص المتكلم يرى اي

يبصر في اكثر

يبصر في اكثر الاحوال فيعلم حاله من الذكورة والانوثة او يعلم
بالصوت انه مذكر او مؤنث واشتباه الاصوات في غاية القلة
فلا اعتدوا به فالغي اعتبار التذكير والتانيث لقلة الفائدة فيه
واما الغاء اعتبار التثنية والجمع فلعدم وجود شرطها وهو
اتفاق الاسمين والاسماء في اللفظ لانك اذا قيل لك فصل
انتما قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وكذا في انتم قلت يا زيد
وانت يا عمرو وانت يا خالد واما اذا قلت نحن واردت
المثنى في قيل لك فصل قلت انا وزيد وانا وانت او انا وهو وكذا
اذا اردت المجموع فقيل لك فصل انا وزيد وعمرو وليس كل
افراده انا فلما لم يمكن لهم اجراء تثنية وجمع على ما اجري عليه
سائر المثاني والمجموع ارتجلوا للمثنى صيغة لكونه مقدما
واشتركوا معه الجمع فيها للامن من اللبس بسبب القراين فبقي لك بعد
الاكتفاءات الثلثة والفاظ الستة من ثمانية عشر وجها في
المرفوع المتصل اثنا عشر نوعا واذا صار قسم واحد وهو المرفوع
المتصل من تلك القسمة الى اقسام الخمسة او من تلك الاقسام
الخمسة اثني عشر نوعا فيصير اي فلا شك في انه يصير كل واحد منها اي من
اقسام الاربعة الباقية من تلك القسمة وهي المرفوع المنفصل

والمنصوب المتّصل والمنفصل والمجرور المتّصل مثل ذلك القسم
الواحد اعني المرفوع المتّصل فيحصل بضرب الخمسة الباقية من
الستّة الحاصلة من ضرب الاثنين في الثلثة في اثني عشر
الباقية من ثمانية عشر ستّون نوعًا الباقية من تسعين
الحاصلة من ضرب ثمانية عشر في خمسة فمنها اثنا عشر نوعا للمرفوع
المتصل نحو ضرب الي ضربنا كما مرّ اوّل الفصل وقد مرّ ايضا علّة
سكون اخر مثل ضربنا وانما قدّم الضمير المرفوع على غيره لان المرفوع
مقدم على غيره وقدّم المنصوب على المجرور لان المنصوب مفعول
بلا واسطة والمجرور مفعول بواسطة وقدّم متصل المرفوع و
المنصوب على منفصلها لان المتصل مقدّم على المنفصل لكونه
اخصر ومنها اثنا عشر نوعًا للمرفوع المنفصل نحو هو ضرب تقول
هو ضرب هما ضربا هم ضربوا هي ضربت هما ضربتا هن ضربن انت
ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم انت ضربت انتما ضربتما انتن ضربتن
انا ضربت منتهيا الى نحن ضربنا وتحريك نون نحن انما هو للساكنين
وضمة انما لكونه ضميرا مرفوعا وانما للدلالة على المجموع الذي خفه
الواو والاصل في اطراد امثلة لفظة هو ان يقال هو هوا هووا
على ما هو مذهب البصريين لان الواو في هو والياء في هي من
اصل الكلمة

اصل الكلمة عندهم واما عند الكوفيين فللاشباع تقوية للاسم
والضمير هو الهاء وحدها بدليل سقوطها في التثنية والجمع والاول
هو الوجه لان حرف الاشباع لا يتحرك وايضا حرف الاشباع يثبت في اخر
الكلمة الاضرورة وانما حركة الواو والياء ليصير الكلمة بالفتحة مستقلة
حتى يصح كونها ضميرا منفصلا اذ لولا الحركة لكانتا كانهما للاشباع
على ما ظن الكوفيين ولهذا اذا اردت عدم استقلالهما اسكنت
الواو والياء نحو انه هو وبه هي ولكن جعل الواو ميما في الجمع قوله
لاتحادهما مخرجهما وهو الشفة تعليل للقلب الخاص قدمه
على تعليل مطلق القلب اعني قوله واجتماع الواوين فان الواو
اثقل حروف العلة فيكون اجتماعهما ثقيلا مع ان اجتماع
المتجانسين مطلقا ثقيل وخاصة في الضمير لانه ضعيف بسبب
ابهامه نظرا الى ظاهر قوله جعل الواو ميما قبل الالف والا فلا يليق تاخيره
فصار الجمع بعد الجعل المذكور هموثم حذفت الواو كما اي حذفها
الذي مرّ في ضربتموا في انه انما وقع لعدم وجود اسم اخره واو ما قبلها
مضموم وحملت التثنية عليه اي على الجمع في الجعل المذكور وان لم يكن
علة الجعل موجودة فيها طردا ومشاكلة وقيل انما لم يبق الواو
على حالها في التثنية حتى لا يقع الفتحة على الواو الضعيف في هي

وان كانت خفيفة بالنسبة الي اختيها الا انها في نفسها حركة
وهي ثقيلة وانما جعل دون غيره لاتحاد مخرجهما مع انه من حروف
الزيادة وهو قوي فالاولي ان يقع الفتحة علي الميم القوي المتحد المخرج
بالواو ادخل الميم في انتما اذ الاصل ان يقال انت انتا انتو انت انتا
انتن بتخفيف النون كما اي كالادخال الذي مر في ضربتما في انه انما
وقع حتي لا يلتبس الفعل بالالف الاشباع في الوقف وحمل الجمع للمخاطب
وهو انتمو وانتمن عليه اي علي انتما في ادخال الميم وان لم يوجد
علة الادخال فيه وباقي العمل فيهما كما في ضربتم وضربتن ولا يحذف
واو هو وان كان في اخر الاسم وما قبله ضمة لقلة حروفه من القدر
الصالح اي من المقدار الذي يصلح ان يكون ذلك المقدار كلمة وهو ثلثة
احرف حرفا للابتداء وحرف الوقف عليه وحرف للتوسط بينهما ويحذف
الواو من هو جوازا اذا تعانق هو بشيء اخر اي اتصل حتي يكون
باوله شيء اخر اتصال تعانق حتي يكون كجزء منه وعاملا فيه ويوجب
كونه ضمرا متصلا من مضاف نحو غلامه او حرف جر نحو له ومنه
او فعل نحو ضربه وانما قال اذا تعانق ولم يقل اذا اتصل لئلا
يرد عليه نحو لهو البلاء ونهي الحيوان فان اللام فيهما ليست
بمتعانقة علي ما فسرنا التعانق لحصول كثرة الحروف بالمعانقة

مع وقوع

مع وقوع الواو علي الطرف وقبله ضمة ولذلك لا تحذف ياء هي
وان تعانق بشيء اخر بل تقلب الفا كما يجيء وتبقي الهاء مضموما
علي حاله قبل حذف الواو وان لم يمتنع منه مانع نحو له وجاء في
غلامه وضربه واعلم انه لما ارادوا وضع المتصل الغائب في الضمير
المنصوب اختصروا مفرده من المرفوع المنفصل الغائب علي ما هو
مقتضي وضع المتصل فحذفوا حركة الواو والياء من هو وهي
ثم اذا اتصل بشيء فلا يخلو من ان يكون ما قبل الهاء متحركا
او ساكنا فان كان ساكنا فالجمهور علي حذف الواو سواء كان الساكن
حرف لين كعليه او غيره كمنه لان الهاء حرف خفي فكانه التقي ساكنان
وابن كثير يثبت الواو والياء المقلوبة منه نحو عليهي ومنهو
فكانه نظرا الي وجود الهاء وان كان متحركا يثبت الواو والياء
المقلوبة منه نحو بهي وبهو وضربهو وغلامهو لان الواو في حكم
المعدوم بسبب اسكانه لان الحرف الذي اسكن كالميت فصار كانه
لم يوجد في اخر الاسم واو ولا يرد واو ضربتموا اذ هو ساكن من
الاصل واما عدم ثبوتهما في الخط فحينئذ فللحمل علي ما سكن
ما قبل الهاء فيه وبنو عقيل وكلاب يجوزون حذف الواو والياء
حالة الاختيار مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو به وغلامه

حملاً له علي الساكن فقوله ويحذف اذا تعانق بشي اخر اما اشارة الي
مذهب الجمهور في الساكن والمرلغة بني عقيل وكلاب في المتحرك او المراد به
الحذف من اللفظ في الكل والواو الثابت في المتحرك يكون من
اشباع الحركة بتحسين اللفظ بعد حذف الواو للعلة المذكوره
واما اراد الحذف من الخط فياباه سياق الكلام ويكسر الهاء
بعد الحذف الواو من هو اذا كان ماقبله اي الهاء مكسوراً او ياء
ساكنة حتي لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية او التقديرية
الي الضمة التحقيقية وهو ثقيل بالوجدان نحو عند غلامه فيما كان
ماقبله مكسوراً اوفيه فيما كان ماقبله ياء ساكنة وعليه ولديه اشباهها
وامّا ضم الهاء في وما انسانيه وعليه الله علي قراءة عاصم في
رواية حفص فلعله علي لغة اهل الحجاز فانهم يبقون ضمة الهاء علي
الاصل وان كان ماقبلها ياء او كسرة نحو بهو ولديهو وامّا حذف
الواو فيهما فلعله علي مذهب الجمهور ونقول لعل ضم الهاء فيهما
للحمل علي نحو منه ويجعل ياء هي الفا فيصير هاء هامع ان الاصل علي
ماهو مذهب البصريين ان يقال هي هيا هين ويجعل كسرة ما قبلها
فتحة للالف اذا تعانق شئ اخر نحو بها حتي لا يلتبس المؤنث
بالمذكر لان الضمير المذكر اذا ولي الياء او الكسرة قلب واوه ياء لان

الهاء حرف خفي فهو اذن حاجز غير حصين وكان الواو الساكنة
وليست الكسرة او الياء فقلبت ياء كسرة الهاء لاجل الياء بعدها
فلو لم تقلب ياء هي الفا لالتبس المؤنث بالمذكر في مثل بهي وجعل
في غيره الفا ايضا اطراداً للباب نحو لها واذا لم يكن ماقبل الهاء
ياء او كسرة فهو مضموم علي ماكان عليه نحو له ومنه وغلامه وضربه
كما يجعل الياء المتطرفة حقيقة او حكما المكسور ماقبلها الفا
للتخفيف في يا غلامي ويقال يا غلاما وفي نحو يا بادية يا بادات
وغير الاسلوب في بادية حيث ذكر لفظ نحو اشارة الي ان الياء
فيه متطرفة حكماً ويجعل الياء ميماً في التثنية اي في التثنية هي
ويجعل كسرة الهاء ضمة اتباعا للميم كما مر في ضربهما يعني لم يترك
الياء علي حالها حتي لا يقع الفتحة علي الياء الضعيف مع ضعفها
اي مع بقاء ضعف الياء وعدم عروض القوة لها بان سكن
ماقبلها كظبي وخصت الميم اتباعا المذكر وشدد نون هن
لان اصله هن كما مر من ان الاصل في ضربهن ضربهمن واثني
عشر نوعا من تلك الانواع الستين للمنصوب المتصل نحو ضربه
تقول ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما
ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربني منتهيا الي ضربنا بقي اخرها علي

الفتحة لانتفاء علة الاسكان لما ذكر في ضربك فلا يجوز فيه
اي في الضمير المتصل اجتماع ضميري الفاعل والمفعول اي اجتماع
ضميرين متصلين متحدين في المعني في مثل ضربتك بفتح التاء
وفي مثل ضربتني بضم التاء اي لا يجوز ان يقال ضربتك وضربتني
حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلاً ومفعولاً به في حالة واحدة بل
اريد ذلك يقال ضربت نفسك وضربت نفسي فان النفس
باضافتها الي الضمير صارت كانها غيره لعلة مغايرة المضاف
للمضاف اليه بخلاف مثل ضربتك فان الضميرين فيه متفقان
معني ومن حيث ان كل واحد منهما ضمير متصل الا اي لكن يجوز
ذلك الاجتماع في افعال القلوب نحو علمتك بفتح التاء فاضلاً
ونحو علمتني بضم التاء فاضلا لان المفعول الاول ليس بمفعول
في الحقيقة لان المفعول الذي تعلق به العلم في الواقع هو المفعول
الثاني وذكر الاول انما هو لترتيب الثاني عليه فلم يؤد الجمع
بينهما الي مكروه لانهما ليا في الامر فاعلا ومفعولا ولهذا اي
ولاجل ان الاول ليس بمفعول في الحقيقة قيل في تقديره اي تقدير
ما ذكر من علمتك فاضلا علمت فضلك ومن علمتني فاضلاً علمت
فضلي فيظهر بهذا التقدير ان الاول ليس بمفعول حقيقة

واثني عشر

واثني عشر منها للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب تقول اياه ضرب
اياهما ضربا اياهم ضربوا اياها ضربت اياهما ضربتا اياهن ضربن اياك
ضربت اياكما ضربتما اياكم ضربتم اياك ضربت اياكما ضربتما اياكن ضربتن
اياه ضربت منتهيا الي ايانا ضربنا ومنها اثني عشر نوعا للمجرور
المتصل نحو ضاربه تقول ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما
ضاربهن ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن
ضاربني منتهيا الي ضاربنا ولفظ المجرور كلفظ المنصوب
المتصل وذلك لحمله عليه وانما حمل عليه لان المجرور مفعول ايضا لكن
بواسطة وانما حمل علي المتصل لان المجرور يجب ان يكون متصلاً
وفي مثل ضاربوي اي الجمع المذكر السالم اذا اضيف الي ياء المتكلم
جعل الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا وكانت الاولي ساكنة
قلبت الواو ياء لان مخرج الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان
مجري المثلين لما فيهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما كما كرهوا
اجتماع المثلين فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء وقيل انما
قلبوا الواو ياء لانه لا يخلو من ان يكون الواو هي الاخيرة او هي الاولي
فان كانت الاولي فانهم استثقلوا الخروج من واو لازمة الي ياء لازمة
لانه انتقل من الخروج من ضم لازم الي كسر لازم وهذا الخروج مستثقل

فكيف بالخروج الاول وان كانت لاخيرة فانهم استثقلوا الخروج من
ياء لازمة الي واو لازمة لانه اثقل من الخروج من كسرة لازمة الي ضم
لازم وهذا ثقيل فكيف بالاول وانما اشترط ان يكون الاولي ساكنة
ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الي الياء لانها اخف وقيل
لان الادغام في حروف الفم اقوي لكثرتها والواو من حروف الشفة
وهي قليلة والادغام فيها ضعيف ثم ادغم الياء المنقلبة في ياء
المتكلم للجنسية ثم كسر ما قبل الياء لاجل الياء كما اي كالجعل والادغام
الذي وقعا في مهدي اذ اصله مهدوي جعل الواو ياء ثم ادغم الذين ٣
ثم كسر ما قبل الياء لما ذكر والمرفوع المتصل يستتر في خمسة مواضع
جوازا في بعضها ووجوبا في بعضها وقوله في الغائب بدل من قوله
في خمسة لا غير وكذا المعطوفات اي يستتر الضمير المتصل جوازا في الغائب
المفرد من الماضي نحو زيد ضرب ومن المضارع نحو زيد يضرب ومن
الامر نحو زيد ليضرب ومن النهي نحو زيد لا يضرب ويستتر جوازا
ايضا في الغائبة المفردة نحو ماضيا نحو هند ضربت ومضارعا
نحو تضرب وامرا نحو هند لتضرب والنهي لا تضرب ويستتر وجوبا
في المخاطب المفرد الذي في غير الماضي مضارعا نحو انت تضرب
وامرا نحو انت اضرب ونهيا نحو انت لا تضرب وانما قيد

بقوله في غير الماضي

80

بقوله في غير الماضي لانه لا يستتر في خطاب الماضي مطلقا كما يجيء واما
في المخاطب المفردة من غير الماضي ففيها خلافا فعند بعضهم يستتر فيها
واليه الاشارة بقوله وياء تضربين علامة المخاطب فاعله مستتر
عند ابي الحسن الاخفش اجراء المفردات المضارع مجرى واحدا في
عدم ابراز ضميرها واستنكارا لكون ضمير المفرد اعني الياء اثقل من
المثني اعني الالف مع ان القياس يقتضي ان يكون اخف ويرد علي
قول الاخفش اجتماع علامتي الخطاب اللهم الا ان يقول ان الياء
تجردت فيها للتانيث كاللام في يا الله فانها مجردة للتعويض
وعند العامة اي الجمهور هو اي ياء تضربين ضمير بارز للفاعل والمستتر فيه كولو يضربن فانه ضمير بارز صح
ولا مستتر فيه وعلامة التانيث والخطاب فيه عندهم هو التاء
وعين الياء للفاعل في تضربين عندهم مع ان القياس يقتضي
ان يعين التاء له الا ان علامة الخطاب في اوله اعني التاء منعت
من زيادة تاء اي اخرى للمجيئة في هذي امة الله للتانيث سواء
كانت صيغة موضوعة للتانيث او كانت الياء بدلا عن الهاء
في هذه ولم ترد في تضربين للفاعل بدلا الياء من حروف انت
بكسر التاء مع ان القياس ان يزاد من حروفه لانه المضمر تحته
للالتباس بالتثنية في زيادة الالف منها واجتماع النونين .

بغير فاصل في زيادة النون منها وتكرار التائين في زياده الهاء
منها وابواز الباء في تضربين ولم يستتر للفرق بينه اي تضربين
وبين جمعه وهو تضربن اذ لو استتر الياء وقيل تضربن في المفرد
والمخاطبة التبس تضربن جمعا للمخاطبة ولم يفرق بينهم
وبين الجمع بحركة ماقبل النون في تضربين على تقدير الاستتار
وسكونه في الجمع حتى لا يلتبس نونه الذي هو للاعراب
بالنون الثقيلة اوهو بالمؤكد بالنون الثقيلة في الصورة
وان لم يلتبس حقيقة اذ احد النونين مخفف والاخر مشددا
واحدى الكلمتين ملتبسة بالنون المخففة والاخرى بالمثقلة
ولا يفرق ايضا بحذف النون من تضربين حتى لا يلتبس بالمذكر
المخاطب حصه بالذكر وان كان الالتباس بالمؤنث الغائبة
حاصلا لمناسبة المؤنث المخاطبة بالمذكر المخاطب في الخطاب
ومناسبتها بالمؤنث الغائبة في التانيث وان كانت حاصلة ومنافيها
الان البحث لما كان في الخطاب اعتبر الالتباس بالمذكر المخاطب
ويستتر الضمير المتصل وجوبا في المضارع للمتكلم مطلقا نحو انا اضرب
في المتكلم وحده ونحن نضرب في المتكلم مع غيره ويستتر
جوازا في الصفة مطلقا نحو انا اوانت اوهو ضارب

في المتكلم

في المتكلم مع غيره ويستتر جوازا في الصفة مطلقا نحو انا اوانت
اوهو ضارب ونحن اوانتما اوهما ضاربان ونحن اوانتم اوهم ضاربون
الى اخره اي انا اوانت اوهي ضاربة ونحن اوانتما اوهما ضاربتان
ونحن اوانتن اوهن ضاربات واستتر اي وقع الاستتار في
جنس الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه اي المرفوع بمنزلة
جزء الفعل لانه فاعل نحو وانى باب الضمائر المتصلة التي وضعها
للاختصار واستتار الفاعل لان الفاعل وخاصة الضمير المتصل
كجزء الفعل كما مر فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف من اخر الكلمة
المشهورة شيء ويكون فيها ابقي دليل على ما القي كما في الترخيم
وليس المراد ان الدال على الفاعل هو الفعل والا لزم ان يكون
نحو ضرب فعلا واسما لانه ح كما دل على حدث مقترن بالزمان
كذلك دل على ذات الفاعل غير مقترن بالزمان فاشتمل على
حقيقة الفعل والاسم وهما متضادان بل المراد ان الدال
على الفاعل هو ذلك الضمير الا انه استتر ولم يتلفظ به اكتفاء عنه
في اللفظ بلفظ الفعل وليس المراد ايضا من قولهم ان
الفاعل في زيد ضرب هو هو ان المقدر ذلك المصرح به
لانه لا بد ان يكون ضمير المفرد اقل من ضمير المثنى مع ان

لفظ هو اكثر من الف الضمير فى ضربا وايضا لو كان المنوي هو
هو المصرح به لزم ان لا يجوز الفصل بين الفعل وبينه مع
ان ذلك جائز نحو ما ضرب الا هو وانما قالوا ذلك تجوزا
منهم لضيق العبارة عليهم وذلك لانه لو وضع للضمير
المستتر لفظ فرعنهم بلفظ المرفوع للمنفصل لكونه مرفوعا
مثل المقدر واستتر فى الغائب المفرد والغائبة المفردة
دون التثنية والجمع منهما لانه لو استتر فيهما ايضا ولم
يستتر فى المفردين ايضا يلزم الالتباس ويفهم هنا من
بيان رجحان الاستتار فى الغائب والغائبة واختص الاستتار بالمفرد
لان الاستتار خفيف وذلك ظاهر فاعطاء الخفيف للمفرد السابق
الكثير الاستعمال اولى دون المتكلم وحده او مع غيره ودون
المخاطب الكلين فى الماضي لان الاستتار حالة قرينة اي مقرونة
بالفاعل ودالة على وجوده فان احد المقارنين يلزمه الدلالة
على وجود الاخر ولذلك سمي الدال قرينة وهي من عداد الاسماء
ولذلك دخلتها التاء لكنها ضعيفة والابراز قرينة دالة
عليه قوية لان الاصل كون الفاعل ظاهرا والبارز انما هو
نائب عنه ودال على وجود الفاعل دالة قوية لانه قريب
من الظاهر

من الظاهر من حيث كونه ملفوظا والمستتر نائب عن البارز
ودال على الفاعل دلالة ضعيفة اذ لا يشارك الظاهر بوجه فاعطاء
الابراز القوي للمتكلم القوي لكونه مبتداء الكلام والمخاطب
القوي لكونه منتهى الكلام اولى من اعطاء الغائب الضعيف
الذي لا دخل له في تحصيل الكلام تهيل فقوله فى الغائب حامل لمفهومي
الافراد والغيبة وقوله دون التثنية والجمع ناظر الى الاول وقوله
دون المتكلم والمخاطب ناظر الى الثاني وبدل من دون التثنية
والجمع وقيل انما استتر في الغائب والغائبة دون المتكلم والمخاطب
الذي في الماضي لانه لما كان مفسرها لفظا متقدما فى الاصل دون
المتكلم والمخاطب اريد ان يكون ضمير الغائب اخصر من ضميريهما فحذفت
فى اللفظ من المفرد اذ لا اخف من المحذوف واستتر في المخاطب
المستقبل المفرد المذكر ومتكلمه مطلقا وانما ذكر الاستتار
فيهما وان كان حكمهما مفهوما فيما سبق من القيد بيانا للعلة
وهي قوله للفرق بينهما فى الماضي وبينهما فى المستقبل ولم يعكس
لان الماضي اصل والابراز قوي فاخذه ولما ذكر عدم الاستتار فى المخاطبة
فيما سبق وبقي سببه هناك لم يتعرض له هنا ولما ذكر وقوع الاستتار
في بعض ما هو عريق فى اقتضاء الفاعل اعني الفعل وبين ان سبب

الاستتار فيه ضعيف علم بالطريق الاولى انه لا يقع الاستتار في الصفة
التي هي اضعف من الفعل وانها غير عريقة في اقتضاء الفاعل بل اقتضاء حاله
انما هو لمشابهتها الفعل فلم يحتج الى بيان سبب الاستتار فيها ولذلك
لم يذكره وقيل يستتر في هذه المواضع الخمسة دون غيرها لوجود
الدليل فيها دون غيرها وهو اي ذلك الدليل عدم الابراز في
مثل زيد ضرب اي عدم ظهور الفاعل اذ لا بد ان يكون للفعل
من فاعل ظاهر وان لم يكن فمضمر بارز فان لم يكن فمضمر مستتر ولما لم
يكن الفاعل في مثل ضرب في زيد ضرب ظاهرا ولا بارزا علم ان فاعله
مستتر ولما كان عدم الابراز دليلا ضروريا اسند الحكم اي دليل
اخر فيما وجد فيه دليل اخر وان كان عدم الابراز شاملا للكل فقال
وهو التاء في مثل هند ضربت فانها تدل على ان فاعله مفرد مؤنث
غائبة والياء في مثل زيد يضرب فانها تدل على ان فاعله مفرد مذكر
غائب مع عدم علامة التثنية والجمعين والتاء في مثل هند وانت
تضرب غائبة ومخاطبة فانها تدل على ان الفاعل مفرد مؤنث غائبة
او مفرد مذكر مخاطب بحسب القرائن مع عدم علامة التثنية
والجمعين نحو يضربون ويضربن والهمزة في مثل انا اضرب فانها
تدل على ان الفاعل متكلم وحده والنون في مثل نحن نضرب

فانها تدل على

فانها تدل على ان الفاعل متكلم معه غيره وهي اي حروف المضارعة حروف
ليست باسماء فلا تكون فواعل للافعال المذكورة وانما
ذكر هذا وان لم يذهب احد الى انها اسماء لانه لما ذكر ان التاء في ضربت
بحركات والنون في ضربن والالف في ضربا والواو في ضربوا والياء في
تضربين اسماء وكان مظنة ان يتوهم متوهم الى ان هذه
الحروف ايضا اسماء دفع ذلك التوهم والصفة نفسها في مثل
زيد ضارب وزيدان ضاربان وزيدون ضاربون يعني في
لفظها ما يدل على من هي له فان ضارب للمفرد المذكر وضاربان
للمثنى المذكر وضاربون للجمع المذكر وكذا ضاربة وضاربتان
وضاربات ولا يجوز ان يكون تاء ضربت بسكون التاء ضميرا كتاء
ضربت بحركات التاء لوجود عدم حذفها بالفاعلة الظاهرة نحو
ضربت هند ولو كانت التاء فاعلة لزم حذفها عند وجود الفا
علة الظاهرة اذ لا يجوز ان يكون للفعل الواحد فاعلان من غير عطف
او بدل ولا يجوز ان يكون الف ضاربان وواو ضاربون ضميرا لانه يتغير
في حال النصب نحو رايت ضاربين وضاربين وفي حال الجر ايضا نحو
مررت بضاربين والضمير لا يتغير بتغير العوامل كالف يضربان وواو
يضربون تقول زيدان يضربان وزيدون يضربون في الرفع ولن يضربا

ولن يضربوا في النصب ولم يضربا ولم يضربوا في الجزم والاستتار واجب
في مثل افعل امرًا للمخاطب وفي مثل تفعل مخاطبا وفي مثل افعل
متكلما وحده وفي مثل نفعل مع غيره لدلالة الصيغة اي صيغة
الفعل في كل واحد منها عليه اي على الفاعل المستتر فان التاء في
تفعل تدل علي الفاعل المخاطب وحكم افعل امرا ولا تفعل نهيًا حكم
تفعل مخاطبا لانهما ماخوذان منه وان الهمزة في افعل متكلمًا
وحده تشعر بان فاعله انا والنون في نفعل تشعر بان فاعله
نحن فلا يحتاج في هذه الصيغ الاربع الي العدول عن الاستتار
الخفيف والاتيان بالضمير البارز ولما كان الاستتار واجبًا في هذه
المواضع الاربع قبح ظهور فواعلها مظهرًا كان او مضمرًا وان
تقول افعل زيد وتفعل زيدا ولا تفعل الا انت وافعل زيدًا
ولا نفعل افعل الا انا ونفعل زيدون او لا نفعل الا نحن وظهر
في نحو اسكن انت تاكيد للمستتر لا فاعل وانما في غير هذه الاربع
فالاستتار جائز كما اشرنا اليه نحو زيد ضرب وضرب زيد وزيد
ضارب وضنا وزيد ضارب غلامه ○ فصل في المستقبل
المشهور فتح الباء بناءً على انه تستقبل الفعل الا في بعد
زمانك او ان الزمان يستقبله الآن الصحيح ومقتضي
القياس

القياس على تسمية الماضي بالماضي كسر الباء وهو ايضا اي كالماضي
يجيء على اربعة عشر وجها نحو لم يضرب الي آخره اي الي نضرب
تقول يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب
تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب ويقال له
اي لما صدق عليه المستقبل من نحو يضرب المستقبل لوجود الاستقبال
على احد الوجهين المذكورين في معناه ويقال له ايضا مضارع لان
معنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا المتشبهين
ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فلما ضارع المستقبل
بالاسم قيل له مضارعا وانما قلنا انه ضارع الاسم لانه مشابه بضارب
في الحركات والسكنات وفي ترتيبها فان عدد الحركة والسكون في
يضرب على احد الحركة والسكون في ضارب وعلى ترتيبهما فيه وجمع
السكنات للمشاكلة ومشابه به في وقوعه صفة للنكرة فانك كما تقول
مررت برجل ضارب تقول مررت برجل يضرب ولم يذكر مثاله اكتفاء
بما ذكر في الماضي وفي دخول لام الابتداء عليه نحو ان زيدًا القائم وان
زيدا ليقوم ولانه مشابه باسم الجنس في العموم والخصوص
ولما كان ثبوت وجه التشبيه اعني العموم والخصوص في كل من الطرفين
اعني المضارع واسم الجنس غير بين بيّنه لقوله يعني ان كاسم الجنس

يختص بواحد بلام العهد بعد ان كان في شايعًا في امته فانك اذا
قلت جاءني رجل يكون شاملا لكل ذكر من بني ادم جاوز حد البلوغ
على سبيل البدل واذا قلت فعل الرجل مشيرا الى ذلك الرجل الجائي
يختص بواحد منهم كما يختص يضرب بسوف او بالسين فان يضرب
يصلح للحال والاستقبال واذا دخل عليه احد الحرفين المذكورين
وقيل سوف يضرب او سيضرب يختص بالاستقبال واذا دخل عليه
اللام وقيل ليضرب يختص بالحال وانما عرف السين اشارة الى
سين الاستقبال لانه يجيء لمعان اخر كالطلب والتحول والاصابة
على صفة والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس والظاهر ان
يقول يعني كما ان اسم الجنس يختص بلام العهد يضرب الى بان
يدخل اداة التشبيه في المشبه به كما هو قاعدة التشبيه الا انه عكس
ايذانا بان القصد في هذا التشبيه الى الجمع بين الشيئين في امر من غير
قصد الى الحاق الناقص بالكامل حتى اذا دخل اداة التشبيه في المشبه
ما اخرج لذلك المقصود كتشبيه غرة الفرس بالصبح وتشبيه الصبح
بغرة الفرس حتى اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه من غير قصد الى
المبالغة في وصف غرة الفرس في الضياء والانبساط وفرط التلالؤ
نحو ذلك اذ لو قصد شيء من ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح
مشبها به

مشبها به لانه ازيد في ذلك ولما جاز عكسه واما تقديم المشبه به هنا
فهو على قاعدة تقديمه في بيان تفصيل اتصاف الطرفين بوجه الشبه
فانه بصدد ذلك واما في نفس التشبيه فالقاعدة تقديم المشبه
مثلا اذا اردت تشبيه زيد بالاسد قلت زيد كالاسد بتقديم
المشبه لان الغرض من التشبيه يعود اليه واذا قيل لك كيف مشابهة
زيد الاسد قلت كما ان الاسد يتصف بغاية القوة ونهاية الجرءة
وكمال البطش والفتك وهو يتصف زيد بها فتقدم المشبه به ليعرف
حاله اولا ثم يقاس حال المشبه عليه ويحتمل ان يقال انه لما جعل المشبه به
مشبها بلا يذان المذكور قدمه لكونه مشبها لا لكونه مشبها به ولانه
مشابه العين في مطلق الاشتراك فكما ان لفظة العين تشترك بين
الجارية والباصرة وغيرهما تشترك يضرب بين الحال والاستقبال فان
المستقبل ثم مشترك بين الحال والاستقبال على الاصح زيدت على
الماضي من حروف اتين حتى يصير الماضي مستقبلا وانما لم ينقص منه
حتى يصير مستقبلا لان الماضي بتقدير النقصان منه يصير اقل من القدر
الصالح فلا يصلح ان يصير مستقبلا هذا في الثلاثي واما غير الثلاثي
فحمل على الثلاثي في الزيادة وزيدت تلك الحروف في الاول من الماضي
دون الاخر منه مع ان الاخر اولى بالزيادة لان المستقبل اذا كان

زيادته في الاخر ليلتبس بالماضي اي بتثنية في زيادة الالف وبغائبة
في زيادة التاء دون مخاطبه اذ لا وجد لاسكان اللام وتحريك التاء
لانها ليس بضمير اللهم الا في الصورة وبجمع المؤنثة صورة في زيادة
النون ولم يزد الياء في الاخر وان لم يلتبس حملا للقليل على الكثير و
اشتق اي اخذ المستقبل من الماضي بان زيد عليه ولم يشتق الماضي
من المستقبل بان زيد عليه ولم يشتق الماضي من المستقبل بان
نقص منه لان الماضي يدل على الثبات والوقوع دون المستقبل
ومايدل على الثبات اولى بالاصالة وزيدت اى وقعت الزيادة
في المستقبل دون الماضي يعنى لم يوضع المزيد للماضي والمجرد
للمستقبل بل عكس لان البناء المزيد عليه والظاهر ان يقول المزيد فيه
الا انه لما انفقت نسخ الكتاب على عليه ووقع ايضا في عبادات
غيره من الثقات وجب توجيهه بان يقال المزيد عليه مع
زيادته بعد البناء المجرد والزمان للمستقبل وكذ الزمان الحاضر
بعد الزمان الماضي فاعطي السابق وهو البناء المجرد للسابق
وهو الزمان الماضي واعطى اللاحق وهو البناء المزيد عليه للاحق
وهو الزمان المستقبل والزمان الحاضر ثم لما وجب المخالفة بين
صيغتي الماضي والمطلق والمضارع وكان الفعل صادرا اما عن
ص
المتكلم وحده

المتكلم وحده او عينه مع غيره او عن المخاطب او عن الغائب
طلبوا حروفا تدل على المضارعة وعلى هذه المعاني جريا على سنتهم
في طلب ايجاز فوجدوا اولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين
لجريانها مجري النفس واستيناس السامع بها لكثرة دورها
في الكلام لخفتها اذ الكلام لايخلو عن تلك الافعال عنها او عن ابعاضها
اعني الحركات فقسموا تلك الحروف على مايقتضيه المناسبة فشرع
ان يبين اي حروف لاي فعل عين ويتبين المناسبة بينهما و
قال وعينت الالف منها للمتكلم وحده اي للشخص الواحد الذي
يتكلم مذكرا كان او مؤنثا ثم حركوها لبنائهم الابتداء بها لان
الالف خارج من اقصى الحلق وهو اى اقصى الحلق مبتداء المخارج
كلها والمتكلم هو الذي يبتداء الكلام به فناسبه وقيل انما
عينت الالف للمتكلم وحده للموافقة بينه اي الالف وبين
اول حروف انا الذي هو ضمير المتكلم وعينت الواو للمخاطب اصالة
اي لجنس الشخص الذي يخاطب مذكرا كان او مؤنثا واحدا كان
او اثنين او جماعة لكونه اي الواو خارجا من منتهى المخارج كلها
والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به فناسبه ثم قلبت الواو تاء
لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه والاصل وراث

ووجاه حتي لايجتمع الواوات الثلث وان كانت في كلمتين وهو
مستكره لانه يشبه نباح الكلب واما نحو قوله تعا اوو ونصروا فليس فيه
ذلك الاجتمع المستكره لان قطع واو العطف عما قبلها لما ثم يتعذر
فيه صار كان الواوان لم يجتمعن فيه ولان الواو الثانية فيه ساكنة
فيندفع الثقل بالادغام في الوصل في نحو وو وجل برفع اللام
اي فيما وقع فيه الفاء واوًا وقلبت فيما لم يقع فيه الفاء واوًا
ايضًا طردًا للباب في العطف احري الواوات فاء الكلمة وثانيها
حرف المضارعة وثالثها حرف العطف ومن ثمه اي ومن اجل استكرا
ههم اجتماع الواوات قيل الاول من كل كلمة لايصلح الزيادة
الواوان قد يكون فاء الكلمة واوًا فلو زيد قبل الفاء واوا وعطف
بواوٍ اخري يجتمع الواوات لامحالة وطرد في غيره وعطف
على قوله قيل قوله وحكم ان واو ورنتل اصل وهو الداهية وذنه
فعنلل كجحنفل ثم اتبعوا الغائب والغائبين المخاطب لئلا يلتبس
بالغائب والغائبين بزيادة الياء كما هو اللايق وان كان يلتبس
بزيادة التاء المخاطب والمخاطبين الا ان هذا اسهل اذ الالتباس
بالاقرب اشكل وانما اتبعوها اياه دون غيره لاستوائها في الماضي
كما يجيء ان شاء الله ولم يجعل جمع الغائبة بالتاء بل الياء كما هو مناسب

الغيبة لعدم

الغيبة لعدم الالتباس بينه وبين جمع المذكر لحصول الفرق
بينهما بالواو في احدهما والنون في الاخر نحو يضربون ويضربن وعينت
الياء للغائب اي لجنس الشخص المذكر الغائب اي لغير جنس المتكلم والمخاطب
يشتمل الحاضر الذي ليس بمتكلم ولا المخاطب سواء كان ذلك واحدا
او اثنين او جماعة الا انه عدل هذا الاصل في الغائبة والغائبين
لما عرفت لان الياء من وسط الفم والغائب هو الذي يذكر في وسط
يكون الكلام الجاري بين المتكلم والمخاطب فناسبه وعينت النون
للمتكلم اذا كان معه غيره مطلقا لتعينها اي النون لذلك اي
للمتكلم مع غيره في الماضي نحو ضربنا فاتبعوا المضارع الماضي في ذلك
وقيل زيدت النون في المتكلم مع غيره لانه اي الشان لم يبق من
حروف العلة التي اولي بالزيادة شيء وهو اي النون قريب من حروف
العلة في خروجها اي النون عن هواء الخيشوم وهو اقصى الانف
وقيل عينت النون له للموافقة بينه وبين نحن على قياس ما قبل
في تعيين الالف للمتكلم وحده وذلك لم يذكره وفتحت هذه الحروف
اي حروف المضارعة في جميع الابواب للخفة الا في ابواب الرباعي
اي رباعي كان وهو اي الرباعي فعلل وملحقاته وافعل وفعّل
بتشديد العين فاعل فانها مضمومة فيهن لان من جملتها العباء

والكسر عليه مستكره فحمل الياء في عليه وفي الالتباس كما سنذكره ان شاء
الله فتعين الضم ولان هذه الاربعة رباعية والرباعي فرع الثلاثي
في الاحتياج وقوله والضم ايضا فرع للفتح في الخفة فناسب الضم
للرباعي من حيث الفرعية فاعطي له يدل على ما قدرناه من قولنا
فانها مضمومة فيهن وقيل انما ضمت هذه الحروف في الرباعي لقلة
استعمالهن اي الابواب الاربعة وكثرت استعمال الثلاثي فاختص
الضم بالاول استعمالا والفتح بالاكثر استعمالا تعادلا بينهما واعلم
ان هذين الوجهين للترجيح بعد الوقوع واما وجه عدم كون
القبيلتين على حركة واحدة هي الاصل اعني الفتح فهو انه لو فتح في مثل
يكرم وقيل يكرم يلتبس بمضارع الثلاثي ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه
على اربعة احرف ولم يعكس انه في العكس يلزم الالتباس ولو في صورة بخلاف
العكس فانه لا التباس فيه اصلا ويفتح حروف المضارعة في ما وراءهن
مما قل استعمالهن لكثرة حروفهن مما قل فلو ضمت فيهن يلزم زيادة
الثقل ولم يعكس تكسر للثقل ولما ذكرنا من ان جعلها الياء والكسر عليه
مستكره وانما يهريق فاصله هريق بغير هاء من الاراقة وهو من الرباعي
في الاصل فزيدت الهاء قبل الفاء على خلاف القياس فصار خماسيا
بسبب الزيد والاعتبار انما هو بالاصل فلم يوجد ضم حروف المضارعة
في غير الرباعي



في غير الرباعي وتكسر حروف المضارعة كلها في بعض اللغة اذا كان ماضيه
مكسور العين كما في بعض الثلاثي المجرد او كان ماضيه مكسور الهمزة
كما في السداسي وبعض الخماسي حتى يدل كسرة حروف المضارعة
على كسرة عين الماضي او همزته نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم في مكسور
العين فان ماضيها علم بكسر عين الفعل ويستنصر وتستنصر واستنصر
ونستنصر في مكسور الهمزة لان ماضيها استنصر بكسر الهمزة
وفي بعض اللغة وهي لغة بني اسد لا يكسر الياء لثقل الكسرة على الياء
الا اذا كان بعدها ياء اخرى فيح يكسر اهل هذه اللغة الياء ايضا لتقوي احدى
اليائين بالاخرى نحو ييئس وييجل فانهم على لغتهم فيما كان الفاء واوا في
غير ييجل واما في ييجل فعلى استثنائهم اذا تقوت بالاخرى لا على ان كسر الياء
مطلقا فيما يكسر عينه لغتهم خبر فانهم لما استثقلوا الواو بعد الياء في يوجل قلبوا
الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء ويزول ذلك الثقل فلما صار الواو ياء وتقوى
الياء بالياء كسروا الياء لان كسر الياء مطلقا من لغتهم وخصت حروف المضارعة
من المضارع دون سائره الدالة على كسرة العين او الهمزة في الماضي اكتفي
بذكر العين عن ذكر الهمزة تعويلا على ما سبق ووجه التخصيص كون العين اصلا
في اصل لانها اي حروف المضارعة زائدة والتصرف في الزائد اولى وقيل بالتغيير صح
عينت تلك الحروف لتلك الدلالة اذ لا مجال لغيرها لها لانه يلزم بكسر الفاء

توالي الحركات الاربع في غير الوقف وهو مرفوض وبكسر العين يلزم الالتباس
بين يفعل بفتح العين ويفعل بكسر العين نحو يعلم ويضرب بكسر
اللام يلزم ابطال الاعراب اذ الكسر ثابت ح على توارد العوامل
فلا يظهر اثرها وتحذف التاء الثانية جوازًا في مثل تتقلد و
تتباعد وتتبختر اي فيما اجتمع فيه تاءان في اول مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه خطابًا في فعل المخاطب والمخاطبة
مفردًا ومثنى ومجموعًا او الغائبة المفردة والتثناة دون
المجموعة احديهما حرف المضارعة والثانية تاء التأنيث واختلف
في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى
حرف المضارعة وحذفها مخل على ما حكي عن المبرد وذهب
الكوفيون الى انه هو الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفها
مخل ولانها زائدة وحذفها اهون واختار المص مذهب
البصريين لان رعاية كونه مضارعًا اولى لان الغرض من الاشتقاق
انما هي الدلالة على الاختلاف المعاني باختلاف الصيغ واما
مطاوعة وسائر معاني الابواب فانما هي بعد هذا الغرض
ولان الثقل انما يحصل عند الثانية واما اثبات التائين
فهو الاصل لدلالة كل واحدة منهما على معنى في قوله تتقلد

وتتباعد

وتتباعد وتتبختر لصيغة المبني للفاعل اشارة الى ان الحذف
لا يجوز في المبني للمفعول اتفاقًا من الفريقين لانه خلاف الاصل
فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولان المبني للفاعل
من هذه الابواب الثلثة اكثر استعمالًا من المبني للمفعول فالتخفيف به
اولى وهذان الوجهان يفيدان ترجيح المبني للفاعل على المبني
للمفعول في الحذف واما وجه عدم شمول الحذف لهما فهو انه لو حذفت
التاء الاولى المضمومة من المبني للمفعول لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف
عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذفت التاء الثانية
لالتبس بالمبنى للمفعول من مضارع فعّل وفاعل وفعلل وذلك ظاهر
وانما يحذف التاء الثانية في مضارع الابواب الثلثة لاجتماع الحرفين
من جنس واحد وهو ثقيل وعدم امكان الادغام حتى يزول ذلك
الثقيل لرفضهم الابتداء بالساكن والحذف للتخفيف اولى من ابقاء
المتجانسين وادغامهما والاتيان بالهمزة مع ان همزة الوصل
لا يدخل المضارع لانه مشابه باسم الفاعل مشابهة تامة فكما لا يدخل
عليه لعدم الاحتياج اليها لا يدخل على المضارع بخلاف الماضي فانه
لما قل مشابهته باسم الفاعل جاز دخولها عليه مثل استخرج
وانما قل وعينت التاء الثانية للحذف مع ان ذلك الاجتماع

التثقيل يزول بحذف الاولي ايضاً لان الاولي علامة للمضارع والعلامة
لا تحذف واسكنت الفاء في يضرب فراراً عن توالي الحركات وعينت
الفاء للسكون لان توالي الحركات لزم من زيادة الياء واذا لم
يمكن اسكانه لرفضهم الابتداء بالساكن فاسكان الحرف الذي هو
قريب منه اي يضرب الياء يكون الاولي بالاسكان من غيره كاقرب
القريبين في القسامة ومن ثمه اي من اجل ان اسكان الحرف الذي
لزم منه المحذور اولي عينت الباء في ضربن للاسكان لئلا يجتمع اربع
حركات متواليات فيما هو كالكلمة الوحدة لما مر لانه اي الباء
قريب اي يقرب من النون الذي لزم منه اي من زيادته توالي
الحركات الاربع وسوي بين صيغتي المخاطب و~~المتكلم~~ والغائب
المفردين والمثنيين في المستقبل نحو انت او هي تضرب والمناسب
ذكره في تعيين التاء للمخاطب الا انه لما كان له بحث طويل اخره الي
اخر بحث المستقبل بالنظر الي ذاته لاستوائهما اي المخاطب والغائبة
في الماضي في مجرد التاء لا في حركتها وسكونها نحو انت نصرت
بفتح التاء وهي نصرت بسكونها وانما اورد المثال هنا
من باب نصر مع ان عادته ان يورده من باب ضرب لكونه
اصلاً في الدعايم اشارة الي ان باب نصر فيه جهة التقديم
في الجملة

قريب ... [illegible]

90

في الجملة ولهذا قدمه بعضهم علي باب ضرب نظراً الي تلك الجهة كما سلف
وانه ليس ساقطاً عن درجة استحقاق التقديم بالكلية كسائر الابواب
ولهذا لم يقدم شيئاً منها احد ولكن ما به التسوية اعني التاء لا يسكن
في غائبة المستقبل كما اسكن في الماضي لضرورة الابتداء ولهذا قيل
ان تاء غائبة المستقبل ليست مبدلة من الواو كتاء المخاطب بل هي
تاء التانيث الساكنة قدمت نفياً بذلك من وقوع اللبس فلما قدمت
حركت لتعذر الابتداء بالساكن ولا يبعد ان يكون ميل المص الي هذا
وان يكون هذا سبب تاخيره ذكر التسوية بين المخاطب والغائبة
ولا يضم ما به الاستواء في الغائبة ليزول الاستواء حتي لا يلتبس
المعلوم منها بالمجهول منها في مثل تمدح اي في باب يفعل بفتح
العين ولا تكسر حتي لا يلتبس بلغة تعلم فيما يكسر عين ماضيه ويفتح عين
مضارعه فان قيل يلزم التباس بين المخاطب والغائبة ايضاً بالفتحة
اي كما يلزم التباس بالضمة والكسرة فلم اختير الفتحة قلنا اذ في الفتحة
موافقة بينهما اي بين الغائبة وبين اخواتها في اطراد الامثلة
من المتكلم والمخاطب والغائبة فان حروف المضارعة مفتوحة فيها
وبين ما به الاستواء اعني التاء وبين اخواتها من الياء والهمزة
والنون فانها مفتوحة فيما زيدت فيه مع خفة الفتحة بخلاف

فان التاء تفتح لوضع الغائبة للفرق بين الغائبة والمخاطب لم يعلم ان معلوم الغائبة او مجهول ليست المخاطب عبد الرحيم فان التاء لو كسرت في الغائبة يلتبس بينها وبين المخاطب المفرد او مخاطبة لم يعلم انه غائبة ... لغة تعلم عبد الرحيم

احتيهما اذلا موافقة فيهما بين الاخوات ولاخفة ايضا وادخل
في اخر المستقبل عني بعد الالف والواو والياء وبجوز في اطلاق الاخر
لما بعد هذه الحروف لشدة اتصالها بالفعل لكونها ضماير الفواعل
نون في يفعلان ويفعلون وتفعلان وتفعلون وتفعلين عوضا
عن الحركة في يفعل ليكون ذلك النون في كلها علامة للرفع لانه
اول احوال الاعراب لكونه علامة للفاعل ثم حذفوها اي النون حال الجزم
حذف الحركة التي هي عوض عنها وحملوا النصب على الجزم كما يجيء حمل
النصب على الجر في بعض الاسماء لانه اي النون في الفعل بمنزلة الجر في الاسم كما يجيء
لان اخر الفعل حقيقة صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة الجزء وسط بالكلمة
والاعراب لايكون في وسط الكلمة ولم يمكن ان يجعل الضماير حروف
الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولم يمكن زيادة حروف
المد لكان الضماير فزيد حرف شبه بها وهو النون بجميع النونات اي الجمع المؤنث
الداخلة في المستقبل علامة للرفع الا نون يضربن وهي علامة للتانيث لا علامة
للرفع ولهذا لا سقط في حالة الجزم والنصب كما اي كالنون التي في الماضي
نحو فعلن فان نونه علامة للتانيث لا علامة للرفع ولا ينافيه كونه
علامة للجمعية ايضا ومن ثمة اي ومن اجل ان نونه علامة للتانيث يقال
يضربن بالياء دون التاء حتى لايجتمع علامتا التانيث ونون تضربن

تمخضت

تمخضت ضميرا وعلامة التانيث تاؤه والياء في تضربين ضمير الفاعل
عند الجمهور كما مر لا علامة الخطاب كما هو عند الاخفش وعلامة
الخطاب هو التاء فلا يلزم اجتماع علامتي الخطاب فلا يرد نقضا على
ماذكرنا من امتناع بيان اجتماع العلامتين مطلقا اذلا دخل في امتناع
اجتماع اجتماعهما لما اضيفنا اليه اعني التانيث ولما فرغ عن البحث
الذي تعلق بصيغة المستقبل ولفظه شرع فيما يتعلق بمعناه
وقال واذا ادخل لفظ لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضي و
ينفيه نحو لم يضرب اي لم يقع الضرب في الزمان الماضي لانه اي
لفظ لم مشابه بكلمة الشرط في العمل اعني ان من حيث اختصاصهما
بالفعل فكما ان ان اذا دخل على الفعل ماضيا كان اومضارعا ينقل
معناه الى المستقبل كذلك كلمة لم تنقل معناه بتلك المشابهة فصل
في الامر والنهي الامر صيغة يطلب بها الفعل بفتح الفاء عن الفاعل
الغائب والمخاطب خص المبني للفاعل بالتعريف لكونه الاغلب
كما خصه ابن الحاجب في تعريف امر المخاطب لذلك حيث قال صيغة
يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب نحو زيد ليضرب الى زيدان
ليضربا زيدون ليضربوا هند لتضرب هندان لتضربا هندات
ليضربن واضرب انت الى اخره وهو مشتق من المضارع بلا واسطة

ولذا اخره عنه وبواسطة المضارع مشتق من المصدر فلا ينافي
قوله واشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر لان المراد من الاشتقاق
المذكور هناك اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة كما
اشرنا هناك وانما اشتق من المضارع دون الماضي لمناسبة
بينهما اي بين الامر والمضارع في الاستقبالية اي في انتساب
معناهما الى الاستقبال وذلك ظاهر في المضارع واما في الامر فلان
الطلب انما يكون لما لم يحصل بعد ولا مناسبة بينه وبين الماضي
وهذا اوجه التخصيص بالنسبة الى الماضي واما انه لم يشتق من المصدر ابتداء
كالماضي فليكون اقرب الى الضبط ولهذا ذهب السيرافي الى ان اسم
الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل زيدت اللام في امر الغائب
لطلب الفعل دون غيرها لانها من وسط المخارج كما ان الغائب بين
المتكلم والمخاطب في الكلام فناسبه اللام والحال ان اللام ايضا اي
انها من وسط المخارج من حروف الزوايد واللاضافة بيانية اي
من حروف هي الزوايد فتكون صالحة للزيادة وهي اي حروف
الزوايد هي الحروف التي يشتملها قوله يا اوس هل نمت ولم يأتنا
سهوا فقال اليوم تنساه او سألتمونيها او اتاه سليمون
او اتاه سليمان او استنت موليها او امان وتسهيل

او قول الشاعر



او قول الشاعر الى عثمان المازني هويت من باب علم اي احببت
واما ما يكون من باب ضرب فهو بمعنى الصعود وبمعنى السقوط السمان
جمع سمينة بمعنى النساء السمان فشيبنني اي جعلتني تلك النساء
اشيب قبل وقت الشيب بمقاساة الشدائد وتحمل الاحزان والمصائب
في مواصلتهن او استمر محبتي اياهن الى ان شبت ويؤيده قوله
فقد كنت قدما بكسر القاف وسكون الدال بمعنى الزمان التقديم هويت
السمان وعين حروف الزوايد من بين حروف البيت بقوله اي حروف
هويت السمان اي هذه الحروف العشرة التي هي الهاء والواو والياء
والتاء والهمزة والاعتبار انما هو بالكتابة دون اللفظ ولذلك
قالوا او انا سليمن يشملها واللام بيان لسمون السين والميم والالف
والنون وحكي ان ابا العباس المبرد سأل ابا عثمان المازني فقال له
كيف تجمع حروف الزيادة فانشده البيت فقال له الجواب رحمك الله
قال المازني قد اجبتك مرتين يريد قوله هويت السمان وليس
معنى زيادتها انها تكون زايدة في كل مكان بل معناها انه اذا
اريد زيادة حرف فانما تزاد منها لا من غيرها اذ قد يكون اصولا
الا يرى ان حروف هوا منها مع انها اصول كلها وانما يعرف
كونها اصلا بان توزن الاصلي بالفاء والعين واللام وتعبر الزايد

بلفظه لا تقابل به فاءً ولا عيناً ولا لاماً تقول ضرب وزنه فعل ويضرب
وزنه يفعل وضارب وزنه فاعل ومضروب وزنه مفعول ومكرم
وزنه مفعل واستخرج وزنه استفعل وقضيب وزنه فعيل وحمار
وزنه فعال وعلى هذا ولم يزد في لام الغائب من حروف العلة مع انها
اولى الحروف بالزيادة حتى لا يجتمع حرفا علة احديهما للامر والثانية
للمضارع وكسرة اللام اي لام الامر مع ان من حق حروف المعاني التي
جاءت على حرف واحد ان تبنى على الفتحة التي هي اخت السكون
لانها مشابهة باللام الجارة في الصورة وانما شبهت بها لان الجزم
في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء اي بمقابلة الجر فيها لان في الفعل
الرفع والنصب بمقابلة الرفع والنصب في الاسم وفي الاسم جر وليس
في الفعل جر كما عرفت في موضعه بل فيه الجزم فيكون الجزم في الفعل بمقابلة الجر في
الاسم وبمنزلته فيكون الجازم بمنزلة الجار فجعل صورته مثل
صورة الجار وعومل به معاملة الجار في الكسر واسكنت لام الامر بالواو
والفاء يعني يسكن اللام بعد الواو والفاء اكثر لكون اتصالهما
بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو واللام
بعده وحروف المضارعة وكذا الفاء معهما كلمة واحدة على
وزن فخذ وكتف فتخفف باسكان العين وانما لم يحمل

عليهما لكونه

عليهما لكونه حرف عطف مثلهما لكن لا يكثر السكون بعده ككثرته بعدهما
لكون حروفها اكثر من واحد نحو وليضرب وفليضرب وثم ليضرب
كما اسكن العين في فخذ للتخفيف اصله فخذ بفتح الفاء وكسر العين
ويجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة كما ذكره ويجوز فيه
سكون العين مع كسر الفاء بنقل كسرة العين اليها ويجوز كسر الفاء والعين
لكون حرف الحلق قوية فيستتبع ما قبلها وكذا يجوز كل ما جاز في فخذ في كل
ثلاثي عينه حرف حلق مكسور من اسم او فعل نحو شهد ونظيره اي نظير
لام الامر في الاسكان في الواو وهو بسكون الهاء في الفاء فهو بسكون الهاء
تشبيها له بما ضم عينه من نحو عضد فكما يقال عضد بالسكون يقال وهو
بالسكون وحذفت حرف الاستقبال في امر المخاطب بعد حذف اللام للتخفيف
لكثرة استعماله اذ اصل اضرب لتضرب باتفاق الفريقين كما يجيء ان شاء الله تعالى
وكان القياس في الامر للفاعل المخاطب ان يكون باللام كالامر للغائب لان الطلب
في امر انما هو معنى اللام لان اللام وضعت لذلك فيه وزيدت لاجله كما اشرنا اليه
فكان قياس امر الفاعل المخاطب ايضا يكون باللام لكن لما كثر استعماله حذفه
اللام وحذف حرف المضارعة ايضا للفرق بينه وبين مخاطب المضارع لا بينه
وبين امر الغائب بدليل قوله فيما سيأتي للفرق بينه وبين المضارع فقوله
وعين الحذف اي حذف اللام وحرف الاستقبال في امر المخاطب دون

امر الغايب للكثرة اي لكثرة استعمال هذا الجنس فالتخفيف به اولي ناظراً الي
قوله وحذفت لا الي قوله للفرق ومن ثمه اي ومن اجل ان حذف اللام وحرف
المضارعة في امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال لا تحذف حرف الاستقبال
مع اللام في مجهوله اي المخاطب اعني يقال لتضرب باللام والتاء لقلة
استعماله اي المجهول واجتلبت الهمزة وتخصيصها بالاجتلاب لكونها
اقوي والابتداء بالاقوي اولي بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعده
ساكناً للافتتاح اي ليمكن الابتداء اذ الابتداء بالساكن متعذر
واما اذا كان ما بعده متحركاً فلا احتياج اليها نحو دحرج من تدحرج
وكسرة الهمزة المجتلبة لان الكسرة اصل في تحريك همزة الوصل لانها زيدت
ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها
حركت بالكسر لانه اصل في تحريك الساكن لانه ابعد حركات الاعراب
عن الاعراب لامتناع دخوله في قبيلتين من المعربات وهما المضارع
وما لا ينصرف ودخول اخويه في المعربات كلها فلما احتيج الى تحريك
حرك بما هو اقل منه وجوداً في الاعراب واكثر شبهاً بالسكون
الذي وجد في بعض من المعربات دون بعض ولان السكون
والجزم عوضاً في الفعل من الكسرة فعوض الكاسر من السكون ايضاً
ولان وقوع اجتماع الساكنين كثير في الكلام لشهادة

الاستقراء

الاستقراء وللافعال منه القدح المعلى وناهيك نوعاً الاوامر من الافعال
المشددة الاواخر وما ينجزم منها بانواع الجوازم وعندك ان للاكثر
حكم الكل فتقدمت الافعال في اعتبار تجمع الساكنين والاحتياج الي
التحرك ومعلوم ان لا مدخل للجر في الافعال فافادت الكسرة الخلاص
من اجتماع الساكنين وذلك ظ وكون الكسرة طارية بحكم المقدمة
المعلومة بخلاف اختيها فانهما تفيدان الخلاص فقط والمفيد
بفائدتين اولي بان يكون اصلاً فالكسرة اصل في تحريك الساكن
وانما سميت المجتلبت للافتتاح همزة وصل لانها اجتلبت للتوصل بها
الي النطق بالساكن ولذلك يسميها الخليل سلم اللسان ولم يكسر الهمزة
في مثل اكتب اي فيما كان عين المضارع فيه مضموماً مع انها همزة وصل
بل ضمت لان الهمزة او الشان والثاني قوي من جهة المعني وان كان
ضعيفاً من الجهة اللفظ لان حذف ضمير الشان منصوباً ضعيف
الا انه كثير في عبارات المصنفين بتقدير الكسر اي كسرها يلزم الخروج
من الكسرة اي من كسرتها الى الضمة اي ضمة العين وهو ثقيل ولا اعتبار
للكاف الساكن في المنع عن ذلك الخروج لان الحرف الساكن لا يكون حاجزاً
مانعاً حصيناً قوياً عندهم اي اهل هذا الفن ومن ثمه اي ومن اجل
ان الحرف الساكن لا يكون حاجزاً حصيناً يجعل واو قنوة ياء ويقال

قنية مع ان ما قبلها ليس بمكسور الا ان النون لما كان ساكنا جعل
كانه معدوم فان ما قبل الواو وهو القاف وهو مكسور فقلب الواو
ياء وقيل لم يكسر الهمزة في مثل اكتب بل تضم للاتباع اي لاتباعها
للعين في الضم لان خفة الموافقة بين الاثقلين غالبة على ثقلة
المخالفة بين الثقيل والاثقل وفتح الف ايمن اي همزة ويجوز
اطلاق الالف على الهمزة اما حقيقة بالاشتراك على ما قيل واما مجازا لكونها
على صورته في بعض المواضع كما يجيء ان شاء الله او لكونهما متحدتين
ذاتا والاختلاف انما هو بالعارض ولذلك يشبهوهما بالهواء والريح
فكما ان الهواء اذا تحركت صارت ريحا والريح اذا سكنت صارت هواء
فكذا الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت ومدت صارت
الفا مع كونه للوصل بدليل سقوطه في الدرج والاصل في الالف الوصل
الكسر لما عرفت لانه جمع يمين والفه للقطع لانه الف افعل والفه مفتوحة
ثم جعل للوصل اي عومل معاملة الف الوصل بان اسقطت في الدرج
لكثرته اي لكثرة ايمن استعمالا وكثرة الاستعمال يقتضي التخفيف
ولا شك ان التخفيف يحصل بالوصل اذ بالوصل يسقط الهمزة في اللفظ
ولا خفة مثل السقوط وفتح الالف التعريف مع كونه للوصل بدليل سقوطه
في الدرج لكثرته استعمالا ايضا اي كايمن واعلم ان حرف التعريف عند
سبويه

سبويه هي اللام وحده والهمزة للوصل فتحت مع ان اصلها الكسر لكثرة
استعمال اللام وعند الخليل ال كهل علامة التعريف وانما حذفت عنده
همزة القطع في الوصل لكثرة استعمال ال وعند المبرد حرف التعريف هي الهمزة
المفتوحة وحدها وانما زيدة اللام بعدها للفرق بين همزة التعريف وهمزة
الاستفهام اذا عرفت هذا فقول المص الف التعريف يحتمل ان يكون
اشارة الى مذهب المبرد وهو الظاهر لاضافة الالف فقط الى التعريف فعلى هذا
معنى كلامه وفتح الف التعريف لكونه للقطع لانه للتعريف لا للوصل الا انه
عومل به معاملة الف الوصل بان اسقط في الدرج لكثرة هذا الالف استعمالا
كما ان الف ايمن عومل به معاملة الف الوصل فاسقط في الدرج لكثرته استعمالا ويحتمل
ان يكون اشارة الى مذهب الثلثة ويكون اضافة الالف الى التعريف لادنى
ملابسة كاضافة كوكب الخرقاء وح معنى كلامه وفتح الالف الملابس للتعريف
على تقدير كونه للوصل ولم يكسر مع ان الاصل فيه الكسر لكثرته اي لكثرة استعمال اللام
وخفة الفتحة وفتح ايضا على تقدير كونه وحده للتعريف او مع اللام لانه للتعريف
اما وحده او مع اللام وليس للوصل حتى يكسر الا انه عومل به معاملة الف
الوصل فاسقط في الدرج كما ان الف ايمن عومل به معاملة الف الوصل فاسقط
في الدرج لكثرة استعمال الالف والمجموع وفتح الف اكرم مع ان ما بعد حرف
المضارعة من يكرم ساكن وعين المضارع ليس بمضموم لانه ليس من
الف الامر اي من جنس الالف الذي زيد للامر حتى يكسر بل الف قطع محذوف

من تاكرم طرداً للباب يعني ليس ما بعد حرف المضارعة من تكرم ساكناً بل
متحرك في التقدير اذ اصله تاءكرم بالهمزة لكون ماضيه على اكرم فجاوا با
لامر على الاصل تفاديا بذلك عن الالتباس بين الامر الثلاثي المجرد وبينه
من الثلاثي المزيد فيه اذ لو قيل اكرم بكسر الهمزة الملتبس بالامر من الثلاثي
المجرد ولان علة حذف الهمزة وهي اجتماع الهمزتين او الحمل على ما فيه اجتماع
الهمزتين لما زالت بحذف حرف المضارعة من تكرم اذ بسبب الحمل فيه وجود
حرف المضارعة رد وها على فتحها لان الاحتياج الى همزة الوصل انما هو
عند الاضطرار وانما حذفت الهمزة من تاكرم لاجتماع الهمزتين في اكرم
فانه مستكره ولا يحذف الف الوصل في الخط مع ان الخط تابع للفظ حتى
لا يلتبس الامر من علم بكسر العين وتخفيفه بامر علّم بفتح العين وتشديده
فان قيل يعلم بالاعجام وهي الحركات والسكنات والنقطات والتشديدات والمدات
جمع عجم كفرس وافراس وهو ما يزول به العجمة وهي لا لتباس والاشتباه قلنا
الاعجام تترك تركا وحينا كثيرا فح يحصل الالتباس ومن ثمه ومن
اجل ان الاعجام تترك كثيرا فرقوا بين عمر بضم العين وفتح الراء وعمرو
بفتح العين وسكون الميم بالواو بان كتبوه في الثاني حالة الرفع والجر
دون حالة النصب لان الف التنوين تخلفه حالة النصب لانه منصرف
بخلاف الاول ولم يعكسوا بان يكتبوه في الاول لان الثاني خفيف
وذلك ظ والزيادة بالتخفيف اولى وحذفت الالف في الخط
فى بسم الله

فى بسم الله من بسم الله الرحمن الرحيم مع انها الف الوصل لكثرة الاستعمال
وهي مستدعية للتخفيف ولا تحذف الالف في اقرا باسم ربك مع انها
في اللفظ الاسم كما في بسم الله الرحمن الرحيم لقلة استعماله وان كانت في لفظ
الاسم وينجزم لخره اي اخر الامر ثقالة في الغايب باللام اجماعا اي اجماع
النحات من الكوفيين والبصريين على انجزامه اجماعا او حكموا بانجزامه
مجمعين لان اللام مشابه بكلمة الشرط اعني ان لانها اصل الباب في النقل
فكما ان ان ينقل معنى الماضي اذا دخل عليه الى الاستقبال نحو ان ضربت ضربت
كذلك اللام اذا دخل على الخبر ينقل معناه الى الانشاء نحو ليضرب زيد فلما شا
بهت بها فيه عملت عملها وهو الجزم وكذلك المخاطب اي مثل امر الغائب
امر المخاطب في كونه معربا مجزوما عند الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب
بالتاء كما هو القياس لان الدال على طلب الفعل انما هو اللام كما سبق عندهم
اي عند الصرفيين من البصريين والكوفيين ومن ثمه او ومن اجل ان اصل
اضرب لتضرب قراء النبي عم فبذلك فلتفرحوا بالتاء على الاصل المهجور
موضع فافرحوا قيل ان النبي عم لما كان مبعوثا الى الحاضر والغائب جمع
بين اللام للغائب والتاء للحاضر فحذف اللام من لتضرب امرا للمخاطب لكثرة
الاستعمال اي لكثرة استعمال جنس امر المخاطب بالنسبة الى جنس امر الغائب
ثم حذفت علامة الاستقبال وهي التاء للفرق بينه اي بين امر المخاطب

وبين المضارع إذ بعد حذف اللام من لتضرب بقي تضرب فبقي الضاد
ساكنًا واجتلبت همزة الوصل ليمكن الابتداء ووضعت الهمزة المجتلبة
موضع علامة الاستقبال اعني التاء فاعطاه اي للموضوع موضع
علامة الاستقبال اعني الهمزة اثرا اي حكم علامة الاستقبال وهو
الاعراب واما اعرابه بالجزم فاللام المقدرة اعطاء كما اي مثل ان
اعطي الفاء دت عمل رب في مثل قول الشاعر فمثلك اي فرب مثلك فحذف
رب واعطي للفاء عمله وهو الجر قوله حبلى صفة قد طرقت اي طرقتها
اي اتيتها ليلا قوله ومرضع اي ذات رضيع عطف على حبلى فالهيتها
اي شغلتها عن صبي لها ذي تمائم جمع تميمة وهي التعويذ الذي
يعلق في عنق الصبي حفظا من اصابة العين قوله محول اي الى عليه
حول كامل صفة ذي تمائم ولم يقل محول لئلا يلتبس بما اشتق من الحوالة
اعني الحيل وفي وصف تلك النساء بالحبل والارضاع وفي وصف الصبي
لكونه ذي تمائم وذي حول وفي جميع تمائم والاشارة الى كمال ميل النساء اليه
اما في الوصف بالحبل والارضاع فظهر واما في وصف الصبي بذي تمائم
فلان التميمة انما تجعل في عنق الصبي اذا كان في غاية الحسن فخيف
عليه من اصابة العين واما في الجمع التميمة فلان اهله لا يرضون
ولا يكتفون بتميمة واحدة او تميمتين لفرط محبتهم واما في الوصف
بالاحوال

بالاحوال فلانه في تلك الحال يظهر منه من الكلمات اللطيفة اللذيذة
والحركات المرغوبة الشهية ما لم يظهر قبلها ولا يظهر بعدها
فيكون محبوبا في القلوب اكثر مما كان قبلها وبعدها واما عند
البصريين فهو اي امر المخاطب المعلوم بغير اللام مبني على السكون
لان الاصل في الافعال البناء لان المعاني الموجبة للاعراب اعني
الفاعلية والمفعولية والاضافة منتفية فيها فوجب ان تبني على
السكون وهذا خلاف لا يظهر ثمرته الا في اطلاق المجزوم على امر
الغائب واطلاق الجزم على سكونه وفي اطلاق الموقوف على امر المخاطب
وفي اطلاق الوقف على سكونه وانما اعراب المضارع مع كونه من الافعال المشابهة
تامة بينه وبين الاسم كما مر فلا ينتقض بالماضي وانما بني الماضي
على الحركة لمشابهة بينه وبين الاسم في الجملة اعني في وقوعه صفة للنكرة
كما مر ولما لم يبق المشابهة بوجه من الوجوه بينه اي الاسم وبين الامر
للمخاطب بحذف حرف المضارعة لان الحركات والسكنات وذلك ظ ولا في
وقوعه صفة للنكرة لانه صار انشاء والانشاء لا يقع صفة الا بتاويل
بعيد بني على السكون الذي هو اصل في البناء ومن ثمة اي ومن اجل
ان بناء الامر المخاطب انما هو بعدم بقاء المشابهة بحذف حرف
المضارعة حكم بانه معرب فيما لم يحذف منه حرف المضارعة حتى قيل

اي عدم ابقاء المشابهة

فلتفرحوا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود علة الاعراب وهي حرف
المضارعة وزيدت في اخر الامر مطلقا غايبا كان او مخاطبا معروفا كان
او مجهولا نونان التاكيد احديهما ثقيلة والاخرى خفيفة لتاكيد معنى
الطلب نحو ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن لتضربان ليضربنان
للغائب وكذلك ليضربن على صيغة المجهول الخ وكذلك زيدت في اضربن
اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان للمخاطب وكذلك لتضربن
الى الاخر للمجهول وفتح الباء اى حرك بالفتح في ليضربن مع ان اصله
السكون فرارا عن اجتماع الساكنين هذا علة التحريك واما تخصيص
الفتح فللخفة والصيانة للفعل عن اخي الجر والكسر وللاحتراز عن الثقل
والالتباس في الضم وفتح النون الثقيلة اذ لا مجال للسكون الذي هو
الاصل لمكان اجتماع الساكنين ولا للضم والكسر لمكان الثقيلة فتعين
الفتحة للخفة المناسبة للتشديد وحذف واو ليضربوا عند
اتصال نون التاكيد به فقيل ليضربن اكتفاء بالضمة مع استطالة
الكلمة بنون التاكيد وان كان اجتماع الساكنين على حده وحذف
ياء اضربي عنده فقيل اضربن اكتفاء بالكسرة ايضا كذلك ولم يحذف
الف التثنية اكتفاء بالفتحة وليضربان حتى لا يلتبس المثنى
بالواحد في الوقف ولا التباس في ليضربوا واخرى للفرق بالضم
والكسر وكسر

على صيغه

والكسر وكسر النون الثقيلة بعد الف التثنية مع ان اصلها الفتح للخفة مشابهة
اي لاجل المشابهة بنون التثنية في وقوعها بعد الالف وهذه العلة موجودة
في الالف الفاصلة فيعلم ان حكمها حكم الف التثنية اذ الاشتراك في العلة يوجب
الاشتراك في الحكم فلذلك لم يذكر حكم الالف الفاصلة وحذف النون التي هي
تدل على الرفع في مثل هل يضربان اي في الامثلة الخمسة التي هي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين اذا دخل عليها نون التاكيد وانما
اورد كلمة هل ليكون يضربان طلبا ويصير محلا لدخول نون التاكيد
لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته بالاسم ولما
اتصل به النون التي لا يتصل الا بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار الفعل
بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب سواء كان بالحروف والحركة
اذ لا اعراب في الوسط رد الى ما هو اصل الفعل من البناء فحذف علامة
الاعراب لامتناع الجمع بين الاعراب والبناء ولم يحذف نون التاكيد لئلا
يبطل الغرض وادخل الالف الفاصلة في ليضربنان اصله ليضربنن فرارا عن
اجتماع النونات اذ لا يمكن حذف نون الجمع لانه ضمير الفاعل ولا حذف نون
التاكيد للزوم بطلان الغرض فتعين الفصل بشيء واختص الالف للخفة
وحكم نون الخفيفة من حركات ما قبلها وحذف الضمير وحذف نون الاعراب
معها مثل حكم النون الثقيلة الا انه اي الشان اي لكنه لا تدخل بعد الالفين

الف التثنية والالف التي وجب فرض دخولها قبل الخفيفة في جمع المؤنث
حملا لها على التشديدة وثم ان لم يجتمع النونات فيها لئلا يلزم مزية
الفرع على الاصل عدم الزيادة الا يرى ان يونس حين ادخلها في فعل الجماعة
ادخل الالف وقال اضربنان دون اضربن وما قيل ان اصالة الثقيلة انما
هي عند الكوفيين مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام
ثم المناسبة المعلومة من حكايتهم يقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد
في الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يعدى من الخفيفة اليها ليس بشيء لان
اصالة الثقيلة انما هي فيما وضعتا له اعني التاكيد وهي كذلك اذ الثقيلة
افادتها اكثر مما افادته الخفيفة ولا شك ان ما يفيد معنى اصل
في افادة ذلك المعنى بالنسبة الى ما يفيده دون ذلك واصالتها بهذا
المعنى متفق عليه وما نقل من الكوفيين فانما هو بمعنى ان الخفيفة
مخففة من المثقلة لا كلمة برأسها كما هو عند سيبويه وقوله مع ان
الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام صحيح اذا لم يلزم
من عدم الجريان عليه مفسدة واما اذا لزم عدم الجريان عليه فساد
فلا وههنا كذلك لما عرفته من لزوم مزيته على الفرع على الاصل
وقوله فالمناسب ان يعدى من الخفيفة اليها مدفوع بما ذكرنا من
معنى الاصالة فقوله لاجتماع الساكنين في غير حده شامل لفعل

الاثنين

الاثنين وجماعة الاناث وذلك لا يجوز لان الروابط بين الحروف والحركات
فان فقدت في اثنين منها لا يمكن ربط احدهما بالاخر ولا يجوز حذف
احدهما اذ في حذف الالف من المثنى يلزم التباس بالواحد ومن جمع الاناث
بطلان العمل واجتماع النونين وفي حذف النون يلزم بطلان الغرض
والتحريك النون خلاف وضعها وحده مرتبة في الجواز التي لا يجوز
ان يتجاوزها فيه ويجوز في غيرها وهو ان يكون الاول حرف لين والثاني
مدغما وهذا يجوز بالاتفاق لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة
من غير مشقة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن
فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص سكونهما وغير حده خلاف ذلك وعند
يونس والكوفيين يدخل الخفيفة بعد الالفين قياسا على الثقيلة باقية
على السكون عند يونس اعتبارا بمد الالف حركة كقراءة نافع محياي بسكون
ياء الاضافة وصلا ومتحركة بالكسر للساكنين عند غيره وعليه حمل قوله تعالى
ولا تتبعان بتخفيف النون وكسرها على قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان
وكلاهما اي كلا نوني التاكيد تدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب
فيها في الجملة ففي بعضها بحسب نفس الامر ودلالته عليه اما مطابقة وهي
الخمسة الاول او التزام وهو التمني فان القسم وان لم يكن فيه معنى
الطلب الا ان الغالب ان يقسم المتكلم على ما هو مطلوبه فيلزم الطلب

اي طلب جوابه واما قوله والله لا عفتبن فمحمول علي الغالب وفي بعضها
لا يجب بنفس الامر بل بالمشابهة لما فيه معني الطلب في نفس الامر وهو السابع
ثم ان الطالب انما يطلب في العادة وغالب الامر ما هو مراده فكان
ذلك مقتضيا لتاكيده لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الي
المستقبل لغير الموجوده فالتاكيد لا تكون الا في المستقبل وقيل الحاصل
في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في الزمان الحاضر فهو
وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف
بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في
الاغلب الاطلاع علي ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجودة
والاليق بالتاكيد اعني الاستقبال احدها الامر مطلقا كما مر نحو ليضربن
واضربن وليضربن واضربن وثانيها النهي كذلك نحو لا تضربن
ولا يضربن وثالثها الاستفهام نحو هل تضربن ورابعها التمني
نحو ليتك تضربن وخامسها العرض بفتح العين وسكون الراء نحو
الا تضربن فالهمزة فيه للاستفهام دخلت علي الفعل المنفي وامتنع
حملها علي حقيقة الاستفهام لان المخاطب يعرف عدم التضرب
فالاستفهام عنه يكون طلبا للحاصل فيتولد منه بقرينة
الحال عرض الضرب علي المخاطب وطلبه منه وسادسها القسم

اي جوابه نحو والله اضربن والجملة القسمية اعني اقسم والله انشاء
وجواب القسم اعني لاضربن خبر وسابعها النفي ويدخله نون التاكيد
دخولا قليلا لمشابهته لاجل المشابهة بالنهي في الصورة وفي انهما
غير موجبين وفي كون حرفيهما نحو لا تضربن والنهي وهو صيغة يطلب
بها الترك عن الفاعل مثل الامر في جمع الوجوه التي ذكرت من كونه
مشتقا من المضارع واحكام نون التاكيد الا انه اي لكن النهي مطلقا
معرب بالاجماع من الفريقين لوجود حرف المضارعة فيه ويجيء المجهول
وهو ما حذف فاعله واسند الي مفعوله من الاشياء المذكورة قوله
من الماضي وما عطف عليه بيان للاشياء المذكورة نحو ضرب زيد في ضربت
زيدا الي اخره ومر بزيد في مررت بزيد ومن المستقبل نحو يضرب زيد
في يضرب زيد خالدا الي اخره ومن الامر ليضرب ومن النهي لا تضرب
وانما لم يذكرهما اكتفاء بذكر المستقبل لان صورتهما لما كانت صورته
استغني بذكره عنهما اذ يعلم من الاشتراك في الصورة ان مجهولهما
مثل مجهوله والغرض من وضعه اي من وضع المجهول واقامة المفعول
مقام الفاعل اما تبيين لخساسة الفاعل واظهار لها فان نفس
خساسة الفاعل لا يصلح ان يكون غرضا من وضع المجهول
واقامة المفعول مقام الفاعل بل الغرض منهما انما هو تبيين

حسيباً

الحساسة واظهار لها نحو شتم الامير اذا كان انسان تم شخصاً

غير كفو للامير فيجعل ترك الفاعل تطهير اللسان عنه او تبيين

لعظمته نحو ضرب اللص فيجعل تركه تطهيراً له عن اللسان او تبياناً

لشهرته بذلك الفعل بحيث لا يتصور صدوره الا عنه نحو خلق

الانسان او للابهام او بجهالته او خوفاً له او خوفاً عليه واختص

المجهول بصيغة فُعِل بضم الفاء وكسر العين في الماضي لان معناه

اي معنى المجهول غير مفعول وهو اسناد الفعل الى المفعول والمفعول

اسناد الفعل الى من صدر عنه اعني الفاعل فجعل صيغته ايضاً

اي معناه غير مفعول وهي فُعِل لتناسب اللفظ فعل والمعني وقيل

انما غير صيغة الفعل بعد حذف الفاعل اذ لو لم يفعل كذلك لالتبس

المفعول المرفوع امامه مقام الفاعل بالفاعل وانما اختير المبني للمفعول

هذا الوزن الثقيل دون المبني للفاعل لكونه اقل استعمالاً منه وانما

غير الثلاثي في المجهول الى وزن فعل دون سائر الاوزان لكون

معناه غريباً في الافعال اذ الفعل من ضرورة معناه ما يقوم به

فلما حذف منه ذاك خيف ان يلحق في اول وهلة النظر

بقسم الاسماء فجعل على وزن لا يكون في الاسماء ولو كسر الاول

وضم الثاني يحصل هذا الغرض الا ان الخروج من الكسرة الى

الضمة

الضمة انقل من العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثاني

ومن ثمه اي من اجل ان صيغة فُعِل غير معقول لا يجي على هذه الصيغة كلمة

اصلاً في كلام العرب الا وعل بضم الواو وكسر العين وهو معز الجبل

ودئل بالضم والكسر ايضاً وهو دويبة تشبه ابن العرس ولو كانت

هذه الصيغة معقولة لشاعت في كلامهم ويجيء المجهول

في المستقبل على يفعل بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر

لان هذه الصيغة اعني يُفعَل مثل فعلل بضم الفاء وسكون العين

وفتح اللام الاولى في الحركات والسكنات ولا يجيء عليه اي على فعلل

كلمة في كلامهم ايضاً اي كما لا يجيء على فعل فيكون هذه الصيغة غير

معقولة ايضاً فتناسب اللفظ والمعنى ويجيء المجهول في الابواب

الزوايد من الثلاثي كلها اي مما زاد حروفه على ثلثة سواء كان

رباعياً مجرداً او مزيداً فيه او ثلاثياً مزيداً فيه بضم الحرف الاول وكسر

ما قبل الاخر في الماضي نحو دُحرِج واُكرِم وبضم الاول اي بضمة اصلية

كانت كما هو في الرباعيا او عارضية كما في غيرها وفتح ما قبل الاخر

اي بفتحة اصلية كانت كما في يتفعل ويتفاعل ويتفعلل او عارضية

كما في غيرها في المستقبل نحو يُدحرَج ويُكرَم ويُستخرَج تبعاً للثلاثي

فيهما الا في سبعة ابواب فان الاول المتحرك بضم مع ضم الاول الثاني وبمدحرج

فيهما في الماضي وبكسر ما قبل الآخر وهي تفعّل وتفوعل وعلم حكم تُفُعْلِلَ منهما
وافتعل وانفعل وافعلّ واستفعل وافعوعل وحكم افعوّل
وافعللّ وافعنلل وملحقيه علم منهما وضم الفاء في الاولين
اي تفعّل وتفوعل ولم يقتصر على ضم الاول فيهما حتى لا يلتبسا
اي الاولان ذكر المتعود في هذا اللف على الاجمال كقوله تعالى
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى بمضارعي
فعّل بالتشديد في تفعّل وفاعل في تفوعل في الوقف وضم
اول المتحرك في الخمسة الباقية حتى لا يلتبس الماضي المجهول بالامر
للحاضر في الوقف يعني اذا قلت وافتعل بفتح التاء في الماضي المجهول
في الوقف بوصل الهمزة وقلت وافتعل في الامر الواو هنا
مثل في وافتعل لا للعطف افتُعِل على افتَعَل يعني اذا قلت
وافتُعِل وافتَعَل احدهما في الماضي والاخر في الامر ويحتمل
ان يكون للعطف ويكون افتُعِل معطوفا على افتَعِل لا على
وافعل فيكون تقديره وافتعل يلزم الالتباس فضم
التاء في الماضي المجهول لازالته ففي الباقي وهو الاربعة
الاخيرة عليه اي على افتعل فصل في اسم الفاعل
قال ابن الحاجب وبه سمي اي بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم
اي لفظ الدال على من فعل الشيء منه الفاعل

متعلق بسمي مرفيون من العبارة مرفيون
الفاعل من الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا
اسم المفعِل والمستفعل وفيما قال نظر لانه ليس القصد بقولهم
اسم الفاعل اسم الصيغة الاتية على وزن فاعل بل المراد اسم ما فعل
الشيء وهو الفاعل لا المفعول فانه اسم من وقع عليه الفعل يعني
انما سمي به نحو ضارب لانه اسم ما فعل الشيء وهو الفاعل اللغوي
وهذا اسمه اي الفاعل وانما لم يقولوا اسم المفعِل والمستفعِل بمعنى الذي فعل
الشيء اذا لم يأت المفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء بخلاف الفاعل
فانه جاء بمعنى الذي فعل الشيء وانما اطلقوا اسم الفاعل على من يفعل
الفعل كالمنكر والمتدحرج والجاهل والضابر لان الاغلب فيما بني له
هذه الصيغة اي الصيغة التي تسمى في الاصطلاح اسم الفاعل ان
يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج والمستخرج وهو اسم يتناول
غير المقصود وقوله مشتق بالذات من المضارع يخرج المصادر
واسماء الذوات وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره
لموازنته اياه في الحركات والسكنات والمفهوم من كلام بعضهم انه
مشتق من الماضي فكانه نظر الى ان الماضي اصل بالنسبة الى المضارع
وان التصرف في الاشتقاق من الماضي اقل وقوله لمن قام به الفعل
في الجملة فيدخل فيه نحو زيد مقابل عمرو وانا معرب من فلان

ويتقيد منه او يجتمع معه فان هذه الاحداث تنسب بين الفاعل
والمفعول لا يقوم باحدهما معينا دون الاخر الا ان قيامه ينسب الي
ماينسب اليه الحدث صريحا ولا يعتبر قيامه بما ينسب اليه ضمنا
فكانه قام باحدهما معينا يخرج اسماء المفعول والموضع والزمان
والالة دون افعل التفضيل لان زيادة الكرم مثلا كرم فيصدق
عليه انه قام به الفعل والاولي ان يقول لما قام وذلك لان المجهول
امر يذكر بلفظ ما واسم الفاعل لم يوضع للشيء باعتبار كونه عاقلا
بل وضع بمعنى قايم بذات عاقلة كانت تلك الذات او غير عاقلة
ولعله قصد تغليب العاقل علي غير العاقل وقوله بمعنى الحدوث بحسب
الوضع فدخل فيه نحو مؤمن وكافر وواجب ودايم وباق وضامر
في فرس وعالم في الله عالم يخرج الصفة المشبهة لان وضعها
علي الاطلاق الحدوث ولا الاستمرار وان قصد بها الحدوث ردت
الي صفة اسم الفاعل فيقال في حسن جالس الان او غدا وكذلك
يخرج افعل التفضيل لان معناه ليس بمقيد باحد الازمنة
كالصفة المشبهة فمعنى كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادة
لا انهما حدث ثانيه واشتق اسم الفاعل منه اي من المضارع
لمناسبتهما اي لمناسبة كل من اسم الفاعل والمضارع للاخر
في الوقوع

في الوقوع صفة للنكرة وغيره من المشابهات التي مر ذكرها واعمل
المصدر المعرف باللام علي غير القياس وصيغته اي اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد صحيحا كان او غيره علي وزن فاعل غالبا اذ قد يجيء علي وزن
فعول كصبور وفعيل كرحيم وانما ترك هذا القيد بناء علي انه سنذكر
هذين الوزنين وحذف علامة الاستقبال من يضرب لئلا يتوهم
من اول الامر انه مستقبل فادخل الالف للفرق بينه وبين الماضي
وخص الالف بالزيادة من بين ساير حروف المد لخفتها بين الفاء
والعين لان الادخال في الاول يصير به اسم الفاعل مشابها للمتكلم علي
تقدير الالف الذي هو الاصل لخفته نحو انصر واضرب واعلم وعلي
تقدير الضم مع كونه ثقيلا ويلتبس بالامر في الوقف وبالمتكلم المجهول
في مثل يعلم ويلزم الخروج من الضمة الي الكسرة في مثل يضرب وعلي
تقدير الكسر يلتبس بالامر في مثل يضرب ويعلم ويلزم الخروج من الكسرة
الي الضمة في مثل ينصر ولا مجال لابقائه علي السكون وان الادخال
في الاخر يصير به مشابها بتثنية الماضي بعد تحريك الفاء للضرورة
وكسر عينه اي عين المضارع فيما لم يكن مكسورا وعلم منه حكم
حكم ما كان مكسورا وهو الابقاء علي الكسر ولذا لم يذكره لان
اسم الفاعل بتقدير النصب اي الفتح اطلق لقب حركة الاعراب

علي حركة البناء علي طريق الاستعارة للمشابهة المتوهمة اي بتقدير
نصب عين المضارع لاستقامة منه فيما لم يكن منصوبا اتباعا لما
كان منصوبا حتي يكون كله منصوبا يصير مشابها بماضى المفاعلة
وكان التزام الزيادة بعد حذف علامة الاستقبال لدفع الالتباس
بالماضي وان كان من غير هذا الباب فلو اختاروا هذه المشابهة لوقعوا
فيما فروا منه وبتقدير الضم فيما لم يكن مضموما اتباعا لما كان
مضموما بثقل اسم الفاعل وبتقدير الكسر فيما لم يكن مكسورا
للاتباع ايضا كتقدير النصب يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة
ولكن ابقي اسم الفاعل مع ذلك الالتباس للضرورة واختار
الالتباس اولي من اختيار الثقل لان لغتهم سالمة عن كل بشاعة
وثقلة وقيل اختيار الالتباس بالامر اولي من اختيار الالتباس
بالماضي لان الامر ماخوذ من المستقبل والفاعل مشابه به بل اسم
الفاعل ماخوذ من المستقبل ايضا علي ماذكره المص ولهذه
المناسبة اختير اتحادهما في الصيغة ويجيء الصفة المشبهة باسم
الفاعل معني لانها لمن قام به الفعل ولفظا لانها تثني وتجمع
وتونث كما ان اسم الفاعل كذلك وهي اسم مشتق من فعل لازم
لمن قام به فقط علي معني الثبوت وقولنا فقط يخرج افعل
التفضيل

التفضيل وكما تقوم الفعل المنشق له تقوم به الزيادة ايضا
وبقي القيود ظ ولم يتعرض لتعريفها وتعريف فصل التفضيل
لقرب تعريفهما من تعريف اسم الفاعل حتي عدا عند اهل الفن من
اسم الفاعل ولذلك لم يعدهما في المشتقات من المصدر واوردهما
في فصل اسم الفاعل وانما قدمها علي بيان صيغة اسم الفاعل من
غير الثلاثي لانهما مختصان بالثلاثي علي هذه الابنية اي ليست
صيغ الصيغة المشبهة قياسه كصيغ اسم الفاعل والمفعول لانهم
لم يجروا فيها علي قياس بضبط باصل كما في اسم الفاعل والمفعول
بل اتوا بها مختلفة الصيغ مع اتفاق صيغة الفعل في كثير منها ولم
ياتِ شيء منها علي القياس الا الالوان والحلي والعيوب الظاهرة
فانها اتت منها علي افعل كابيض وابلج واعور نحو فرق بفتح
الفاء وكسر العين وهذا غالب من فعل بكسر العين وشكس بفتح الفاء
وسكون العين من فعل مكسور العين وصلب بضم الفاء وسكون
وملح بكسر الفاء وسكون العين وجنب بضمهما وحسن بفتحهما وخشن
بفتح الفاء وكسر العين وشجاع بضم الفاء وجبان بفتحها وهذه
السبعة من فعل بضم العين ولذلك ذكر حش وعطشان
بفتح الفاء وسكون العين من فعل مكسور العين واحول بفتح



لهمزة والعين وسكون الفاء وهو اي وزن احول مختص بباب
فعِل مكسور العين الا ستة منه فانها يجيء من فعُل بضم العين
نحو احمق واخرق وادم وارعن واسمر واعجف وزاد الاسمعي
على هذه الستة الاعجم وقال انه من فعل بالضم ايضا وقال الفراء
احمق من حمِق بكسر العين وهو لغة في حمُق بضم العين وكذلك اي كما
ان احمق يجيء بالضم يجيء خرُق وسمُر وعجُف اعني فعُل بضم العين
لغة فيهن في هذه الثلثة يعني اصلها من فعِل بالكسر الا انها لغة
من فعُل بالضم ويجيء افعل بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء
لتفضيل الفاعل على غيره وهو المعني على افعل المبني لزيادة صاحبه
على غيره في المصدر المشتق هو منه فيخرج عنه نحو فاضل وزايد
وغالب ويخرج ايضا طائل اي زائد في الطول على غيره ويدخل فيه
خير وشر لكونهما في الاصل اخير واشر خففا بالنقل والاستغناء
لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على القياس في لغة ردية وعليها جاء
قولها صغراها وشراها هذا من قول امرءة قالت لحليلها في تماوت
فاذا فوني فانني ليلا فاخرجني واذهبني الى مكان لا تعرفنا اهله
ثم فعلت المراءة ما قالت واخرجها الرجل وانطلق بها ايامًا
الى مكان اخر ثم تحولت الحي بعد برهة فبينا هي ذات يوم قاعدة
مرت

مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت امي والله
قالت الوسطى صدقت والله قالت المراءة كذبتما مالكما ابايم ولا
لابيكما بامراءة فقالت لهما الصغرى اما تعرفان محياها وتعطفت
وحرجت بها فقالت الام عند ذلك صغراها وانما يجيء افعل
لتفضيل الفاعل بشرط كونه من الثلاثي احترز به عن الرباعي
المجرد والمزيد فيه فانه لا يجيء منهما حال كونه غير مزيد فيه اي
في الثلاثي وبشرط مما كونه ليس بلون ولا عيب ولا يجيء مع
المزيد فيه ولا مما كان في حكم من الرباعي المجرد والمزيد فيه لعدم
امكان محافظة جميع حروفهما في افعل اذا لم يحذف منه شيئا وان
حذفت الزوايد وقلت هو اخرج من استخرج مثلا يلتبس بافعل من
الثلاثي اي لم يعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج ولا
يجيء ايضا من لون ولا عيب اي لا يجيء من عيب على القياس ظاهرا
كان العيب او باطنا واما ما جاء من العيوب الباطنة من
نحو اجهل واحمق واصل فهو على غير القياس فعلى هذا لا يحتاج الى
تقييد العيب بالظاهرة كيف وعد الزمخشري وصاحب اللباب
والمص وغيرهم احمق من الشواذ مع انه من العيوب الباطنة
لان الشان فيهما اي في اللون والعيب يجيء افعل للصفة فيلزم

الالتباس اذ لو جاء فيهما افعل التفضيل ايضا فقيل اسود مثلا
لم يعلم ان المراد ذو سواد او زايد في سواد وان قصد تفضيل الزايد
على الثلثة وتفضيل اللون والعيب توصل اليه باشد ونحوه مثل
هو اشد منه استخراجا واحسن بياضا واكثر دحرجة واقبح عمى
ولا يجيء افعل التفضيل المفعول حتى لا يلتبس تفضيل المفعول بتفضيل
الفاعل اذ لو قيل اضرب لم يعلم ان المراد اكثر ضاربية او اكثر
مضروبية فان قيل لم لا يجعل على العكس بان يجيء افعل التفضيل المفعول
دون تفضيل الفاعل حتى لا يلزم التباس قلنا جعله للفاعل اولى من
عكسه لان الفاعل مقصود وحيث لا يتم الكلام بدونه والمفعول الكلام ٢
فضلة في الكلام لان الكلام يتم بدونه فبناؤه للمقصود اولى وايضا
يمكن التعميم في الفاعل دون المفعول اذ لا مفعول الا وله فاعل في
الاغلب ولا ينعكس فلو جعلوه حقيقة في المفعول لبقي اسم الفاعل مع
انه اكثر عريا عن معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه
حقيقة ولبقي كثير من الافعال بلا تفضيل لان المفعول لا يجيء من
اللوازم والفاعل عام ونحو اشغل اى اكثر مشغولية من امراة
ذات النحيين اى الزقين وقصتها معروفة لتفضيل المفعول
وهو اي فلان اعطاهم اي اكثرهم اعطاء للدينار واولاهم
اي اكثر

اي اكثرهم ايلاء اي اعطاء للمعروف من الزوايد لانهما من المعطي والمولي
بضم الميم وكسر العين واحمق اي اكثر احماقة من هبنقة اسم رجل
وقصة مشهورة من العيوب شاذ لا يقاس يقاس عليه ويجيء اسم
الفاعل على وزن فعيل نحو نصير بمعنى ناصر ويستوي فيه
اي فعيل المذكر والمؤنث في المفرد والتثنية والجمع في جميع الاو
قات اذا كان فعيل بمعنى مفعول وذكر الموصوف نحو رجل قتيل
وامراة قتيل بمعنى مقتول ومقتولة ورجل جريح وامراة
جريح بمعنى مجروح ومجروحة واما اذا لم يذكر الموصوف فانهما
لا يستويان بل يفرقان بالتاء خوف اللبس نحو مررت بقتيل
فلان وقتيلته واكتفي في الالتباس بالفاعل بالقرائن.
اذ الالتباس بالقرب بالاقرب اشكل فرقا اي يستويان فيه
ح للفرق بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه بمعنى المفعول
مع ان التمييز حاصل بالموصوف ويعلم من هذا ان فعيلا
اذا كان بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث سواء كان اجريا
على الموصوف ولا تقول رجل نصير وامراة نصيرة ومررت بنصير
زيد ونصيرة هذا هو الاكثر والاقل انه لا يلزمها الهاء ولم يعكس
لان الاصل عدم الاستواء فاعطي للفاعل الذي هو الاصل

الا اذا جعلت الكلمة اعني فعيلاً من عداد الاسماء وقاقبيلها دون
الصفات وح لا يستوي في فعيل الذي بمعنى المفعول المذكر والمؤنث
بل يفرق بينهما بالتاء ليكون دليلاً على النقل من الوصفية
الى الاسمية وان كان الوصف مذكراً نحو كبشٌ ذبيح ونعجة ذبيحة
وصبي لقيط وصبية لقيطة فذبيح اسم لحيوان مذبوح وعلى هذا
ونظيره اطلاق احمر على شخص له حمرة وارادة انه شخص ذو
حمرة ويجوز اطلاقه على شخص احمر له حمرة ح فيكون صفة وسمية
شخص له حمرة باحمر وارادة ذلك الشخص الاحمر فح لا يجوز اطلاقه
على شخص احمر له حمرة لهذا الوضع فيكون اسماء وقد يشبه له اي
بالفعل الذي بمعنى المفعول ما اي الفعيل الذي هو بمعنى الفاعل
فيستوي فيه المذكر والمؤنث لموافقته له في اللفظ نحو قوله تعالى
وما يدريك لعل الساعة قريب وقوله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين بمعنى قارب والقياس ان يقال قريبة لانه
مسند الى ضمير الرحمة وقيل ان قريبا هنا انما ذكر لان رحمة
مصدر والمصدر المؤنث يجوز تذكيره حملاً على لفظ
احمر في معناه فالرحمة بمعنى الترحم او بمعنى ان رحم اولان
في كلام حذفا اي ان رحمة الله شئ قريب او ان رحمة الله
قريب

قريب هو على الاكثر واما على الاقل فلا حاجة الى التاويل ويجيء فعول
للمبالغة اي لمبالغة الفعل وتكثيره نحو منوع بمعنى المنع ويستوي فيه
اي في فعول المذكر والمؤنث اذا كان فعول بمعنى فاعل وذكر الموصوف
نحو امرأة صبور بمعنى صابرة ورجل هنا صبور بمعنى صابر اكتفاء
في الفرق بين المذكر والمؤنث بالموصوف واكتفاء بالقراين في الفرق
بين الفاعل والمفعول على قياس ما ذكر في الفعيل واما اذا لم يذكر
الموصوف فلا يستويان فيه لئلا يقع الالتباس بين المذكر والمؤنث
ويقال في فعول بمعنى المفعول ناقة حلوبة وحلوبة بالتاء
في المؤنث ذكر الموصوف ولا فرقا بين المذكر والمؤنث واما الفرق
بين الفاعل والمفعول فمذكور الى القراين كما في فعول بمعنى الفاعل
اذا ذكر الموصوف ولما كان الغرض الفرق بين المذكر والمؤنث
بدخول التاء في المؤنث اكتفى في صور عدم الاستواء بذكر امثلة
المؤنث نحو ذبيحة ولقطة وحلوبة اذ يلزم منه بقاء المذكر
حاله واعطى الاستواء بين المذكر والمؤنث في فعيل اذا ذكر الموصوف
للمفعول متعلق باعطي واعطي في فعول اذا ذكر الموصوف
للفاعل طلباً للعدل منهما اي لئلا يكون الاستواء لاحدهما
وعدم الاستواء للاخر فيهما ولم يعكس لان في فعول ثقلا لاشتماله

على الضمة والفاعل على كثير الاستعمال لجزئياته في الافعال كلها والخفة فيه
مطلوبة ولا شك ان الاستواء خفة فاعطي لما هو كثير الاستعمال
ويجيء للمبالغة في الفعل من الفاعل قوله نحو صبار فاعل يجيء بفتح
الصاد وتشديد العين وسيف مجزم بكسر الميم وسكون الفاء
وفتح العين وبالجيم او الخاء المعجمة او الحاء الغير المعجمة وبالذال
المعجمة في الكلام ومعناه واحد وهو القطع وهو اي وزن مجزم
مشترك بين الالة كالمنبت ولهذا ذكر السيف يعني كونه مثالا
للمبالغة وبين المبالغة للفاعل كمجذم وفسيق بكسر الفاء وتشديد
العين وكبار بضم الفاء وخفيف العين كعجاب وطوال بضم
الفاء وتشديد العين وهذا مشترك بين جمع المذكر المكسر لاسم الفاعل
وبين مبالغة الفاعل ولم يذكر اشتراكه بينهما اكتفاء بارشاده
اليه في المجذم مع اشتهار امره في الجمع وعلامة ونسابة بفتح
الفاء وتشديد العين فيهما واورد مثالين اشارة الى كثرة
استعمال هذا الوزن بالنسبة الى اخواتها التي هي بالتاء ونحو
صبار لشهرة امره في كثرة الاستعمال لم يحتج الى الاشارة اليها
وراوية بكسر العين وفروقة بفتح الفاء وضم العين
وضحكة بضم الفاء وفتح العين وضحكة بضم الفاء وسكون
العين

العين لمبالغة اسم المفعول والاولى تاخيره عن اوزان المبالغة
اسم الفاعل اجمع الا انه لما ناسب ضحكة بالفتح اورده عقيبه
ومجذامة ومسقام ومعطير بكسر الميم وسكون الفاء في الثلثة
ويستوي المذكر والمؤنث في التسعة الاخيرة وهي من علامة الى
معطير الا انه في السبعة الاولى بالتاء في المذكر والمؤنث وفي الاخيرين
بدون التاء فيهما لقلتهن في الاستعمال فانها يقتضي ان لا يكون
الموصوف بها على الاصل الذي هو عدم الاستواء ويعلم منه ان غيرها
على الاصل الذي هو الفرق بالتاء بين المذكر والمؤنث واما قولهم
مسكينة بالتاء في المؤنث مع انه على وزن معطير وهو من التسعة
الاخيرة فمحمولة على فقيرة حمل النظير على النظير لانه بمعناه
وهذا كما حملوا النقض على النقض وقالوا هي عدوة الله بالتاء
وان لم يدخل الهاء اي التاء اطلق عليها الهاء لصيرورتها هاء
في الوقف في فعول الذي للفاعل حملا له على صديقة بفتح الفاء و
تخفيف العين فانه فعيل بمعنى الفاعل وسبق ان الهاء يدخل عليه
وانما حملوه عليه لانه اي صديقة نقيضه اي عدوة في المعنى
لانه ما ليس بعدوة وصيغته اي صيغة اسم الفاعل من باب
غير الثلاثي المجرد اي مما يكون حروفه زايدة على ثلثة احرف

مطلقاً على صيغة المستقبل اي مستقبل ذلك البناء كائنة بميم
مضمومة موضوعة موضع حرف المضارعة بعد حذفه وكسر ما
قبل الآخر لفظاً نحو مكرم او تقديرا نحو مختار ومحمر تبعاً
لمستقبله فيما اذا كان المستقبل مكسور العين وتبعاً للمكسور العين
فيما اذا لم يكن المستقبل فيه مكسور العين كمتدحرج ومتضارب
ومتكبر فاختير الميم للزيادة لتعذر زيادة حرف العلة التي هي
الاولى بالزيادة اما الواو فلانه لا يزاد في الاول لما مر واما الياء
فلعدم الفائدة في زيادته انه لا معنى لحذف حرف ثم الاتيان
بمثله ولو فعل يلزم الالتباس واما الالف فللالتباس بالمتكلم وقرب
الميم من الواو في كونهما شفوية وضم الميم اذ لا مجال للكسر لان الحرف
الذي اقيم مقامه اعني حرف المضارعة اما مضموم كما في الرباعيات
او مفتوح كما في الخماسات والسداسيات فالوجه ان يضم او يفتح
فاختير الضم دون الفتح للفرق بينه اي بين اسم الفاعل وبين
اسم الموضع اذ لو فتح لالتبس باسم المكان من الثلاثي المجرد
المكسور العين ونحو مسهب للفاعل على صيغة المفعول
والقياس مسهب بكسر ما قبل الآخر لانه من اسهب ويافع
على وزن فاعل والقياس موفع بضم الميم وكسر ما قبل الآخر لانه من
ايفع شاذ

ايفع شاذ لا يقاس عليه وبني ما قبل تاء التانيث على الحركة في نحو
ضاربة اذا اتصل باخر اسم الفاعل مطلقا تاء التانيث كضاربة
ومكرمة مع ان اسم الفاعل معرب وقوله لانه اي ما قبل تاء التانيث
صار بمنزلة وسط الكلمة باتصال التاء والاعراب لا يجري في
الوسط فبني تعليل للبناء على الحركة كما كان اخر الكلمة في اتصال
نون التاكيد به نحو اضربن واتصال ياء النسبة نحو بصري
بمنزلة وسط صح الكلمة فبني وانما بني على الحركة مع ان الاصل في البناء
السكون لعروض البناء وبني بيان على الفتح للخفة فصل
في اسم المفعول سمي اسم المفعول مع ان اسم المفعول حقيقة
هو المصدر لان المراد المفعول به يقال فعلت به الضرب اي
اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا واستتر لان
الجار والمجرور كان مفعول ما لم يسم فاعله وهو اسم جنس
شامل لغير المقصود مشتق فصل يخرج الاسماء الغير المشتقة من
يفعل اي من المضارع مبنيا للمفعول يخرج اسم الفاعل والصفة
المشبهة وافعل لتفضيل الفاعل واسماء الزمان والمكان والآلة
وانما اشتق من المضارع دون غيره تبعا لاسم الفاعل للموا
خاة بينهما وقوله لمن وقع عليه الفعل او اجري مجرى الواقع

عليه نحو اوجدت ضربا فهو موجد وعلمت عدم خروجك
فهو معلوم يخرج اسم التفضيل بمعنى المفعول نحو اغذر والوم
لان اشتقاقه من يفعل مبنيا للمفعول لكن ليس باعتبار وقوع
الفعل بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير وان كان واقعا
عليه او نقول هذا القيد لتحقيق الماهية لا للاحتراز وصيغته
من الثلاثي المجرد على وزن مفعول غالبا وانما ترك اى المصنف هذا القيد
اعتمادا على ما سبق من ان فعيلا وفعولا يجيء بمعنى مفعول وانما
سمي به لانه اسم ما فعل به على قياس ما ذكرنا في اسم الفاعل نحو
مضروب وهو مشتق من يضرب مبنيا للمفعول لمناسبة بينهما
في الاسناد الى مفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم مقام الحرف
الزائد للمضارعة بعد حذفه وحرك بحركته لكونه قائما مقامه
لتعذر ادخال حرف العلة لما ذكرنا في الاسم الفاعل من غير الثلاثي
وقرب الميم من الواو في المخرج الشفوي فصار مضرب بضم الميم
وفتح الراء ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بمفعول باب الافعال ولم
يكسر لئلا يلتبس باسم الالة مضرب فصار مضرب بفتح الميم والراء
ثم ضم الراء حتى لا يلتبس بالموضع من يفعل ويفعل بفتح العين
وضمها على تقدير فتح الراء وبالموضع من يفعل بكسر العين على تقدير

كسرها

كسرها فصار مضرب بضم الراء ثم اشبع الضمة لانعدام مفعل في
كلامهم بغير التاء واما مفعل بالتاء نحو مكرمة فكثير في كلامهم
فتولد منها الواو فصار هذا مضروب وغير مفعول الثلاثي دون
مفعول سائر الافعال اي باقي الافعال في التباس على تقدير ضم الميم
اعني بمفعول باب الافعال فتدبر ودون الموضع اي لم يغير الموضع اذا
التبس به على تقدير فتح الراء وكسره مع ان بتغير احدهما يزول الالتباس
حتى تصير مفعول الثلاثي مشابها في التغير باسم الفاعل من الثلاثي اعني
غير الفاعل من يفعل بفتح العين ومن يفعل بضمها الى فاعل بكسر
العين يعني ان اسم الفاعل في الثلاثي وان كان مثل يفعل في مطلق
الحركات والسكنات لكنه ليس الزيادة في موضع الزيادة ولا الحركات في اكثرها
كحركاته نحو ينصر فهو ناصر ويجحد فهو جاحد ففيه تغير واما اسم
الفاعل من باب الافعال فهو كمضارعه في كون الزيادة في موضع الزيادة
في حركة العين فلا تغير فيه فغير المفعول من الثلاثي ايضا اي كالفاعل
لمواخاة بينهما اي بين الفاعل والمفعول في تعلق الفعل بهما
اما من جهة الصدور كما في الفاعل واما من جهة الوقوع كما في
المفعول فيكون بين اسميهما ايضا فيغير احدهما كما غير الاخر
على ما هو مقتضى المواخاة وصيغته اي صيغة المفعول من غير الثلاثي

المجرد مطلقًا على صيغة اسم الفاعل منه ملتبسا بفتح ما قبل الاخر لفظًا
او تقديرًا تبعًا لفعله نحو مستخرج بفتح العين ومختار اصله مختير
بفتح العين والمصدر الميمي واسم الزمان والمكان من غير الثلاثي
على صيغة اسم مفعول منه لمشابهة الزمان والمكان بالمفعول
في كونهما محلًا للفعل جعل اسمهما كاسمه واتحاد المصدر الميمي
باسميهما في بعض الثلاثي فجعل صيغته كصيغتهما فصل
في اسم الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ولم نذكر اسمي
الزمان والمكان غير الثلاثي المجرد لان الغرض الاصلي في الفن
بيان الابنية وتفصيل احوالها واحكامها وكيفية اخذ
بعضها من بعض ولما لم يكن لاسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي
احوال واحكام وتفاصيل بل كان صيغتهما منه على صيغة اسم المفعول منه
كما ذكرنا لم يحتج الى ذكرهما مع ان ظهور المناسبة بين المفعول
والزمان والمكان استدعت حمل اسميهما على اسم المفعول واغنت
عن ذكرهما كما اغنى اتحاد المصدر الميمي في بعض الثلاثي معهما
عن ذكر صيغته من غير الثلاثي بسبب استدعائه حمله عليهما
اسم المكان ~~اسم~~ مشتق من يفعل على صيغة المبني للفاعل من
المستقبل لانه لما كان احكام اختلاف صيغة باعتبار اختلاف

حركة عين

حركة عين المضارع والاختلاف في عين المضارع انما يكون في المبني
للفاعل دون المبني للمفعول لان عينه مفتوح ابدًا فتعين ان
يكون مشتقا من المبني للفاعل ولهذا الوجه اشتق من المستقبل
دون غيره لمكان وقع فيه الفعل يخرج به غير المحدود وخص تعريف
اسم المكان بالذكر وبيان احكامه واسم الزمان والحال تعريفه وهو
اسم مشتق من يفعل لزمان وقع فيه الفعل ومعرفة احكامه على
المقايسة لكثرة استعمال اسم المكان ولما جاز ان يتوهم لذلك
ان هذه الصيغة حقيقة في المكان ومجاز في الزمان لمناسبة بينهما
جرت عادتهم في العنوان على تقديم اسم الزمان دفعًا لذلك
التوهم واشارة الى ان الصيغة مشترك بينهما فزيد الميم موضع
حرف المضارعة بعد حذفه كما زيدت في المفعول لمناسبة بينهما اي المكان
والمفعول كون كل واحد منهما محلًا لوقوع الفعل ولم يزد الواو
في اسم المكان كما زيد في المفعول حتى لا يلتبس اسم المكان به اي
باسم المفعول وصيغته اي صيغة اسم المكان من باب يفعل
بفتح العين من الاقسام كلها مفعَل مفتوح العين للموافقة
ومفتوح الميم لقيامه مقام حرف المضارعة التي هي مفتوحة
كالمذهب من ذهب يذهب بالفتح الآمن المثال الواوي

كما يدل عليه منه المثال ولما حض استثناء حكم المثال الواوي
بالذكر علم ان حكم المثال اليائي كحكم الصحيح فان كان من يفعل
بالفتح فمفعل بالفتح نحو ميسر وميقظ صرح به صاحب المعرب
وان كان من يفعل بالكسر فمفعل بالكسر لموافقة نحو الميسر من اليسر بفتح
الياء وهو لعب القمار وان كان من يفعل بالضم فمفعل بالفتح
نحو الميسر من اليسر وهو السهولة على ما هو قياس يقسم موضعه
كما يجي ان شاء الله تعالى كما ان الصحيح كذلك واما المثال الواوي المضاعف
فحكمه حكم المضاعف نحو مودّ من ودّ يودّ صرح به صاحب المعرب
ايضا ويدل هذا على ان حكم وفي مثال حكم رمى كما يعلّ بعضهم التصريح به
عن بعض المتاخرين وفي كلام المفتاح ايضا ايماء الى ذلك حيث قال
اسم الزمان في الثلاثي المجرد على مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي
في المنقوص البتة وبكسر العين منه في المثال وفي غيره ايضا ان
كان من باب يضرب والا فتحت تم كلامه اراد بباب يضرب
باب الصحيح ولذا لم يقل من يفعل فبقي قوله والا فتحت شاملا
للمعتلات باسرها غير المذكورين ومن جملتها المعتل الفاء واللام
فيكون اسم الزمان مفتوح العين منه وفي كلام بعضهم تصريح
بان حكم وفي مثل حكم وعد في هذا الباب الا ان اعتبارهم بلام الفعل
في اشال

في اشال هذا الحكم وان كون حكم طوى مثل حكم رمى يرجح الاول وايضا
دليل الناقض يقتضي الحمل عليه ويرشدك اليه ايضا مجيء مصدره
الميمي على مفعل بالفتح كما صرح به في الصحاح فانه اي اسم المكان
بكسر العين منه فيه اي المثال الواوي الغير المضاعف من جميع الابواب
نحو الموعد في موعد مكسور العين ولم يتعرض لمثاله لكثرته ولانه
على اصله والمتوسط لانه من اسم الزمان والمكان في مضموم العين
ولم يتعرض لمثاله لقلته والموجل في مفتوح العين وانما كسر في
الجمع ولم يفتح حتى لا يظن ان وزنه فوعل بفتح الفاء والعين اذ لو
فتح لظن اي وزنه فوعل مثل جورب وانما لم يجز ان يكون وزن
اسم المكان فوعل مثل جورب لانه اي جوربا ليس من قسم اسم
المكان ولا من الزمان فيلتبس المكان بما ليس بمكان ولا يظن في
الكسر ان وزنه فوعل بالكسر لان فوعلا بالكسر لا يوجد في كلامهم وقيل
انما كسر في الجمع ولم يفتح لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ
موعد بالكسر اخف من موعد بالفتح بالوجدان سره ان المسافة
بين الفتحة والواو منفرجة بعيدة بخلاف الواو والكسرة فانها
قريبة بينهما فهم بضم ايضا حتى لا يكون عديم النظير في كلامهم
لان مفعلا لم يوجد في كلامهم كما مر وصيغته من باب يفعل

بكسر العين من الاقسام كلها مفعل بكسر العين للموافقة الا من الناقص
اليائي اذ لا واوي من يفعل بكسر العين فانه اي اسم المكان بفتح العين
منه فيه اي في الناقص اليائي من يفعل بالكسر وان كان الاصل
ان يكون مكسورًا للموافقة نحو المرمي فرارا عن توالي الكسرات كما يجيء
في باب الناقص ان شاء الله تعالى احديهما تحقيقية وهي كسرة العين
والاخرى بان تقديريتان اعني الياء كانه يفتح العين منه فيه واويا
كان او يائيا من يفعل بالفتح للموافقة كما هو الاصل نحو المرمى
والمحشى ومن يفعل بضم العين ايضًا لانتفاء مفعل بالضم نحو المغزى
وفي الفتح اطراد وخفة وللفرار عن توالي الكسرات فيهما ايضًا اذ لو
كسر العين في المفتوح العين والمضمومة يلزم توالي الكسرات لانقلاب
الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فقوله فرارا عن توالي الكسرات
ليس تعليلًا للثلثة وان كان صالحا له كما ذكرنا بل هو مختص بمكسور
العين لان قوله الا من الناقص مستثني من يفعل مكسور العين ولذلك
اقتصر على ايراد المثال منه وانما لم يتعرض لبيان اسم المكان من
الناقص من يفعل بالفتح ويفعل بالضم لانه لما تبين ان العدول
عن الاصل في يفعل بالكسر من الناقص لمانع علم ان ما لا مانع فيه
باق على الاصل فان الاصل في يفعل مفعل بالفتح فيهما وكذلك في يفعل

بالضم لانه

بالضم لانه لما انتفى في كلامهم مفعُل بالضم صار حكمه حكم يفعل بالفتح
لخفة الفتحة فلا حاجة الى التعرض له ولا يبنى من يفعل بضم العين
مفعل بالضم وان كان هو الاصل الموافق لثقل الضمة ولرفضهم
مفعُلا في كلامهم ولم يذكر هذا الدليل لسبق ذكره ولجواز ان يكون
هذا سبب رفضهم مفعُلا فقسم موضعه اي موضع يفعل بالضم
بين مفعل بالكسر قدمه لانه ما اعطى له محصور ومضبوط بخلاف
ما اعطى للمفعل بالفتح فانه غير محصور وهذا كما يقدم الاعراب
التقديري على اللفظي لذلك ومفعل بالفتح واعطى للمفعل بالكسر
احد عشر اسما هي نحو المنسك وانما اقحم لفظ نحو مع ان الظاهر
ان يقول هي المنسك او المنسك على البدل لئلا يتوهم قبل ذكر المعطوفات
انما اعطى للمفعل هو المنسك فقط ويتوهم بذلك مخالفة المعدود
العدد وليكون المخاطب على صدق رجاء بذكر المعدودات اجمع والمجزر
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن
والمسجد وتخصيص هذا العدد وهذه المعدودات انما هو
بحكم السماع واعطى الباقي من احد عشر اسما للمفعل بالفتح لخفة
الفتحة فيقاوم خفة الفتحة ثقالة الكسرة واسم الزمان مثل
اسم المكان في جميع الاحكام المذكورة لاسم المكان نحو مقتل الحسين

لزمان قتله رضي وهو يوم عاشوراء كما يقال مقتل الحسين لمكان قتله
اعني كربلاء فصل في اسم الالة وهو اي اسم الالة اسم
مشتق خرج به نحو القدوم من يفعل مبنيا للفاعل خرج به
اسم المفعول زيدة الميم موضع حرف المضارعة بعد حذفه لما مر
في اسم المفعول وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره
لمثل ما ذكرنا في الفاعل وانما قلنا مبنيا للفاعل لان الالة وان
كانت واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقة بهما الا ان تعلقها
بالفاعل اقدم واقوى ولهذا جعلوا الادوات من تتمة الفاعل
ليصح انحصار العلة الناقصة الخارجة عن المعلول في الفاعل
والغاية فلا جرم يكون مشتقا من المبني للفاعل قوله للالة
وهي ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول اثره اليه يخرج ما عدا
المعرف فالمعرف هو الاسم المضاف لا من حيث انه مضاف
من نحو محلب واضافته الى الالة ليتعين ذلك الاسم وهذا
مثل قولك في تعريف رباح غلام زيد اي رباح هو غلام مملوك لزيد
فزيد ليس من المعرف في شيء فالحاصل ان الاضافة والمضاف
اليه خارجان عن المعرف فلا دور ومن سلم دخول الالة في الحدود
الاصطلاحية وعا في الحد اللغوية لان المراد في كلا الموضعين

بالالة

بالالة معنى واحد وهو اللغوي اذ ليس في الاصطلاح للالة معنى اخر
بل التغاير بالاصطلاح واللغة انما هو في اسم الالة فانه لغة اعم منه
اصطلاحا فانه لغة يتناول نحو القدوم والابرة والقلم ولا
يتناولها اصطلاحا واعلم ان اسم الالة مختص بالثلاثي المجرد
اذ لا يمكن محافظة جميع حروفه غيره في مفعل وان اسم الالة
لا يبنى الا من الافعال المتعدية لان الالة لا يكون الا للافعال
المتعدية ولا يكون للافعال اللازمة كما دل عليه تعريفها اذ لا مفعول
للافعال اللازمة واذا لم يكن الالة الا للافعال المتعدية لم يجئ اسمها الا من
الافعال المتعدية وفي قوله وصيغته مفعل بكسر الميم وفتح العين اشارة
الى كثرة استعمال هذه الصيغة وانها الاصل وما عداها متفرع منها
بزيادة كما هو المفهوم من كلام القوم ولذلك لم يذكر له مثالا وقال
صاحب المفتاح وعندي ان مفعالا هو الاصل وما سواه منقوص منه
بعوض كمكسحة او بغير عوض لكن كثرة الاستعمال وكثرة التفرع
بالزيادة تشهدان للاول ومثاله نحو محلب وهذا في الحقيقة اسم
لما يحلب فيه لكن لما كان يستعان في الحلب جاز اطلاق اسم الالة عليه
ومن ثمه اي ومن اجل ان صيغة مفعل قال العلماء الصرفيون المفعل
بفتح الميم والعين للموضع اي المكان والمفعل بكسر الميم وفتح العين للالة

والفعلة بفتح الفاء وسكون العين للمرة اي للواحدة من مرات
الفعل والفعلة بكسر الفاء وسكون العين للحالة التي عليها الفاعل
عند صدور الفعل منه وهذا القول بيتان مرتجامن الرجز
سالما الاجراء والاستشهاد في قوله والمفعل للالة الاتي اورد
البيت الثاني لبيان بناء المرة وبناء النوع على سبيل الاستطـ
تتميها لبيان بناء اسم الالة ولذلك لم يتعرض لتفاضيلها
فاقتفينا اثره وكسرة الميم في اسم الالة ولم يبق على اصل
الذي هو الفتح لقيامه مقام الحرف المفتوح للفرق بينه وبين
الموضع من يفعل ويفعل بالفتح والضم ولما لم يكن طلب الحكمة
موجها الا في العدول عن الاصل لم يكن طلبها في عدم ضم
الذي لا وجه لاصالته هنا وجها وحرج احد عن الوجه و
طلبها في عدم الضم هنا قلنا له للالتباس المفعول باب الافعال
ويجيء اسم الالة على وزن مفعال بكسر الميم وسكون الفاء
والاضافة بيانية نحو مقراض ومفتاح ويجيء اسم
الالة عند غير سبويه حال كونه مضموم العين ومضموم
الميم شاذا او مخالفا للقياس اذ قياسه ان يكون عينه
في الحركة مثل عين ما اشتق هو منه اعني المضارع المبني
للفاعل كالمضـ

للفاعل كالمضرب بكسر العين والعلم بفتحه والمنصر بضمه وبفتح الميم
في الكل لقيامه مقام الحرف المفتوح الا ان الميم لما كسرت للفرق بينه وبين
الموضع ومفتوح العين ومكسوره ولانتفاء مفعل في مضمومة
وفتح ايضا العين في مكسوره ومضمومه للثقل فيما يكسر استعماله
كان القياس ان يكون مكسور الميم ومفتوح العين في الكل فصار
ضم الميم والعين خارجا عن القياس نحو المسعط لكل ما يجعل فيه
السعوط بفتح السين وهو الدواء الذي يصب في الانف والمنخل
لكل ما ينخل فيه الدقيق قال سيبويه هذان من عداد الاسماء
الغير المشتقة يعني المسعط والمنخل كل واحد منهما اسم لهذا الوعاء
المخصوص الذي يجعل فيه السعوط لا من حيث انه يجعل فيه السعوط
~~ولذلك~~ فلا يجوز اطلاق المسعط لكل اناء يجعل فيه السعوط وكذلك
المنخل وليس بالة اي باسم الة مصطلح وكذلك اي كحكم المسعط
والمنخل اخواته اي حكم اخوات هذا المذكور من المسعط والمنخل في
انها من عداد الاسماء عند سيبويه ومن اسماء الالة عند غيره
على غير القياس وتلك الاخوات هي المدق والمدهن والمكحلة والمحرضة
الباب الثاني في المضاعف والمضاعف من ضاعف الشيء اذا
زاد عليه فجعله اثنين او اكثر سمي نحو مد به لتضاعف

الحرفين فيه وانما قدم المضاعف على المهموز لقربه من الصحيح بسبب
قلة التغير اذ ابدال الياء من حرفي التضعيف في مواضع مخصوصة
بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة ولذلك جعل بعضهم الهمزة
من حروف العلة وترك تعريفه اعتمادا على انفهامه من تعريف الصحيح
او من اسمه اللغوي وخص بابحث مضاعف الثلاثي اذ لا بحث
ولا احكام لمضاعف الرباعي لعدم تجاوز الحرفين المتجانسين فيه
وهو ما يكون فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه
الثانية من جنس واحد نحو زَلْزَلَ ويقال له اي المضاعف الثلاثي
اصم وهو في اللغة من لا يسمع الصوت الخفي لشدته اي لتحقيق
الشدة فيه بواسطة الادغام فيحتاج اي الجهر والتكرير كما يحتاج
من لا يسمع الصوت الخفي اليهما يقال حجر اصم اي صلب ولا يقال له
صحيح مع ان شاء من حروفه ليس بحرف علة ولا همزة لصيرورة
احد حرفيه حرف علة في بعض المواضع نحو تقضى البازي اصله
تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياءً ويجيء تمامه في بحث الابدال
ان شاء الله تعالى وهو اي المضاعف يجيء على من ثلثة ابواب
سماعا هذا عايم الابواب من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر نحو سر يسر اصلهما سرر يسرر لم يراع الترتيب

في ذكر امثلة

في ذكر امثلة الابواب الثلثة هنا حيث قدم ما عين المضارع مضموم
نظرا الي تقويته بباب اخر بتداركه في ضم عين المضارع وان قل بخلاف
اخواته ومن فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو فر يفر
ومن فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نحو عض يعض
ولا يجيء المضاعف من باب فعل يفعل بضم العين فيهما مجيئا ما
الا مجيئا قليلا نحو حب فهو حبيب ولب فهو لبيب ولم يذكر المضارع
في الموزون لعدم دخله في التميز عن فعل يفعل بفتح عين الماضي وضم
عين المضارع وانما ذكره في الوزن تبعا لساير الابواب وقوله حبيب
ولبيب لاثبات ان حب ولب من فعل بالضم وان حب اصله
لبب بضم العين فيهما لان مجيء فعيل من غيره قليل وعلم من سكوته
من فعل يفعل بفتح العين فيهما ومن فعل يفعل بكسرها فيهما ان المضاعف
لا يجيء منهما اصلا وان اجتمع حرفان من جنس واحد في الذات او في
الصفة كالجهر والهمس كما يدل عليه قوله فيما سياتي فيكون من جنس
واحد نظرا الي المهموسية وقوله او اجتمع حرفان متقاربان في المخرج عطف
على قوله من جنس واحد ميلا الي المعنى اذ المراد من كون الحرفين من
جنس واحد كونهما مثلين وتقدير الكلام واذا اجتمع حرفان مثلان
في الذات او في الصفة او حرفان متقاربان الا انه اقام

الحد مقام المحدود قصراً للمسافة يدغم الاول من المتماثلين والمتقاربين
في المثل الثاني والمتقارب الثاني بعد جعل الاول المتقاربين مثلاً للثاني
لثقل المكرر المعلوم بالوجدان وفي المثل كره من التكرار مثال المتماثلين
في الذات نحو مدّ الى اخره اصله مدد ومثال المتماثلين في الصفة سيجي
ان شاء الله تعالى في بحث ادغام تاء الافتعال ولم يورده هنا لاحتياجه
الى تفصيل في بيان كونه مثالاً وهذا ليس موضع التفصيل ومثال
المتقاربين المتحركين نحو اخرج شطاءه بادغام الجيم في الشين
لتقارب مخرجهما وقد قرأ به ابو عمرو ومثال المتقاربين الساكنين
اولهما نحو وقالت طائفة بادغام التاء في الطاء بالاتفاق
لتقارب مخرجهما وسكون الاول والادغام افعال من عبارات
الكوفيين والادغام افتعال من عبارات البصريين الباث الحرف
الواحد في مخرجه مقدار الباث الحرفين في مخرجهما اي قريباً من
مقدار الباثهما كذا نقل عن جار الله العلامة وهو محمود
الزمخشري صاحب الكشاف لقب به لكثرة مجاورته بيت
الله تعالى رزقنا الله الكريم زيارته وقريب من هذا قول صاحب
المعرب الادغام هو رفعك اللسان بالحرفين دفعة واحدة
وقيل الادغام اسكان الحرف الاول بنقل حركته ان كان متحركاً
الى ما قبله

الى ما قبله ان كان ساكناً او بسلبها ان كان متحركاً او ساكناً وهو حرف
لين وعلم منه انه اذا كان ساكناً بقي على حاله بالطريق الاولى وانما
وجب سكون الاول ليتصل بالثاني ويحصل التخفيف المطلوب
اذ لو كان متحركاً لحالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني اتصالاً
يحصل به التخفيف ولابد ان يكون الثاني متحركاً لانه مبين للاول
والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره ويد
رجه اي ادخاله في الثاني بحيث يصير الحرف الساكن
كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصيرا حرفاً مغايراً لهما بهيئة
وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر
من زمان الحرفين ولهذه المسامحة اخر هذا التعريف وعبر بقيل
الا انه يناسب معناه اللغوي لان معناه في اللغة ادخال الشيء
في الشيء وحال الالباث والرفع المذكوران لازماله المدغم اي الحرف
الذي ادغم والمدغم فيه اي الذي وقع الادغام فيه حرفان في اللفظ
وحرف واحد في الكتابة اي بنقص حرف في الكتابة اذا كانا في كلمة واحدة
كمدّ وكتب ومد وشد على ما هو مذكور في علم الخط وذلك للتخفيف
والاستغناء بشيء عن شيء اذ مع الادغام يرتفع اللسان ارتفاعة
واحدة ونقص حرف من الحروف الملفوظة في الكتابة ثابت

في عرفهم كالرحمن فان الالف بعد الميم ثابت لفظا في لفظ الرحمن
وليس بثابت خطا لكثرة استعماله اجتماع الحرفين المتماثلين في
الذات في كلمة واحدة على ثلثة اضرب الضرب الاول منها
ان يكونا الحرفان المتجانسان متحركتين في كلمة واحدة يجب فيه
اي في الضرب الاول في جميع الصور الادغام الا في الصور الالحاقيات
نحو قردد فان الادغام فيه غير واجب بل لا يجوز حتى لا يبطل
الالحاق فانه على تقدير الادغام يخرج عن كونه على وزن جعفر
لانه لم يراع المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا والا
في الاوزان التي يلزم الالتباس فيها على تقدير الادغام فان
الادغام فيها غير واجب ايضا بل لا يجوز لئلا يلزم الالتباس
ونحو قردد داخل في لزوم الالتباس واما نحو تتباعد وتتنزل
فقد ذكر فيما سبق ان الادغام فيه غير ممكن حيث قال ويحذف
التاء الثانية في مثل تتقلد وتتباعد وتتحرز لاجتماع الحرفين
من جنس واحد وعدم امكان الادغام واما نحو اقتتل فسنذكر
الخلاف في بحث يخصم فلم يبق شيء غير مذكور وهي مثل صكك
بفتحتين وهو عيب في رجل الفرس وسرر بضمتين جمع سرير
وجدد بضم الفاء وفتح العين جمع جدة بالضم وهي الخط التي
في ظهر

في ظهر الحمار وطلل بفتحتين وهو ما بقي من اثار الديار ومدد
بمعنى الزيادة حتى لا يلتبس الصكك على تقدير الادغام بصك بفتح
الصاد وهو كتاب القاضي والسرر بلفظ سر بالضم وهو
تقطعه القابلة من سرة الصبي والجدد بلفظ جد بالضم وهو
البئر في الطريق والطلل بلفظ طل بفتح الطاء وتشديد اللام
وهو مطر الضعيف القطر ومدد بلفظ مد من مد الثوب ولا يلتبس
اي لا يقع الالتباس في مثل رد بانه من ردد بالفتح او من ردد
بالضم وفي مثل فر بانه من فرر بالفتح او من فرر بالكسر وفي
مثل عض بانه من عضض بالكسر او من عضض بالفتح لان رد
يعلم من يرد بضم العين ان اصله ردد بالفتح لان المضاعف
لا يجيء من فعل يفعل بالضم العين فيهما الا نادرا كما مر وان فعل
يفعل بالكسر في الاول والضم في الثاني مثل فضل يفضل شاذ لا اعتداد به
وفر ايضا اي كفر يعلم من يفر ان اصله فرر بالفتح لان المضاعف
لا يجيء اصلا من فعل يفعل بالكسر فيهما وعض ايضا يعلم من فعل
يفعل بالفتح فيهما وان فعل يفعل بالضم في الماضي والفتح في المضارع
كلدت تكاد شاذ لا يعتد به ولا يدغم حيي في بعض اللغات مع انه
اجتمع المتماثلان المتحركات فيه وانه ليس من صورة الاستثناء

يعضض
من يعض ان اصله
بالفتح لان المضاعف
لا يجيء اصلا صح

حتى لا يقع الضمة على الياء في يحيى اي في مضارعه فان قياس ما
يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم المضارع هنا يقع
الضمة على الياء الضعيف وهو مرفوض ومدغم في بعضها نظرا الى
اجتماع المتماثلين فان الميسور لا يسقط بالمعسور والجواب ان ذلك القياس
انما يكون اذا تحقق موجب الادغام وفي يحيى لما سبق الاعلال لم
يبق موجب الادغام فيقال في كلتا اللغتين يحيى بلا ادغام و
قيل في وجه عدم اعلال حيي الياء الاخيرة فيه غير لازمة لانه
تسقط تارة نحو حيوا اصله حييوا وتقلب تارة الفا نحو يحيى
اصله يحيي بضم الياء الاخيرة فلما لم يكن لازمة كان وجودها كعدمها
فكانه لم يجتمع المثلان فكيف يدغم والضرب الثاني منها ان يكون
الحرف الاول من الحرفين المجتمعين في كلمة المتماثلين في الذات ساكنا
والثاني باقيا على حركته يجب فيه الادغام ضرورة من جهة الضرورة
والاضطرار وانما قال ضرورة لان الادغام في هذا الضرب ضروري
اي لا محال لعدم الادغام فيه بسبب من الاسباب ولو كان في كلمتين
نحو لم اقل لك ولم يبرح خاتم بخلاف الضرب الاول فانه قد
لا يجب فيه في بعض الصور بل يمتنع لمانع كالالحاق والالتباس
ويجوز في بعضها بلا وجوب لوقوعه في كلمتين نحو ضرب بكر
الى الاجتماع

والزوم

واللزوم ضم الياء في المضارع كما في حيي في بعض اللغات نحو مدّ اصله
مدد بسكون الدال الاولى من مد الثوب وانما قال على وزن فعل بسكون
العين لئلا يتوهم ان اصله مدد بحركة الدال الاولى بمعنى الزيادة
فلا يكون من الضرب الثاني اذ المعتبر في الاعتبار باللفظ دون
الخط والا فلا مجال للخلاص من الالتباس والاشتباه في النقش
في الاكثر لا لذلك لا يبالون بالاشتباه في الخط فيتركون الاعجام
كثيرا والضرب الثالث منها ان يكون الحرف الثاني منهما ساكنا
سكونا لازما والاول باقيا على حركته فالادغام فيه ممتنع لعدم
الشرط الادغام وهو تحرك الحرف الثاني من المتماثلين لما عرفت
من ان يكون تحرك حرف الثاني لا بد منه في الادغام لانه مطهر
وقيل في وجه امتناع الادغام في الضرب الثالث لا بد من تسكين
الحرف الاول فيجتمع ح ساكنان اذا الثاني كان ساكنا قبل هذا
فتقر من ورطة هي في الاصل طين يقع فيه النعم ويقوم والمراد هنا
المحذور وهو ثقل للكرر وتقع في ورطة اخرى هي اجتماع الساكنين
وقيل انما امتنع الادغام في الضرب الثالث لوجود الخفة التي
هي الغرض من الادغام بالساكن اي بسكون الساكن الذي
هو الحرف الثاني مع عدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني وقوله

ولكن جوز الحذف اي حذف احد المتماثلين في الضرب الثالث في بعض
المواضع سماعًا نظرًا الى اجتماع المتجانسين استدراك من قوله
ممتنع يعني ان اجتماع المتماثلين ثقيل والتخفيف مط والتخفيف
بالادغام متعذر فحذفوا احديهما لان الحذف ايضا سبب التخفيف
اما الاولى لانها التي كانو يدغمونها فينبغي كما صرح به في الصحاح
حيث قال ح احست احست يحذفون منه السين الاولى واختاره
المصنف حيث قال ح اقررن فحذفت الراء الاولى لانها التي كانوا
يدغمونها فينبغي ان يكون هي المحذوفة واما الثانية لان الثقل
انما نشاء منها ثم اذا حذفت الاولى مع حركتها بقي الفاء مفتوحًا
على اصله واذا نقلت حركة العين الى الفاء بعد سلب حركة الفاء
وحذفت احديهما صار الفاء مكسورا وعلم من هذا ان حذف
الاولى ارجح لما في حذف الثانية من لزوم العمل الكثير الا ان كون
الثانية لام الفعل الذي هو محل التغير يعارضه ويرجح قلب الثانية
في مثل تقضي نحو ظلت اصله ظللت ففعل به ما عملت من العمل
كما جوز القلب اي قلبت ثاني المتماثلين في نحو تقضي البازي
اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياءً وعليه اي الحذف
قراءة من قرا وهو غير نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بكسر
القاف

القاف ما جوز من القرار وهو مضاعف اصله اقررن بكسر الهمزة
والراء الاولى مثل اضربن من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر فحذفت الراء الاولى نظرًا الى اجتماع المتجانسين فنقل حركتها
الى القاف بعد حذف الراء الذي هو الغرض الاصلي ابقاءً لاثرها
ودفعًا لاجتماع الساكنين ولا حجر في النقل وهذا نظير قوله في الباب
الثالث في تخفيف الهمزة بالحذف ثم يحذف لاجتماع الساكنين ثم اعطي
حركتها لما قبلها ثم حذفت الهمزة لعدم الاحتياج اليها بسبب حركة
القاف فصار قرن بكسر القاف والمكان كلامه فحو قرن مظنة ان يتوهم
ان قرن في قراءة الكسر مثال الحذف احد المتماثلين البتة دفعه وقيل
ان قرن بكسر القاف من وقر يقر وقارًا وهو مثال من باب ضرب اصله
اوقرن كاوعدن حذف الواو طردًا للباب واستغني عن الهمزة
لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وح لا يكون مما نحو نحن فيه
واما اذا قرئ قرن بفتح القاف كما هو قراءة نافع وعاصم فهو يكون
من اقررن بالمكان بفتح القاف على صيغة المضارع المتكلم من باب
علم وهو لغة في اقر بكسر القاف مضارع متكلم من باب ضرب يعني
ان القرار مضاعف مستعمل من باب ضرب ويستعمل ايضا من باب
علم واذا كان قراءة الكسر من القرار فهي من باب ضرب كما انها اذا

كانت من الواو وهو مثال تكون منه ايضًا واما قراءة الفتح
فهو من القرار لا غير فيكون اصله اي اصل قَرْنَ بالفتح اقْرَرْنَ بفتح
الراء الاولى فنقل حركة تلك الواو الى القاف بعد حذفها واستغني
عن الهمزة ولم يذكرها اكتفاء بذكرها في قراءة الكسر فصار قرن بالفتح
هذا اي امتناع الادغام عند سكون الحرف الثاني من المتماثلين اذا
كان سكونه اي سكون الحرف الثاني لازمًا غير عارض واذا كان عارضًا
غير العارض الذي للوقف فانه غير مانع من وجوب الادغام يجوز
الادغام نظرًا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيتحرك الساكن
فيدغم فيه الاول وهذه لغة بني تميم ويجوز عدمه اي عدم الادغام نظرًا
الى ان شرط الادغام تحرك الثاني وهو ساكن ههنا مع وجود الخفة فلا يدغم
وهو لغة الحجازيين وهو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن نحو امْدُدْ
بفك الادغام امرًا للمخاطب ومُدَّ بالادغام امر له بعد نقل
الحركة الدال الاولى الى الميم والاستغناء عن الهمزة والاحتياج الى
تحريك الثانية لالتقاء الساكنين بفتح الدال الثانية لله للخفة
ومدِّ بالكسر لان الكسر اصل في تحريك الساكن لان الكسر لثقلته يناسب
العدم وهو السكون لا مد ومُدُّ بالضم للاتباع اي لاتباع حركة الدال
حركة العين وهي الضمة والميم مضموم الثلث لان الحركة المنقولة اليه
في الثلث

في الثلث هي الضمة ومن ثمه اي ولامن اجل ان الضم في مُدُّ للاتباع
لا يجوز فِرُّ بالضم اي بضم الراء ويجوز غيره من الفك والكسر والفتح
لوجود العلل المذكورة فيها لعدم مصحح الاتباع في الضم هنا
وهو ضم العين بل الموجود هنا هو مصحح الاتباع في الكسر لانه من باب
يضرب ولا يجوز الادغام بالاتفاق في نحو امْدُدْنَ ويمددن ومددن
ومَدَدْتُ ونحو ليمددن ولا يمددن ولم يمددن اي لفقد شرط الادغام وهو تحرك الثاني
اي فيما اتصل به الضمير المرفوع لان السكون المثلي فيها لازم لانه سبب لازم
وهو الضمير المرفوع المتصل الذي هو كالجزء من الكلمة بخلاف امْدُدْ
ويمدد ولم يمدد فان سكونها عارض لانه سبب عارض وهو
الجازم لان اصل امْدُدْ لتمدد كما مر وفي نحو امْدُدْنَ وليمددن اعتبر
اللازم لكونه اقوى دون العارض ونظر سكوني امدد وامددن
حركتاه ههنا لان حركة التاء في حكم السكون بخلاف لام قولا وتقول في الامر
من المضاعف بالنون الثقيلة مُدَّنَّ بفتح الدال مُدَّانِّ مُدُّنَّ
بضمها وبحذف الواو اكتفاء بالضم مُدِّنَّ بكسرها وبحذف الياء
اكتفاء بالكسر مُدَّانِّ امْدُدْنَانِّ وتقول بالخفيفة مُدَّنْ بفتح الدال
مُدُّنْ بضمها وبحذف الواو مُدِّنْ بكسرها وبحذف الياء اكتفاء
بالكسر اسم الفاعل منه مادّ اصله مادِد ادغمت الاولى بعد سلب
ومن المضاعف

حركتها في الثاني اسم ~~الفاعل~~ المفعول ممدود ولم يدغم لوجود
الفاصل وهو الواو واسم الزمان واسم المكان مَمَدٌّ بفتح الميمين
اصله مَمْدَدٌ ادغمت الاولي بعد نقل حركتها الي الميم في الثانية واسم
الالة مِمَدٌّ بكسر الميم الاولي اصله مِمْدَدٌ والمجهول من الماضي مُدَّ
اصله مُدِدَ ادغمت الاولي في الثانية بعد سلب حركتها ومن المضارع
يُمَدُّ اصله يُمْدَدُ نقلت حركة الاولي وادغمت في الثانية ويجوز الادغام
جوازًا اعم من الوجوب اذا وقع قبل تاء الافتعال ما يقاربها
اتسْ دذزِ سشصٍ ضطٍ ظوي وانما قلبت مع
هذه الحروف بما بينهما وبين ما قلبت هي اليها من مقاربة في المخارج
ومباعدة في الصفات فقلبوها الى مقارب بها موافق لصفتها
واورد على ترتيب اللف مثلتها فقال اتخذ وهو اي ادغام اتخذ
شاذ اذا كان من الاخذلان اصله ح اِئْتَخَذَ قلبت الهمزة ياءً لسكونها
وانكسار ما قبلها ثم قلبت الياء تاء فادغمت التاء في التاء على غير
القياس لان الياء المبدلة لا تقلب تاءً بل الياء التي يجوز ان تقلب
تاء قياسًا انما هي الياء الاصلية وهنا ليست الياء اصلية واما
اذا كان من التخذ من باب علم بمعنى الاخذ فلا شذوذ فيه ونحو اتجر
اصله ائتجر لانه من تجر اصله اتتجر من باب نصر اي عمل التجارة

فادغم

فادغم التاء في التاء وجوبًا ونحو اثار بالثاء الثلثة اصله
اثتار لانه من ثار من باب فتح اي قتل القاتل وجب فيه الادغام
على التعاكس وهو معنى قوله يجوز فيه اثاءَرَ لان التاء والثاء
من المهموسة وهي ما لا ينحصر ولا ينحبس جري النفس مع تحركه
وحروفها ستشحثك خصفه وما عداها مجهورة وهي ما
ينحصر جري النفس مع تحركه وخصفه اسم امراءة والشحث الالحاح
المسئلة ومعناه ستلح هذه المراءة فيكونان اي التاء والثاء من
جنس واحد نظرًا الي المهموسية مع تقارب مخرجهما بخلاف استمع
فانه وان كان السين والتاء من المهموسية وتقارب مخرجهما الا ان
تقاربهما في المخرج ليس بمرتبة تقارب التاء والثاء في المخرج فان
بين مخرجي التاء والثاء مخرجي حرفين هما الدال والطاء وبين مخرجي
التاء والسين مخارج ثلثة احرف هي الدال والطاء والثاء ولذلك في اللفظ
نقل الجمع بين التاء والثاء في التلفظ ولذلك وجب الادغام اينما
اجتمعتا والاولي ساكنة بخلاف الجمع بين السين والتاء وان شئت
صدق ما سمعت فراجع الي وجدانك في اثتار واستمع وليس ايضا
بين السين والتاء اتحاد في الصورة فلم يكونا كالمتحدين في الذات
فلم يجب فيه الادغام بخلاف التاء والثاء فانهما متحدان في الصورة

فيجب فيه الادغام فيجوز لك الادغام بجعل التاء بنقطتين ثاءً
بثلث والثاء تاءً على العكس والاخير اي في الاجتماع بين الثاء والتاء
افصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على
لفظه الا انه قدم الاول نظرًا الى انه مثال ظاهر لما هو بصدده
واعلم ان الزمخشري ذهب الى وجوب الادغام في هذه الصورة نظرًا
الى اتحاد الصوري والاتحاد المهموسي وتقارب المخرج وتبعه المص
وابن الحاجب وقد نص سيبويه على جواز البيان نظرًا الى عدم
اتحادهما في الذات وتبعه شارح الهادي ونحو اذان اصله ادنان
لان من دان من باب ضرب اي اخذ الدين لا يجوز فيه غير الادغام الذال
في الذال بريد لا يجوز فيه غير الادغام وتخصص الذال في الذال لتعيين
طريق الادغام لا للاحتراز عن التاء في التاء بقلب الدال تاءً فلا يكون
التعطيل للعمل للعيد يل لمطلق وجوب الادغام وعدم جواز البيان
كما يدل عليه سوق كلامه حيث قال المصنف يلزم حرفان من جنس واحد
فيدغم وما قال الشيخ عبد القاهر في دلايل الاعجاز ان محط الفائدة
في الكلام القيد فانما هو فيما لم يكن للقيد فائدة غير مفهوم المخالفة
وهنا فائدة غيره وهو تعيين طريق الادغام كما ذكرنا وانما وجب
الادغام في اذان لانه اذا جعلت التاء دالًا اي اذا لم يترك التاء على

حالها البعد
اي التاء

حالها البعد من الدال في المهموسية لان التاء مهموس والدال مجهور
بعد في الصفة اي في المهموسة والبعد بين الحرفين في الصفة يوجب
غير التلفظ بهما فوجب رفع هذا البعد بقلب احدهما ليسهل التلفظ
وقلبوا التاء حرفًا يوافق ما قبله في الصفة اعني الدال قصدًا لنفي
البعد والتنافر لقرب الدال من التاء في المخرج بحيث لا واسطة
بين مخرجيهما ولذلك قاربا المثلين حتى لا يجوز الاظهار اذ جمعهما
ووجد شرائط الادغام من تحرك الثاني وعدم التباس بخلاف
اشدان لسكون الثاني تقديرًا بخلاف وتد للالتباس والظان
يقول القرب التاء من الدال لان الدال هو الاصل المقلوب اليه واعتبار القرب
في النوع المقلوب اعني التاء اولى لكن لما كان القرب باعتبار المخرج وكان
مخرج التاء مبداء المخرج النوعي الذي للتاء والدال والطاء جعل اصلًا
ولم يعكسوا بان قلبوا الدال تاءً ترجيحًا للاصل على الزائد يلزم ح
حرفان من جنس واحد فيدغم اي يدغم احدهما في الاخر ويقع الادغام بينهما
وجوبًا والحاصل ان قوله جعلت التاء دالًا يدل على مفهومين احدهما انه
لم يبقيا على حالهما والاخر قلب احدهما الاخر فقوله لبعده من الدال في
المهموسية علة للمعنى الاول وقوله لقرب الدال من التاء في المخرج علة
للمعنى الثاني كما نظيره في كلامه ونحو اذكر بالذال المعجمة والادغام

اصله اذتكر لانه من باب نصر يجوز فيه اذكر بالذال الغير المعجمة
والادغام واذدكر بالفك لان الذال المعجمة والدال من الحروف المجهورية
والتاء من المهموسية فبينهما بعد في الصفة فجعل التاء دالًا اذ الة
لذلك البعد مع القرب بينهما في المخرج ولم تقلب التاء الى الذال من اول
الامر لعدم قرب المخرج بينهما كما جعل التاء دالًا في اذان للعلة المذكورة
فيجوز لك الادغام بعد جعل المذكور نظرًا الى اتحادهما اى الذال والدال
في المجهورية وقوله بجعل الدال ذالًا والذال دالًا على التعاكس متعلق
بالادغام ويجوز لك البيان اي عدم الادغام نظرًا الى اتحادهما في
الذات اذ الذال غير الدال ذاتًا ونحو ازان اصله ازتان لانه من زان
من الزين مثل اذكر في جواز الادغام بعد قلب التاء دالًا للبعد بين
الزاء والتاء في صفة المهموسية وصفة الصفير في جواز عدم الادغام
ايضا فتقول اذان كما تقول اذدكر الا ان الادغام في اذكر قوي فصيح
بخلاف الادغام في اذان فانه ضعيف غير فصيح لعدم قرب المخرج بين
الذال والزاء الا انهما متحدان في صفة الجهر بخلاف التاء فانهما
مهموسية فلذلك لم تقلب التاء زاءً ابتداءً ولكن لا يجوز الادغام بجعل
الزاء دالًا بل بجعل الدال زاءً لاتحادهما في المجهورية لان الزاء اعظم
من الدال في ابتداء الصوت فيصرح اي حين جعل الزاء دالًا

وادغام

وادغام الدال في الزال كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة في عدم
رعاية التناسب بين الظرف والمظروف اولانه اي اذان على
تقدير الادغام الزاء في الدال يوازي ويلتبس باذان من الدين
ونحو اسمع اصله استمع لانه من سمع ويجوز فيه الادغام بقلب التاء سينًا
لان السين والتاء من المهموسية مع تقاربهما في المخرج ولكن لا يجوز
الادغام بجعل السين تاءً وان يقال اتمع لعظم السين في امتداد الصوت
فتعين ان يكون الادغام فيه بجعل التاء سينًا ويجوز البيان بان يقال
استمع لعدم الجنسية في الذات ونحو اشبه اصله اشتبه لانه من شبه
مثل سمع في الاحكام المذكورة ونحو اصبر لانه من صبر من باب ضرب
يجوز فيه اصطبر بالطاء وقلب التاء اليه دون اصبر بابقاء التاء على
حالها لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها اي حروف المستعلية
اي الحروف التي هي المستعلية فالاضافة بيانية لا الحروف المستعلية المطبقة
اذ الثلثة الاخيرة ليست منها صطضظ حفق الاربعة الاولى
وهي الصاد والطاء والضاد والظاء مستعلية مطبقة اما استعلاؤها فلارتفاع اللسان الى الحنك واما اطباقها فلانطباق اللسان
معها على الحنك الاعلى فظهر مما ذكرنا ان الاسمين المذكورين
مجازان لان المستعلي المطبق في الحقيقة انما هو اللسان فجمعناه

مستعل عنده اللسان ومطبق عنده اللسان ومثل هذا الاختصار كثير
في اللغة كما قيل للمشترك فيه مشترك والثلثة الاخيرة اى الخاء والغين
والقاف مستعلية فقط اي بدون الاطباق فلا يلزم من الاستعلاء
الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء والمستعلية عام والمطبقة
خاص والتاء عطف على الضاد ومن المنخفضة وهي ما لا يستعلي
بها اللسان الى الحنك عند النطق بها وهذا الاسم مجاز ايضًا وحروفها
ما عدا حروف المستعلية قوله فجعل التاء طاءً حامل المعنيين احدهما
لم يبق التاء على حالها وثانيهما قلب التاء طاءً كما ان قوله يجوز فيه
اصطبر حامل لها ايضًا كما اشرنا اليه ثمه فقوله لمباعده بينهما اي
بين الضاد والتاء في صفة الاستعلاء والانخفاض في صفة
الشدة والرخاوة لان التاء حرف شديد والضاد رخوة فيعسر
الجمع بينهما في التلفظ علة للمعنى الاول وقوله وقرب التاء من
الطاء في المخرج علة للمعنى الثاني وقد عرفت ان البعد بين
الحرفين في صفة يوجب تعسر النطق بهما فقلبوا التاء حرفًا
يوافق ما قبله في الصفة وهو الطاء قصدًا لازالة تعسر النطق
فصار اصطبر وانما لم يعد اللام في المعطوف هنا كما اعاده في
بحث ادان لقرب المعطوف هنا كما في مسيت اصله سدس
بدليل سُدَيسٌ

بدليل سُدُيسٌ واسداس فجعل السين والدال تاءً لقرب السين
من التاء في المهموسية ولقرب التاء من الدال في المخرج والشدة
هذا تشبيه في قلب حرف حرفًا لمباعدة بين المقلوب وما يقاربه
من وجه والمقاربة بينه وبين المقلوب اليه من وجه اخر فان بين
السين والدال مباعدة في صفة الجهر في الصفة الشدة فلازالة هذه
المباعدة لم تترك السين على حالها وقلب تاء في المهموسة لمقاربة بينهما
ولم تترك الدال ايضًا على حاله لمباعده بينه وبين التاء في المهموسية ولم يذكر
المباعدة في المشبه به اي سدس اعتمادًا على فهم المتعلم مع ان المباعدة
بين الدال والتاء قد ذكرت في بحث ادان وقلبت تاء لمقاربة بينهما
في المخرج ثم ادغم التاء في التاء فصار ستٌّ ثم يجوز لك الادغام في اصطبر
بجعل الطاء صادًا نظرًا الى اتحادهما في استعلائية اي في النسبة الى الاستعلاء
نحو اصبر ولا يجوز لك الادغام فيه بجعل الضاد طاءً لعظم الضاد في امتدا
د الصوت اعني لا يقال اصبر ويجوز لك البيان نحو اصطبر وهو الاكثر
لعدم الجنسية في الذات بين الطاء والضاد وان تحدا في الاستعلاء والاطباق
ونحو اضرب اصله اضترب لانه من ضرب الجرح ضربانا وهو مثل اصطبر
في الاحكام وعللها اعني يجوز اضرب بادغام الطاء المقلوبة من التاء
في الضاد واضطرب بعدم الادغام فيه ولا يجوز اطرب لزيادة صفة الضاد من الطاء

بادغام الضاد في الطاء نحو اطلب اصله اطتلب لانه من طلب من
باب نصر لا يجوز فيه غير الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد
قلب تاء الافتعال طاء لبعد التاء من الطاء في صفة المهموسة والانخفاض
ولقرب التاء من الطاء في المخرج ونحو اظلم اصله اظتلم لانه من ظلم
من باب ضرب يجوز فيه الادغام بعد جعل التاء طاء لمباعدة بين الطاء والتاء
في الصفة ومقاربة بين التاء والطاء في المخرج بجعل الطاء ظاء والظاء
طاء لمساوات بينهما في العظم الصوري ويجوز البيان بعد قلب
التاء طاء لعدم الجنسية بين الظاء والطاء في الذات اظلم
بالمعجمة والطلم واظطلم بالبيان ونحو اتعد اصله اوتعد لانه من
وعد من باب ضرب فجعل الواو تاء لمناسبة الجوار وكونه واقعا في
كلامهم كثيرا نحو تراث وادغم التاء في التاء وجوبا لانه اي الشان
ان لم يجعل الواو تاء بان لم يراع تلك المناسبة تصير ياء لكسرة
ماقبلها فيلزم ح اي حين صارت ياء كون الفعل مرة يائيا في
الماضي نحو ايتعد ومرة اخرى واويا في المضارع لعدم موجب القلب
نحو يوتعد وهو غير جايز وانت ضربان الاختلاف الذي لا يجوز
انما هو الاختلاف الاصلي واما الاختلاف بسبب القلب اذا وجد سببه
فغير محظور كقيل يقول وغزي ويغزوا الا انهم لما امكن لهم

قلب الواو

قلب الواو بشئ الاجتلوا ... هذا الاختلاف لم يرضوا باختلاف العارض
ايضا قوله او يلزم توالي الكسرات كسرة الهمزة والياء المركب من الكسرتين
عطف على قوله فيلزم ح والظاهر ان يقول يلزم بالواو اذ لا تقابل بين
العلتين الا انه اشار الى استقلال كل منهما في التعليل ونحو اتسر اصله
ايتسر لانه من يسر من باب حسن ان كان اليسر ومن يسر من باب ضرب
من اليسر فجعل الياء تاء لمناسبة الجوار ووقوعه في كلامهم كما يجيء
ان شاء الله تعالى فرارا عن توالي الكسرات خصوصا في المصدر اي
الابتسار ولم يدغم اي لم يقع الادغام في مثل ايتكل بقلب الياء تاء
كما في اتسر لان الياء في ايتكل ليست بلازمة يعني لعدم وجود شرط
الادغام وهو لزوم المدغم يعني تصير تلك الياء همزة اذا جعلته
اي ايتكل ثلاثيا لان اصله ائتكل لانه من اكل من باب نصر قلبت
الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومن ثمة اي
ومن اجل ان لزوم الحرف المدغم شرط في الادغام ولا يدغم حيي
في بعض اللغة لان الياء الثانية ليست بلازمة فيه حيث تسقط
تارة نحو حيوا وتقلب تارة نحو يحيي كما مر كاقوله وادغام
اتخذ شاذ عطف على قوله لا يدغم من حيث المعنى اي ومن اجل
ان اللزوم شرط في الادغام بشذ ادغام اتخذ اذا كان اصله

اتخذ وقلبت الهمزة ياءً ثم قلبت الياء تاءً والقياس ان لا تقلب
اذ الياء غير لازمة لانها تصير همزة اذا جعلته ثانيا نحو اخذ وهو
جواب عن سوال مقدر وليس من ثمة توجيهه انتم قلتم ان الياء
التي ليست بلازمة لا يدغم والياء في يتخذ غير لازمة مع انها قد
ادغمت فاجاب بانه شاذ فلا تكرار ويجوز الادغام اذ وقع بعد
تاء الافتعال ما يقاربها من حروف ثدذزسصضطظ
بقلب تاء الافتعال الى هذه الحروف المقاربتها لها في المخارج ومبا
عدتها عنها في الصفات فقلبوها الى مقارب لها موافق لصفتها
فاورد على ترتيب ذكر الحروف امثلها قائلا امثلتها نحو يقتل
اصله يقتتل من القتل ادغمت اولى التائين بعد نقل حركتها الى
ما قبلها في الاخرى وانما لم يجب الادغام فيه مع اجتماع الحرفين المتماثلين
المتحركتين لان التاء الاولى في حكم المنفصل من الثانية لان تاء الافتعال
لا يلزمها وقوع تاء بعدها نحو اقتتم واحترم فهو نظير انعت
تلك في عدم لزوم التاء بعدها واذا لم يجب في اقتتل ففي غيره اذ لا
تماثل بين الحرفين في غيره اولى ويبدل اصله يبتدل من البدل
قلبت التاء دالا وادغم الدال في الدال ويعذر اصله يعتذر من
العذر قلبت التاء دالا ثم الدال ذالا ثم ادغم الذال في الذال

وينزع

دالا
وينزع اصله ينتزع من النزع قلبت التاء دالا ثم الدال زاءً ثم
ادغم الزاء في الزاء ويبسم اصله يبتسم من ابسم قلبت التاء سينا ثم
ادغم السين في السين ويخصم اصله يختصم من الخصومة قلبت
التاء طاءً ثم الطاء صادا ثم ادغم الصاد في الصاد وينقل اصله
ينتقل من النقل وهو الرمي قلبت التاء طاءً ثم الطاء ضادا ثم
ادغم الضاد في الضاد ويلطم اصله يلتطم من اللطمة قلبت
التاء طاءً ثم ادغم الطاء في الطاء وينظر اصله ينتظر من النظر
قلبت التاء طاءً ثم الطاء ظاءً ثم ادغم الظاء في الظاء ولكن
لا يجوز في ادغامهن اي امثلة المذكورة الا الادغام بجعل التاء
مثل العين وقوله لضعف استدعاء الموخر يجوز مطلقا من اضافة
المصدر الى المفعول وترك الفاعل اي لضعف استدعاء المقدم الزائد
الذي هو تاء الافتعال واستتباعه المأخر يان الاصل الذي هو
العين مع ان قياس الادغام ان تقلب الاول حرفا من جنس الثاني
لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه
وان الاول ساكن والساكن اولى بالتغيير الا اذا عرض عارض
منع من هذا القياس مثل اي مثل المانع في تاء الافتعال في
تاء الافتعال اذا وقع بعد حرف اتشدذزشصضط

الا اذا عرض

بين كل من المتقاربين ... انفصال ... بين المتقاربين
... التنفس والانبساط

ظوي من كونها اصلية او زايدة في الصفة وعند بعض
الصرفيين لا يجي هذا الادغام في الماضي في مواضي هذه الامثلة حتي
لا يلتبس بماضي التفعيل لان الثاني عندهم اي عند هولاء البعض
من الصرفيين لو قصد هذا الادغام بنقل حركة التاء الي ما قبلها وتحذف
الهمزة المجتلبة فيصير في اختصم مثلا خصم فلا يفرق انه من الافتعال
من التفعيل وعند بعضهم يجي الادغام في الماضي ايضا فيقال قتل
بفتح القاف اكتفاء في الفرق بالمضارع واشار الي هذا بقوله فيما
بعد ويجوز في مستقبله كسر الفاء وفتحها كما في الماضي وعندهم
كسر الفاء بعضهم يجي بكسر الفاء نحو خصم اصله اختصم لان الشان
عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين بعد حذف حركة التاء من غير
نقلها الي ما قبلها وحذف المجتلبة ولا التباس ح وعند بعضهم
يجي الماضي المدغم بالمجتلبة نحو اختصم بكسر الخاء نظرا الي سكون اصله
اي اصل الخاء في اختصم والي ان الحركة العارضة في حكم المعدوم فيحتاج
الي المجتلبة لامكان الابتداء ولا التباس ايضا واما في خصم بفتح
الخاء فلم يجي اختصم بالمجتلبة لان حركة الخاء اعني الفتحة وان
كانت عارضة الا انها حركة احدي حروف الكلمة فكانها غير عارضة
فلا يحتاج الي المجتلبة بخلاف كسر الخاء ح خصم فانها من خارج
فهي عارضة

فهي عارضة قطعا ولذلك جاز اخصاما بفتح الخاء مع المجتلبة
لا انها حركة اتباع فهي عارضة ويجوز في مستقبله اي مستقبل اخصم
مدغما كسر الفاء وفتحها كما جاز في الماضي نحو يخصم فان من
قال في الماضي خصم بفتح الخاء يقول في مستقبله يخصم بفتحها
ايضا ومن قال خصم واخصم بكسر الخاء المجتلبة او بغيرها يقول
في مستقبله يخصم بكسر الخاء ايضا ويجوز في اسم فاعله ضم الفاء
للاتباع اي لاتباعها الميم في الضم مع فتحها عند من فتحها في الماضي
ومع كسرها عند من كسرها فيه نحو مخصمون بحركات الخاء ويجي
مصدره اي اخصم مدغما اخصاما بكسر الخاء اصله اختصاما لا
لالتقاء الساكنين على تقدير سلب حركة التاء او لنقل كسرة التاء الي
الخاء ويجي مصدره اخصاما بفتح الخاء ان اعتبرت ان حركة
الضاد المدغم فيها واتبعت حركة الخاء حركتها وانما قال ان اعتبرت
اشارة الي ان الاتباع هنا ضعيف لوجود الفاصل بخلاف مخصمون
ويجي مصدره اخصاما بالمجتلبة بكسر الخاء وفتحها اعتبارا للسكون
الاصلي كما ذكرنا في اخصم هذا على تقدير فتحها للخفة او للاتباع وعلى
تقدير كسرها لالتقاء الساكنين لان حركة ح عارضة فكانها في حكم
الساكن فيحتاج واما على تقدير ان كسرها منقولة من التاء فلا

احتياج الى المجتلبة كما ذكرنا في اخصم ويدغم تاء تفعّل وتفاعل فيما بعدها

جوازا باجتلاب الهمزة اذا كان ما بعدها ما يقاربها من حروف تثدذز

سصضطظ وانما لم يذكر هذا القيد اعني ما يقاربها لظهور ان

تعلّم وتقاتل لا يصح ادغامه كما مرّ في باب الافتعال من ادغام تائه

فيما بعدها من حروف تدذز سصضطظ لمقاربتها اليها في المخارج وبيان

عدتها عنها في الصفات نحو اطّهر بتشديد الطاء والهاء اصله تطهر

قلبت التاء طاءً وادغم الطاء في الطاء ثم اجتلب الهمزة للابتداء

واثّاقل بتشديد الثاء اصله تثاقل قلبت التاء ثاءً وادغم الثاء في الثاء

ثم اجتلب الهمزة وادّارء واظّاهر واذّلل واقّتل واصّدق وازّين

واسمع واضرع وفي غير الضاد وتقلب التاء ابتداءً الى ما بعدها لا

تحاد المخرج او لقربه واما في الضاد فبعد قلب التاء طاءً اذ لا اتحاد ولا قرب

كما سبق ولا يدغم تاء استفعل في ما بعدها في نحو استطعم لسكون الطاء

تحقيقا ومن شرائط الادغام تحرك الثاني ولا يدغم التاء ايضا في ما بعدها في

نحو استدان اصله استدين لسكون الذال تقديرا ولكن يجوز حذف تائه اي

استفعل للتخفيف في بعض المواضع نحو اسطاع بكسر الهمزة اصله استطاع يستطيع

اصله يستطيع كما مرّ في ظلت من ان احدى اللامين حذفت للتخفيف •

واذا قلت اسطاع بفتح الهمزة يسطيع بضم الياء يكون السين زائدا

على غير القياس

على غير القياس اذ زيادة القياس السين انما اطردت في استفعل

وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين في أطاع يُطيع جبرا لما دخل

الكلمة من التغيير لان اصليهما أطوع يُطوع اي زيادة السين على غير

القياس هذا على قول سيبويه واما على قول الفراء فالشاذ فتح الهمزة

وجعلها همزة قطع اذ اصله اي اسطاع عند استطاع حذفت التاء زائدا

استثقالا فمضارعه يستطيع بالفتح وانما كان السين زائدا على قول سيبويه اي اسطاع

لان اصله اطاع اي زيدت السين خلاف القياس زيدت السين على

غير القياس كالهاء اي كزيادة الهاء في اهراق اذ اصله اراق زيدت

الهاء على غير القياس • والباب الثالث في المهموز لم يعرفه

اما لانفهامه من تعريف الصحيح او لان اسمه اللغوي يغني عنه اي تعريف

وقدّمه على المتعلات لان الهمزة حرف صحيح لانه لم يجري فيها ما جري

في حروف العلة من الاطراد الا في كثير من الابواب ولا يقال انه صحيح

مع ان الهمزة حرف صحيح لما مرّ لصيرورة همزته اي همزة المهموز حرف

علة في التليين اي ازالة شدتها كآمن واومن وايمانا وهو يجيء

على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ ويسمى القطع ايضا لانقطاع

الهمزة عما قبلها بشدتها ومهموز العين نحو سأل ويسمي

ايسرا ايضا لان النبر في اللغة جعل الكلمة ذات همزة ومهموز



اللام نحو قرا يسمي الهمزة ايضا وذلك ظ وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح
في جميع الاحكام الآتي الا انها قد تخفف اذا لم تكن مبتداء بها كما سيجيء
ان شاء الله تعالى بالقلب وجعلها بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف
الذي منه حركتها كما تقول بين الهمزة والياء وهذا هو بين بين المشهور
فيما بينهم لان العبرة بحركة الهمزة نفسها ولهذا كما يجيء ان شاء الله
وفسره حتي لا يظن ان المراد منه غير المشهور وهو جعلها بينها وبين
حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم ان همزة بين بين
ساكنة عند الكوفيين وعند البصريين متحركة ضعيفة ينحي بها نحو الساكن
ولذلك لا يقع لا حيث يجوز وقوع الساكن فيه فلا يقع في اول الكلمة
واما وجه تخفيف الهمزة فلانها حرف شديد مستثقل يخرج من اقصي الحلق
فجاز فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهو لغة قريش واكثر اهل
الحجاز والتخفيف لغتي بني تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف والاصل
في التخفيف بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه
اذهاب الهمزة ثم الحذف لانه اذهاب بها بغير عوض الا ان المص
قدم القلب لكون القلب بين بين الاول من طرق التخفيف اعني القلب
ثم يكون ويتحقق اذا كان الهمزة ساكنة ومتحركا ما قبلها وانما تعين
القلب في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها

بين بين

بين بين المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه لا يجوز حيث لا يجوز
المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف لانه لا يبقي ما يدل عليها وقوله
تقلب بشيء يوافق حركة ما قبلها بيان لكيفية المقلب عند وجود
شرطه يعني ان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب الفا لان الالف
يوافق الفتحة وان كانت ضمة تقلب واوا وان كانت كسرة تقلب
ياء لانهما توافقا بهما للين عريكة الساكن اي طبيعته لضعفه واستدعاء
ما قبلها اي طلب ما قبل الهمزة وهو حركة ما قبلها الجها بجانسه
ويوافقه اذ لا شك ان كل حركة تستدعي ان يكون الحرف الذي بعدها
الحرف الذي لو اشبعت تلك لتتولد منها ذلك الحرف نحو راس بالالف
اصله راس ولوم بالواو اصله لؤم وبير بالياء اصله بئر والثاني
من تلك الطرق اعني بين بين يكون اذا كانت الهمزة متحركة
باي حركة ومتحركا ما قبلها باي حركة كانت وانما تعين فيه بين بين
اذ لا مجال للقلب لان الهمزة ليست ساكنة حتي تلين طبيعتها وتطاوع
استدعاء حركة ما قبلها ولا للحذف اذ لا يبقي من اثارها وعوا
رضها ما يدل عليها لان ما قبلها متحرك لا يقبل نقل حركتها اليه
فتعين بين بين ثم تثبت بعد تحركها وتحرك ما قبلها ثبت
الهمزة على تخفيفها بين بين في كل الاحوال لا تطاوع الحذف

والقلب لقوة محركتها اي الهمزة المتحركة بسبب حركتها مع حصول اصل
بتخفيف فاحوال الهمزة ح مع احوال ما قبلها تسعة حاصلة من ضرب
الثلثة نحو سائل ولؤم وسئم ورؤوس وجؤن وسئل ومستهزئين
وصير ومستهزؤن ففي هذه الاحوال كلها تثبت الهمزة بجعلها بين
بين الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسورًا او مضمومًا فانها لا
تثبت ح بل يجعل واوًا ان كان ما قبلها مضمومًا او يجعل ياءً
ان كان مكسورًا نحو مير فيما كان ما قبلها مضمومًا اصله امير وجون
فيما كان ما قبلها مضمومًا اصله جؤن لان الفتحة كالسكون في اللين
والضعف فقلبت الهمزة المفتوحة كما تقلب في حال السكون
فان قيل لم لا تقلب الهمزة في سال الفًا وهمزته اي همزة سال مفتوحة
ضعيفة لينة قلنا فتحته اي فتحة همزة سال بحذف المضاف
صارت قوية بفتحة ما قبلها لان الشيء يتقوى بجنسه ونحو
لا هناك المرتع في لا هناءك بقلب الهمزة الفا مع كونها وكون ما
قبلها مفتوحتين شاذ وهو بعض من بيت صدره واحت
بسلمة البغال عشيةً فارعي فزارة لا هناك المرتع وهو من
زدق بهجو عمر الفزاري حين ولي على العراق بدل عبد الملك
وسلمة عبد الملك راحت ذهبت الباء في بسلمة للتعدية
والبغال فاعل

البغال فاعل راحت عشيةً اي بعد الظهر ظرف راحت فارعي امر
من الرعي بجماعة المخاطبين فزارة منادي حذف حرف النداء اسم
قبيلة المرتع فاعل لا هناك وهو دعاء عليهم يريد ان ابن السلطان
فرو تورك الملك لك فاغتنمهم به لا بورك لك فيه ولا تتمتع به والثالث
من تلك الطرف وهو الحذف يكون اذا كانت الهمزة متحركة وساكنًا
ما قبلها ولكن لا يقع الحذف ابتداءً بل تلين الهمزة بسلب حركتها
فيه اي فيما اذا كانت الهمزة متحركة وساكنًا ما قبلها اولًا اي قبل
الحذف ليكون التخفيف على التدريج للين حركتها بمجاورة الساكن
في الجملة قبل ذلك التليين فان الصحبة مؤثرة فتنقاد للتليين والتوريف
فيها ثم يحذف الهمزة لاجتماع الساكنين احدهما الهمزة والاخر الساكن الذي قبلها
وانما تعيين الحذف ح لانه لا مجال للقلب لعدم حركة ما قبلها حتى تقلب
بما توافقها ولا البين بين لان همزة بين بين قريبة من الساكن فيلزم
اجتماع الساكنين فتعين الحذف مع انه ابلغ في التخفيف وقد بقي من
عوارضها ما يدل عليها ثم اعطي حركتها لما قبلها اجمالًا ابقاء لاثرها
وانما لم يحذفوا الهمزة مع حركتها لانه تؤدي ذلك الى الاخلال باسقاط
حرف مع حركة مجانًا من غير حاجة تضطر الى ذلك ووجدت في كلام
بعض الادباء التصريح بتقديم حذف الهمزة على نقل حركتها كما

فعله المص وفي كلام بعضهم بتقديم النقل على الحذف وفيه تعسف لا يخفي
فالوجه ما ذكره المص اذا كان ما قبلها حرفًا صحيحًا او واو ياء اصليتين
في كلمة الهمزة نحو شيء اصله شيء و سو اصله سوء ولم يورد مثالهما
اكتفاءً مسئلة لان الواو والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما فهما
في حكم الحرف الصحيح واكتفاء بجيل وجوبة من حيث ان الواو والياء
لما زيدتا لمعنى فكانهما اصليتان واكتفاء بابويوب وابتغي مره فانه
لما خففت في كلمتين ففي كلمة اولى واما الحمر فلما كان فيه طريقان بعد
التخفيف خصه بالذكر ولم يكتف بمسئلة او موذيتي لمعنى اي الحاق فان
نظرهم لما كان الي اللفظ كان المعني المتعلق باللفظ هو المعني عندهم
وهو المتبادر عند الاطلاق وما تعلق بمعنى غير اللفظ كالياء في الخطيئة
فانها للفاعلية والواو في مقروءة فانها للمفعولية والياء في افيئس
فانها للتصغير فليس معنى معتدًا به عندهم ولايتناوله لفظ لمعنى
عند الاطلاق ولهذا يقولون انها زائدة ولم يقيدوا بكونها لمعني
مع انها زائدة لمعنى نحو مسلة اصله مسئلة لينست الهمزة بسلب
حركتها اولًا ثم اعطي حركتها للسين الذي حذفت هو حرف صحيح في كلمة
الهمزة وملك اصله ملاءك مشتق من الالوكة وهي الرسالة وانما قال
من الالوكة اشارة الى ان اصل ملاءك ماءلك فقدمت اللام فصارت

ملاءك فحذفت كما في مسلة وقيل ملك ويقال في الجمع ملائك وملائكة
والتاء لتاكيد الجمع ولم يكتف في التمثيل حرف الصحيح فيما اذا كان في كلمة
الهمزة بمسلة اعلامًا بان حركة الهمزة وسكون الحرف الصحيح قد يكونان
عارضين كما في ملك والاحمر اذا خففت همزته على طريق تخفيفها
فحركت لام التعريف اتحادهم في الف للام طريقان احدهما انه يجوز فيه الحمر
الى وضح لهم
بسلب حركة الهمزة وحذفها واعطاء حركتها لما قبلها الذي هو حرف
صحيح في غير كلمة ولهذا الهمزة وهذا هو القياس هو لان الالف واللام
اي همزة الوصل كانت لاجل سكون اللام وقد انعدم سكونه بنقل حركة
الهمزة اليه فانعدم الاحتياج اليها و ثانيهما انه يجوز فيه
الحمر بابقاء الهمزة نظرًا وحركة باللام فكان اللام ساكن اذ لا اعتبار
بالعارض كما في اخصم وجيل اصله جاءل فزيد الياء للالحاق بجعفر
فصار جيئال فخففت الهمزة على طريقه وجوبة اصله جاءبة
زيدت الواو للالحاق بجعفر فصار جوابة ثم خففت الهمزة على طريق
تخفيفًا وابو ايوب اصله ابو ايوب فيما كان الواو الاصلي في غير كلمة
وابتغي مره اصله ابتغي امره فيما كان الياء الاصلي في غير كلمة
فان ياء الضمير كاحد حروف الكلمة لما عرفت ولذا يقال ابتغي
كلمة واحدة فخففت الهمزة على طريق تخفيفها ويجوز تحميل

الاشياء

الحركة على حروف العلة في هذه الاشياء اي في الامثلة الاربعة الاخيرة وهذا
هو الظاهر في الواو والياء الاصليتين ومزيدتين لمعنى وهذا هو الاولى
لشموكة مثل سيء وسوء لقوتها اي حروف العلة بان كانت اصلية او
في حكمها وطرو الحركة لانها تقلب البهاس الهمزة فهي كالمعدوم واذا كان
ما قبلها اي الهمزة المتحركة حرف لين اي حرف علة ساكنا حال كونه مزيدا بغير
الالحاق نظر الى ذلك الحرف فان كان ياء او واوا مدتين او ما يشبه المدة
كياء التصغير فان ياء التصغير تشابه المدة لانها في مقابلة الف
التكثير نحو رجال جعلت الهمزة مثل ما قبلها جوازا فان كان ما قبلها
ياء قلبت ياء وان كان ما قبلها واوا قلبت واوا ثم ادغم الاول الذي
هو ما قبلها في اخره اي ثاني ذلك الاول والمتاخر عنه الذي هو مقلوب
من حروف اللين لاجتماع المتجانسين وانما تعين القلب ولم ينقل
حركتها الى ما قبلها كما تقلب فيما كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا
او ياء اصليتين او مزيدتين لمعنى لان نقل الحركة من الهمزة الى
هذه الاشياء اي هي الواو والياء المزيدتان وما اشبه المدة تفضي
الى تحميل الضعيف اي ابقاء الحمل الذي هو الحركة وان كانت عارضة
على الضعيف الذي هو حرف اللين المزيد غير الالحاق فلم يمكن التخفيف
بالحذف ولم يمكن ايضا بجعلها بين بين لان همزة بين بين

قرينة من الساكن بل هي ساكنة كما مر فيلزم التقاء الساكنين لان
ما قبل الهمزة ساكن فتعين القلب ثم فرع على القاعدة جزئياتها
فقال فتدغم نحو خطية اصله خطيئة لان الياء فيه مدة زائدة
مقروة اصله مقروءة لان الواو فيه مدة زائدة وافيس اصله افيئس
تصغير افؤس جمع فاس لان الياء فيه يشبه المدة وكل ما هذا
شانه تقلب فيدغم بحكم القاعدة المذكورة فهذه تقلب فتدغم
فان قلت يلزم تحميل الضعيف ايضا اي كما في النقل في الادغام وهو اي ذلك
الضعيف في الادغام الياء الثانية والواو الثانية ولم يذكرها اكتفاء بذكر يذكرها
الياء الذي هو في المثالين وفي النقل الياء الاولى والواو الاولى قلنا الياء
الثانية وكذا الواو الثانية اصلية اي مبدلة من حرف اصلي فلا يكون
ضعيفة كياء جيل اي كما لا يكون ياء جيل ضعيفة بسبب زيادتها
لمعنى وكذا واو جوبة هذا اذا كان ما قبل الهمزة حرفا صحيحا او واوا
او ياء وان كان ما قبلها الفا جعل الالف الذي هو الهمزة بين بين المشهور
اذ لا مجال لغير المشهور بسبب سكون ما قبل الهمزة وانما تعين بين بين في هذه
الصورة لان الالف لا يحتمل الحركة حتى يحذف الهمزة بنقل حركتها الى
ما قبلها ولا يقبل الادغام ايضا حتى يقلب الفا ويدغم الالف في الالف
فتعين بين بين نحو سائل في الهمزة الاصلية وقائل في المبدلة

هذا اذا كانت الهمزة واحدة في كلمة واذا اجتمع الهمزتان في كلمة
وكانت الاولي مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا
على سبيل الوجوب للمجانسة نحو اخذ للتفضيل اصله ءاخذ
كانصر وادم للصفة المشبهة اصله ءادم كاسمر فالزايدة
هي الاولي بدليل النظر وعدم الانصراف ثم استثني من
الحكم السابق الذي هو قلب الهمزة الثانية الفا وجوبا وبقاء الالف
لفظا ايمة بقوله في ايمة فان كان اصلها اءممة جمع امام كانية
جمع اناء اجتمع الاعلال والادغام فقدم الاعلال بان جعلت همزتها
الثانية الفا على مقتضى القياس فصار اامة كما جعلت في اخذ
وبعد ما تم امر الاعلال قصد الي الادغام فحذف حركت الميم الاولي
لعدم المحل لنقلها اذ الالف لا يقبلها فادغمت في الثانية فاجتمع ساكنان
الالف والميم المدغمة ولم يحذف الالف للالتباس بامة بضم الهمزة
والتشديد وامة بفتحها والتخفيف ثم جعلت الالف ياء
متحركة بحركة من جنسها دفعا لاجتماع الساكنين ولم يجعل واوا
لثقله فصار ايمة بالياء وبعضهم قدموا الادغام فنقلوا
حركة الميم الاولي الي الهمزة ثم قلبوا الهمزة حرفا موافقا بحركتها
هي الياء تخفيفا ولم يجعلوها بين بين اما لعروض حركتها واما

لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وهذا
هو المشهور عند البصريين الا ان ذكره المص اقرب الي القياس
وعند الكوفيين لا تقلب همزتها بالالف حتي لا يلزم اجتماع الساكنين
بعد الادغام ولا يحتاج الي قلبها ياء نحو فعالة وقرئ عندهم ائمة الكفر
بالهمزتين المحققتين والادغام فان قيل اجتماع الساكنين في حده
جائز لم لا يجوز في امة بعد القلب والادغام عند البصريين
حتي احتاجوا الي قلب الالف ياء قلنا الالف في امة ليست بمدة
لان المدة هي الالف الغير المقلوبة من شيء او المقلوبة من واو او ياء
والالف في امة ليست كذلك كيف يكون اجتماع الساكنين في حد الاستفهام
للانكاري اي لا يوجد اجتماع الساكنين واذا كانت اولي الهمزتين
المجتمعتين في كلمة مكسورة تقلب الثانية الساكنة ياء لتناسب حركة
ما قبلها نحو ايسر اصله ءاسر من الاسر واذا كانت اوليهما مضمومة
تقلب الثانية الساكنة واوا للمناسبة نحو اوثر اصله ءاثر من الاثر وهو
الاختيار واما كل وخذ ومر فشاذ لان اصلها اءكل اءخذ اءمر والقياس
المذكور يقتضي ان تقلب الهمزة الثانية واوا يقال اوكل واوخذ واومر الا
انهم حذفوا الهمزة الاصلية منها لكثرة الاستعمال تخفيفا على غير القياس
واستغنوا عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء

بالساكن ثم الحذف في الاولين واجب بخلاف الثالث لعدم بلوغه مبلغ الاولين
في كثرة الاستعمال قال الله تعالى وأمر اهلك الا انه نظمها في سلك واحد
نظرًا الي اتحادها في الحذف الغير القياس عند حذف الهمزة من مرُ وهذا
اي تخفيف الهمزة الثانية الساكنة من الهمزتين المجتمعتين بقلبها
بجنس حركة الاولي منهما اذا كانتا اي همزتان في كلمة واحدة كما ذكر من
الامثلة واذا كانتا في كلمتين والاقسام اثني عشر اذ لا مجال لسكون
الثانية لوقوعها في اول الكلمة والا فالاقسام العقلية ستة عشر الاربعة
من اثني عشر يكون اذا كانت الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال
وذلك يتحقق بذكر لفظ احد بعد جاء ويقرء ومن تلقاء ولم يقرء
والاربعة الاخرى منها تكون اذا كانت مكسورة وقبلها الاربعة
ويتحقق ذلك بذكر لفظ ابل بعد الالفاظ الاربعة المذكورة والاربعة
الاخرى منها تكون اذا كانت مضمومة وقبلها الاربعة ويتحقق
ذلك بذكر اولئك بعد تلك الالفاظ الاربعة والتفصيل في التخفيف
انه تخفف الثانية عند الخليل لان الثقل انما يحصل عند الثانية
وعند ابي عمرو تخفف الاولى لان الاستثقال انما حصل من اجتماعهما
فعلى انها وقع التخفيف جاز لكن قد راينا هم ابدلوا من اول
المثلين حرف اللين في نحو دينار وديوان اصلهما دنار

ودوان

ودوان وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين ويجوز تخفيفهما
لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل نحو فقد جاء اشراطها
تخفف الثانية بجعلها بين بين وعند اهل الحجاز تخفف كلاهما
ذكر كلا باعتبار الالف الثقل لزم من اجتماعهما وتخصيص احديهما
بالتخفيف تحكم في تخفيفهما جميعا وجهان احدهما ان تخفف الكل
في على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ان تخفف الثانية
على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع في كلمة ففي نحو جاء احد
بجعل الاولى بين بين الثانية تقلب واوًا لان الهمزتين اذا
اجتمعتا في كلمة ولم تكسر الثانية او ما قبلها قلبت واوًا نحو اودم
اصله ءادم في جمع ادم واويدم تصغير آدم اصله ءيدم
والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفف كل واحد منهما
لو انفردت ففي مثل جاء احمد تجعلان بين بين لان الهمزة المنفردة
اذا كان ما قبلها الفا نحو سائل وكان ما قبلها مفتوحًا نحو سئال
تجعل بين بين وان لم تكونا متفقين في الحركة تخففت ابنيهما
شيئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو
انفردت ففي نحو جاء ادريس تجعلان بين بين وفي مثل
يقرء احد تجعل الاولى بين بين وتقلب الثانية واوًا وجوز

على هذا القياس وعند بعض العرب تقحم بينهما الف للفصل
حرصا منهم على اثبات الهمزتين ونشرا من اجتماعهما ولا يجوز
تلك الالف في الخط كذا من اجتماع الفات ثلث ولا يصدق
اقحام الالف بينهما اذا كانت الاولى اخر كلمة نحو جاء احمد
بل انما يصرف اذا كانت الاولى همزة استفهام نحو قول ذي
الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقاء ااانت
ظبية ام ام سالم اصله اانت الوعساء الارض اللينة وجلاجل
اسم موضع وكذا النقاء ونحو قول الاخر حذف اذا ما القوم ابو
وافكاهة تفكرا اياه يعنون ام قرد لحرق الغليظ القصر الذي
تهارب الخطو ابد واظهر والفكاهة المزاح يعني هو قصير
غليظ يشبه القرود بحيث لو غازح القوم بذكر القرد
لظن ان القوم يعنون به نفسه ثم منهم من يحقق بعد اقحام
الالف ومنهم من يحقق ولا يخفف الهمزة في اول الكلمة اذا اتصل
بها كلمة اخرى وذلك لان المبتداء بها لو خففت لجعلت بين بين
اذ هو الا هو صل فيه كما مر ولكن همزة بين بين قريبة من الساكن
فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه وايضا
ليس قلبها حرف حتى يتصور الحذف او القلب بشيء مع ان الهمزة

المبتداء

المبتداء بها لا تكون متثقلة بقوة المتكلم في الابتداء وحذف
همزة قل للاستغناء للتحقيق وتخفيفها بالحذف في ناس الهمزة
اسم جنس جمع للانسان اذ لم يثبت فقال في بغية الجموع اي
اصله اناس بالهمزة في الاول شبهة له انسان واناس واناسي
وانسي شاذ عن القياس المذكور وكذلك اي كناس في تخفيف
وكذا الله الذي
الهمزة في الاول في غير القياس اله منكرا كما اختاره القاضي فحذفوا
الهمزة منه حذفا غير قياس فصار لاه ثم ادخل الالف واللام عوضا
عن الهمزة المحذوفة وكذلك قيل في ندائه يا الله وانما اختصا
القطع بالنداء اذ هناك يتمحض الحرف للتعويض ولا يلاحظ
معها شائبة تعريفه اصلا حذرا عن اجتماع اداتي للتعريف
واما في غير النداء فيجري الحرف على اصله ثم ادغم فصار الله وقيل
اصله الاله معرف كما اختاره صاحب الكشاف وابو البقاء فحذفت الهمزة
الثانية وعوض عنها لزوم حرف التعريف فنقل حركة الهمزة بعد حذف
الهمزة الى اللام الاولى فصار اللاه ثم ادغم فصار الله وهذا صريح
في ان الحذف على القياس التخفيف بنقل حركة الهمزة الى اللام كما اختاره
ابو البقاء اذا حذف الغير القياس ان يحذف الهمزة مع حركتها
ولم تنقل الى شيء فيكون ذكر هذا القول هنا على سبيل الاستطراد

اذ الكلام ههنا في الهمزة المبتداء بها من غير ان يتصل بها كلمة اخرى
وبعد ذلك في الحذف على غير القياس وليس الامر كذلك على هذا القول
فلزوم الحذف ولزوم التعويض بحرف التعريف ووجوب الادغام
ونقل الحركة في كلمتين في حرفين غير متجانسين على سبيل اللزوم ولا
نظير له ونقل الحركة الى مثل ما بعدها وذلك يوجب اجتماع المثلين
متحركين وتسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل عملا كلا عمل وادغام
المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك بمعزل عن القياس لان الهمزة
في تقدير الثبوت كل ذلك من خواص هذا الاسم تميز بها عن نظائره
امتياز مسماه عن ساير الموجودات بما لا يوجد الا فيه كما ان التفخيم
من خواصه وظاهر عبارة صاحب الكشاف يدل على ان الحذف ابتدائي
من غير قياس حيث اكتفى على قوله فحذفت الهمزة ولم يتعرض لنقل الحركة
وصرح به ابو علي حيث قال همزة اله حذفت حذفا من غير البقاء نظرا
الى وجوب الادغام والتعويض فان المحذوف قياسا في حكم الثابت
وما كان في حكم الثابت يمنع الادغام لعدم اجتماع المتماثلين ح و
يمنع التعويض ايضا للزوم اجتماع العوض والمعوض عنه والحاصل
انه ان كان حذف الهمزة على القياس يكون لزوم الحذف والتعويض
ووجوب الادغام على خلاف القياس وان كان الاول على غير القياس
يكون الثاني

يكون الثاني على القياس فهذا الاسم لا يخلو عن خلاف القياس ففيه توفيق
بين الاسم والمسمى حيث كان الحق تعالى خارجا عن دائرة العقل
وطرف القياس كما حذفت الهمزة في يرى تشبيه الجلالة بيرى انما هو
في لزوم حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها لا في الادغام وقصد
بهذا التشبيه ربط بحث يرى بما تقدم اصله يراى فقلبت الهمزة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم لين الهمزة بسبب حركتها فاجتمع
ثلث سواكن الراء والهمزة والالف فحذفت الهمزة واعطي حركتها
للراء فصار يرى بهذا التخفيف اي تخفيف الهمزة بالحذف واجب
في يرى الا في ضرورة الشعر كقوله ثم تر ما لاقيت والدهر اعصر
ومن يتمل العيش يراء ويستمع بقول اضربني ما رايت من
العجايب والغرايب في الدهر الطول فان من يتمتع لطول العمر
ويعيش زمانا كثيرا يرى ويسمع اشياء عجيبة غريبة
ولا يجوز هذا التخفيف في راى لعدم سكون ما قبل الهمزة الا في ضرورة
الشعر كقوله صاح هل رايت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى
في الحلب نوى يمكن واستقر الحال المحلب بقول الغائبة لا يتدارك
دون اخواتها من الفعل والاسم من فيه همزة متحركة ما قبلها ساكن
لكثرة الاستعمال مع اجتماع حرف العلة بالهمزة في النقل الثقيل في يرى

دون اخوتها ومن ثمه اي ومن اجل انه وجوب حذف الهمزة في يري
لاجتمع الشرط المذكورة لا يجب ان يقال ينى بحذف الهمزة في ينأي
لفقدان الشرط الاول وان يقال يسل سائل لفقدان الشرط
الثاني وان يقال مري في مرءى لفقدان الشرط الثالث وتقول
في لحاق الضمائر بالماضي راءى راءيا راءوا الى اخره راءت
راءتا راءين اه واعلال الياء سيجئ في باب الناقص ان شاء الله تعالى
واما ذكر قلب الياء يري الفا هنا فلذكره في التثنية على صورة
لفظ يري المستقبل عند لحاق الضمائر به يري يريان يرون
تري تريان يرين تري تريان ترون ترين تريان ترين اري
نري ولما كان في صيغ المستقبل بحيث معلق بالهمزة او روحها
على التمام بخلاف الماضي وحكم يرون في تخفيف الهمزة وقلب الياء الفا
كحكم يري ولكن حذف الالف الذي في يرون لاجتماع الساكنين بواو الجمع
لان اصله يراءيون قلبت الياء الفا كما في يري فالتقى ساكنان الالف المقلوبة
من الياء وواو الجمع فحذفت الالف المقلوبة يراءون ثم خففت الهمزة
كما في يري وحرك الياء في يريان بعد عدم الف يري في التثنية ياء
لالتقاء الساكنين وعدم امكان حذف احديهما للالتباس مع ان الحركة
عليه ثقيلة لطرو الحركة فهي كالمعدومة فلم تنقل عليه واختير الفتح لان الالف

لابد ان يكون

لابد ان يكون ما قبله مفتوحا ولا تقلب الياء الفا بعد ما تحركت مع انها
متحرك وما قبلها مفتوح لانه يلزم الوقوع في المحذور الذي فر منه
اعني التقاء الساكنين لانه اذا قلبت الياء الفا يجتمع ساكنان الف التثنية و
الالف المقلوبة من الياء ثم حذفت الالف المقلوبة لدفع اجتماع الساكنين فيلتبس
في يريان بالواحد في اللفظ بحذف النون في مثل لن يري اي عند دخول
الناصب قوله بيري بدل من الواحد اي فيلتبس بيري لان النون
التثنية تسقط بالناصب فتقول في يريان عند دخول لن لن
يري قلبت الياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين وقيل لن يري
لم يعلم انه مثنى حذف نونه بالناصب او واحد من غير سقط
حرف وانما قيدنا الالتباس بكونه في اللفظ اذ لا التباس في الخط
لان الالف التثنية تكتب بالالف بخلاف الف المفرد المقلوبة من الياء
فانه تكتب بالياء واصل ترين للواحدة المخاطبة ترئيين على وزن
تفعلين فحذفت الهمزة كما حذفت في يري فصار تريين ثم جعلت
الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ترايين ثم حذفت
الالف لاجتماع الساكنين فصار ترين ولكن ان تقول حذفت كسرة
الياء ثم الياء لاجتماع الساكنين لكن ما ذكره المص اولى لانه
تدريج في التخفيف وسوى بينه اي بين ترين للواحدة المخاطبة

في اللفظ وبين جمعه كنفاء الفرق التقديري فوزن الواحدة تفين
بحذف العين واللام ووزن الجمع تفلن بحذف العين فقط كما
اكتفي في ترمين بالفرق التقديري بين الواحدة المخاطبة وبين
جمعها وسيجي ان شاء الله تعالى في باب الناقص اي ترمين مشترك
في اللفظ مع جماعة الاناث وسنذكر الفرق التقديري بينهما هناك
ان شاء الله تعالى واذا دخلت الثقيلة على ترين في حال دخول حرف
الشرط عليه كما في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا حذفت النون التي
للاعراب علامة للجزم وكسرت يا التانيث يعني انه لما الحق النون
الثقيلة باخر ترين بعد دخول حرف الشرط عليه اعني اما وسقوط النون
بها وصار اماترين اجتماع ساكنان احدهما ياء الضمير والثاني نون الثقيلة
فحركت ياء الضمير دفعا لاجتماع الساكنين اذ لم يمكن حذف احدهما
اما ياء الضمير فلعدم ما يدل عليه واما نون المدغم فلانه يلزم من
حذفها ابطال الغرض وخص الكسرة حتي يطرد بجميع نونات التاكيد
فان نونات التاكيد يكون ما قبلهن مكسورة في الواحدة الحاضرة
لاجل ياء الضمير فابقي على الكسر بعد حذف الياء دلالة عليها نحو
اضربن وفيما لم يحذف الياء ايضا طردا للباب لان الياء تصير
ما قبل نون التاكيد نحو اماترين كما كسر ياء الياء نيث في اخشين

لاصله اخشي

اصله اخشي فلما اطلق نون التاكيد واجتمع ساكنان كسر الياء
ليطرد ويجئ تمامه في باب اللفيف الامر الحاضر من تراءي
ر ريا ر و ري ريا رين ولا يجعل الياء الفا في ريا وان لم يلتبس
اذا جعلت الفا وحذفت لاجتماع الساكنين تبعا ليريان ويجوز
اي ويجب فان الجواز يستعمل فيما يعم الوجوب في ره بهاء الوقف
عند الوقف نحو ره اصله راءي فحذفت همزته اي العين كما حذفت
في يري ثم حذفت الياء لاجل السكون اي لعلامة الوقف ثم استغني
عن همزة الوصل ثم الحق باه السكت لئلا يلزم الابتداء بالساكن
ان اسكن ابتداء للوقف او الوقف على المتحركة ان لم يسكن فصار
ره وتقول في ر واخواته بالنون الثقيلة رين ريان رين رون
رين ريان رينان فيجئ بالياء ورين اي اعيدت اللام المحذوفة
لانعدام السكون الوقفي بسبب اتصال نون التاكيد اذ السكون
الوقفي انما يكون حيث يكون السكون الجزئي ولا جزم في و
سط الكلمة اذ لا اعراب في الوسط فلا وقف فيه ايضا فان التاكيد
لما اختص بالفعل صار فيجزء منه وبمنزلة الداخلي وامتزاجا
فصارا كانهما كلمة واحدة فاعيد ما حذف لاجل السكون او نقول
الياء في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح فاذا لحق نون

التاكيد باخر الصحيح جيئ بالحركة دفعا لالتقاء الساكنين
فيعدم السكون فلا يكون الاخر محلا للسكون فكذا اذا الحقت
باخر الناقص جيئ بما هو بمنزلة الحركة اعني اللام لانعدام السكون
وكون الاخر محلا له كما اعيدت الياء في ارمين لذلك ولم يحذف
واو الجمع في ذون لعدم ضمة ما قبلها ولو حذف لم يبق هو وليس له
ما يدل عليه ايضا وذلك لا يجوز ولا يعاد اللام فيه لان حذفه كالالتقاء
الساكنين اذ اصله ذيوا فاسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين
فبقي ذوا فلما الحق به نون التاكيد التقي ساكنان ولا مجال بحذف منهما لما
ذكرنا في اما ترين فحرك الواو بحركة تناسبه فحركته عارضة اعيدت
اللام وقيل ذيون اجتمع ساكنان حقيقة فيلزم الوقوع فيما
فر منه وكذا ذين بخلاف اغزن فان واو الجمع حذف فيه
لان ضمة الزاء تدل على الواو المحذوفة ولم يعد اللام هذا ايضا
لانه لو اعيد وقيل اغزون نحو انصرن لزم اسكان الواو لثقل
الضمة عليه فيجتمع ساكنان وهو وان كان على حدة الا ان
الكلمة ثقلت واستطالت بسبب وصل نون التاكيد فيلزم
حذفه فيكون الاعادة كلا اعادة وكذا اغزن وكذلك
ارمن ولمن وتقول في رواخواته بالنون الخفيفة

اغزن

ربن دون

140

ربن دون ربن واحكامها كاحكام الثقيلة الفاعل من يرى راء
الخ على وزن فاع اصله راءي اعل كاعلال رام ولا يحذف همزته
اي همزة راء لما لوجه الذي يجيئ في اسم المفعول منه وقيل
لا يحذف همزته لان ما قبلها الف والالف لا يقبل الحركة وطريق تخفيف
الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها بالحذف ان ينقل حركتها الى ما قبلها لما مر
ولكن يجوز ان تجعل همزته بين بين المشهور كما جعلتها بين
بين في سائل كما مر وقائل كما مر وقس على هذا اي على يرى في تخفيف
الهمزة بل الافعال من الرؤية لكون ما استعمل من الرءية في هذا الباب
كثير الاستعمال ماضيا كان نحو اري اصله ارأي او مضارعا نحو
يري اصله يرءي او امر نحو ار اصله ارء او فاعلا او مفعولا نحو
مر ومري اصلهما مرء ومرءي او مصدرا نحو اراءة اصله اراءيا
على وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زايده فصار اراءا لان الواو والياء اذا وقعتا طرفا بعد الف
زائدة تقلب الفا اما لعدم اعتدادهم بالالف فصار حرف العلة
كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او
او لتنزلهم الالف منزلة الفتحة لزيادة ها عليها وانها
جوهرها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة

فالتقى الفان فكرهو حذف احديهما او تحريك الاولي لئلا يبعد
المحدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فصارت همزة
واما اذا لم يكونا بعد الف زايدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف
اصلي فعلي فلا يعتلان لئلا توالي في الكلمة اعلالان اعلال العين واعلال
اللام وذلك نحو راي وثاى من زويت وثويت الاان عينها
علتان وسلمت لامها وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح
العين لكنهما الحق في الشذود بالراية والغاية ثم نقلت
حركة الهمزة التي هي العين الي الراء في اراء وحذفت كما في العقل
فصار راء ثم عوضت تاء التانيث عن الهمزة المحذوفة كما
عوضت عن الواو في اقامة فصار اراءة ويجوز اراء بلا تعويض
لان ما حذف منه كان محذوفا من فعله فلم يحتج الي لزوم
المعوض التعويض بخلاف الاقامة ويجوز اراية بالياء
ايضا نظرا الي انها لم تقع طرفا بسبب التاء على اعتبار تقديم
حذف العين والتعويض عنه على قلب الياء او بسبب ان
التاء لازمة كسقاية فان التانيث يعتد بها ح بخلاف ما
اذا كانت عارضة حيث لا يعتد بها نحو بناءة فانه يقال
للمذكر بناء ومن قلب نظرا الي ان التاء كلمة اخرى فكان الياء
متطرفة

متطرفة المفعول من يرى مرءى الي اخره اي مرئيان مرئيون
الخ اصله مرؤي فاعل كما اي كاعلال الذي وقع في مهدي
كما مر في الضربات ولا يجب حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة
في فعله اعني يرى غير قياس كما مر حيث قال وهذا التخفيف
واجب في يرى لكثرة الاستعمال فان كثرة الاستعمال غير موجبة للحذف
بل انما يصار اليها اذا لم يوجد قياس يوجب الحذف واذا
ثبت الحكم في محل على خلاف القياس لا يتعداه كما تقرر في موضعه
فلا يستتبع الفعل المفعول وغيره من الفاعل والامر وغيرها
وانما حذفت الهمزة وجوبا في نحو مرى يعني في غير الفعل اصله
مرءى اسم مفعول من باب الافعال مع ان وجوب الحذف في
فعله غير قياس بل لكثرة الاستعمال لكثرة مستتبعة نحو مرى
بخلاف مراءي فان مستتبعه قليل وهو المضارع فقط وهو
اي في ذلك اي في ذلك المستتبع الكثير اري يري ولخواتهما اي الامر
والنهي والموضع من الثلاثي مرءي والالة مرءي واذا حذفت
الهمزة في هذه الاشياء اي المفعول والموضع والالة دون الفاعل للوجه
الثاني يجوز الحذف بالقياس الي نظايرها من المضارع والامر
والنهي الالة اي حذف الهمزة في هذه الاشياء المذكورة غير مستعمل

اي غير واقع في كلامهم المجهول روى على الاصل يري على الحذف اصله
يرءي الي اخرها المهموز الفاء يجيء من خمسة ابواب من باب نصر
نحو اخذ يأخذ ومن باب ضرب نحو ادب يأدب ما ادبة بمعنى
الضيافة لا من الادب فانه من باب حسن ومن باب فتح نحو اهب ياهب
ومن باب حسن نحو اسل ياسل ولا يجيء من فعل يفعل بكسر العين

ومن باب علم نحو ارج يارج

فيهما والمهموز العين يجيء من ثلثة ابواب من باب فتح نحو راى يرى
ومن باب علم نحو يئس ييئس ومن حسن نحو لؤم يلؤم ولا يجيء
من غيرها والمهموز اللام يجيء من اربعة ابواب من باب ضرب نحو هنا
يهنئ ومن باب فتح نحو سبا يسبا ومن باب علم نحو صدئ يصدئ
ومن باب حسن نحو جرؤ يجرؤ ولا يجيء من غيرها وتقديم مثال باب فتح
على مثال باب علم في المواضع الثلثة انما هو لفتحة عين ماضيه واما
تقديم مثال باب نصر على مثال باب ضرب لكثرة استعمال المهموز الفاء من
باب نصر بالنسبة الى استعماله من باب ضرب ولكثرة استعمال خصوص
المثال اعني اخذ ولا يجيء في المضاعف الا مهموز الفاء نحو ان يان
اينما كل ذلك بالاستقراء والسماع ولا يقع الهمزة في موضع حرف العلة
والغرض من هذا الكلام وما تفرع عليه توهم ان المهموز قسم
من الاقسام السبعة فلا يجتمع مع قسم اخر منها لئلا يلزم تداخل

الاقسام

الاقسام والا فهذا الحكم وما يتفرع عليه ضروري لا حاجة الى تعليم ومن
ثمة اي ومن اجل عدم وقوع الهمزة موضع حرف العلة لا يجيء في
المثال الا مهموز العين واللام نحو وادى من باب ضرب ووجاء من باب
فتح فيسمى بهما فيقال المثال المهموز العين والمثال المهموز اللام
ولا يجيء في الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو اوان من باب نصر
وجاء ويقال الاجوف المهموز الفاء والاجوف المهموز اللام ولا يجيء
في الناقص الا مهموز الفاء والعين نحو ابى وراى ولا يجيء في
اللفيف المفروق الا مهموز العين واى من باب ضرب ولا يجيء في
المقرون الا مهموز الفاء نحو اوى من باب ضرب وتكتب الهمزة
في الاولى اى حال كونها في الاول الكلمة على صورة الالف في كل الاحوال
اي سواء كانت مفتوحة نحو اخ او مضمومة نحو ام او مكسورة
نحو ابل وسواء كانت اصلية نحو ابل او منقلبة نحو احد اصله
وحد وسواء كانت همزة قطع نحو اكرم او همزة وصل نحو اضرب
وانصر لخفة الالف فان الالف تشارك الهمزة في المخرج وهي
اخف حروف اللين فابدلوا الهمزة الفا في الخط للتخفيف
لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا
فهذه الهمزة وان لم يكن تخفيفها لفظا لما مر من ان الهمزة

لا تخفف في الاول لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها الان ما لا يدرك
كله وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات وان كان على الالف
فلا يرد ان الالف لا تقبل الحركة فكيف تكتب الهمزة على صورتها
في الاول الذي هو محل الحركات وتكتب الهمزة في الوسط اذا كانت ساكنة
على فوق حركة ما قبلها نحو راس ولؤم وذيب للمشاكلة اي ليوافق
صورة الهمزة حركة ما قبلها ولتوافق طريق تخفيفها واذا كانت
الهمزة المتوسط متحركة سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا تكتب
على وفق حركة نفسها حتى يعلم حركتها نحو يسائل وتلؤم ويستم
ونحو سائل ولؤم وسئم وانما لم يورد لمثلة المتحركة الساكن ما قبلها
لمكان الاختلاف فيها فمنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل
نحو يسئل ويلؤم ويستم او الادغام كسائل ومنهم من يحذف المفتوحة
بعد النقل فقط نحو يسئل والاكثر على حذف المفتوحة
بعد الالف نحو سال ومنهم من يحذفها في الجميع واشار بالمثال
الى ان هذا الحكم اذا كان حركة ما قبلها فتحة فيعلم منه ان كتابة
نحو جوئل ومئر على طريق تخفيفها اذ الاصل ان يكون الكتابة
على طرز اللفظ ولو قال على طريق تخفيف الهمزة بدل قوله على وفق
حركة نفسها كما قال غيره شمل نحو جؤن ومئر الا انه عدل عنه الى ما
في الكتابة

في الكتابة يشمل الساكن ما قبلها وحكم نحو مئر وجؤن قد علم بطريق
اخر كما ذكرنا على انهما كانا مستثنيين في تخفيف الهمزة من حكم اخواتها
واذا كانت الهمزة متحركة حال كونها في اخر الكلمة تكتب على وفق
حركة ما قبلها اذا كان ما قبلها متحركا لا على وفق حركة نفسها لان
الحركة الطرفية عارضة والعارض كالمعدوم فصار كانها لا حركة
لها نحو قرا وطرؤ وفتئ ويعلم من هذا ان الهمزة المتطرفة
اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها نحو لم يقرا ولم يوذي ولم
يرد وا فاولى ان تكتب على وفق حركة ما قبلها واذا كان ما قبلها
اي ما قبل همزة المتطرفة ساكنا لا تكتب تلك الهمزة على صورة
شئ لا على حركة نفسها لطرو حركتها ولا على حركة ما قبلها العرض
وعلم حركة ما قبلها نحو خبء ودفء وبرء بالحذف من الخط فان
شكل الهمزة وصورتها الحصية هو شكل احد حروف اللين واما
المكتوب في خبث ودفء وبرء فانما هو علامة الهمزة واشارة
لها ليعلم ان هناك همزة في ~~الخط~~ اللفظ فيتلفظ واما كتابة
نحو البطؤ والوطئ والجيئة بالواو والياء فلبس على
قانون علم الخط بل من جهل الكاتب بصورة الخط
الباب الرابع في المعتل قدم ما يكون حرف

العلة فيه غير متعد ولكثرة الحاجة واستعماله ولان الواو قيل
المتعدد وقدم معتل الفاء منه على معتل العين لتقدم الفاء
على العين ويقال المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة
لفظية مثل الحسن الوجه اي الذي اعتل فاؤه معتل بدون
الاضافة الى الفاء لان حرف العلة لما كانت في اوله كانه هو المعتل
لظهور كونه معتلا من اول الامر ولانه لا يجب الاطراد في التسمية
ويقال له مثال ايضا لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة وعدم الاعلال
عطف تفسير الصحة دفعا لتوهم كون المراد منها كون حروفه
حروفا صحيحة ليس فيها حرف علة ويلزم كونه مثله في تحمل الحركات
كوعد ووعد وقيل انما سمي مثالا لان امره للحاضر مثل امر الاجوف
في الوزن نحو عد من تعد وزن من تزن فزن عد بزن تجده
موازنا له في الوزن وهو اي المثال يجيء من خمسة ابواب باب
ضرب وعلم وفتح وحسن وحسب نحو وعد يعد ووجل يوجل
ووهب يهب ووجه يوجه وومق يمق ولا يجيء المثال الواوي
من فعل يفعل اي من باب نصر بالاستقراء الا وجد يجد كانا في لغة
بني عامر وفي لغة غيرهم فحذف الواو في يجد اصله يوجد في قياس
لغتهم لثقل الواو مع ضم ما بعدها وقيل هذه اي يجُد بالضم
لغة ضعيفة

لغة ضعيفة لخروجها عن القياس واستعمال الفصحاء فاتبع ليجد في
الحذف يعني ان الحذف في يجد على طريق الاتباع لا على طريق القياس
وحكم الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح في
الصحة وعدم الاعلال سواء كانتا مفتوحتين او مضمومتين
نحو وعد ووعد ووقر من الوقر وهو ثقيل الاوزان وهو متعد
لا من الوقور بمعنى القعود في البيت ولا من الوقار وهو الرزانة
لانهما لازمان وقوله وقر يدل على انه متعد وينع وينع ولم يورد
من الياء اي الامثال واحدا تنبيها على قلته ونظائرها نحو ومق
ووُمق ويسر ويُسر فلا تعلان في اول الكلمة لقوة المتكلم
عند الابتداء فان الاعلال انما هو للتخفيف وتسهيل التكلم
وعند الابتداء يقوى المتكلم اذ لم يعرض له فتور وضعف
في المتكلم بعد فلا يحتاج الى التخفيف والتسهيل وقيل انما لا يعلان
في الاول اذ الاعلال مصدر المجهول اي كون الحرف معلا قد يكون
بالسكون او بالقلب اي بانقلابه الى حرف العلة او بالحذف اي
يكون محذوفا وثلاثتها لا تمكن اما بالسكون فلتعذره لاستلزامه
ابتداء بالسكون وكذلك اي كالسكون القلب متعذر لان
المقلوب به غالبا احترازا عن بعض من الابدال يكون بحرف

ويجيء الوقور بمعنى
الحلم وهو لازم ايضا

العلة يعني الالف الباء زايدة في المنصوب للتاكيد والمقام يقتضيه
وحرف العلة اي الالف لا تكون الا ساكنة فيلزم الابتداء بالسكون
واما انه لا يمكن الحذف فلنقصانه اي فللزوم نقصانه من القدر
الصالح في الثلاثي والاتباع في ايز وابرحمنه وان لم يلزم ذلك النقصان
فيهما المصدر مضافا الى المفعول ولا يعوض اي يقع التعويض
بالتاء في الاول ولا في الاخر مع انه لعوض فيه لا يلزم ذلك النقصان
وحتى لا يلتبس الماضي بالمستقبل بالتعويض في الاول نحو يعد
والمصدر بالتعويض في الاخر نحو عدة في نفس الحروف وان اندفع
الالتباس بالحركات ومن ثمه لمي ومن اجل ان عدم التعويض بالتاء
في الاول لئلا يلتبس بالمستقبل لا يجوز ادخال التاء في الاول
عوضا من الواو المحذوفة في العدة بل ادخلت في الاخر لان اصل
عدة وعد بكسر الواو نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال
فعلها وحذفت الواو ثم زيدت التاء عوضا عنها وقيل اصلها
وعدة حذفت الواو لمثل ما ذكر ولزم تاء التانيث من نحو الوعد
لعدم الكسرة ولا من الوصال لعدم اعتلال فعله يواصل للالتباس
اي لئلا يلزم الالتباس بالمستقبل بجواز ادخال التاء في الاول عطف
على قوله لا يجوز في التكلان مصدر من الوكل وهو تفويض الامر
الى الغير اصله

الى الغير اصله الوكلان لعدم الالتباس بالمستقبل لان المستقبل
لا يجيء على صورة التكلان وعند سيبويه يجوز حذف التاء التي هي
عوض عن الواو في العدة مطلقا كما في قول الشاعر واختلفوك عد
الامر الذي وعدوا بحذف التاء من الامر اذ اصله عدة الامر يقول انتم
الذين اختلفوا ما وعدوا لان التعويض من الامور الجايزة عنده
لا من الامور الواجبة فلا يلزم من حذف العوض محذور وعند
الفراء لا يجوز الحذف اي حذف التاء في حال من الاحوال لانها عوض
من الحذف وهو الواو في العدة فلو حذف العوض ايضا لم يبق ما يدل
على المحذوف فيلزم الاجحاف الا في حال الاضافة فانه يجوز فيها لان
الاضافة تقوم بسبب استلزامها المضاف اليه مقامها اي
مقام التاء فيجوز حذفها وحاصل هذا الاستثناء جواب عن
استدلال بقول الشاعر على جواز الحذف مطلقا وبيانه ان حذف التاء
في الشعر انما هو حال الاضافة ودعواك مطلقا فلم تثبت به
فلم يتم التقريب وكذلك اي مثل حكم العدة حكم الاقامة اصلها اقوام
نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا وحذفت احدى الالفين
على اختلاف المذهبين لالتقاء الساكنين وعوضت عنها
تاء في الاخر كما في عدة وكذلك حكم الاستقامة ونحوها كالاجابة

والاستجابة ومن ثمة اي ومن اجل ان حكمهما حكم العدة حذفت التاء
في قوله تعالى واقام الصلوة اصله اقامة الصلوة للاضافة كما حذفت
في عدا الامر وتقول في الحاق الضمائر وعد وعدا الى اخره ويجوز اي
يجب في وعدت ادغام الدال في التاء لقرب مخرجهما فكانتهما من
جنس واحد فثيقل فيجب الادغام المستقبل يعد الى اخره اصله يوعد
بدليل ان حروف ماضيه هي حروف مضارعة والفاء في الماضي واو فوجب
ان يقدر الواو في المضارع بعد حرف المضارعة فوجب ان يكون الاصل
يوعد فحذفت الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية اعني
الياء الى الضمة التقديرية اي الواو من الضمة التقديرية الى الكسرة
التحقيقية التي هي كسرة العين ومثل هذا الخروج ثقيل وليس كذلك
ويوعد بسهولة النطق لانضمام ما قبلها فلذلك ثبت في احدهما
وسقطت في الاخر وهذا الثقل وان لزم من اجتماع هذا الامور الثلثة
الا انه لما لم يمكن حذف غير الواو تعين الواو للحذف وان لزم منه
ايضا توالي الكسرة من ف وحنف الاخرين ومن ثمة اي ومن اجل
ثقل هذا الخروج لا يجيء على وزن فعل بكسر الفاء وضم العين اذ فيه
الخروج من الكسرة الى الضمة وفعل بالعكس اذ فيه الخروج من الضمة
الى الكسرة ولهذا جعلوا هذا الصيغة في الفعل غير معقول كما ان

الاصل بكسر الفاء

الاصل بكسر الفاء وضم العين ودئل على العكس فلما استثقل احدهما وحده
فكيف اذا اجتمعنا وحذفت الواو في تعد واخواته ايضا اي كيعد
وان لم يوجد العلة المذكورة في يعد فيها للمشاكلة واطرادا للباب
وحذفت الواو في مثل يضع ويقع ويسع ويدع ويطاء لان اصله
يوضع بكسر العين وكذا اصل امثاله فحذفت الواو للعلة المذكورة في
يعد ثم جعل يضع مفتوح العين نظرا الى حرف الحلق فان حرف الحلق
ثقيل فيكون فتحة العين مقاومة لثقلة الا انه يرد عليه انه لم لم
يعد الواو بعد زوال المانع اعني كسرة ما بعدها ويشكل ايضا بمثل
يعد وبمثل يسع فان ما فيه مكسور وكم مكسور العين فلم حكم
بانه مكسور العين في الاصل يفعل وهو شاذ والجواب انه وقعت هذه
الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكروا ذلك التاويل
لئلا يلزم منه ذم قاعدتهم والاحق لهم بذلك وكذا جميع العلل
المذكورة في هذا الفن فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع و
الاصل هو السماع فاحفظ هذا فانه ينفعك في مواضع
كثيرة ولا يحذف الواو في يوعد لان اصله يا وعد فلم يوجد
العلة الموجبة للحذف وانما كانت الهمزة المقدرة مانعة
عن سقوط الواو مع انها لم تكن مانعة عن قلب الياء واوا

فمريوسر لانه على تقدير سقو الواو بقي الثقل بالخروج من الضمة
الي الكسرة فلم يترك الاصل ولان الواو تقوت بضمة ما قبلها
فقويت على الثبات الامر عد الي اخره وانما لم يذكر حذف الواو
في الامر لانه فرع المضارع فيعلم حكمه من حكمه او لانه ماخوذ من تعد
بلا واو والفاعل واعد بسلامة الواو والمفعول موعود
بسلامتها والموضع موعد بسلامة الواو على مفعل بفتح
الميم وكسر العين والالة ميعد اصله موعد على وزن مفعل بكسر
الميم وفتح العين فقلبت الواو ياء لسكونها ولكسرة ما قبلها
وهم اي الصرفيون يقلبونها اي الواو ياء بالحاجز المانع
نحو قنية اصله قنوة مصدر من باب نصر بمعنى الحفظ و
ذلك الحاجز فيها هو النون الساكنة وبغير الحاجز اي في موعد
بكون اي الصرفيون اقلب منهم مع الحاجز اي بطريق الاولى
واعلم ان ابن الحاجب اعتبر الحرف الساكن حاجزا حيث حكم بان
قلبت واو قنوة ياء شاذ لعدم كسر ما قبلها ويعضده قلب ٣
عدم كتابة همزة ضيء بالالف وبرء بالواو ودفء
بالياء ونقل السيد ركن الدين رحمة الله عن ابن القطاع
ان ياء قنية اصلية لانها من قنيت لا من قنوت لان

مصدر قنوة

هذين ٢
مصدر قنوة قنوة فعلى هذين القولين لا استشهاد في قنية الان الظاهر
من كلام الزمخشري لما كانت كون قنية مقلوبة من الواو وان هذا
القلب على القياس تبعه المص في ذلك ولعل ما ذهب الزمخشري والمص
اظهر اذ يرد على ابن الحاجب جواز لا اصالة في شمال وعدم جواز
في عنبا ويرد على المنقول من ابن القطاع ان مجيء قنيت قنية
لا يمنع من استعمال قنوت بالقلب ايضا الباب الخامس
في الاجوف اي معتل العين وقدمه على الناقص لتقدم العين
على اللام ولانه يصير في الاخبار على ثلثة احرف والناقص يصير فيه
على اربعة احرف والثلثة متقدمة على الاربعة ولان بعض الاجوف
لا يعتل بخلاف الناقص ويقال اي المسمى الاجوف اجوف لخلو جوفه
اي ما هو كالجوف له عن الحرف الصحيح او لوقوع حرف العلة في جوفه
ويقال له ذو الثلثة لصيرورته على ثلثة احرف في المتكلم في الثلاثي المجرد
ويسمى غيره بذي الثلاثة تبعا له اي الاجوف ولما كان المتكلم
مقدما على غيره لكمال اعتبره في صيرورته على ثلثة احرف وان كان
المخاطب ايضا كذلك نحو قلت قالت وان كان جملة الان الصرفيين
كونه النقل الماضي للمتكلم لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل خصوصا
المتصل فكانه حرف من حروف وهو اي الاجوف يجيء من ثلثة

ابواب بالاستقراء من باب نصر نحو يقول قال ومن باب ضرب نحو
باع يبيع ومن باب علم نحو خاف يخاف واما باب حسن فلم يجيء
منه الا طال يطول ولذلك لم يعتبر قال بعض الصرفيين اصلا لكن
ضابطا شاملا لاحكام منطق علي خبره بانه قوله في باب الاعلال
اما متعلق بقوله شاملا فيكون في قوة قولنا شامل لانواع
الاعلال واما متعلق بقوله قال فيكون التقدير قال بعض
الصرفيين في حق باب الاعلال اصلا امتنا ولا بجميع انواع
الاعلال فحذف صلة الشمول لدلالة صلة قال عليها
واما صفة بعد صفة لاصلا يخرج اي يحصل جميع المسائل
والاحكام المتعلقة بالاعلال منه اي من ذلك الاصل وهو
اي ذلك الاصل قولهم ان الاعلال في حرف العلة حال كونه في غير
الفاء الذي وقع في الابتداء فانه ليس من قبله شيء حتى يدخل
في ستة عشر وجها واما الفاء الذي لم يقع في الابتداء فعلو
داخل فيها نحو موكد وميزان ان يتصور فيه على ستة عشر وجها
لانه اي الشان يتصور في حروف العلة التي هي غير الفاء الابتدائي
اربعة اوجه الحركات الثلثة والسكون ويتصور فيما قبلها ايضا
اي كما يتصور في حروف العلة كذلك اي مثل ما يتصور في حروف
العلة من الحركات

العلة من الحركات الثلثة والساكن فاضرب الاربعة الاولى التي هي احوال
حروف العلة من الحركات الثلثة والسكون في الاربعة الثانية التي
هي احوال ما قبل حروف العلة من الحركات الثلثة والسكون حتى يحصل
لك ستة عشر وجها ثم اترك حرف العلة الساكنة التي فوقها اي
قبلها فكان ما قبل الحرف فوقها ساكن لتعذر اجتماع الساكنين
فبقي لك خمسة عشر وجها الاربعة منها حاصل اذا كان ما قبلها
اي ما قبل حرف العلة مفتوحا وحرف العلة مع احد الاحوال الاربعة
نحو قول مصدرا وبيع وخوف وطول ولا تعل الصورة الاولى
وهي ما كان حرف العلة فيه ساكنا وما قبلها مفتوحا نحو قول
لان حرف العلة اذا سكنت اي وجدت على صفة السكون جعلت
من جنس حركة ما قبلها في جميع الاوقات للين عريكة الساكن
واستدعاء ما قبلها اعني الحركة فان الحركة بعد الحرف لما ذكر في علم
الكلام وان الابتداء بالساكن اذا كان مصوتا اعني حرف مد
ممتنع بالاتفاق واما الابتداء بالساكن الصامت اعني غير حرف
المد وقد جوزه قوم ولاشك ان الحركات ابعاض المصوتات
لما ذكر في ذلك العلم وكما لا يمكن الابتداء بالمصوت لا يمكن الابتداء
ببعضها ويمكن الابتداء بالصامت الساكن فيجوز ان يقدم
يمكن

الصامت الساكن على الحركة ولا يجوز ان يقدم الحركة على الحرف ولا
يلزم الابتداء بالساكن الممتنع اتفاقًا نحو ميزان اصله موزان
قلبت الواو ياء ويوكر اصله ييسر قلبت الياء واوًا الا اذا انفتح
ما قبلها اي الا وقت انفتاح ما قبلها فانها لا تجعل من جنس
حركة ما قبلها حينئذٍ لخفة الفتحة والسكون يعني ان انقلب
انما هو للتخفيف واذا كان حرف العلة ساكنة وما قبلها مفتوحا
فالخفة حاصلة فلا يحتاج الى القلب وعند بعضهم يجوز القلب
نحو قال نظرا الى علة المقتضية وقصدًا الى زيادة التخفيف و
قد جاء تبت اليك فتقبل تابتي صمت ليك فتقبل صابتي
اي توبتي وصومتي ذكر الوحدي في تفسير قوله تعالى ان هذان
لساحران قال ابن عباس رضي الله عنه هي لغة الحارث وهي قبيلة
من اليمن ويعل نحو اغزيت اصله اي الياء واو ساكن اذ
اصل اغزيت اغزوت فقلبت الواو ياء وان كانت ساكنة وما قبلها
مفتوحا تبعًا ليغزي كما يجيء ان شاء الله تعالى وطردًا للباب
كيكرم وتكرم ونكرم تبعًا لاكرم وكقيام تبعًا لقام والطرادًا
للباب لا يقتضي اصالة المتبوع وفرعية التابع كما مر في اول
الكتاب ويعل نحو كينونة اذا اصله كونونة بالواو لانه
كونونة

مأخوذ من



مأخوذ من الكون مصدر كان مع سكون الواو وانفتاح ما
قبلها وانتم قلتم اذا كانت كذلك لا تعل لان اصله اي اصل
لفظ كينونة كيونونة عند الخليل بوزن فيعلولة
اجتمعت الواو والياء قد سبقت احديهما بالسكون وقلبت الواو
ياء فادغمت الياء فصار كينونة كما ادغمت في ميت اصله
ميوت على وزن فيعل قلبت الواو ياء لما مر ثم ادغم الياء في الياء
فصار ميت ثم خففت الياء الثانية المتحركة التي هي عين
الفعل لانها لما تغيرت بالقلب من الواو وانسهم هذا التغير
عن التغيير الثاني بالحذف لان التغيير يونسهم بالتغيير فصار كينونة
كما خففت تلك الياء في ميت الا انهم التزموا هذا التخفيف
في كينونة لكثرة حروف الكلمة مع التانيث ولم يلتزموا في ميت
لعدم هذه العلة فيه والحاصل ان كينونة مغير عن اصله بلا خلاف
اذ ليس في كلامهم فعلولة الا نادرًا كعفوفة فقال البصريون منهم
الخليل انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله
حتى يعود الوصل كينونة كاوجو وفيعلولة كخيتعور
قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور
وقيل اي قال الكوفيون اصلها اي اصل كينونة كونونة

بضم الكاف على وزن سرجوجة وهي الطبيعة ثم فتح الكاف
اي غيرت بابدال ضمة اوله فتحة ثم بابدال الواو ياء
كما عند البصريين حتى لا تصير الياء واوا في نحو الصيرورة مصدر
صار يصير والغيبوبة مصدر غاب يغيب والقيلولة مصدر
قال يقيل اذ لو بقي على صيرورة مثلا بالضم لزم قلب الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس بالواوي ثم جعلت الواو
في الواو ياء تبعا لليائيات ولم يعكس لكثرتها اي الياء
بيات بالنسبة الى الواويات على ان التخفيف اولى من التثقيل
وقوله حتى لا يصير الخ وقوله تبعا لليائيات اشارة الى دفع ما قيل
من الامر في هذا لو كان كما قال الكوفيون لم يكن لابدال الواو ياء والضمة
فتحة وجه قوله ومن ثم اشارة الى ما تضمنه قوله كثرتها لا اليه
اي لاجل قلة الواويات لا يجيء من الواويات غير الكينونة والديمومة
مصدر دام يدوم والسيدودة مصدر ساد يسود والهيعوعة
مصدر هاع يهوع بمعنى قاء قال الامام ابن جني في الثلثة الاخيرة
اي فيما كان ما قبل حرف العلة مفتوحا مع الحركات الثلثة في حروف
العلة نحو بيع وخوف وطول تسكن حروف العلة اولا فيها
للخفة اي ليحصل الخفة ثم تقلب الفا قوله لاستدعاء الفتحة

الالف اشارة

الالف اشارة الى المقتضي قوله ولين عريكة الساكن اشارة الى انتفاء
المانع وهذا الاسكان والقلب انما يتحقق بشروط سبعة اشار الى
الاول بقوله اذا كن اي حروف العلة في فعل لثقله او في اسم على وزن
فعل لشبهه بالثقيل والى الثاني بقوله اذا كان وهو ظرف لقوله
اذا كن حركتهن غير عارضة اذ العارض كالمعدوم فيحصل الخفة
فلا يحتاج الى الاعلال والى الثالث بقوله ولا يكون فتحة
ما قبلها في حكم السكون اذ لا يبقى في الفتحة ح قوة الاستدعاء الواو
للعطف والجملة الحالية عطف على اذا كان لان الحال في معنى الظرف
فيجوز عطفه عليه فيكون تقديره اذا كن في فعل وقت كون حركتهن
غير عارضة وحال عدم كون فتحة ما قبلها في حكم السكون وحال عدم
وجود الاضطراب في معنى الكلمة التي فيها حرف العلة وحال عدم لزوم
ضم حروف العلة في مضارع فعل اي ماضي فيه حرف العلة وحال عدم
ترك الاعلال حروف العلة للدلالة على الاصل واشار الى الرابع بقوله
ولا يكون اي ولا يوجد في معنى الكلمة اضطراب وتحرك اذا بقي
فيها على تقدير الاعلال ما يدل على اضطراب بمعناها والى الخامس
بقوله ولا يجتمع فيها على تقدير الاعلال اعلالان اذ هو مخل بالكلمة
والى السادس بقوله ولا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه اي مضارع

الفعل الذي هو الماضي اذ هو مفروض والي السابع بقوله ولا يترك

الاعلال للدلالة على الاصل اذ يفوت الغرض عن تقدير الاعلال

ولما كان الاصل في هذه الشروط هو الشرط الاول اذ هو متعلق

بنفس الكلمة وذاتها وما قبلها اما متعلق بحركة نفس حروف

العلة او حركة ما قبلها او علالها من حيث ترتب مفسدة او فوت

مصلحة واما متعلق بمعنى الكلمة قدمه وجعل بواقي الشروط قيود

انه ظرفا او حالا ثم قدم شرط الثاني على الثالث لان الثاني حال

حركة حرف العلة التي هي عارضة للاعلال والثالث حال حركة ما قبلها

وحال نفسها مقدم على حال غيرها وايضا مفهوم الثاني وجودي

لان قوله غير عارضة وان كان الفعول بحسب الظاهر الا ان المراد منه

التحصيل ما نسب اليه ان شاء الله تعالى وقدم الثالث على الرابع

لان الثالث حال الكلمة بالنظر الي نفسها والرابع حالها بالنظر

الي معناها ولا شك ان الاول مقدم على الثاني وانما قدم الشروط

الاربعة الاولي علي الثلثة الاخيرة لان الاربعة اولي متعلقة

بقابلية المحل وامكان الاعلال والثلثة الاخيرة متعلقة بترتب

الفساد او ترتب فوت المصلحة على الاعلال بعد امكانه في ذاته

والاول مقدم على الثاني وقدم الخامس على السادس لان الخامس فساد

في نفس الكلمة

في نفس الكلمة والسادس فساد في غيرها وقدم السادس علي السابع

لان دفع الضرر مقدم على جلب ~~المنفعة~~ المنفعة فافهم

وذكر الشرط الثاني بلفظ الماضي حيث قال اذا كان لكونه مناسبا

بكون الحركة لازمة غير عارضة وتفنن بالعدول الي المضارع و

الحال في غير الشرطين الاولين تنبيها على تفاوت الحال بينهما

وبين غيرها بالوجود والعدم وبالتعلق بنفس الحرف التي فرض ورود

الاعلال عليها والتعلق بغيرها ومن ثمه اي ومن اجل

ان الثلثة الاخيرة تعل اذا تحقق جملة الشروط السبعة المذكورة

يعل نحو قال اصله قول ونحو دار اصله دور اسكنت الواو فيهما ثم قلبتا

الفا لوجود الشرايط المذكورة فيهما اذ الاول فعل والثاني اسم

على وزن فعل ووجود باقي الشرايط فيهما ظاهر والانسب ان

يؤخذ قوله ويعل مثل ديار مع سابقه الي قوله للمتابعة عن جميع

ما لا يعل فيه حرف العلة لانتفاء شرط شرط لئلا يقع الفصل بين

ما يعل لاجتماع الشرائط وبين ما لا يعل لانتفاء شرط شرط الا انه

قدم اهتماما بدفع السؤال المقدر ورعاية لمناسبة لما تقدم في

تحقق الاعلال واصل ديار دوار اعل تبعا لواحده يعني

دار اذ هو قد اعل كما مر ويعل مثل قيام اصله قوام تبعا

لفعله اعني قام وهو قد اعل كما مر ويعل مثل سياط اصله سواط
تبعا للواو واحده وهو سوط وانما قال تبعا للواو واحده ولم يقل تبعا
لواحده كما في ديار لان واحده لم يعل بل كان في حكم ما اعل بسبب واوه
وهي اي واو سوط وان لم يعل الا انها مشابهة بالف دار في كونها
ميتة اي ساكنة والدار قد اعل وكا سوط قد اعل لمشابهة بما اعل
اعني يعل هذه الاشياء التي هي ديار وقيام وسياط وان لم تكن افعالا
ولا على وزن افعال وهذا الوزن نظر المعنى اذ معنى قوله ولا على وزن
افعال لا على وزن فعل للمتابعة لتلك الاشياء التي هي دار وقام وسوط
واعلم ان هذه الاشياء التي اعلت بالتبعية وان لم تكن من الثلثة
الاخيرة اشترط ابن جني في اعلالها الشرايط المذكورة الا انها المناسبتها
في كون حرف العلة وما قبلها متحركين ذكرها قوله ولا يعل عطف
على قوله يعل في قوله ومن ثمه يعل نحو قال اي من اجل ان الثلثة الاخيرة
انما تعل اذا وجدت الشرايط المذكورة اجمع ولا يعل نحو الحوكة جمع
الحائك والخونة جمع الخائن وصيدي وهو الحمار الذي يميل عنقه
لنشاطه عن اكله وصوري اسم ماء بقرب المدينة لانتفاء الشرط
الاول فيها وهو احد الامرين اما انتفاء الامر الاول اعني كون حرف العلة
في افعال فظاهر ولذلك لم يتعرض المصنف له واما انتفاء الامر الثاني
اعني كونهن

اعني كونهن في اسم على وزن فعل فتعرض له بقوله لخروجهن عن وزن الفعل
بعلامة التانيث وهي التاء في الاولين والالف في الاخيرين وقيل انما لم يعل
حروف العلة في هذه الاشياء حتى يدل على ان هذه الاشياء او حروف العلة في هذه
الاشياء على الاصل اي على ان اصل صيدي ياء واصل غيره واو ولو اعللن
لم يعلم ايها واوي وايها يائي ومن ثمه لا يعل نحو دعوا القوم
لطرو حركته بسبب التقاء الساكنين فلم يوجد الشرط الثاني اعني عدم



عروض حركة حرف العلة ومن ثمه لا يعل نحو عور واجتور لان حركة
العين في عور وحركة التاء في اجتور في حكم السكون لان العين
والتاء في حكم الساكن اي العين في عور في حكم عين اعور لانه بمعناه
والتاء في اجتور في حكم الف تجاور لانه بمعناه فانتفى الشرط الثالث
وهو عدم كون فتحة ما قبلها في حكم السكون وانما حمل الثلاثي هنا على المزيد
لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل افعال بدليل اختصا
صها بهما والبواقي محذوفات منهما فلا تعل كما لا يعل الاصل وهذا
عكس سائر الابواب فان في سائر الابواب يتبع المزيد المجرد وهنا
يتبع المجرد المزيد ومنهم من لم يلتفت الى عدم اعلال الاصل الذي هو
افعل وافعال فاعل المجرد فقال عار يعار قال قائلهم وسائلة بظهر
الغيب عني اعارت عينه ام لم تعارا فالهمزة في اعارت للاستفهام

والالف في تعارًا مبدلة من نون التاكيد المخففة عور اصله تعارن قال في الاقليد بقوله اعارت وصيته عنّدي وهو انه اسند الفعل الي العين بخلاف قولهم عور الرجل فالفعل مسند الي الرجل لا الي جزء منه ولا شك ان العيب المضاف الي الكل اعلي رتبة من العيب المضاف الي الجزء فلما انتقضت رتبة العيب ساغ ان لا يلتفت اليه في كونه عيبا حتي كان عار ليس من افعال العيوب فلذلك وانما لم يعل عور لعدم موجب الاعلال لسكون ما قبل الواو وشرط قلبها الفا ان تكون متحركة وما قبلها مفتوحا او نحو لا علي ما كان ما قبلها مفتوحا صرح به ابن الحاجب وهنا ليس كذلك اذ لا شيء لحمل هو عليه اذ هو اصل عور كما ذكرنا فلا مجال للحمل عليه مع انه لم يعل عور الا ان ابن الحاجب ناقض حيث قال ولم يعل باب اعور واسواد للبس فالواجب عليه ان يقول لعدم موجب الاعلال وهذا الذي ذكرناه يوافق ما في الصحاح حيث قال فيه انما صح اعور لسكون ما قبلها اللهم الا ان يقال انه نظر الي ان عور ثلاثي واعور سداسي فالثلاثي اصل للسداسي ولم ينظر الي استعمال الالوان والعيوب والحاصل انه نظر الي جانب اللفظ دون جانب المعني كما نظر من اعله الي انه كلمة من باب خاف فوجد موجب الاعلال فاعل فحكم بكون ما قبل الواو في اعور في حكم المفتوح فوجب ان يعل بالنقل والقلب والاستغناء الا انه لم يعل لئلا يلتبس بمضاعف فاعل

ولم يعل تجاور

ولم يعل تجاور لعدم موجب الاعلال لسكون ما قبل الواو ولم يستعمل ما يحمل هو عليه اذ لم يجيء جار من الجوار مع ان الالف لا تقبل نقل الحركة اليه ولو اعتبر فتحة الجيم في تجاور بناء علي ان الساكن ليس بحاجز وقلب الواو الفا لزم حذف احدي الالفين لتجاور الساكنين فيلبس باب علم بمضارع في الوقف ومن ثمه لا يعل نحو الجيوان حتي يدل حركته علي اضطراب معناه لان في معناه اضطرابا وحركة فلم يوجد الشرط الرابع وهو عدم وجود الاضطراب في معني الكلمة ولخروجه عن وزن الفعل بزيادة الالف والنون فلم يوجد الشرط الاول ايضا ولم يذكره المص لان مقصود بيان انتفاء الاعلال لانتفاء شرط واحد من تلك الشرايط السبع والموتان محمول عليه اي علي الحيوان في عدم الاعلال وان يوجد في معناه اضطراب لانه نقيضه والنقيض يحمل علي النقيض ولو ذكره فيما انتفي فيه الشرط الاول لكان له وجه الا انه اراد التنبيه علي انه كما ان الاعلال يكون بالتبعية والحمل علي ما يناسبه كما في ديار وغيره يكون عدم الاعلال ايضا بالتبعية والحمل علي ما يناقضه وراعي صنعة الطباق ومن ثمه لا يعل نحو طوي حتي لا يجتمع فيه اعلالان اذ قد اعل طوي حرف اذ اصله طوي قلبت الياء الفا فلم تقلب الواو الفا لانتفاء الشرط

الخامس وهو عدم اجتماع الاعلالين بتقدير الاعلال لم يعكس لان
الاعلال بالاخر اولي لم يعل طويا لانه محمول عليه اي علي طوي في عدم
الاعلال الواو وان لم يجتمع فيه اعلالان ولا يعل نحو صيتي بقلب الياء
الاولي الفًا حتي لا يلزم ضم الياء في المضارع اي في مضارعه يعني لانتفاء
الشرط السادس وهو عدم لزوم ضم حرف العلة في مضارعه يعني
اذا قلبت العين من صيتي الفا وقلبت حاي يجيء مستقبله
في يحاي يعني وجب القلب في مضارعه ايضًا تبعًا للماضي كما في خاف
يخاف ومن ثمه لا يعل نحو القود والصيد حتي يدل على الاصل يعني
لانتفاء الشرط السابع وهو عدم الترك للدلالة على الاصل يعني
لو قلب واو القود الفا وقيل الفا دلم يعلم انه واوي وكذا الصيد
الاربعة الاخري من تلك الخمسة عشر وجها كائنة اذا كان
ما قبلها اي ما قبل حرف العلة مضمومًا مع الاحوال الاربعة بحرف العلة
نحو ميسر وبيع ويغزو ولن يدعو بجعل حرف العلة في الصورة الاولي
اعني نحو ميسر واوا لضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار موسر
وحرف العلة في الصورة الثانية اعني نحو بيع تسكن للخفة لثقل
الكسرة على الياء خصوصا بعد الضم ثم تجعل واوا لضمة ما قبلها
ولين عريكة الساكن فصار بوع وهذه لغة واذا جعلت حركة

ما قبل حرف العلة

ما قبل حرف العلة اي الياء في الصورة الثانية من جنسه وهو الكسر بعد
تسكين حرف العلة كما هو الاصل في الاعلال الياء ولهذا كان بيع افصح
يجوز فصار ح بيع وهذه افصح وحرف العلة تسكن في الصورة
الثالثة اعني يغزو للخفة لثقل الضمة على الواو فصار يغزو
بسكون الواو ولا تعل حرف العلة في الصورة الرابعة لخفة الفتحة
على الواو والمقصود من الاعلال التخفيف وهو حاصل بدونه ومن
ثمه اي من اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل غيبة بضم العين المعجمة
وفتح الياء مبالغة غائب ولا نومة بضم النون وفتح الواو
مبالغة نائم كضحكة مبالغة ضاحك كما مر الاربعة الاخري
من تلك الوجوه ثابتة اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة
مكسورًا مع الاحوال الاربعة بحرف العلة نحو موزان ودعوة
ورضيوا ورميين وفي الصورة الاولي اعني موزان تجعل حرف
العلة وهي الواو ياء لما مر من ان حرف العلة اذا سكنت جعلت
من جنس حركة ما قبلها وفي الصورة الثانية وهي نحو داعوة تجعل حرف
العلة وهي الواو ياء لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الفتحة لكونها
اخت السكون فصار داعية ولا يعل مثل ح ول مع انه من الصورة
الثانية لان الاسماء التي ليست بمشتقة من الفعل لا تعل بحال

لخفتها لبعدها من الفعل الثقيل الا اذا كان اسم منها على وزن الفعل
نحو يعل نحو دُوَرٍ وهو اي الدور ليس بمشتق مشتقا من الفعل
ولا على وزن الفعل وهو ظاهر وفي الصورة الثالثة وهي نحو رضيوا
تسكن حرف العلة المخفلة لنقل الضمة على الياء ثم تحذف حرف العلة
لاجتماع الساكنين ثم يضم ما قبل واو الجمع لصيانتها عن التغيير
فصار رضوا والصورة الرابعة وهي ترميين مثلها اي مثل
الصورة الثالثة في الاعلال اي تسكن الياء من ترميين لثقل
الكسرة عليها ثم يحذف لاجتماع الساكنين الوجوه الثلثة من
خمسة عشر وجها كائنة اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة
حرفا صحيحا ساكنا او ما هو في حكمه مع حركات حرف العلة نحو يخوف
ويبيع ويقول يعطي حركاتهن اي حركات حرف العلة في هذه اي
الثلثة الي ما قبلهن لضعف حرف العلة لانها حروف تتولد من الحركات
وقوة الحرف الصحيح ولكن يجعل حرف العلة في يخوف الفا لفتحة ما قبلها
بسبب نقل فتحة الواو اليه وليس عن يكله الساكن العارض سكونه وانما
قال العارض لان الاعلال انما هو للتخفيف كما مر فاذا كان سكونه عارضا
لا يحصل الخفة اذ الحركة ثابتة في التقدير فيجب الاعلال بخلاف ما كان
اصليا نحو الخوف فانه لا يحتاج الي الاعلال لحصول الخفة بالفتحة
والسكون

والسكون الاصلي فصار يخاف ويبيع ويقول ولا يعل نحو اعين
جمع عين واَدْوُرٍ جمع دُوْرٍ وافوس وايوب وانيب مع انها
من صوره الوجوه الثلثة حتي لا يلتبس بالافعال فنحو اعين
جمع باعتبار المعني فاذا قيل بالاقعال وهو جمع ايضا انقسم الاحاد
الي الاحاد فيلتبس كل واحد من ذلك النحو بواحد من الافعال مثلا
اذا اعل اعين بنقل الحركة وكسر العين صيانة للياء وقيل اعين
التبس بمتكلم مضارع عان يعين بمعني اصابه العين وكذا لو اعل
ادور بنقل الحركة الحركة وقيل ادور التبس بمتكلم مضارع دار
يدور ولا يعل نحو جدول مع انه من تلك الصورة حتي لا يبطل
الالحاق فانه ملحق بجعفر ولا يعل نحو قووم مع انه من الوجوه
الثلثة حتي لا يلزم الاعلال في الاعلال اذ اصله قووم فلو نقلت
حركة الواو الثانية الى الاولي لكونها في حكم الحرف الصحيح اذ الجنس
بالجنس يتقوى وقلبت الفا يلزم ان تقلب الواو الاولي ايضا الفا
يلزم لانفتاح ما قبلها وتحركها بحركة لازمة غير عارضة اذ معني عروض
الحركة ان لا يكون ثابتة متقررة وتكون في معرض الزوال بعد تحرك
الحرف بها الحركة الواو في دعو القوم اذ لو قلت دعوا زيدا وقفت
على دعوا وابتدئت القوم لو تثبت بل تزول بخلاف حركة الواو

الاولى بعد التحرك بها او نقول إنها وان كانت عارضة الا انها
ليست من خارج بل من احدى حروف الكلمة فكانها اصلية غير عارضة
و لذلك جاز اختصم بالمجتلبة مع كسر الخاء ولم يجز اختصم مع المجتلبة
وفتح الخاء كانز وانما لم يكتف بان يقول حتى لا يلزم اجتماع الاعلالين
بل قال حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال لان الاعلال الثاني يلزم من الاعلال
الاول بخلاف نحو طوى و لا يعل نحو الرمي مع انه من الوجوه الثلثة حتى
لا يلزم الحرف الساكن في اخر المعرب بالحركة من غير ضرورة اذ لو نقلت
حركة الياء الى الميم ثم قلبت الياء الفا في النصب لفتحة ما قبلها ولحركتها
في الاصل واكسر الميم في الجر لان المنقول هو الكسر ح ولا موجب بتغيره وابقى
الياء على حاله لموافقة حركة ما قبله اياه وضم الميم في الرفع وقلب الياء
واوا وابدل ضمته كسرة لصيانة الياء يلزم في اخره حرف ساكن في الاحوال
كلها بلا ضرورة اذ اصل الخفة حاصل بسبب سكون ما قبلها ولهذا احتمل
الحركات الثلثة وقوي عليه كما حصل اذا سكن هو نفسه بخلاف العصا
فان ما قبله فيه متحرك وبخلاف نحو يخوف اذ لم يلزم من الاعلال
محظور ولا يعل نحو تقويم وتبيان ومقوال ومخياط مع انها
من الوجوه الثلثة حتى لا يجتمع الساكنان فيها بتقدير الاعلال بالنقل
والقلب فان اجتماع الساكنين محظور في نفسه ومع ذلك سيلزم
محذورا

محذورا اخر وهو التباس في كل واحد منها اما في تقويم فلانه لو اعل
وحذف احد الساكنين وقيل تقيم يلتبس بمضارع اقام في الصورة
و بمضارع يفعل بالكسر في الوقف واما في تبيان فلانه يلتبس
ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع بان بيّن في الصورة او ببناء
ما سمي فاعله من مضارع يفعل بالفتح في الصورة واما في مقوال
ومخياط فلم يدرا وامفعل هو ام مفعال واما مقول ومخياط
فلم يعلا مع انهما من الوجوه الثلثة ولا يجتمع الساكنان فيهما
بتقدير الاعلال لانه منقوص من المقوال ومن المخياط
اذ اصلهما مقوال ومخياط فقصرا فلا يعل مقول تبعا
لمقوال ولا مخيط تبعا له اي لمخياط فان قيل لم يعل الاقامة
بالنقل والقلب واصله اقوام مع حصول اجتماع الساكنين فيها
اذا اعلت كاعلال اخواتها من التقويم وغيره قلنا اعلت
تبعا لقام فانه ثلاثي اصل في الاعلال اي اباح ضرورة التبعية محظور
اجتماع الساكنين مع عدم الالتباس بحذف الساكنين بسبب تعويض
الهاء بخلاف اخواتها فان قيل لم لا يعل التقويم تبعا لقام وهو
ثلاثي اصيل في الاعلال قلنا لانه ابطل قوله اي القائل وقوله
قوّم مقول القول امتناع قام للتقويم اي ابطل قوّم ان يطلب

وستدعي قام تبعية التقويم في الاعلال وان كان قان ثلاثيا اصيلاً
في الاعلال لقوة قوم في احوة مع التقويم لانه فعله وهو مصدره
وليس قام في الاحوة مع التقويم بتلك المرتبة فلم يستتبعه في الاعلال
ولا يصح اقام ان يكون مقويا لقام هذا جواب دخل مقدر وهو
ان يقال لم لا يجوز ان يتقوي قام في استتباع التقويم باقام فانه قله
اعل مثل قام والجواب ان اقام وان اعل مثل قام الا انه اعل بتبعية
قام ولم يعل بالاصالة والاستقلال فلا اعتبار باعلاله فكان اعلاله
هو اعلال قام فلم يكن شيئا اخر غير قام فلا يصح ان يكون مقويا
لقام وهذا معنى قوله لانه اي قام ليس من ثلاثي اصل ولا بعل مثل
ما اقام قول فعل التعجب واغيلت المراءة اي سقت ولدها الغيل
وهو بالفتح اسم لبن المراءة الحامل واستحوذ اي غلب مع انها من الوجوه
الثلثة حتي يدلن على الاصل انه واوي او يائي ونقول في الحاق
الضماير قال قالا قالوا قالت قالتا قلن الخ واصله قال قول كنصر
فجعل الواو الفا كما يجعل الذي هو في الثلثة الاخيرة من الاربعة الاولي
من خمسة عشر وجها وهو ان تسكن الواو ثم تقلب الفا واصله قلن
قولن كنصرن فقلبت الواو الفا لما مر ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين
فصار قلن ثم ضم القاف حتي تدل على الواو المحذوفة ولا يضم الفا

وهو الخاء ح ف

وهو الخاءح في خفن لتلك الدلالة لان الاصل في النقل اي فيما يمكن نقل
حركة الواو الي ماقبلها اي ان يفعل ذلك اي نقل حركة الواو الي ماقبلها
دلالة عليها لا حذفها والاتيان بحركة اخري من خارج لتلك الدلالة
لسهولتها اي سهولة حركة الواو في النقل اذ لا شك ان نقل موجود
اسهل من تحصيل معدوم ولا يمكن هذا النقل اي نقل حركة الواو
في قكس لانه يلزم فتحة المفتوحة لان حركة الواو فتحة وما قبلها قلن
مفتوح ايضا وهو تحصيل الحاصل وهو محال واذا لم يمكن الاصل
فيه اتني بحركة من خارج لتلك الدلالة ولا يفرق بينه اي بين قلن
في جمع المؤنث من الماضي وبين جمع المؤنث في الامر وهو قلن ايضا
تعتبرون الاشتراك الضمني لانهم لا اي الاشتراك الغير القصدي
فان هذا الاشتراك لزم من الاعلال بدون القصد الي الاشتراك
بينهما ويكتفون بالفرق التقديري حاصل اذ اصل قلن ماضيا
قولن كنصرن واصله امرا اقولن كما انهم لم يعتبروا الاشتراك الضمني
في بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا اي كاشتراك
قلن واكتفوا بالفرق التقديري بينهما فيه ايضا اذ اصله معلوما
بيعن بفتح الباء والياء ومجهولا بيعن بضم الباء وكسر الياء او وقع
الاشتراك بين الماضي وبين الامر في مثل قلن من عنزة الواضع اي من

غفلته عن الوضع الاول بان وضع لهذا اولا قصدا ولذلك ثانيا .
قصدا غافلا عن الوضع الاول فيكون اللفظ مشتركا بالوضع القصدي
من غير قصد الاشتراك وهذا انما يكون على تقدير ان يكون الواضع
غير الله تعالى كما هو مذهب البهشمية فيكون السبب في وقوع المشترك
في اللغة حينئذ هو الغيرة واما على تقدير ان يكون الواضع هو الله تعالى
كما هو مذهب الاشعري فلا يستقيم وعلى هذا فسبب وقوع المشترك
الابتداء كما وقع الاشتراك بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك
من تلك الفرع على ذلك المذهب في فعل الاثنين والجماعة من الامر
والماضي في تفعّل تقول تكسّر تكسّرا تكسّروا في الامر تكسّر تكسّرا تكسّر
في الماضي وتفاعل نحو تباعد تباعدا تباعدوا امر وتباعد تباعدا
تباعدوا ماضيا وتفعلل نحو تدحرج تدحرجا تدحرجوا امرا و
ماضيا ولا يفرق بعد الاعلال بين فعلن بضم العين وفعلن
بفتحها نحو طلن اصله طولن وقلن اصله قولن لانه اي شان
يعلم من الطويل ولم يعل لانه على وزن فعل ان اصل طلن طولن
بضم العين لا طولن بفتحها لان الفعيل من الصفة المشبهة يجيء
من فعل بضم العين غالبا ومن فعل بالفتح نادرا كالشحيح
من باب نصر ولما جاء الصفة المشبهة من طلن على طويل علم
انه ليس من طول

بل طول صح

انه ليس من طول بالفتح بالضم بناء على الغالب كما يعلم الفرق بين خفن
وبعن من مستقبلهما اعني يعلم من يخاف ويبيع ان اصل خفن
خوفن بالكسر لان باب فعل يفعل بفتح العين فيهما لا يجيء الا من حروف
الحلق عينا او لاما وليس في خفن حرف منها عينا ولا لاما فلا يظن
انه من فعل بالفتح ولم يجيء ايضا فعل بالضم يفعل فعلم ان اصله
خوفن بالكسر واعني يعلم من يبيع ان اصل بعن بيعن لان الا
جوف لا يجيء من فعل يفعل بالكسر منهما ولم يجيء ايضا فعل بالضم
يفعل بالكسر فتعين ان اصل بيعن بفتح الياء المستقبل من قال
يقول الخ اي يقولان يقولون تقول تقولان يقلن تقول
تقولان تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول
اصله يقول كينصر واعلاله مر وهو ان حركة حرف العلة اعطيت
الى ما قبلها فحذف الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها في يقلن اصله
يقولن لاجتماع الساكنين الامر قل الخ اي قولا قولوا قولي قولا
قلن اصله اقول كانصر فنقلت حركة الواو الى القاف لما مر
في يقول ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين ثم حذفت الالف اي الهمزة
الوصل لانعدام الاحتياج اليها بحركة ما قبلها ثم حذفت قدم
حذف الواو على حذف الالف لان سبب حذف الواو اعني اجتماع الساكنين

مقدم على سبب حذف الالف اعني عدم الاحتياج اليها لان سبب احتياج
الساكنين وهو اخذ حركة الواو مقدم على سبب عدم الاحتياج اليها
اعني اعطاء الحركة الى القاف ضرورة ولو منع التقدم الزماني
فلا محال لمنع التقدم الذوقي وايضا دفع بقاء الساكنين
امر ضروري ولا ضرورة في حذف الالف ويحذف الواو في قل الحق
وان لم يجتمع فيه الساكنان بحسب الظاهر على تقدير ثبوت الواو
بان يقول قول الحق لان الحركة فيه حصلت بالخارجي وهو لام التعريف
في الحق فيكون حركة اللام في قول الحق في حكم السكون لان العارض
كالمعدوم فيتحقق اجتماع الساكنين تقديرا فحذف الواو لدفع بخلاف
قولا قولن لان الحركة فيها حصلت بالدخلين فلم يتحقق اجتماع
الساكنين فلم يحذف الواو في بمنزلة الداخلين ولذلك قال وهو
بمنزلة الداخلي وانما قال بالداخليين للمبالغة بتلك المنزلة
وهما الف الفاعل ونون التاكيد اما كون الف الفاعل بمنزلة الداخلي
فلما مر من ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذا لم يذكره واما كون
نون التاكيد بمنزلة الداخلي فتعرض له بقوله وهو اي كون التاكيد
بمنزلة الداخلي لانه يتحقق معنى فعلته لان التاكيد في الحوادث
يكون ومن ثمه اي من اجل انه بمنزلة الداخلي جعلوا هو اخر

المضارع

المضارع مبنيا نحو هل يفعلن مع وجود سبب الاعراب وهو حرف
المضارعة اذ صار اخره وسطا ولا اعراب في الوسط ولم يقع الاعراب
على النون لانه مشابه بالتنوين في كونه في اخر الكلمة والتنوين لا
يقع محل الاعراب اذ ليس من الكلمة ولا بمنزلة جزء منها فكذا لا يقع
ما يشابهه محل الاعراب ويحذف الالف من دعنا اصله دعونا
قلبت الواو الفا فحذفت الالف لاجتماع الساكنين وان حصلت الحركة
في تاء دعنا بالف الفاعل الذي هو بمنزلة الداخلي لان التاء ليست
من نفس الكلمة لانها جيئت بها لبيان تانيث الفاعل فلم يعتبر حركتها
فاجتمع ساكنان تقديرا وان لم يجتمعا بحسب الظاهر بخلاف اللام
في قولا فانها من نفس الكلمة فاعتبر حركتها فلم يجتمع ساكنان تقديرا
يعني ان الحركة والمتحرك كليهما عارضان في دعتا فكانت الحركة
في حكم السكون والحركة وان كانت عارضة في قولا الا ان المتحرك ليس
بعارض بل هو اصلي فتقوي الحركة لمعروضها فلم تكن في حكم السكون
وتقول في الامر بنون التاكيد المشددة قولن بالفتح قولان
قولن بالضم قولن بالكسر قولان قلنان وتقول بالمخففة قولن
بالفتح قولن بالضم قولن بالكسر على قياس الصحيح الفاعل قائل
الى اخره قائلان قائلون قوال وقول قائلة قائلة قائلتان

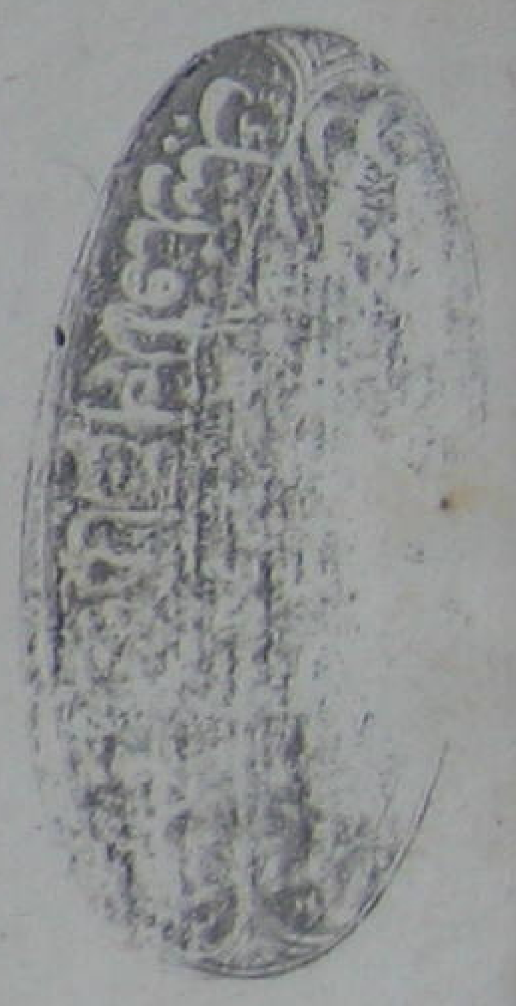
قائلاة قوائل اصله قاول كنامر فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها كما قلبت كساء اصله كساو ومن الكسرة وجعل واوه الفا
لوقوع في الطرف وعدم اعتبارهم بالالف حاجزا فصار كان
الواو ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولتنزيلهم
الالف منزلة الفتحة فالتقي الفان فكرهو حذف احديهما او
تحريك الاولي لئلا يعود المحدود مقصورا والمقصور اسم معتل
اللام يكون ماقبل اخر نظيره من الصحيح الفا ككساء وهو نظير
كتاب فاذا حذف احدي الالفين في كساء او حرك الاولي لم يعلم
ان ماقبل اخره الف في الاصل ام لا وهذا معني عود المحدود مقصورا
ثم لما لم يمكن حذف احدي الالفين ولا تحريك الاولي جعل الالف
المقلوبة همزة دفعا لالتقاء الساكنين واختص الهمزة لقربها
من الالف فصار كساء ولا اعتبار بالف اسم الفاعل في قائل لانها
ليست بحاجزة مانعة حصينة محكمة فلا يمنع من كون القاف
ماقبل الواو والقاف مفتوحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
فاجتمع الفان وهو التقاء الساكنين ولا يمكن اسقاط الالف الاولي لدفع فاجتمع
لانه اي اسم الفاعل ح يلتبس بالماضي ولا يكفي الاعراب فارقا لانه
يزول بالوقف وكذلك اي كالالف الاولي الالف الثانية في عدم امكان
سقوطها

سقوطها للالتباس بالماضي فحركة الاخيرة فصارت همزة ولم يحرك الاولي 160
لئلا يلزم تغيير العلامة اذ هي علامة لاسم الفاعل او حملا على كساء ونقط
هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء وهي التي احدي حروف
كل كلمة منها منقوطة والاخري بغير منقوطة في نحو قائل حيث
يدية شيء خطاء وحكي ان ابا علي الفارسي دخل علي واحد المسميين
بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين
من تحت فقال له ابو علي خط هذا من قال خطي فالتفت الي صاحبه
كالمغضب وقال قد اضعنا خطوا تنا في زيادة مثلة وخرج
من ساعته ويجيء اسم الفاعل في البعض من الاجوف بالحذف اي
بحذف العين نحو هاع من الهواع وهو القيء ولاع من اللوع
وهو الهم والمصيبة واحراق العشق القلب في الاصل هايع ولا
يع حذفت الالف المقلوبة من العين علي غير القياس فصار هاع
ولاع بوزن قال ومنه اي مما يجيء بالحذف قوله تعالي وكنتم علي شفا
جرف هار اي هاير منهدم فحذفت العين لما مر ويجيء اسم الفاعل
في بعض الاجوف بالقلب المكاني وهو نقل حرف عاريا عن عارضه
من الحركة والسكون مكان حرف اخر وكل واحد منها معروض لعارض
الآخر نحو شاك اصله شايك اي اذا لم تقلب بالمكان كان حقه

ان يقال شائك واصله شاوك من الشوك وهو تمام السلاح
من باب علم فوضع العين موضع اللام واللام موضع العين فقيل
شاكو فوزنه فالع فاعل اعلال غاز فعلى هذا يقال جاءني شاك
ومررت بشاك ورايت شاكيا واما من قال جاءني شاك بالرفع
ورايت شاكا ومررت بشاك بالجر حذف حرف العلة التي هي العين
تحليا للتخفيف وكثر قلب فيه الواو همزة على مقتضى القياس
فيقال خائك وحاد اصله واحد فنقل الواو الى موضع الدال فتعذر
الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار حادو فاعل اعلال غاز فوزنه
عالف ولا يختلجن في قلبك استبعاد القلب المكاني اذ يجور هذا
القلب في كلامهم نحو القسي بكسر القاف والسين اصله قووس بضمهما
جمع قوس فقدم السين الى موضع الواو الاولى واخرت هي الى موضع السين
فبقي القاف والواو الثانية في موضعها فصار قسوو بغير الادغام
اذ الاعلال مقدم عليه فوزنه فلوع مثل عصوو جمع عصا ثم جعل
قسي بضم القاف اي قلب الواو وان اعني واو مفعول الواو
التي هي لام يائين لوقوع الواوين المذكورين في الطرف في
جمع والاولى مدة زايدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو
التي هي لام كانها ولبست الضمة وكانه في التقدير قسو بواو
واحدة

واحدة او تنزلا لواو لتي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي
لام ياء على حد قلبها في ادل فصار قصوي فاجتمع الواو والياء
والسابقة ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسروا ما قبل
الياء صيانة لها ثم كسر القاف اتباعا لما بعدها فصار قسي
كما فسواعا هذا الصنيع في عصو وحذف النعل بالنعل فصار عصي
وزنه فعيل والاصل عدم الاتباع فيهما ومنه اي من القلب المكاني
اينق وزنه اعفل اصله انوق جمع ناقة على وزن افعل ثم قدم
الواو على النون ليسكن ويحصل الخفة فصار اونق ثم جعل
الواو ياء على غير قياس للتخفيف فصار اينق المفعول مقول الح
اصله مقوول مفوول فاعل كاعلال يقول اي اعطي حركة الواو
الى ما قبلها فصار مفوول فاجتمع الساكنان فحذفت الواو والزا
يدة للمفعول عند سبويه لان الحذف بالزايد اولى
لا بغيره وحذف الواو الاصلي اي عين الفعل دون واو المفعول
عند ابي الحسن الاخفش لان الواو الزايدة اي واو المفعول علامة
للمفعول والعلامة لا تحذف وقال سبويه في جوابه اي في جواب
الاخفش اي في جواب دليله لا نم ان الواو علامة المفعول بل
هي اشباع الضمة لرفضهم مفعلا كامر والعلامة انما هي الميم لميم

بيان فقط يدل على ذلك كونها علامة المفعول في المزيد فيه
من غيره او ولئن سلمنا ان الواو علامة لكن لا نسلم ان العلامة
لا تحذف بل انما لا تحذف العلامة اذا لم يوجد هناك علامة
اخرى غير المحذوفة وفيه اي في مقول يوجد علامة اخرى للمفعول
وهي الميم فيكون وزنه اي وزن مقول عنده اي عند سيبويه مفعل
بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين وعند الاخفش يكون
وزنه مفول بفتح الميم وضم الفاء فان قيل اذا اجتمع الزائد
مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كالياء من غازي مع التنوين و
اذا التقى ساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع
وخف قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين
حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة وكذلك اي كمقول
مبيع اصله مبيوع يعني اعل كاعلال يبيع اي اعطي حركة الياء الى ما
قبلها فصار مبيوع بسكون الياء والواو فاجتمع ساكنان الياء والواو
فحذف الواو لدفعه عند سيبويه على اصله فصار مُبُيْع بضم الباء وسكون
الياء ثم كسر الباء المنقوطة بنقطة واحدة حتى تسلم الياء المنقوطة
بنقطتين من قبلها او الضمة ما قبلها وتسلم البناء من الالتباس
بالواوي وعند الاخفش حذف الياء اعني العين على اصله لدفع التقاء
الساكنين



الساكنين ولم يقلب واوا على ما هو مقتضى القياس لبقاء التقاء الساكنين
ح فصار مَبُوع فاعطي الكسرة لما قبلها لتدل عليها ولئلا يلتبس
بالواوي كما مر في بعت هكذا وقع النسخ التي رأيناها والصواب
ان لفظة مر وقعت سهوا من الكاتب لان هذه حوالة نقيض اي كما
اعطيت الكسرة لما قبل الياء في بعت اذ اصله بيعت قلبت الياء
الفا فاجتمع ساكنان فحذفت الالف ثم كسرت الباء ليدل على الياء ولئلا
يلتبس بالواوي فصار مبوع ثم جعل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
كما جعل ياء في ميزان لذلك فصار مبيع فيكون وزنه مفعل عند سيبويه
وعند الاخفش يكون وزنه مفيل الموضع مقال اصله مقول بفتح الميم
والواو فاعل كما اي كاعلال الذي في يخاف اي ينقل حركة الواو الى ما قبلها
ثم قلبها الفا وكذلك اي كمقال مبيع اصله مبيع بفتح الميم وسكون الباء
وكسر الياء فاعل اي اوقع الاعلال فيه كما اوقع في يبيع بلا فرق واكتفى
بالفرق التقديري في مبيع بين الموضع اي اسم المكان وبين اسم
المفعول فان تقديره اسم مفعول مبيوع واسم مكان مبيع كما مر
وكيف لا يكتفى به وهو اي الفرق التقديري معتبر عندهم وذلك
كما اعتبارهم اياه في الفلك بضم الفاء وسكون اللام فانك اذا قدرت
سكونه اي سكون عينه وهو اللام كسكون عين اُسْد بالضم والسكون

جمع اسد بفتحتين يكون اي الفلك جمعا نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم في
الفلك وجرين بهم فان جرين مسند الى ضمير الفلك فلو لم يكن الفلك
جمعا لقيل جري بالافراد والتذكير على الاصل كما في الفلك
المشحون ونحو مثله ولذلك قال المصنف اذا قدرت سكونه
في الموضعين بتذكير الضمير الراجع الى الفلك او جرت لكونه بمعنى
السفينة كما في الفلك التي تجري في البحر ولا يدل جرين على جرت
لثبوت اللازم الايام فعلن وانما وجب ان يقال جري ح لان
الضمير الجمع الى المفرد واذا قدرت سكونه كسكون قرب بضم
القاف والسكون الراء مصدر قرب وهو مفرد يكون الفلك
واحدا نحو قوله تعالى في الفلك المشحون فان الفلك هنا مفرد
اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات
لوجوب التطابق بين الصفة والموصوف في التذكر والتانيث
والالة مقعال ومقول وقد يقدم انهما لا يعلان ولذلك لم
يذكرهما المصنف المجهول من قال قيل الى اصله قول كنصر
فسكن الواو للخفة لان الكسر ثقيلة على الواو خصوصا مع ضم
ما قبلها فصار قول الى قلنا بالضم في الكل وهو لغة ضعيفة لثقل
اجتماع الضمة والواو وفي لغة اخرى اعطى كسرة الواو في قول الى

ماقبلها

ماقبلها بعد حذف حركته وانما لم يذكره لانه لازم اعطاء الحركة اليه
فعلم بالالتزام ولم يعكس لعدم الالتزام في العكس فصار قول بكسر
القاف وسكون الواو ثم صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وسكونها ولم
يذكره اكتفاء بما علم التزاما مما سبق اذ اعطاء حركة الواو الى ما
قبلها استلزم سكونها ولم يعكس اكتفاء بما علم مطابقة فيما سبق قصد
الى موافقة ما ذكره صريحا فصار قيل وهذه اقصى اللغات اذ لا ثقيلة
فيها وفي لغة اخرى تشم كسرة ما قبل الياء وضمة او لو قع الاشمام
وبتذكير يشم وهذه لغة فصيحة لوجود الخفة الا انها غير افصح
لوجود الاشمام حتى يعلم ان اصل حركة ما قبلها مضموم اي ضمة مثل
المفتون بمعنى الفتنة او بديد ان ما قبلها مضموم في الاصل و
حقيقة هذا الاشمام الى نحو اي تقصد بكسرة فاء الفعل نحو الضمة
فتحيل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة الحركة
ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء فيما وقع الاشمام في غير اخر الكلمة
بعد اسكان الحرف المضموم الموقوف عليه ان تضم الشفتين فقط
مثل اذا اردت ان تشم في وقف نستعين تسكن النون وتضم
شفتك بعد الاسكان من غير حركة ما وكذلك بيع مجهول باع واختير
وانقيد وكذلك قلن وبعن وبعن اي ما اتصل بل سكن
قلن
بعن

فان الاشمام في الوقف على اخر الكلم ضم الشفتين فقط بعد الاسكان كما في الوقف

لامه وحذفت العين من نحو اخترن وانقدن له فالك فيما اتصل
بل ما سكن لامه فرع على لغة قيل بالكسر الخالص والضم فيه فرع على لغة
قول وبوع بالضم الخالص يعني يجوز فيهن اي في بيع واختير وانقيد له
وقلن وبعن ثلث لغات كسر ما قبل الياء في كل المطردة وضمته في كلها
والاشمام في كلها ولا يجوز الاشمام في مثل اقيم لانعدام ضمة ما قبل الياء
اذ اصل اقوم واد لا ضمة فلا اشمام ولا يجوز ان يقال اقوم بالواو
الساكنة ايضا اي كما لا يجوز الاشمام لان جواز الواو كان لانضمام
ما قبل حرف العلة في الاصل وهو ليس بموجود في اقيم لما عرفت ان
اصله اقوم بسكون القاف وسوي في مثل قلن وبعن بين المعلوم
والمجهول اما في قلن فعلى لغة قول في المجهول اذ تقول في المعلوم
قل قالا قالوا قالت قالتا قلن بضم القاف وسكون اللام وتقول
في المجهول على تلك اللغة قول قولا قولو قولت قولتا قلن بضم
القاف وسكون اللام ايضا فوقع التسوية بين المعلوم والمجهول
واما على لغة قيل في المجهول فلا تسوية بينهما اذ تقول في المعلوم
قلن بضم القاف وتقول في المجهول قلن بكسرها واما في بعن فعلى
لغة بيع في المجهول اذ تقول في المعلوم باع باعا باعو باعت
باعتا بعن بكسر الباء وتقول في المجهول على تلك اللغة بيع بيعا
بيعوا بيعت

بيعوا بيعت بيعتا بعن بكسر الباء ايضا فوقع التسوية بينهما
واما على لغة بوع في المجهول فلا تسوية اذ تقول على هذه اللغة
في المعلوم بعن بكسر الباء وفي المجهول بعن بضم الباء التفاء بالفرق
التقديري فان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف وفي المجهول
قولن بضمها وكذلك اصل بعن معلوما بيعن بفتح الباء و
مجهولا بيعن بضمها فالضم والكسر في المعلومين عارضان وفي
المجهولين اصليان واصل يقال في المجهول يقول كينصر فاعل
كاعلال يخاف اي بنقل حركة الواو الى ما قبلها وقلبها الفا
السادس في الناقص اي المعتل اللام ويقال له اي
المعتل اللام ناقص لنقصانه في الاخر اما في بعض الحركات كما في
حالة الرفع نحو يرمي او من الحرف كما في حالة الجزم نحو لم يرم ويقال له
ايضا ذو الاربعة لانه يصير على اربعة احرف في الاخبار عن نفسك نحو رميت
ولا يلزم تسمية الصحيح بذي الاربعة اذ لا يجب الاطراد في التسمية
ووجه اعتبار الاخبار قد مضى في الاجوف وهو اي الناقص لا يجيء
بالاستقراء من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما وقد علم من تخصيصه
بالذكر انه يجيء من الابواب الباقية نحو رمى يرمي وغزى يغزو
ورضي يرضى ورعي يرعى وذكر يذكر ويقول في الحاق الضمائر رمى

الى رميا رموا رمت رمتا رمين الى اصله رمي فقلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها كما قلبت الواو الفا في قال لذلك واصل رموا رميوا
فقلبت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما قلبت لئلا يلزم
اربع حركات متواليات موجبة لزيادة الثقل اثنتان تحققتان
حركتها وحركة ما قبلها واثنتان تقديرتان هما الياء لانها مركبة
من كسرتين ولم يعتبروا حركة ما بعدها اذ لا اعتبار بالحركة الطرفية
لكونها في محل التغير وثلث حركات متواليات ليست في تلك المرتبة
من الثقلة ولهذا جوزوا اخرى ولم يجوزوا ضربت وكذلك الواو
ما قبلها فصار رماوا فاجتمع ساكنان فحذفت الالف دفعا لاجتماع
الساكنين دون الواو لانه ضمير وهو حرف فصار رموا بفتح الميم
وكذلك اي مثل رموا في حذف لام الفعل بسبب الاعلال رضوا الا
انه ضم الضاد فيه اي في رضوا بعد الحذف اي حذف لام الفعل
حتى يصح واو الجمع اولا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو وهو
مستثقل فان اصله رضيوا بدليل الرضوان قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها فصار رضوا فاستثقلت الضمة على الياء
فصار رضيوا فاجتمع ساكنان فحذف الياء لدفعه دون
الواو لان الضمير فصار رضو بكسر الضاد وسكون الواو فضم
الضاد

الضاد ليصح واو الجمع اذ لو لم يضم تقلب ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها اولئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو فصار رضوا واصل
رمت رميت فحذفت الياء بعد قلبها لاجتماع الساكنين كما قلبت وحذفت
في رموا وتحذف الياء بعد القلب في رمتا اصله رميتا قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماتا فحذفت الالف وان لم يجتمع
فيه الساكنان صدرتا لانه اي الثاني يجتمع فيه الساكنان تقديرا وتمامه
مر في قولا حيث قال هناك ويحذف الالف في دعتا وان حصلت
الحركة بالف الفاعل لان التاء ليست من نفس الكلمة بخلاف اللام في
قولا ولا يعل حرف العلة في رميت لما مر في القول من ان حرف العلة الساكنة
انما تعل اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا اما اذا كان ما قبلها مفتوحا
فلا تعل لخفة الفتحة والسكون المستقبل يرمي الى اخره اصله يرمي
كينصر فاسكن الياء لثقل الضمة عليها فصار يرمي ولا يعل الياء
باسكانها في مثل يرميان لان حركته فتحة وهي خفيفة واصل يرمون
يرميون فاسكنت الياء بنقل ضمتها الى الميم بعد سلب حركته
ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرمون او تقول لما اسكنت الياء
اجتمع ساكنان وحذفت فصار يرمون بكسر الميم وسكون الواو ثم
ابدلت كسرة الميم الى الضمة صيانة لواو الجمع وكلام المصنف ههنا .

ظاهر في الاعلال الاول اذ لم يتعرض لابدال كسرة الميم الي الضمة الا انه
يحتمل الثاني ايضا بقرينة قوله في اعلال رامون ثم ضم الميم
لاستدعاء الواو الضمة وسوي لفظا بين جمع الرجال وبين جمع النساء
في مثل يعفون اي في الغيبة من الناقص الواوي تقول الرجال
يعفون والنساء يعفون اكتفاء بالفرق التقديري وذلك ان الواو
في جمع النساء اصلية اذ اصله يعفون بضم الفاء وسكون الواو
على وزن ينصرن والنون فيه علامة التأنيث اي علامة جمع
المؤنث فوزنه يفعلن وعلم من ذلك ان الواو في يعفون اذا
كان جمع الرجال زايدة وعلامة الجمع المذكر وان النون للاعراب
ولذا يسقط في الجزم والنصب نحو لم يعفوا ولن يعفوا واصله يعفوون
مثل ينصرون استثقلت الضمة فاجتمع ساكنان فحذفت لام الفعل
فصار يعفون فوزنه يفعون ومن ثمه اي ومن اجل ان النون
في جمع النساء علامة لا تسقط في قوله تعالى الا ان يعفون اي المطلقات
ولو لم تكن علامة لسقطت حالة النصب كما هو حال نون الاعراب
واصل ترمين للواحدة المخاطبة ترميين مثل تضربين فاسكنت
الياء لنقل الكسرة عليها ثم حذفت تلك الياء لاجتماع
الساكنين دون الاخري لكونها علامة فصار ترمين فوزنه

تفعين وهو

تفعين وهو اي ترمين مشترك في اللفظ مع جماعة النساء اكتفاء
بالفرق التقديري فان اصله اذا كان جمع النساء ترميين بكسر الميم وسكون
الياء مثل تضربن فوزنه تفعلن واذا دخلت انت الجازم علي
يرمي تسقط انت الياء منه علامة للجزم فيقول لم يرم لان
حرف العلة في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح ومن ثمه اي ومن اجل
ان الياء تسقط علامة للجزم كالحركة في الصحيح تسقط
الياء في حالة الرفع علامة للوقف في قوله تعالى والليل اذا يسر اصله
يسري كسقوط الحركة في الصحيح نحو يضرب وتنصب انت الياء
اذا دخلت علي يرمي الناصب تقول لن يرمي لخفة النصب
استعمل القاب الاعراب من الجزم والرفع والنصب لان المضارع
معرب كما مر ولم تنصب انت الياء بعد قلبها الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها في مثل لن يخشي لان الالف لا تحمل الحركة اي لا يحتملها
كقوله ولو لا يحسبون الحكم عجزه ولما عدم المستوان احتماله
اي تحمله اذ لو حركت لخرجت عن اصله وخفتها هو السكون
الامر منه ارم اه اصله ارمي بسكون الياء فحذفت الياء علامة
للجزم فبقي ارم هذا المشاكلة قوله فاذا دخلت الجازم تسقط
الياء علامة للجزم والا فالوجه ان يقول للوقف او للسكون

كما في بعض النسخ واصل ارموا ارميوا كاضربوا فاسكنت الياء
ثم حذفت لاجتماع الساكنين كما في يرميون بلا فرق واصل ارمي
بالياء للواحدة المخاطبة ارميي كاضربي فاسكنت الياء اصلية
لاستثقال الكسرة عليها لا حاجة الي هذا القيد اذ يعلم من قوله
فاسكنت ان المراد بالياء الاصلية ولذا لم يذكر في اعلال ترمين
الا انه ذكره ههنا لئلا يتردد السامع في بادي الامر من اطلاق
لفظ الياء اي ياء بين هو اي المسكن والمحذوف ثم حذف تلك
الياء لاجتماع الساكنين دون الزايدة لانها ضمير وتقول بنون
التاكيد المشددة ارمينّ بفتح الياء ارميانّ ارمنّ بضم الميم
ارمنّ بكسر الميم ارميانّ ارمينانّ وتقول بالخفيفة ارمين
بفتح الياء ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم الفاعل رام اه اصله
رامي علي وزن ضارب فاسكنت الياء في حالة الرفع والجر لاستثقال
الضمة والكسرة علي الياء ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين الياء والتنوين
دون التنوين لانها نون ساكنة تتبع حركة الاخر اي تاتي
بعد الحركة لا كنون حسن فانها قبل الحركة فاذا صار الميم اخر
تتبع حركته وتاتي بعدها وليست بعارضة طرف الحركة
بل هي حرف مستقل زيدت علامة للمكن والعلامة لا تحذف

ولا تسكن

ولا تسكن الياء في حالة النصب بل تحرك بالفتحة علي ما هو مقتضي
حالة النصب لخفة النصب اي الفتحة علي الياء وانما قال النصب
للمشاكلة وهذا اكثر في كلامه واصل رامون راميون علي وزن
ضاربون فاسكنت الياء بان حذفت حركتها لما مر ثم حذفت الياء
لاجتماع الساكنين دون الواو لانه علامة الرفع ثم ضم الميم لاستدعاء
الياء صيانة الواو الضمة واذا اضفت انت التثنية اي تثنية
رام الي نفسك اي الي ياء المتكلم فقلت جواب الشرط اي فقد قلت راميايَ
في حالة الرفع اصله راميان فلما اضفته الي ياء المتكلم اسقطت نون
التثنية لانها تؤذن بتمام الكلمة والاضافة تؤذن بعدم تمامها
بدون المضاف اليه فلو لم يسقط النون حالة الاضافة لاجتمع النقصان
فصار راميايَ وقلت راميي في حالة النصب والجر بثلث ياءات
اصله راميين فلما اضيف الي ياء المتكلم سقطت النون فصار راميي
بادغام علامة النصب والجر اعني الياء الثانية في ياء الاضافة وهي
الياء الثالثة واذا اضفت الجمع اي جمع رام الي نفسك فقلت راميّ
بياءين في جميع الاحوال اي حال الرفع والنصب والجر واصله في حالة
الرفع راموي اصله راميون سقطت النون بالاضافة فصار
راموي فادغم اي فوقع الادغام في راموي لانه اي الشان اجتمع

جنس

الحرفان هما الواو والياء من واحدٍ في العلية اي في كونهما حرفي علة

وسبقت احديهما الاخري بالسكون فقلبت الواو ياء كما هو القاعدة

فصار راميي فادغم الياء الاولي في الثانية فصار رامي ثم كسر

الميم لتصح الياء فصار رامي واما في حالة النصب والجر فاصله راميين

فلما اضيف الي ياء المتكلم سقطت النون فصار رمي ثم ادغمت

الياء الاولي في الثانية فصار رامي المفعول مرمي الخ اصله مرموي

فادغم كما في رامي حالة الرفع بلا فرق واذا اضفت تثنية اي تثنية

مرمي الي ياء الاضافة فقلت مرمياي في حالة الرفع اصله مرميان

سقطت النون بالاضافة وقلت في حالة النصب والجر مرميي

باربع ياءات اوليها منقلبة عن واو المفعول وثانيتها لام

الفعل وثالثتها علامة النصب والجر ورابعتها ياء الاضافة

واذا اضفت الجمع اي جمع مرمي للمذكر السالم الي ياء الاضافة

ها فقلت مرميي ايضا اي كالتثنية الا ان لام الكلمة مكسورة

هنا ومفتوحة في التثنية باربع ياءات في كل احوال اي في حالة

الرفع والنصب والجر اما في حالة فاصله مرميون فلما اضيف

الي ياء المتكلم سقطت النون فصار مرموي فاعل كما في راموي

نكسرة الياء الاصلية لصيانة الياء المقلوبة واما في حالة النصب

والجر فالاصل

والجر فاصله مرميين فصار بعد الاضافة الي ياء المتكلم مرميي فادغم

الياء الثالثة في الرابعة فصار مرميي بكسر الياء الثانية المدغم

فيها الموضع مرمي بفتح الميمين اصله مرمي فقلبت الياء الفا وحذفت

الياء لالتقاء الساكنين الياء والتنوين والاصل فيه اي في مرمي

ان يؤتي علي وزن مفعل بكسر العين لانه من يفعل بالكسر الا انهم فرقوا

عن توالي الكسرات ففتحوا العين كما مر في فصل اسم المكان

الالة مرمي بكسر الميم الاولي وفتح الثانية اصله مرمي فاعل مثل

مرمي المجهول رمي يرمي مثل ضرب يضرب الي اخرها ولم يعل رمي

بسلب حركة الياء لخفة الفتحة عليها كما في رميان واصل يرمي

يرمي كيضرب فقلبت الياء الفا كما قلبت في رمي تعلونا وحكم

الناقص الواوي نحو غزا يغزو والحكم الناقص الياءي مثل رمي يرمي

في كل الاحكام التي ذكرت في الياءي الا في هذا الحكم وهو انهم يبدلون

الواو ياء في نحو اغزيت اصله اغزوت تبعا ليغزي اصله يغزو وقلبت

الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما مر في اوائل باب الاجوف

وانما اخر الواوي عن الياءي مع ان الاصل تقديم الواوي

لقوة الواو ولان الواوي لا يجيء من الاول الدعاء يم والياءي

يجيء منه وليفرع عليه بحيث الابدال بمناسبة الابدال الواو ياء

ولذا قال مع ان الياء من حروف الابدال الابدال جعل حرف مكان حرف
غيره لا للادغام فخرج بقوله مكان حرف تعويض همزة ابنٍ واسمٍ وبقوله
ردّ واواب واخ في النسبة وبقوله لا للادغام جعل الضاد مكان
التاء افتعل لا بوادة الادغام وحروفها اي حروف الابدال
وتانيث الضمير باعتبار المعني بقرينة اضافة الحروف اليه اذا
المصدر يتناول الكثير ويمكن ان يقرا الابدال بفتح الهمزة
جمع بدل واضافة الحروف اليها بيانية اي الحروف التي هي
المبدلات كما في قوله وحروفها صطفظ حفق عند الزمخشري
والمص خمسة عشر وهي ما يجمعه استنجده يوم صال
زط ومعني استنجده استعان به وزط اسم قبيلة صال
اي حمل من الحملة وما قيل ان حروفها عند الزمخشري
ثلثة عشر وهي ما جمعه استنجده يوم طال لحال لخلاف
ما صرح به في المفصل حيث قال فيه وحروفه حروف الزيادة
وهي الطاء والذال والجيم والصاد والزاء ويجمعها
قولك استنجده يوم صال زط الي هذا عبارة بدنها
في الكتب المصححة الحاضرة مع انه ذكر الضاد والزاء في التفصيل
ايضا بعضهم من الناس من يقول انها ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده
يوم صال

يوم صبال بل منهم من يقول انها احد عشر ثمانية من حروف
الزيادة هي غير السين واللام وثلثة من غيرها وهي الجيم والطاء
والدال وعند الحاجب اربعة عشر يجمعها قولك انصت يوم
جدّ طاه زلّ انصت اي اسكت ويوم ظرف وجد مبتداء
مضاف الي طاه وهو اسم رجل وزلّ من الزلل خبر المبتداء
والظرف مضاف الي الجملة اي اسكت في هذا اليوم واعترض
اي ابن الحاجب علي من عد السين من حروف الابدال منهم الزمخشري
والمص ثم قال ولذا ورد اسمع وردّ اذكر واظلم يعني
ان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم اصلهما
اذتكر واظتلم فان الذال والظاء ليستا من حروف الابدال
اتفاقا ولعل الزمخشري والمص نظر الي لوقوع في الجملة
حيث حكي المبرد عن بعض العرب انه يقول استخذ فلان
ايضا يريد اتخذ فيبدل من احد التائين سينا ولا شك
ان هذا الابدال ليس للادغام مع ان المص قد ظفر بنص
من سيبويه في استخذ كما سيجيء انشاء الله تعالي ثم شرع
في بيان اي حرف من الحروف المذكورة ومن اي حرف يبدل
مراعيا في ذلك ترتيب الحروف المذكورة فقال الهمزة منها



ابدلت وجوبًا اي ابدالا واجبا لا يجوز غيره مطردًا غير موقوف
على السماع في احادة اي قياسًا من الالف في نحو صحراء اي فيما فيه
الالف الممدودة لان همزتها الف في الاصل كالالف سلمى لان
الف الممدودة عند سيبويه في الاصل مقصورة زيدت قبلها
الف لزيادة المد فذلك لانها للزومها صارت كلام الفعل فجاز
زيادة الالف قبلها كما في كتاب فيجتمع الفان فلو حذفت احديهما
لصار الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل ثم جعلت الف التأنيث
همزة لوقوعها طرفًا بعد الف زايدة دفعا لالتقاء الساكنين
دون الزايدة لزيادة المد لتبقى على مد ولا يعود الممدوده
مقصورا وانما قلبت همزة ولم تقلب واوًا او ياء مع ان
مناسبة حرف العلة بعضها لبعض اكثر لانه لو قلبت الى احدهما
لاحتيج الى قلبها همزة كما في كساء ورداء لكون ما قبلها
الفا فيهما حينئذ فيضيع العمل فقصر المسافة ومن ثمه اي
ومن اجل ان همزة صحراء الف في الاصل وليست باصلية
لا يجوز جعلها اي همزة صحراء همزة اي ابقاءها همزة في
نحو صحاري بفتح الراء جمع صحراء فاذا اردت ان تجمعها
ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت كما تكسر ما بعد الالف

الجمع في مثل مصابيح ومساجد وجعافر فيقلب الالف التي بعد
الراء ياء للكسر التي قبلها وينقلب الالف التانيث ايضا ياء لاستدعاء
الياء ويدغم احد اليائين في الاخرى فصار صحاريّ بياء مشددة
ثم حذفوا الياء المدغمة للتخفيف كما في سيد وابدلوا من الياء
الباقية الفا للتخفيف في الجمع الثقيل فلزم فتح الراء فصار
صحارى يعني لو كانت همزة صحراء في الوصل لجاز صحاريء
بالهمزة بعد الياء في صورة ما اي في صورة من الصور من هذا
النحو على مثال مجازيع مع انه لم يجز كما يجوز جعل الهمزة في خطيئة
اذ يجوز خطيئة بالهمزة ايضا فظهر ان همزة صحراء ليست
اصلية وابدلت الهمزة ايضا من الواو التي هي الفاء وجوبًا
مطردًا في نحو اواصل اي فيما اجتمع فيه واوان متحركتان في اول
الكلمة واواصل جمع واصلة اصله وواصل الواو الاولى هي الفاء
والثانية منقلبة من الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالف
التكثير كما في ضوارب ولم يحذف احديهما للالتباس ولم يقلب
ياء لئلا يقع علوى اي الف بين ساكنين الياء والكسرة وانما
وجب قلب الواو فرارا عن اجتماع الواوات عند العطف
مع ان الواوين اذا اجتمعا فيهما من الاشتغال ما يوجب ازالته

ومن الواو التي هي مكسورة قلبت الفا في نحو قايل في اسم الفاعل
من الاجوف الواوي اصله قاول كما مر في باب الاجوف في بحث
اسم الفاعل من ان همزته مبدلة وجوبا من الالف المبدلة من الواو
العين لعلة مرت هناك ومن الواو التي هي عين مضمومة في نحو
ادؤر اي في جمع القلة من الاسم الثلاثي الاجوف الواوي الذي واحده
على وزن الفعل والادؤر جمع قلة للدار اصله ادور قلبت الواو همزة
لثقل الضمة على الواو في الجمع الثقيل مع كون واحدة على وزن الفعل
الثقيل وانما لم يزيلوا هذا الثقيل بنقل حركة الواو الي ما قبلها لئلا
يلتبس بمتكلم المضارع كما في ادور جمع دور كما مر وانما قلت مع كون
واحدة على وزن الفعل احترازا من نحو ادور جمع دور فانه لم يجز قلبها
همزة لان خفة الاسم قاومت ثقلة الحركة واما الذي واحده على وزن
الفعل فهو ثقيل بسبب كون واحده على وزن الثقيل الذي هو الفعل
فوجب ازالة ثقلة الحركة عن الواو والزمخشري عد ادؤر من الجائز ولعله
نظر الي الخفة التي حصلت بسبب سكون ما قبله وبسبب سكون وسط واحده
وان كان بعد الاعلال ثم من الواو التي هي لام في نحو كساء اي في اسم
معرب اخره واو وقبله الف اصله كساو وانما قلبت الواو همزة في هذه
النحو لوقوع الحركات المختلفة على الواو على تقدير عدم القلب

ثم ان المص

ثم ان المص راع ترتيب حروف الكلمة حيث قدم اواصل على قائل
وقدم قائل على كساء وعكس الزمخشري وابن الحاجب نظرا الي التغيير
بتمييز بالاخرى اولى وابدلت الهمزة ايضا من الياء وجوبا
مطردا نحو بائع اي في اسم الفاعل من الاجوف اليائي كما مر اي كا
بدال الذي مر في قائل واعلم ان الهمزة في قائل وبائع وكساء
وان كانت مقلوبة من الالف كما ذكره في الاجوف الا ان تلك الالف
لما كانت مقلوبة من الواو والياء جعلها مقلوبة منهما ههنا
قصرا للمسافة كما صرح صاحب المقرب بهذا التعليل حيث قال لان
الهمزة انما ابدلت الياء من الالف المبدلة من الواو واشار الى مذ
هبين فان بعض النحويين يدعم ان الهمزة منقلبة من الالف التي
هي بدل عن الواو والياء في قايل وبائع وكساء وبعضهم يدعم ان
الهمزة عن نفس الواو والياء اولا من غير واسطة فاشار هنا الى مذهب
الاخير اذ المتبادر من عبارته هنا ابدالها من نفس الواو والياء
واشار في الاجوف الى المذهب الاول حيث قال فقلبت الواو الفا ثم
جعل همزة وابدلت الهمزة جوازا اي ابدالا يصح ان يقع ويصح
ان يترك بان يبقى الهمزة على اصلها مطردا عن الواو المضمومة
نحو اجوه اصله وجوه جمع وجه لثقل الضمة على الواو ولم يجب

لعدم كون واحدة على وزن الفعل وابدلت جوازا غير مطرد من الواو
غير المضمومة مكسورة في نحو اشاح لثقل الكسرة على الواو اصله
وشاح ومفتوحة نحو احذ احد في الحديث لثقل الحركة على الواو
ولم يذكره اكتفاء بذكره في الياء واصله وحد وحدة وروي
ان سعد بن ابي وقاص كان يشير باصبعيه فقال عم احد احد اي
اشر باصبع واحدة وابدلت من الياء جوازا غير مطرد نحو قطع
الله اديه اصله يديه لثقل الحركة على الياء وابدلت من الهاء
جوازا غير مطرد نحو ال فعلت والا فعلت اصلهما هل فعلت
وهلا فعلت وان كان في بعض الصور لازما نحو ماء اصله ماه
الا انه غلب صور الجواز عليه فعده من الجائز حيث سكت
عن التقييد ولم يفصله الى جائز ولازم او نقول المراد بالواجب
ما له سبب موجب وبالجائز ما ليس له سبب موجب فليس لقلب الهاء
همزة سبب موجب بل هو على خلاف القياس فيكون من الجائز فاللزوم
لا ينافي الجواز وهذا شاذ لقلته ومن ثمه اي من اجل ان اصل ماء ماه
يجيء جمعه مياه وتصغيره مويه فانهما تردان الشيء الى اصله
وانما تعرض لبيان اصله واثباته تنبيها على ان الابدال هنا
لازم واخراجا له عن حكم سوابقه مما دخل في حكم الجواز ماء

ولذلك

وكذلك لا يقال ماه على الاصل وابدلت من الالف جوازا غير مطرد
في نحو قوله هيجت سوف المشتاءق بكسر الهمزة اصله المشتاق اسم
فاعل فلما زال المانع من الحركة عاد الى اصله وهي الكسرة وهذا
ايضا شاذ لانه يزيد ثقلا اصدره يا دارمي بدكاديك البرق
صبرا فقد هيجت شوق المشتاءق الدكاديك جمع دكداك وهو
الرمل والبرق بضم الباء وفتح الراء جمع برقة وهي ارض غليظة
فيهما حجارة ورمل صبرا اي اعطني صبرا هيجت حركت وذدت
بديد با المشتاق نفسه ونحو قرءات من قراءة وهو القرب استخليا
ولا الضاءلين وقراءة عمرو بن عبيد ولا جاءن بفتح الهمزة
فيهما اذ مقتضي للعدول عن الفتح الخفيف اصله الضالين بالالف
لانه اسم فاعل وانما اخر الابدال من الالف عن الابدال من الهاء مع
ان المناسبة ان يقدم الابدال من الالف عليه لئلا يقع الفصل بينهما عليه
وبين اخيتها نظرا الى ان الابدال من الهاء في ماء لازم كما ذكرنا
والابدال من الالف في المشتاءق غير لازم واللازم الابدال في بابه مقدم
على غيره فان قيل فعلى هذا يلزم ان يقدم الابدال من الهاء على الابدال
من الواو والياء اذ الابدال فيهما غير لازم قلنا الابدال فيهما وان
كان غير لازم الا انه ليس شاذ اذ الحركة مطلق عليهما ثقيلة

بخلاف الابدال

بخلاف الابدال من الهاء فانه شاذ كالابدال من الالف في نحو المشادق
اذ لا تخفيف فيهما بل فيهما تثقل وانما جعل ابدال الهمزة
من الالف من غير المطرد وان كان اصحاب هذه اللغة طردوه جدا
في المهدب عن النقاء ان كنيس وان كونه في لغة ضعيفة لا ينافي
كونه مطردا نظرا الى عدم اطراده في جميع اللغات وابدلت من العين
جوازا غير مطرد نحو اد باب بحر ضاحك ذهوق اصله عباب
وهذا الابدال اشذ لكونه في غاية القلة ولذا اخره والعباب
ارتفاع الماء وضحك البحر كناية عن امتلائه وتموجه وزهوق
اي عميق قوله لاتحاد مخرجهن اي الهمزة والهاء والالف
والعين وهو الحلق تعليل ابدال الهمزة من الهاء والالف
والعين السين منها ابدلت جوازا غير مطرد من التاء نحو
استخذ اصله اتخذ عند سيبويه على ما حكم المبرد وعن بعض
العرب كما تر ابدلت التاء الاولى سينا ومن انكر كون السين
من حروف الابدال انكر كون اصل استخذ اصل اتخذ بل نقول
انه استفعل من تخذ يتخذ كما تر لقربهما في المخرج الهموسية
التاء منها ابدلت من الواو التي هي فاء جوازا غير مطرد
نحو تخمة بضم التاء وفتح الخاء والميم والعامة تقول
تخمة بسكين الخاء

تخمة بسكين الخاء اصله وخمة لانه من الوخامة بمعنى الثقلة ابدلت
التاء من الواو فصار تخمة ومن الواو التي هي لام نحو اخت اصله
اخو بالتحريك كاخ فان اصله ايضا اخو بالتحريك حذفت
اللام منهما على غير القياس لكثرة استعمالها وهو الواو لانك تقول
في التثنية اخوان ولم يعوض عنه للمذكر وعوض للمؤنث
فرقا بينهما ولم يعكس لكثرة استعمال المذكر ولان التعويض عنه
فرع وخص التاء للتعويض لمجيئه للتانيث وضم الهمزة في اخت
دون اخ لاجل التاء التي ثبت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي
فكان الضم جعل دليلا على ان التاء عوض من الواو ولاجل ان
التاء ثابتة في الوصل والوقف وانها بمنزلة الحرف الاصلي
وان الاسم بها كالثلاثي قيل في تثنية اختان بالتاء دون
اخوان بالواو وان كان التثنية ترد على الاصل واما الاخ لم يعوض
عن الواو فيه شيء فكانه لم يكن فيه واو من الاصل وانه ثنائي فلم
يحتج فيه الى دليل لقرب مخرجهما وابدلت التاء من الياء جوازا غير
مطرد نحو اثنتان اصله ثنتا في عدد المؤنثين لانه من ثنيت
واسنتوا الفتح الهمزة من باب الافعال اي اجدبوا اصله اسنيوا بالياء
واصله اسنووا نحو بالواو بدليل سنوات ابدلت الياء من الواو فصار

سنيوا ثم ابدلت التاء من الياء فصار سنتوا وانما قلنا ان التاء
ابدلت من الياء دون الواو لان حكم الواو الرابعة قلبها ياء
حتي لا يقع الحركة مطلقا على الياء الضعيف وابدلت التاء من
السين جوازا مطردا نحو ست اصله سدس كما مر في المضاعف و
نحو يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات
غير اعفاء ولا اكيات الاصل الناس والاكياس جمع كيس والمنادي
محذوف اي يا قوم السعلاة النساء الضخمات الخبيثات وعمرو
بدل من بني وشرار النات صفة عمرو وعمرو هنا اسم قبيلة وشرار جمع
شرير واعفاء جمع عفيف يريد يا قوم قاتل الله بسؤالي في الجماعة
فانهم شرار الناس وغير اعفاء وغير اكياس وذكر في اطرهم
من حكايات العرب ان عمرو بن يربوع تزوج السعلاة وهي
انثي اخبث الجن وولدت له اولادا ثم ابقيت منه ثم تناسل الاولاد
فصار عمرو بن يربوع اسم قبيلة فعلي هذا السعلاة جمع سعالة
بمعني الغول وابدلت التاء جوازا غير مطرد من الصاد نحو لصت
اصله لص بالتشديد لقربهن اي التاء والسين والصاد في المهموسية
وابدلت التاء من الباء جوازا مطردا نحو الذعالت اصله الذعالب
لكثرة استعماله جمع ذعلبة بكسر الذال وهي الناقة السريعة واما
الذعالب

وهي
الذعالب فجمع ذعلوب بضم الذال وهي قطعة الخرقة النون منها
ابدلت من الواو جوازا غير مطرد نحو صنعاني اصله صنعاوي
فكانهم قالوا صنعاوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو النون وقيل
النون بدل من الهمزة في صنعاء والاول هو الاصح اذ لا مقاربة
بين الهمزة والنون بخلاف الواو والنون وصنعاء ممدودة قصبة
باليمن لقرب النون من حروف العلة وابدلت النون من اللام على
الضعف لمخالفته استعمال الفصحاء نحو لعن اصله لعل لكثرة استعمال
وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف لقربها بالمجهورية
وفي المخرج ايضا وكذلك يدغم فيه الجيم منها ابدلت جوازا غير مطرد
من الياء المشددة في الوقف لاشتراك الجيم والياء في المخرج لكونها
من وسط اللسان واشتراكهما في صفة الجهر قال ابو عمرو وقلت
لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج اصله فقيمي
وفقيم اسم قبيلة فقلت من ايهم فقال مرج بتشديد الراء
اصله مري وقد يجري الوصل مجرى الوقف نحو ابو علج
اصله ابو علي في قول خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كتل البرنج تقلع بالود والصيصج الاصل العشي
والبرني والصيصي البرني اجود التمر والصيصي القرن

والكتل بضم الكاف وفتح التاء المجتمع الواة الوتد ادغم التاء
في الدال حتى لا يقع الحركات المختلفة على الياء الضعيف وابدلت
الجيم جوازا غير مطرد من الياء غير المشددة حملا على المشددة
وانما قال حملا على المشددة لان ابدال الجيم من الياء المشددة كثير
شائع في استعمال الفصحاء سواء كانت متطرفة في الوقف كنقعنج
او في الوصل كابي علج او غير متطرفة كاجل بمعنى ايل وسواء كان
في النثر كالمثال الاول وفي الشعر كالمثال الثاني والثالث في
قوله كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل
الشول جمع شائل وهو المرتفع والعبس بالتحريك ما يتعلق
باذناب الابل من ابوالها واحارها وابعارها فيجف عليها
في الصيف والاجل اصله الايل وهو الوعل شبه البخرات المتصقة
باذناب الابل في الصيف بقرون الايل واما ابدال الجيم من الياء
المخففة فلا يحفظ ذلك الا في ~~الحصر~~ الشعر ولذلك قيل ان
هذا الابدال حسن بشروط ثلثة تشديد الياء والوقف المشعر
فان اختل احدها فهو قبيح نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج
اي حجتي فلا يزال شاحج ياتيك بج اي اقمر نهات ننزي وفرج
اي وفرتي لاهم بمعنى اللهم شاحج الحمار اقمر ابيض نهات

سوات

سوات تنزي يحرك لو فرق الشعر الي شحمة الاذن فلا يزال
دعاء يقول ان قبلت حجتي لان اني بيتك للحج مرارا كثيرة
راكبا على حمار ذي قوة يحركني حتى تحرك شعراء سلي ~~فرنو~~ وابدلت
من التاء جوازا مطردا نحو فزد اصله فزت اي ظفرت واجد
معوا اصله اجتمعوا لقرب مخرجيهما الهاء وابدلت من الهمزة
جوازا غير مطرد نحو هرقت لاتحادهما في المخرج اصله ارقت وابدلت
من الالف جوازا غير مطرد نحو حيهله اصله حيهلا بالالف
دون الهاء وانه اصله انا بالالف دون الهاء لانهما انما زيد
للوقف والاكثر في استعمال الوقف على حيهلا وانا بالالف
دون الهاء فظهر ان الاصل فيهما الالف وابدلت الهاء من
الياء جوازا غير مطرد في هذه امة الله اصله هذي لانه ثبت
ان الياء للتانيث في باب تضربين واضربي ولهذا عد كثير
من النحاة الهاء من علامة التانيث وانما ابدلت الهاء
من الالف والياء لمناسبتها اي الهاء بحروف العلة في الخفاء
ومن ثمه اي ومن اجل خفاء الخاء لا يمتنع الامالة وهي ان
تنحو بفتحة ما قبل الالف نحو الكسرة في مثل يضربها ويمتنع
في مثل اكلت عنبا واعلم ان سبب جواز الامالة قصد المناسبة

لكسرة قبل الالف او بعدها والكسرة انما تؤثر في الامالة اذا تقدمت
على الالف بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال واما اذا
تقدمت عليها بحرفين متحركين او اكثر مثل اكلت عينا وفتلت
قنبا فلا تؤثر واما قولهم يريدان ينزعها ويضربها وهو
عندها وله درهمان فيتوهم وان كان شاذا ان الهاء خفية
فلا يعتد بها فكانه لم يفصل بين الالف والكسرة باكثر من حرف
بخلاف اكلت عِنبًا فان الباء ليست بخفية وابدلت الهاء
في الوقف من التاء وجوبا مطردًا في مثل طلحة اي في الاسم المفرد
الذي في اخره تا التانيث لا في الاصل للفرق بينهما وبين التاء التي
في الفعل نحو ذهبت ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت
لالتبس بضمير المفعول الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردًا
نحو مفيتيح تصغير مفتاح ومفاتيح جمعه اي فيهما وقع الالف
بعد كسرة وابدلت الياء من الواو وجوبا مطردًا نحو ميقات
اي فيما اذا كان الواو ساكنا وما قبلها مكسورًا وقوله لكسرة ما قبلها
اي الياء والواو سكونهما واستدعاء الكسرة الياء تعليل لابدال
الياء من الالف والواو جميعًا وابدلت الياء من الهمزة جوازًا
مطردا نحو ذيب اصله ذئب اي فيما يكون الهمزة ساكنة

وما قبلها

ضوء غه
٣٠

قبلها مكسورة للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها وقدم في
المهموز ولذا لم يذكره وابدلت جوازا غير مطرد من احد حرفي التضعيف
نحو تقضي البازي في قول العجاج اذا الكرام ابتدروا الباع بدر
تقضي البازي اذا البازي كسر ضربان ففاء فانكدر اصله
انقضض فاستثقلوا ثلثة ضادات فابدلوا من احديهن
ياء كما مر في المضاعف قال الجوهري لم يستعملوا القض من تفعل
الا مبدلا قوله ابتدروا اي عجلوا الباع قدر مد اليدين
وربما يصير بالباع من الشرف والكرم وهو المراد هنا بدر اي
اسرع وتقضي بكسر الضاد ونصب الياء مصدر من التفعل
ابدلت الياء من الضاد لما ذكر وخصت الاخيرة بالابدال لان
الثقل انما نشأ منها وانما خصت الياء لان الاصل في الابدال

حروف العلة لكثرة دورها والواو ثقيل بالنسبة الى الالف
والياء وقد يكون ما قبل المبدل منه مكسورا كما في تصدية فيمن
جعلها من صد يصد وقد يكون مضموما كما في تقضي
البازي فلا يصلح الالف للابدال ح فتعين الياء ولانها لام
الفعل وهو الحمل على التغير وكسرت الضاد المضمومة لاجل الياء
كما في التمني والترجي وانتصاء على انه مفعول مطلق لبدر

اي المسرع ذلك الممدوح الى الشرف اسراعا مثل اسراع الباري عند
نزوله من الهواء على الصيد كاسرا ضافيه قوله ١٢ يصر بدل من كسر
او حال بتقدير قد الخربان جمع خرب بفتحتين وهو ذكر الحباري
انكدر نزل وابدلت الياء من النون جوازا غير مطرد ونحو
اناسي اصله اناسين لانه جمع انسان ودينار اصله دنّار
لتشديد فابدلت النون فيها ياء لقرب من النون في الغنة
والمد وكثرة ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء وابدلت من
العين جوازا غير مطرد ونحو ضفادي بسكون الياء ثانية حكاية
من قوله ومنهل ليس حوازق ولضفادي جمه نقانق
المنهل المدرة والمشرب الحوازق جمع حازقة وهي الجانب
الجمه ما اجتمع من ماء البئر النقانق جمع نقنقة وهي صوت
الضفدع المعني رب مشرب ماء ليس له جوانب تمنع الواردة
اليه بل كلها سهلة لمن يرده ولضفادع مائه المجتمع
اصوات باضافة الضفادي الى الجملة والجملة الى الضمير
المنهل اصله ضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد والدال وسكون
الفاء لثقل العين لانه من حروف الحلق وهي ثقيلة وكثرة ما قبلها
المندعية للياء وابدلت الياء من التاء جوازا غير مطرد نحو
وايتصلت

وايتصلت بالواو العاطفة في قوله قام بها ينشد كل منشد
وايتصلت بمثل ضوء الفرقد كوكب لان اصله اي اصل
التاء في اتصلت واو ما قبله مكسور اذ اصله اوتصلت
من الواصل قلبت الواو تاء على القياس لان فاء الافتعال
لما تر في المضاعف وهذا لغة بني تميم ثم ابدل الياء من الياء
من التاء وان لم يكن بينهما مناسبة الا ان التاء لما ابدلت
من الواو بين الياء والواو مناسبة فكان كان المناسبة
حاصلة بين الياء والتاء فابدلها منها واما اهل الحجاز
فتقلبون الواو ياء لانكسار ما قبلها ويتركون الياء
على حالها فان زالت كسرة ما قبلها كما في واولقد
لا تقلبون الواو ياء لعدم علة القلب ولهذا حمل الزمخشري
والمص قول الشاعر وايتصلت على ان الياء بدل من التاء
في اتصلت ولم يجعلاه بدلا على لغة اهل الحجاز وما وقع في
بعض النسخ من ايتصلت بدون الواو فخطاء كانه وقع
من الكاتب اذ لو كان بدون الواو ويكون ما قبله مكسورا فيحتمل
ان يكون الياء مبدلة من الواو على لغة اهل الحجاز فلا يتعين
لان يكون مثالا لابدال الياء من التاء واما اذا كان مع الواو

نحو لا يكون ماقبله مكسور فلا يحتمل ان يكون الياء مبدلة من الواو
على تلك اللغة فتعين ان يكون مثالا لابدال الياء على التاء قال ابن
الحاجب انما ابدلت التاء ياء لكونها احدى حرفي التضعيف وابدلت
الياء من الباء جوازا غير مطرد نحو الثعالي في قوله كان رحلي على شغواء
حادرة [illegible] ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم
ممشرة من الثعالي ووخز من ارانيها الشغواء العقاب — ممشرة
[illegible] الحادرة المكتنزة الصلبة ثبتة راصلة في شرعتها بعقاب
وظمياء معناها انها تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد
والطل مطر ضعيف والخوافي ريش ضباهرها واذا بلتها الطل
اسرعت والضمير في لها للعقاب اي لها في وكرها اشارير جمع — للعقاب
اشرة بواقين غير مجتمعتين وهي قطعة من القديد وممشرة مقطعة
والوخز الشئ القليل يعني انها تصيد لفرخها الثعالب
والارانب اصل الثعالي والاراني الثعاليب والارانب وابدلت
الياء من السين جوازا غير مطرد نحو السادي في قوله اذا عد
اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي اصله سادس
الفسال جمع فسل بفتح وسكون السين وهو الرجل الخسيس
مقتبح اذا عد اربعة من ارذال القوم فزوجك خامسها
وابوك

وابوك ساديها وابدلت جوازا غير مطرد من الثاء نحو الثالي في قوله
قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجر بالهجران لا تبالي اصله
الثالث يعني مضى يومان وهذا هو اليوم الثالث وانت لا تبالي
ولا تكترث بالفراق لكسرة ماقبلهن اي الياء والسين والثاء الواو
ابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو ضوارب اي فيما وقع الالف
قبل الف التكسير جمع ضارب فلما زيد الف بعد الف اسم الفاعل للتكسير
اجتمع الفان فابدلت الواو من الاولى لقربها في العلية واجتماع
الساكنين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس بالواو كما في اواصل
وابدلت الواو من الياء وجوبا مطردا نحو موقن اي اذا كان الياء
ساكنة وماقبلها مضموم اصله ميقن لضمة ماقبلها واستدعاء
الضمة الواو ولم يوجد قوله وجوبا مطردا هنا في اكثر النسخ مع و
جوب ذكره ولعله سقوط سهوا من الكاتب فانتشر نسخه ذلك
الكاتب وابدلت الواو من الهمزة جوازا مطردا نحو لوم اي
فيما كان الهمزة ساكنة وماقبلها مضموم اصله لؤم لما مر من
ان عريكة الساكن لينة وماقبلها مستدع له الميم ابدلت من الواو
جوازا غير مطرد نحو فم اي ابدلت الميم من الواو في فم وهو
اذ لم يقع في كلامهم مثله فيلحقوه به وليس مثله الاذ ولم

يقع الا مضافا فاستغني عن ابدال واوه ميما واصل فم فوه بدليل
افواه حذفت الهاء منه على غير القياس لخفائها وكثرة استعماله ثم قلبت
الواو ميما لاتحاد مخرجهما الكل ولقرب مخرجهما الجزء اي فكانهما
متحدان مخرجا جزئيا لانه لو لم تقلب ميما وجب ان تقلب الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وان يحذف الالف لالتقاء الساكنين
التنوين والالف ويلزم ان يصير الاسم المتمكن على حذف حرف
واحد وهو غير موجود في كلامهم وانما عدة من الجائز حيث سكت
عن التقييد مع انه لازم لان لزوم قلب الواو ميما انما حصل من
حذف الهاء وليس بحذفه بسبب موجب بل هو على خلاف القياس
لكثرة الاستعمال فيكون جائزا لا واجبا والميم ابدلت ايضا من
اللام جوازا غير مطرد اي من لام التعريف نحو قوله عم ليس من امبر
امصيام في امسفر بدليل كثرة استعمال اللام في التعريف اي ليس
من البر الصيام في السفر اذ تقرر الصيام لقربهما اي لمناسبة
الميم واللام في المجهورية وابدلت الميم من النون الساكنة جوازا
غير مطرد ونحو عمبر اصله عنبر وقدم البحث عنه في اخر فصل
الماضي وابدلت من النون المتحركة جوازا غير مطرد نحو البنام في
قوله يا هال ذات المنطق التمنام وكفك المخضب البنام

اصله البنان

اصله البنان هال منادي من رخم اصله هالة اسم امراة التمنام
الذي يكثر التاء في كلامه والواو في كفك للقسم على سبيل الاستعطاف
وليس بقسم على الحقيقة المخضب من الخضاب صفة كفك ومضاف
الى البنام اطراف الاصابع وقوله لقربهما اي الميم والنون في
المجهورية تعليل لابدال الميم في النون الساكنة والمتحركة معا
وابدلت الميم في الباء جوازا غير مطرد نحو قولهم ما زلت راتما
على هذا راتبا بمعنى ثابتا لاتحاد مخرجهما واتحادهما واتحاد
مخرجهما بيان والمجهورية الضاد ابدلت جوازا غير مطرد من
من التاء نحو اضبع اصله اسبع اي تم لقرب مخرجهما واتحادهما
في الصفير الالف ابدلت من اختيها اي الواو والياء وجوبا
مطردا نحو قال وباع اي فيهما اذا تحركتا وانفتح ما قبلها
قول وبيع كما مر وابدلت الالف من الهمزة جوازا مطردا نحو
راس اي فيما اذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها مفتوحا اصله
راس لما مر في المهموز من ان الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها
مفتوحا جعلت الف لين عركتها الساكن او استدعاء ما قبلها
اللام ابدلت من النون جوازا غير مطرد نحو اصيلال في قوله وقفت
بها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد

المعني وقفت بدار الجبيبة احيانا وسألتها عن الجبيبة

فعجزت عن الجواب وما بها احد يجيبني اصله اصيلان تصغير

اصيلان وهو جمع اصيل كبعير وبعران والاصيل هو الوقت

بعد العصر الي المغرب صغر اصلان فقيل اصيلان ثم ابدل

من النون لام فقيل اصيلال وابدلت من الضاد ايضا

جوازا غير مطرد نحو الطجع في قوله لما رأى ان لا دعة ولا

شبع مال الي ارطاة حقف فالطجع رأي اي الذيب والدعة

سعة العيش الحقف الرمل المجتمع اصله اضطجع لاتحادهن

اي اللام والضاد والنون في المجهورية الراء ابدلت من السين [illegible]

جوازا غير مطرد نحو رذل بضم العين والسدل الارخاء لاتحاد

مخرجهما وقربهما في الهمس ولما كان السين حرفا مهموسا

والذال حرفا مجهورا وكرهوا الخروج من حرف الي حرف ينافيه

قربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من السين زاء لانها من

مخرجها واختها في الصفير ويوافق الذال الجهر فيتجانس

الصوتان وابدلت من الضاد ايضا جوازا غير مطرد نحو

قول الخاتم الطاي حين اسر في عنزة فامرته امرأة المنزل

ان يفصد ناقة لها فقام خاتم الي الناقة فنحرها فلامته

علي ذلك

علي ذلك هكذا فزدي انه اي هكذا فصد الكرام اصله فصدي وانا

وانا تاكيد لياء الاضافة والهاء فيه للوقف لقرب مخرجهما واتحاد

هما في الصفير ولم يذكره المص اكتفاء بما ذكره في ابدال الصاد من

السين الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في باب افتعل نحو

اصطبر اصله اصتبر اي فيما كان قبل تاء الافتعال من الحروف المستعلية

المطبقة وجوازا غير مطرد في فحصط اصله فحصت من باب

فتح بمعنى فتشت اي فيما كان قبل تاء الضمير من الحروف المستعلية

المطبقة تشبيها لتاء الضمير بتاء الافتعال في انها الجزء من الفعل

ولهذا قال سيبويه واعرب اللغتين واجودهما ان لا تقلب

لان هذا الضمير ليس كتاء الافتعال في اللزوم لقرب مخرجهما

والموضع الذي لم يقيد الابدال فيه بالوجوب المطرد او جوازا

المطرد وقوله من الصور المذكورة بيان الموضوع الذي لم

يقيد اي من الابدال حرف بحرف تنتشر في بحثنا الابدال يكون

الابدال في هذا الموضوع الغير المقيد جائز غير مطرد كما قدرناه

نحن في موضع موضع الباب السابع في اللفيف ويقال له لفيف

للف اي اجتماع حرف العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى

لفيف فيفهم تعريفه من وجه تسميته وهو علي ضربين

احدهما مفروق وهو ما فرق بين حرف العلة بغير حرف العلة
وثانيهما مقرون وهو ما قرن بين حرف العلة بان لا يدخل
بينهما حرف آخر ولم يعرفهما للاغتناء اسميهما اللفوين عنه
وقدم المفروق لتقدم الفاء على العين ولانهما اذا اجتمعا تقوى
احدهما بالاخر فيغلبان على الحرف الصحيح فيكون ابعد
عن الصحيح بخلاف ما اذا لم يجتمعا فهو اقرب الى الصحيح
فهو احق بالتقديم اللفيف المفروق مثل وقى يقي حكم فائهما
كحكم وعد يعد اي حكم فاء وقى كحكم وعد وحكم فاء يقي
كحكم فاء يعد وحكم فاء وعد يعد قد مر في المثال وحكم لامهما
كحكم لام رمى يرمي وحكم لامهما قد مضى في الناقص اي حكم
لام اللفيف المفروق كحكم لام المعتل اللام اذ هما يصدق عليه
المعتل اللام وكذلك اي مثل حكم وقى يقي فاء ولاما حكم اخواتهما
من الفاعل والمفعول وغيرهما فاء ولاما مثلا حكم فاء واق
وموقي حكم فاء واعد وموعود وحكم لامهما كحكم لام رام
ومرمي وعلى هذا الامر منهما ق اصله اوقي على وزن اضرب
واعلاله واعلال اخواته واصولها ظاهر لمن اتقن
قواعد بابي المثال والناقص قيا قوا قي قيا قين وتقول

بنون التأكيد

بنون التاكيد الثقيلة قين قيان قن قن قيان قينان
وبالخفيفة قين قن قن الفاعل واق اصله واقي كرام ولعلاله
المفعول موقي حاله في الاصل والاعلال كحال مرمي الموضع موقي
كمرمي الالة ميقى اصله موقي اعل قاده كفاء ميعد ولامه كلامه
مرمي المجهول منهما وقي يقى كرمي الالفيف المقرون نحو طوي
يطوي الى آخرهما وحكمهما لاما كحكم الناقص لانهما ناقصان من
حيث اللام ولا يعل عينهما لما مر في باب الاجوف من لزوم اجتماع
الاعلالين الامر اطو اطويا اطووا اطوي اطويا اطوين كارم الى
تقول بنون التأكيد الثقيلة اطوين اطويان اطون اطون اطويان
اطوينان وتقول بالخفيفة اطوين اطون اطون وتقول
بنون التأكيد الثقيلة في الامر من روي يروى من باب علم
من الري وهو ضد العطش لا من الرواية من باب ضرب لثلا
يتكرر المثال اروين ارويان اروون اروين ارويان
ارويننان وتقول بالخفيفة منه اروين اروين
وان اردت ان انصرف احكام نون التأكيد في الناقص
واللفيف اوانما حضرهما لكون احكام اتصال النونين
بغيرهما ظاهرة فانظر الى حرف العلة التي في آخر الكلمة

ان كانت اصلية اي من نفس الكلمة محذوفة في الواحد تردّ

تلك الحرف المحذوفة لان حذفهما كان للسكون وهو انعدام بدخول

النون لان بدخول النون يبني على الفتح للتركيب ولا سكون مع البناء

على الفتح وتفتح تلك المردودة لخفة الفتحة عليها نحو الياء

في اطوين والواو في اغزون والياء في ادوين كما ترد المحذوفة

وتفتح في التثنية نحو اغزوا وارويا يعني اذا لم يكن النونان

مع ضمير بارز كانتا كالكلمة المتصلة مثل الف التثنية فكما

ان الفعل المعتل اللام المحذوفة لامه لاجل السكون اذا التقى بكلمة

متصلة به كالف التثنية عاد اللام وفتحت لانعدام موجب

السقوط ومع كونه في الاخر وخفة الفتحة كذلك نونا التأكيد اذا لم تكونا مع ضمير بارز كانتا متصلتين بالفعل

اولا خرج عن اتصالهما به فيصيران بمنزلة جزءه كالف التثنية

فيرد بسببهما ما يرد بسبب الف التثنية وان كانت حرف العلة ضميرا

ينظر الى ما قبلها ان كان ما قبلها مفتوحا يحرك تلك الحرف

بحركة موافقة لها لطروّ حركتها بسبب اجتماع الساكنين احدهما

حرف والآخر اولى نون التاكيد وخفة ما قبلها بسبب خفة

حركتها وهي الفتحة نحو ادوين واروون بضم واو الضمير

وار وين

تكونا

يكسر ياء الضمير كما حركت واو الضمير بحركة موافقة لها في نحو قوله

تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وحركت ياء الضمير بحركة موافقة لها

في قولك يا هند لم القوم وان كان ما قبل حرف العلة ولكن كانت

غير مفتوح سواء كان مضموما او مكسورا يحذف حرف العلة وان كانت

ضميرا لعدم الخفة فيما قبلها نحو اطون بضم العين اصله اطوون

حذفت واو الجمع لاجتماع الساكنين وضمة ما قبلها واطون بكسرها

اصله اطوين حذفت ياء الضمير لالتقاء الساكنين مع كسرة ما قبلها

كما حذفت واو الضمير في اللفظ دون الخط لئلا يلتبس بالواحد

في اغزو القوم وحذفت ياء الضمير في اللفظ دون الخط

كذلك في ياء امرأة اغزي القوم يعني اذا كان حرف العلة ضميرا

يكون النونات كالكلمة المنفصلة فكما ان الفعل المعتل اللام

اذا اتصل بالكلمة المنفصلة يتحرك الضمير بحركة مناسبة

لذلك اذا كان ما قبله مفتوحا ويحذف اذا كان ما قبله غير مفتوح

فكذلك اذا اتصل بالنونين يعني اذا كان ما قبل الضمير مفتوحا

يتحرك الضمير بحركة مناسبة له واذا كان غير مفتوح تحذف

لان تخلل الضمير يمنعهما عن اتصالهما بالفعل الفاعل من

طوى يطوي طاء واصله طاوي اعلّ كاعلال رام ولا يعلّ

واوه اي عينه التي هي الواو كما لم يعل في طوي وتقول في اسم
الفاعل من المرمي ريان للمفرد المذكر ريانان لتثنية اصله
رويانان رواء لجمعه اصله رواي قلبت الياء همزة لوقو
عها طرف بعد الف زايدة ريا للمفرد المؤنث ريبيان تثنيها
قلبت الفاء التانيث ياء لاجتماع الالفين وعدم احكام
حذف احدهما للالتباس بالمفرد رواء لجمعها ايضا اي لجمع
المذكر واكتفي في الجمعين بصيغة واحدة لقلة استعمال فلم يبال
بالالتباس مع الاكتفاء بالقراين ولا يجعل واوهما اي الجمعين
ياء كما جعل الواو ياء في سياط حتي لا يجتمع الاعلالان احدهما
قلب الواو التي هي عينه ياء وثانيهما قلب الياء التي هي لام همزة
لما ذكر وهذا القلب ايضا اعلال في اصطلاحهم الا يري الي
قول الزمخشري في المفصل واما قولهم رواء مع سكونها في ريان
وانقلابها فلئلا يجمعوا بين اعلالين قلبت الواو التي هي
عين ياء وقلبت الياء التي هي لام همزة والي قول موضع
اخر منه واعلال اسم الفاعل من قال باع ان تقلب عينه
همزة والي قول ابن الحاجب وصح رواء جمع ريان كراهة
اعلالين وهذا الاطلاق في كلامهم اكثر من ان يحصي

واما قولهم

واما قولهم الاعلال بغير حرف العلة للتخفيف فلا ينافيه لان
في اجتماع حروف العلة في رواي وفي كون الياء عرضة لتوارد
الحركات من الثقل المحسوس ما ليس في الهمزة ولذا اطلقوا
الاعلال علي قلب الالف همزة في قايل مع غاية الخفة في الالف لان
اجتماع الالفين اثقل من الهمزة واعلم ان اجتماع الاعلالين
وانما لا يجوز اذا كان من جنس واحد واذا كانا متواليين بحيث
لا يكون بينهما فاصل ولم يكونا في محل واحد فخرج بالقيد الاول
نحو يقال وبالثاني نحو قه وبالثالث نحو يدعي اصله يدعو
قلبت الواو ياء ثم الياء الفا واعمد وافي ترك هذه القيود
علي لفظ الاجتماع ولفظ الاعلالين فانه حكم ليس بتعريف
فلا يكون قولهم اجتماع الاعلالين ممتنع كلاما من غير روية
فعليك بالروية وتقول في تثنية المؤنث في حالة النصب
والخفض اي الجر ريبيين باربع ياءات الاولي منقلبة من العين
التي هي الواو والثانية اللام والثالثة منقلبة عن الالف
التانيث والرابعة علامة النصب والجر وادغمت الاولي

متواليين

في الثاني مثل عطشيين في التثنية عطشي واذا اضفت
اي تثنية المؤنث في حالة النصب ايديتين الي ياء
المتكلم قلت رايت ورابيتيي بخمس ياءات الياء
الاولي منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل والثانية
منقلبة عن الف التانيث والرابعة علامة النصب
والجر والخامسة ياء الاضافة اي ياء المتكلم ادغمت الاولي
في الثانية المفتوحة والرابعة في الخامسة المفتوحة والثالثة
مخففة مفتوحة المفعول مطوي اصله مطووي اعل
اعلال مرمي الموضع مطوى اصله مطوي اعل
كاعلال مرمي والالة مطوى اصله مطوي
اعل كاعلال مرمي المجهول طوي يطوي اصله يطوي اعل
كاعلال يرمي وحكم لام هذه الاشياء اي الفاعل والمفعول
والموضع والالة ومجهول الماضي ومجهول المضارع من اللفيف
المقرون كحكم لام الناقص كما اشرنا اليه وحكم عينهن
كحكم عين طوي في عدم الاعلال في كلمة التي

اجتمع

اجتمع فيها اعلالان بتقدير اعلالها اي اعلال عين
تلك الكلمة كطاو ومطوي ومطوى ومطوى ومطوي
وفي الكلمة التي لم يجتمع فيها الاعلالان يكون حكمها اي
حكم العين ايضا اي كالتي اجتمع فيه اعلالان كحكم عين
طوي في عدم الاعلال للمتابعة نحو طويا فانه
لو اعل عينه طوبا لم يلزم اجتماع الاعلالين الا انه
لا يعل تبعا لطوي وطاويان وطوي مجهول
طوي فانه لو اعل الواو فيهما بقلبه
الفا او باسكانها لنقل الكسرة عليها لم
لم يلزم اجتماع الاعلالين الا انه لا
يعل حملا علي طوي تمت
الكتاب بعون الملك الوهاب
في اخر ذي القعده شريف علي يد العبد
الضعيف الحاجي ابراهيم غفر الله له ولوالديه
وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمومنات في ليلة يوم الثلثاء في وقت
بعد العشاء سنة
١١٢٢



بو كتاب بزه اولسون مبارك
مرادن حاصل ايلسون حق تبارك

